[illegible] ٩٦٦

نفیسی خطیله

ح ٤
٣٢

A

طالع في هذا الكتاب
السيد الشريف سيد احمد بن سيد عا[illegible]

كتاب شرح الاسباب والعلامات

الله حسبي
استعاره من الزمان العبد الفقير الضعيف الذليل
الى المرحوم الشيخ الامام محمد البستاني
شمس الدين محمد بن المرحوم يحيى بن [illegible] الى [illegible]
غفر لهم الله الملك الغني في اواخر صفر الخير لسنة
تسع عشرة والف من الهجرة
بمدينة ادرنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على من يداوي الارواح بطب الحقيقة ويزيل الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة اعني العالم محمد المبعوث الى كافة الخلايق بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم كشف الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة حكما مشفقون واطبا حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون منهاج السنة النبوية وبعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض بن حكيم الطبيب اني قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت في عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم تقنع نفسي بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يقصد احد من الافاضل الى الآن لتفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الاواخر والاوايل بحل معضله وتوضيحه الا ما هو نزر ليس له قدر مما اورده الامام بقراط فاردت ان اكشف عن وجوه فوايد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غامضه واستخرج سر حلوه وحامضه وابين رموزه واظهر ذخايره وكنوزه بحسب ما ادى به النظر القاصر والفكر الفاتر مستعينا بالله تعالى وحده واخترت هذا الكتاب لان امل عليه الحواشي وارفع عن اسراره الغواشي واستوفد النار للعواشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن اقتناء المطولات والمامول ممن اتصف بالانصاف طبيعة وعدل عن طريق الاعتساف سجية انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل تجاوز وعفو فان في هذا الامر كمبين منهج في شعاب المسالك المتوعرة ومتمكن قاعدة في كشف المدارك المتعسرة مع ان وفور العلايق وكرور قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ وجودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة وسيحمد من حسن خيمه وسلم من الحلم اديمه ما اودعت هذا الكتاب من تبيين المعاقد وتفسير المقاصد في كل باب ورتبه اسال الله الهداية واعوذ به من الغواية ولما ورد الامر المطاع باحضاري من كرمان وتناول

ارض مس جلدي ترابها الى خدمة السلطان بن السلطان بن السلطان ظل الله على كافة الانسان مالك الرقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا المويد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالالطاف الربانية اميرزاده مغيث الدولة والدنيا والدين الغ بيك كوركان صلاح العالم وملجا سلاطين بني آدم

ملك كان الشمس فوق جبينه متهلل الامساء والاصباح
فاذا احللت جنابه ورواقه فانزل بسعد وارتحل بنجاح

خلد الله خلافته وسلطانه وايد بالنصر جنوده واعوانه وجعل له من وقايته حرزا حصينا وحصنا حريزا ونصره من عنده نصرا عزيزا اهديت الى حضرته بهدية تبقى ببقاء الدهور ولا يفنى بمرور الشهور قايلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجينا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان جامع لما شذ عن الاذهان ووشحت ديباجة بقلايد القابه راجيا ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى من القبول بغاية الآمال وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى كرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا

فعين الرضا عن كل عيب كليلة

بسم الله الرحمن الرحيم على الله توكلنا

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة الصداع الم وهو خروج من حال طبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحال الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتالم من التبدل لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشيء قد ينافي من وجه دون وجه كالدوار والنبض والوجع مرادف للالم كما هو مصرح به في الزاجة من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قيل لا فرق بين ان يسمى الالم والحدث بالمنافي وجعا وحدثنا وما قال القرشي في شرح الكليات الذي ظهر لي ان الالم اعم فانه هو الادراك للمنافي باية قوة كانت والوجع ادراكه بحس اللمس فهو مما اختص هو به والافاني قد تصفحت كثيرا من كلام المتقدمين والمتاخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالها وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي مولم او تفرق كما ان الصداع ايضا عرض عام لها سميت به تسمية للشيء باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ليس العين ونحوها من اعضاء الراس والا كان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف وجوهر الدماغ والغشاء الرقيق والغشاء الثخين والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ والغشاء الصلب واما الاعضاء فهي كالفروع وظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة اوضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس واستصعبه كثير فزاد بعضهم في التعريف قيدا آخر وهو يكل معه الحواس ليخرج الوجع الحادث منها وليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا اخل بالمقصود لان جميع الالام الحادثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما لا عين له في الكتاب ولا اثر والحق ان السؤال ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها سواء كان من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم يشهد بهذا ويكون اي الصداع من سوء مزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء

في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون يسخن مثلا او ابرد فيحس الحساس بالمنافي لان المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون عنه اذى كما في المدقوق حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا في بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلثة ومتقدما عليها بالذات كالكاين عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن تزيد فيها اذ الازيد لا بد وان تعدل الاضعف قوة فيسخن السطح الذي يلقاه من الراس مثلا اولا ثم الذي يليه اولا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد اللابث الى ان يتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقي وينفذ فيزيد حجمه ويتمدد الموضع الذي كان فيه الاغشية والعروق والشرايين ويحمى الدماغ ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق وعرفوه بانه عبارة عن حرارة مقيمة في الراس ولا تثبت في جميع الناس بل تهيأ في البعض قبل الغسل وفي البعض بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر العضو الحساس عنهما تالم ويولم بتفرق الاتصال ايضا اما المادي فقط واما الساذج فان الحار يخلخل ويفرق الاجزاء ويميز الجواهر الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء الى حيث تكاثف اليه فتتفرق من حيث تنجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولم بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فقط واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملأ خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان ماديا فتفرق الاتصال فما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب مولم غلط الا ان يلامح جدا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة وعلامته العلامة حالة يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحالة

الخارجيه او تقدمه لانها من الاسباب المخلفه التي تبقى اثرها في المنفعل مدة بعد مفارقتها
فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين السبب
والمعد فكيف يبقى التاثير بعد مفارقه المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي
قد يبقى بعد مفارقه السبب ليس هو مسبب هذا السبب في الحقيقه فان السيف انما هو سبب لنفس
القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء فانها لكونها غير مايعة ولا
سايله كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبله بسهوله فبقيت متفرقة وحرارة
ملمس الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مؤلفا من الحار والبارد والرطب واليابس
يلتق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة موجودة له وبزواله يزول الصحة عنه
فبقاؤه على اعتداله اللايق به في تلك الكيفيات يدل على ان جوهره على الصحة وانحرافه عن هذا
الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل على ان جوهره على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال والانحراف
بالانفعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهر فان استحرها اللامس
المعتدل مثلا دل على انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها
لغلبتها وكذلك ان استبردها او استلانها او استصلبها لان الشي انما ينفعل عن ضده لا
عن شبيهه واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والقدر
والوقت والرايحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيف النارية معتدل
القوام والقدر والوقت والرايحة عديم الزبدية وسببه اعتدال اعضاء الغذاء والنفض وبقاء
انتفاء مادة موجبه لانعدام النفخ وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التبخير تحلل الرطوبات
التي تتحلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرضاب بسبب
مجاورة الدماغ والعطش وهو اشتياق الطبيعه الى البارد الرطب وسببه ههنا زيادة الحرارة
والجفاف ودوي الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من
الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز بين اجزايه الرطبه
واليابسة بان تحيل الاجزاء المايية الى الطبيعة الهوايية بالتلطيف والهوايية الى النارية فينفصل
عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها
ابخرة حارة تدور في فضايه فتدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء البارده
لانها تطفي الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد
وذلك لان الضدين تتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما يريد خلع الموضوع بكيفيته
عن صورة الاخر والحلول في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء

جلدة

بجعل

فان تاثيره دايم في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليها لحظة فلحظة من غير وسائط
ولم يتغير عن حاله الاشياء بخلاف ساير التدابير والمؤثر الدايم وان كان ضعيفا اقوى من غيره
وان كان قويا والايواء الى المساكن البارده الرطبه لتبريد الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من
حيث انها تحقن الحرارة وتغمرها وتطفيها فتضعف الطبيعة بالطيوب الباردة كالصندل والماورد
والكافور لكون التبريد اسرع واكثر لملايمتها للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس
بالمشمومات البارده كالبنفسج والكافور والتفاح والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو
حارة كانت او باردة وتستعمل في الشي الغليظ قال صاحب المفتاح ويشبه ان يكون من النطل وهو الدرّ
وينبغي ان يكون ههنا بالاشياء البارده بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه
يطفي البخارات الردية المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا تستعمل
الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يسد المسام بمثل القبض والتكثيف فتحتقن البخارات
ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلطها بدهن البابونج الحديث فان تعذر فقليل من العتيق
على قدر الثلث وكذلك في الابدان التي لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان والادهان
المبردة المطفيه التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب
الادويه بالادهان ايداع كيفياتها وقواها في حامل لطيف التحمل لزج بطي التحلل نافذ في المسام بالادهان
والتليين ملايم للطبيعة موافق لمزاج ساير الاعضاء فيؤثر فيها بطول الملاقات اثرا تاما ولذا قال
الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفه القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا المخلوط بالشمع
ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها بشدة لطافتها يتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان
معها ما يحفظها ووضع الخل لكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق
للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المجوفه وكذلك اذا غاص
الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوايية التي في خللها حتى اذا انبثت تلك الاجزاء وارتفعت الى
فوق لحلول الخل في محلها ارتفع ما فوقها من الاجزاء الرطبه فصارت نفاخات ولم مع ذلك قوة
تقوي الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها ولكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر
منه حينما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه
لذعا وحدة وتهييجا والماورد لان له مع التبريد عطرية تميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون
تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادويه القلبية الدواء المساوي لدواء اخر في قوته اذا كان اطيب كان
انفع لان القوه الجاذبة التي في الاعضاء تقبلها اشد وله لطافة شديدة تعين على تنفيذ تدل على ذلك
سرعة جفاف ورقه وعدم لزوجته وان رايحة دهنه تغلب على ساير الادهان الطيبة لانه يغوص

لان تاثيره يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها ولذلك يكون اقوى من المتناولات ح

بابونه

لكنه

المحل

كدو فرح

العوص

مرزوس

فى الخياشيم ويملا المنافذ والمجارى قبل ان تصل اليها روايح تلك الاشيا ودهن الورد فانه
يبرد ويرطب ويسكن الوجع المشتعل من الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث
الذى لم يمض عليه الحول الخام اى الغير المعمول بالنار واجود منه ما اتخذ بدهن خل طرى
لم يخالطه شى من الملح والقى فيه كثير من الورد على الراس بل على اعلاه المسمى باليافوخ لان عظام رخوه
رقيقه تصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعه وفيه الدرز الاكليلى المعين للتنفس قال جالينوس
لا ينبغى ان يبرد موخر الراس فانه يضر منشا العصب وايضا العظم الذى يحيط به فى غاية الصلابة
لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق انضا ربما فعلى هذا ينبغى ان يحلق اليافوخ بعد الحلق
فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين او صوف كما يدور على القمحدوة الى الحاجبين ليحبس ما يصب
عليه فيستوفى منها الدماغ الانتفاع ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ انفعالها ثم يصب عليه
الدواء والتغذى بالادوية الباردة الرطبة مثل المزوره المعمول من الشعير والماش مع
القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبه وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل
والسكر واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازى لا حاجة
فيه الى سقى الادويه والاشربة الروائية بل يكفى فيه استعمال الاغذية الروائية اقتصر عليها المص
واما من اسباب داخله فى البدن كالكاين عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبه والفلفل
والاغذيه الضارة بالدماغ مثل الخمر والثوم لما يكثر تولد الابخرة الحارة منها والبخار الحار يسخن
الراس اكثر واسرع من ساير الاعضاء لانه لحرارته ولطافته يتحرك الى اعالى البدن وايلامه
اما لتمديده بكثرة كميته واما لحدته ولذعه برداءة كيفيته واما لازدياد حجم الاخلاط التى فى الراس
بغليانها وتحللها لتسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاسباب الداخلة
انما يكون بعد تصرف الطبيعه فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا
ويبس الخياشيم وهى اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة
المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذى هو عليه اشتهى ان ينتقل الى
شكل آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشوش فى الافعال لانه من قبيل الحركة
والحركة من الحرارة والعليل لكثرة الالتهاب مشتاق ان ينتقل من شكل الى آخر توهما منه
انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسى بالابخرة المظلمة
فتتغير لذلك افعال الدماغ وسيجى بيانه ان شاء الله و فقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان
الحرارة تحد مزاج الروح فتحدث لها قلق فى الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاطلية
المتخذة من الانزروت والاقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا
كالحشيش

وبزر الخس وماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون واليبروح فانها ربما اورثت بلادة
باردة مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبرى انه راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل
والافيون والكافور وكان بامراة حاملة فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين
ساعة ~~الا عند الاضطرار~~ وبالاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة
والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب
والتمر الهندى والاطلية من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس
والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل فى الشى
الرقيق الذى يساعد اليد والضماد فى الغليظ لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات
الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التى ليس فيها قبض ليلا
الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف واخذ ماء الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل
الاغذيه للامراض الحارة على ما حققه بقراط وهى انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها
منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص معتدل الغذاء مسكن للعطش
لا يهيج الاخلاط الفاسدة ولا ينفخ ولا يربو فى المعدة وصنعته ان يوخذ الشعير الابيض الجيد
وهو الذى ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا ينعقد فيه ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال
بسمنه على جودته فلا يصح فى جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء
العذب الصافى وقيل عشرة اكيال ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة
ويكشط رغوته فاذا نضج رفع وصفى والاغذيه الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار
والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندى او النبشوق او الرمان الحامض واما من سوء
مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون اما من اسباب خارجه من البدن كالذى يعرض
من برد الهواء ومصادفة الثلوج والنزول فى الماء البارد فانها توهن الحرارة ويضعفها
ويبرد العضو بمقاومة الضد والحلول فى محله وفى مياه الحمات وهى جمع حمة بالفتح والتشديد
وهى العيون الحارة التى يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية
كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها وانها انما يبرد لانها تحلل المسام وتبدد
الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت زواياه وتحلل
المسام وتبدد الحرارة تبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحف بعض المتطفلين بقصور نظرهم
وكلال بصرهم بالحماة وهى الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظ
واما معنى فلان المياه الكدرة التى خالطتها اجزاء ارضيه تسد المسام بغلظها ولزوجتها

ويبسها ويوجب التكاثف فى ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة لحقن البخار ويسمى هذا
الصداع الخبطة لاستلزامه لها وهى حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ و
انقباضه من البرد ويؤل الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس و
لا يتحلل ما تحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة
غليظة فتتراكم وتصير رطوبات وتنعكس مع فضول الغذاء كما تنعكس من الانبيق ما يصل اليه
من القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس اى كلالها وتكدرها وذلك لان البرد
يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا تنبعث الروح فيها الى مظاهرها ولانه يجمد الحرارة التى هى
آلة جميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التى تتولد هى منها فيتبلد عن الحركة ويميل النوم
الى مؤخر الراس لا لذكاء حسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى
واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التكميد اى التسخين بما هو مسخن بالفعل غير رايع حتى يصل الحرارة
الى غور الراس وتزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانة المملوءة من المياه الحارة
وكالخرق المترثة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة
والجاورس والرمل المسخنة فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة وتفيدها حرارة والاستحمام فانه
يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه من المسام ويفتح الفضول التى فيه ويحللها
ويحلل الابخرة الغليظة ويلين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب
على المياه الحارة المسخنة متدثرا فان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام و
التدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش مسخنا ويسكب على الراس
او تغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة وتوضع على اليافوخ فانها تبرئه سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل
وتقليل الغذاء لئلا تكثر الابخرة ولتقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو
لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع تشتد الحرارة حيث لا تصير
مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمى وبزر الكتان
والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف ولتنعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل وتندفع الرطوبة
المتولدة فى الدماغ واما من اسباب داخلة كالذى يعرض من شرب الماء الشديد البرد كما يتاذى منه
الدماغ بالمشاركة الذى بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذى
يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه تبرده ريثما تتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل
فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول فى محله وعلامته مقارنة السبب اى تقدمه يكون
قريبا من السبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة زمانية بتقليل اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد

برودته

برودته لم يمكن ان يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض
فلانه تتصرف فيه الطبيعة اولا وتتغير هو عنها ثم تؤثر فى البدن وتغيره ثانيا ثم تتغير عن البدن آخر
الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت
عليه واضعفت قوته فلم تقدر على تغيير البدن بالحجر وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان
يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والانتفاع بالتدثر لانه يمنع الهواء
البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان تتفرق وذلك مما يوجب التسخين
بالضرورة وعلاجه التنطيل بمياه طبخت فيها الحشايش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش
والصعتر والفوتنج والشيح الارمنى وشم الطيوب الحارة مثل النرجس والسوسن والمسك والتضميد
بالاضمدة الحارة المتخذة من الخزاميات وحب الغار والقسط والكبابة وبماء السذاب والماورد
والانكباب على ماء الحشايش الحارة كما ذكر المطبوخ فى القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا تخرج الابخرة عنه
سريعا ولا تدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا تتحلل اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ فى المسام التى قد انفصلت
من تلك الحشايش قبل تاثيرها فى البدن وقد يحاذى بين التتن الانف والاذن متدثرا بعد ذلك بكثيف
حتى يصل الحرارة الى مكامن الراس ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة
الدم فانه يؤلم بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك
اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ فى غسله واذا برص واما حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير وهو
الدم الذى فى العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يف بذلك وكذلك الكلام فى العين
وانما اختص الوجه والعين بالذكر لان البحث فى غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اى تهيج
فى الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية او مع
درور فى عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وغلبة الحرارة المخلخلة وثقل عظيم
فى الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا فى البدن من ساير الاخلاط
ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل الراس وحس الضربان بثقل
عظيم كما لو نخس المريض بحمل شئ ثقيل بالنسبة الى قوته وضربان اى حركة شديدة للشرايين سيما
لما يجاور الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم
لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن
وتغلظ قوام الروح ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعى ويغمر الحرارة الغريزية فتعجز عن البروز
الى الظاهر مع الروح الدماغى مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها عن
الكمون فى الباطن وهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية وتوجب اليقظ بالكيفية

الاخرى فقط فلذلك يغلب النوم و يكون دايما فى حالة شبيهة به وعظم النبض اى ان يكون طويلا عريضا شاهقا و ذلك للين الالة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة يكفى فى عظم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اى غلظها لكثرة ما ينحدر فى البول من الفضول و ذلك لضعف الهضم و لان المميزة يضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها عن تمييز الدم عن المائية فيختلط معها و يفيدها غلظا لانه اثخن منها وعلاجه فصد القيفال لينجذب المادة من الراس و يستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير متركبة مع الابطى والقيفال عندهم طرف كل شى فسمى العرق به لانه فى طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسى فانه مشتق من كيفالس وهو فى لغتهم الراس لان فصده ينقى الراس و حجامة الساق بالشرط ليستفرغ شى من المادة و يتوجه الباقى الى الاسفل و تليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فينجذب الدم من الاعالى عوضها لضرورة الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص و النيلوفر و السبستان والتمر الهندى و البنفسج و الشاهترج مع الترنجبين و سقى ماء الشعير ان كان معه سعال و الاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب و النيلوفر و الاجاص و التغذى بالمزورات وهى الشورباجات التى لا يكون فيها شى من اللحوم و ذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص و المشمش او من التمر الهندى مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه سعال و ذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود و يقمعه و يكسر كيفيته لان مادة الدم انما هى الاغذية والاشربة المعتدلة و فاعله الحرارة المعتدلة و مادة الحموضات هى الجوهر اللطيف و فاعلها البرودة فهى مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة و بحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب و بحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شى من الطعوم مثل الحموضة و لذلك يرى الاستكثار منها يسقط القوة و يفسد اللون و يجفف الطبع و يجلب الهرم سريعا و بعد التنقية التامة ليلا يحتبس المادة المؤلمة فى الراس بفرط التبريد و يزيد فى الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع و لا يؤمن من ان ينصب منها شى على الدماغ و يتولد منه ورم يكون سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف مع يسير من الخل و السعوط وهى ما يستنشق من الدواء مثل ما يؤخذ من عصارة ورق الخس و الحماض و القرع مع دهن الورد و لبن البنات و النطول البادرة المتخذة من ماء الخيار و الخس و الكزبرة الرطبة و دهن الورد و الخل اليسير يضرب به مخضخضة فى قارورة واسعة الراس و اما من الصفراء وعلامته

شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من ساير الاخلاط و الاستراحة الى الاشياء البارده و يبس الخياشيم والعطش و مرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهى مرة والسهر ليبس الدماغ و حرارته و ذلك يوجب نارية الروح و اشتعالها و ميلها الى الظاهر و سرعة النبض اى يكون اتمام الحركة فيه فى زمان اقصر مما جرت به العادة فتكون سكوناته متقاربة و سببه ههنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة و لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد و شدة يبوستها المستلزم لصلابة الالة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم و صفاء القارورة لترقى المادة الى الدماغ للطافتها و شدة حرارتها و لذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر و يكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد فيجد اصفر ما هو اى ما ذلك اللون فى غلبة الصفرة و هو الاستفهام على سبيل التعجب و التفخيم كانه لشدته و فظاعته حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر و الكابلى والاجاص و الزبيب و العناب و اصل السوس و التمر الهندى و السبستان مع الترنجبين او الشيرخشت و حليب الخيار شنبر ثم تعديل المزاج بما ذكرنا فى الدموى من الاطلية والسعوطات والنطولات وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغى ان يكون المبالغة فى التبريد ههنا اكثر والتحليل هنالك و اما من سوء مزاج بارد مع مادة و ذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية و رداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوى والدموى لان الحرارة اقوى الفاعلين و ما قال الرازى من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد بالنسبة بلا حرارة و لا حمرة فى العين والوجه لانتفاء الموجب و الثقل فى الراس لزيادة وزنه بالامتلاء و لانغمار الحرارة بكثرة المادة و لضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية و لاسترخاء الاعصاب لرطوبتها و برودتها فان قوتها بالحرارة و اليبوسة و قد انتفتا فيعجز عن حمل الراس والسبات اى النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب و انسداد مسالك الروح النفسانى بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فيسكن الحواس و الحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح و ضعف القوى من الرطوبة و البرودة و رطوبة المنخرين و الفم لان فضلات الدماغ تندفع فى مجريين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين و مبداه واسع ثم يتدرج الى ضيق فيندفع الفضل منه فى الزايدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى و يندفع الى العظم المثقب الذى تحتهما المسمى بالمصفاة و ينزل منها الى الخيشوم و المنخرين و الثانى

عند الخلل المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع منه يتّجه الى ضيق ينتدفع
الفضل منه فى غدّة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم ستدفع منها الى الحنك والفم
وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات تكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون
المادة غليظة جدًا او الدافعة ضعيفة والمدافع منسدّة والازمان اى طول مدّة
المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا ينضج بسرعة وبطوء النبض اى
يكون اتمام الحركة فيه فى مدة اطول من المعتاد فتكون سكوناته متباعدة وسببه
ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة
لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او
لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمنى ويضرب الى
الرصاصية والثانى يكون فى ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ
البلغم من جميع البدن اولا بحب ايارج فيقرا والسفرجلى المسهل المقوى بالسقمونيا و
شحم الحنظل وذلك لئلا ينجلب ما فى البدن من الفضول الى الرأس لو ابتدئ بتنقيته اولا
ثم تنقية الرأس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكى و
السقمونيا والملح الهندى معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل القليل فعل الكثير ابطؤ
اللبث وبطوء الانحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهى وانما نسب الى الله
وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والقوى من عالم الارواح الذى هو عالم
الامر وهو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذى هو عالم الخلق وقيل معناه التشريف وقيل
المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات ولم يكونوا يجترؤن على استعمال
غيره من المسهلات بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات
المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون والملح الهندى والانيسون
معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بماء القراح والشبيار لفظ فارسى يسمى المركب
لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا يبطل الحركة واليقظة فعلها وفى المفتاح
الشبيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجزء فيه الصبر والغراغر المتخذة من
الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقر قرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل و
المرى بعد الانضاج اى كل ذلك ينبغى ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج
عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض هذا عند الاكثر
من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ

واللزوجة فظ واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه
منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها تكون
اطوع فى الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشئ لان
المعتدل القوام اطوع فى الاستفراغ ولذلك لا يحصل نفث فى ذات الجنب من اول يوم ولا
يظهر رسوب فى البول فى اول يوم من الامراض الحادة وتبديل المزاج بعد التنقية بالادهان
والنطولات والشمومات المذكورة فى البارد الساذج والعطوسات وهى ما يستعمل
لاجل العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش
او شمّا كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة المصعودة وذلك لان العطاس
يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات المتخفية ويستاصلها
ويسقطها فتتحلل او يستفرغ والقطورات وهى ما يقطر فى الانف او الاذن او غيرهما كـ
طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة
وعلامته ثقل فى الرأس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمى ليبسها وقلة
مقدارها فى البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد المكثف
لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء ببردها و
يبسها يكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها
وتحدث من ذلك امران توجبان السواد احدهما انه تخرج ما فى خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية
كما نشاهد هذا فى العفص المختلط بالزاج فان فى الزاج قوة نافذة وفى العفص قوة قابضة فاذا
اختلطا نفذت اجزاء الزاج فى خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة قبضه
تخرج ما فى خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها
اذا نفذت فى خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض
وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن اذ كانت فى البدن ايضا لما ذكر ودقة
النبض اى اخذه من الاصبع فى العرض يكون اقل من المعتاد وسببه ههنا صلابة الآلة لكثرة اليبس
والجفاف فلا يمكن ان تميل الطبقة العالية منها على السافلة لتستعرض وبطوءه لقلة الحاجة الى الترويح
وبياض القارورة ورقتها لتجمد السوداء وعدم اندفاع شئ منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم
النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج
التام طبيخ البسفايج والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والبادرنجبويه والاجاص و
الافتيمون مع الترنجبين واستفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون

والاسطوخودوس والانابح والتريد بماء الدادنايخ والاناردجات ثم تبديل المزاج بعد التنقيه التام بالاضمدة المتخذ من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المعمول من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المايلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت حراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير لتزول به الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد لئلا يسخن الدماغ ويؤل الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما جف من الطيور كالدراريج والفراريج والطياهيج المطبوخ مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشنات المعتدلة المزاج والنوم الطويل على البياض فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الراس لا تتحلل لغلظها وتؤلم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن العضو فيتحرك ويحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كانت متمادية اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منها اذا على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة لثقل ما هي فيه والدوي وسببه الاحساس بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر باستقال الريح فان الريح انما يطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فيتحرك منزعجة عن مستقرها كالماء الغير المحصور اذا الريح فتدافع وسال عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما يطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال ابن سرابيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي فيه ان كان العليل يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة من ريح وقد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس كما قال الرازي في الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح منها فتنبض الشرايين وتتحرك حركة شديدة مستلزمة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح

بالنطولات المتخذ من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبث وما اشبهها والشمومات مثل السذاب الرطب والمرزنجوش وورق الدادنايخ والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال ابقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكاين من ريح غليظ والسعوطات من الصبر والكندش والزعفران والفلفل الابيض والمسك وبخار المرزنجوش وبخار المنضجات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة لتندفع به المادة المولدة للرياح وقد يكون بشركة المعدة لاتصالها بالدماغ بواسطة العصب الراجع ولمحاذاتها له ولما فيها من عصب كثير الحس جدا يتاذى عنه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد في دماغه وهو يتاذى باذية المعدة اكثر مما يتاذى المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ يرتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها والمعدة وهي وان كانت تحته فلا يصعد فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل تقع في تجويفها وتندفع مع الثفل عنها من غير اذية كثيرة فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار على حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة او الكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة وعلامته ان يعظم مع خلو المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيكل عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك ويتادى نفس الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها منه يكثر تصاعد الابخرة بسبب طبخ الغذاء ويخف عند خفتها لقلة الاذى وانعدام الابخرة وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور الانفعال عنه على ما ينبغي موقوف على الغذاء اللايق به في تغيير تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يحسب ان شاء الله والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما المرار في فم المعدة وعلامته الغثي وهو حالة للمعدة كانها تشتاق الى القيء وسببه ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء وحدتها وحرارتها فتروم الطبيعة دفعها وتحرك هذه الحالة وصفرة العين لما تصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ وتتلون العين بلونه لسطوع بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء بسهولة للطافتها وميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون لتعقب القيء الصفراوي لزوال

السبب وعلاجه القي بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي وينقي لما انه يسيل رطوبات المعدة
ويرققها ويطفيها بالهوائية التي حصلت له بالتفتيح ويرخي جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها
واشتمالها عليها فتندفع بسهولة والخل يقطع الصفراء ويقذرها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها
عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبانية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من
الصفراء وذلك لما فيه من الحدة والحرافة واللطافة مفتحات المسام ويعينها على غوص البرد ونفوذه الى
الى داخل ولهذا يزداد تبريده على ساير الحموضات فان لها قبضا يمنع حموضتها عن التبريد البالغ
داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يحلو ويرطب ويعدل حدة
الخل ولذعه ويعين على القي حيث تتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق بحسب الحلاوة وتنقية المعدة
منها ثم التطفية اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة
ويستولي على دفعها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والرب
ما يحلب من الثمر ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل فيه شي من السكر وقد يزاد
فيها الطباشير والطين الارمني والورد لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس ليدفع الاذى
والابخرة المتأدية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم لزج يجتمع في المعدة قد
ويلحج بجرمها فلا ينفصل عنه بسهولة وعلامته تقدم التخمة فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذاء
بسبب ضعف الهاضمة سبب لتولد البلغم في المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة تحدث
عند اندفاع الابخرة الغليظة الرياحية من المعدة الى طريق الفم فلكثرة تولد تلك الابخرة الرياحية
لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها
على هضم الطعام فانه يصير حامضا كالثمار التي اذا انضجتها الحرارة تصير حامضة ولا اخلاط
السوداء تنصب الى المعدة يوما فيوما بلك البلاغم المتشبثة بها ونفخ المعدة لما علمت ان تولد من
الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات لكثرتها من المعدة الى
الفم او لان الرضاب الذي يتولد من اللحم الغددي الذي عند مؤخر اللسان لا يجري الى المعدة
لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع المؤذي عنها من غير ان
يصحبها حركة المؤذي وسببه ههنا تاذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع لحوجها و
ضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجها وتشبثها بجملها والسكون يعقب القي البلغمي وعلاجه
تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبت والفجل واصل السوسن مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب
الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة
لئلا يتولد البلغم واما الخلط سوداوي في المعدة وعلامته حرقة المعدة لحدته وحموضته و

كثرة

وكثرة الشهوة لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم تكن رديا بحسب كيفيته فان الاشتياق الى الدفع
يكون اكثر من الجذب والحفر بالقي السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون ثم تنقية المعدة
بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس
والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بماء الشاهترج ونحوه واما الرياح حادثة
في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت
كثيرة غليظة بحيث تنتقل الى الراس ولا تتحلل في تلك المسافة ولا بد ان يتقدم وجع
المعدة على الصداع لتمددها بها ويمكن ان يكون التادي الى الدماغ بحجم الاذى فيكون تقدم
وجع المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ اولا لمحاذاته المعدة
وايصال الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا اكثر الى الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع
ما يكون بشركة المعدة ويسكن بسكون وجع المعدة لتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة
لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني
والفوتنجي والجوارشن معرب كوارشن ومعناه الهاضوم واما الضعف فم المعدة وشدة حسه
فيحدث لان شدة الحس لا تجامع الضعف لانها انما تكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله
حتى تقبل المواد الفاسدة لضعفه وتفسد فيه الكيموسات الصالحة اما لفساد ما ينصب اليه
او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان نقول ويفسد فيه الكيلوسات
فتتألم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف يكون سريع القبول للموذيات
ويشركه الدماغ في التألم وعلامته ان يهيج بالغدوات بعد الانتباه من النوم وعند الخواء
اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة تدفع فضولا الى المعدة لتعذر غذاء الاعضاء
عليها والمعدة تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم خبز مغموس
في ماء الحصرم او الريباس او السماق او حب الرمان فان هذه القوابض تقوي المعدة وتسكن
الابخرة وتقع المرادفة هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر واذا كانت معها
لقم خبز طال لبثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء اولا فلا ينصب اليها فضلة واذا كان
مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيؤخذ لقم الخبز المغموس بمرق ماء الابازير الحارة كالانيسون
والكرويا والنانخواه معوهة بالافاوية وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران
والعود الهندي والقرفة لتكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة اليها اشد وان كانت الحموضة
لا توافق لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب المانعة فيؤخذ الخبز مع الجلاب المعمول
بالسكر والماء العذب والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى

سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروايح وغيرها لتشتد انفعالها عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتادى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود الآفة في
الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه بتقوية الدماغ
بمقويات الراس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملايمتها للطبيعة
اللطيفة لتقل فضولها ويسهل انهضامها وتسوقها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج مع ... المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والماورد
والادهان مثل دهن الورد والاروايح الغير الحادة الذكية الرايحة مثل التفاح والعنبر والماورد
وتبديل مزاجه ان كان ثم سوء مزاج بالمضادة بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا و
يكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شي يلاقيه ويتادى منه وعلامته سرعة الانفعال عن
ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء المجارى من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء
الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية
الغليظة مثل الرؤس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة بلحم البقر ان كان الهضم قويا
على مثل هذه الاغذية فانها يضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد
المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطى الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ولا تقبله الاعضاء ايضا
على ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما انها تقلل تولد الروح عنها بسبب غلظ الدم اللطيف الذى
هو مادة الروح والآلات وان لم يكن الهضم قويا فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ
والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف وغلظ لكن هذا التكاثف ربما الى
الاعتدال يكون قوى ولذلك ربما احتيج الى المخدرات منها مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مألوف
ماكول لانه قد تكره للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها
فان لم يكف ذلك فالفلونيا وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق
القنب بماء ورق اللفاح لكنها ربما اورثت بلادة ردية مثل غلظ البصر وربما ادت الى الهلاك كما
حكى الطبرى ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت
حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر ويكون من الحرارة واليبس ويسمى الخف ثميه
باسم عرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف
وبجلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من ساير الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن
كالقى والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ
كما في الصوم قال الرازى اكثر ما يصيب الخفة النساء قبل لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة

و دم الحيض ايضا او بعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فايدة في تخصيصه
بالذكر او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى جهة الظاهر
وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيره في الدماغ يكون اكثر واقوى
لانه مبدا الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد
اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها او الغموم والغم كيفية نفسانية تتبعها حركة
الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من الموذى الواقع وهو لتكاثف الروح بالبرد
الحادث عند اشتغال الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق تبعها ضعف القوى الطبيعية
ويلزم قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منها لعجز القوة عن حفظها عن
التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة وايضا الحرارة قد يعرض لها فيه ان تعود راجعة الى ذاتها على
طريق الاجتماع والاختناق فتفنى الرطوبة التى هي مركب لها اما بالتنشيط او بالتقشف والسهر
والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغها على طريق التحلل الخفى فلهذا خصصهما بالذكر
وان يزداد الصداع مع تكرر هذه لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة
الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو النشا ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم
من رقبة الحملان الرضع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال السعوطات بالادهان
مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراج
ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج
معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حارا وباردا في الدماغ واغشيته
وعلامته وجود السرسام بعلاماته وسيجى ذكرها وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب
ايراثه اليبس من جهة ما يلزم من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المنى فان استفراغه اشد تجفيفا
من استفراغ ساير الرطوبات على ما يجى بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة وعلامته
ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن نحيف جاف
مع ذلك فان الابدان الفضيحة العبلة لا يورثها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يودى الى آفة في البدن
وعلاجه علاج الصداع الذى من اليبس والاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ
بالاصالة وبالمشاركة التى بين الاعصاب والدماغ لكن ينبغى ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة
تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتشقق
بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب تهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط
للحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثيرة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته امتلاء

البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا تقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فيالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي الشبق وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير اراديه بالحركة الاراديه وكذا حركات غير اراديه بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابها عن حمل البدن وتبعيد المباشرة حتى تستريح القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان شيا ينبض على دماغه فيجذبه الى قدامه او الى خلفه بحسب ضعف اقسام فان اضعف الاقسام يلحقه النكاية والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه هربا من الموذي ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض في نفسه انجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الجزميات والتعذي بلحوم الحملان المطيبه وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فيضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفيه رديه فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي البخارات الحارة الرديه منها الى الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشيه ويضعف التوقع عن تحليلها فيبقى هنالك ويوذي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرابيون لما كانت الخمور الحادة تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة تدفعها الى الراس وهذا الصداع المذكور يحدث من الخمار لا انه الخمار نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطتها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطتها الصفراء اورثت القي والتهوع ويجب كثرة الصفراء يزيد القي والتهوع وعلامته ان يهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الرديئة الغير المنهضم اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه تنظيف المعدة من بقايا الشراب بالقي بالسكنجبين وطبيخ الشبث مرات او بالاسهال بما يجمع من اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بحب الرمانيين مع السقمونيا بحسب المزاج ليندفع تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يلبث فيها ايضا فيصير عزوية لزجة لا يتحلل ولا تنزل ولا تستعد للهضم فان لم تندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام المحمود ليختلط بتلك البقية الرديه ثم امر بالقذف وقد ذكر محمود وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبالا فمثله ثم يبس لسانه وفمه ومات من يومه واخر ما زال يتهوع

حتى تدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون في ابدان قد اجتمعت فيها اخلاط رديه فتتحرك عند قوة التهوع والقي وتقويتها باشربة مطفئة للحرارة مقويه للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بالافاويه مثل السنبل شيا يسيرا ليعطر المعدة ويقويها وكشك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو وشيء يسير من الملح لتلطيف الفقاع وتسهيل حل الطبيعة والجراد المصلوق عن المعدة يفعل خاصته لان هذا الفعل ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس لدفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتداء بمثل دهن الورد والآس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فانه يفتح وذلك القدمين في ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من اعلى الى اسفل قال الرازي كان رجل به صداع فذلك رجله يوما وليلة دائما فبرئ ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس وتولم اما بمجرد الاذى والنكاية الحادثة منها في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجاب الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منها ورم في جوهر الدماغ او في اغشيته او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او شج في العظم يتعدى معها الى الاغشيه او ترضرض في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا ويحمى وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشيه فان الطبيعة يتوجه الى موضع الوجع لتقاوم السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها حارة تسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التي يرسلها الطبيعة اليه لا اصلاح ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة قيد للجميع اي الثلثة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الآس ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس والحضض والاقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذا الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما خلط معه من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويبدرقه الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع لحدته وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس وليجذب المواد

الى اسفل ثانيا بدلاله و يندفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمرة واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض القوية ليمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفا والسعد و دقاق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراح بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى ما يجس فعلاجه عسر لدمال ولحم ويبقى قرحه تؤذى وتصدع دايما وان كان في جوهر الدماغ او فيما يجس كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكرنا واذا كان معها كسر في العظم فقد يحتاج علاجه في اخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة ينفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في البدن تتصاعد منها الابخرة اما من الطريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي ترتقي فيها البخار الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى تقبل الابخرة المؤذية وتعجز عن دفعها وتحليلها وتتاذى من ادنى شيء يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ يشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وضيق مسام الاغشية وتكرزها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتسخف فيه تنفذ في جواهرها وتندفع واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاد الشيخ حذرا من التطويل من غير طايل وهو انه صداع مشتمل لازم ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة ولادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه تطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال بعيد ذلك ومن الاطباء من لا يراعي في هذه الشرايط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف وداخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط صديدية دم او صفراء او بلغم او سوداء او فلغموني في نفس الدماغ او حمرة او ورم بارد او ريح غليظة والمص لم يذكر من اسبابه غير البخار وشبهته لما راى في كلام بعضهم ان له نوايب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دايما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوايب هي نوايب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لازم ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوايب ايضا قد يكون بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع وعلامته ان يهيج من ادنى

سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول مبخرا و ملاقات مسخن او استماع صوت شديد بنوايب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا و هيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى يندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف الدماغ من الاصوات الشديدة والكلام اى الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة صدمتها يقرع الصماخ عصبة السمع ويولمها و يتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما و منها الى الغشاء المجلل للقحف لاتصالها به بتوسط الشظايا العصب المرتقية والمنحدرة من الشئون فتهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشائين الداخلين ومن مشاهدة الضوء لانه يفرق و يبدد رطوبة البصر و يتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء ملايم للاضواء والانوار فعند مشاهدتها لها تنبذ بكليته الى الخارج شوقا اليها و مشاهدة لادراكها فيتفرق و يتبدد و يتفرقه يتفرق محله لشدة ازدحام و تراكم ميلا الى الخروج وعند الظلمة ينقبض و يجتمع هربا منها لمضادتها له فيقوى ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها حارات والحرارة من شانها التحلل والتبدد والظلمة برودات والبرودة من شانها القبض والتكثيف ولذلك يحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدو اى الراحة والسكون لان الحركة تسخنها تثير الاخلاط والابخرة وتهيجها و يتاذى الدماغ لضعفه منها ولو كانت يسيرة كالحركات الحدائية والنجارية ومن نفس الحركة ايضا ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة للالات التنفس عن التنفس الذي هو ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبعض الضوء والتاذي منه او لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء المجلل وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات النجارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبني على مدعاه فان سببه اذا كان الحرارة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشريانات ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يشق شقا لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة و للاتصال بالطبقة الصلبة من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج المجلل للقحف احس اى العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس لازدياد الوجع و يجد كالتمدد في وجهه مع تغير لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب او الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثر ما يجذب في مثل هذه الحالة الى العضو هو الدم او لان الابخرة لحرارتها تذيب

الدم الذى فى الراس والوجه وترققه وتنشره فيبرز الى الظاهر فيظهر لونه لان هذا الحجاب محيط
بجميع الوجه والراس ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخودة تشبيها له ببيضة السلاح فى
اشتماله على جميع الراس والوجه وعلاجه التفقد انه من بخارات اى خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات
غلبة الاخلاط كما استدل به عليها اى على غلبة الاخلاط فى الوجه والراس مثل ما استدل على البخارات
الدموية بحمّى اى حرارة شديدة يقال حم التنور حميًا اذا اشتد حره فى الراس وتلهب لغلبة
الحرارة الغريبة وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اى الضاربة الى السواد
الغير الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية
اى البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى عما تعرضها الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لزيادة
حجمها عن تجويف الاعضاء والتهيج اى الانتفاخ مع الترهل فى الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة
الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد
وتغير اللون الى البياض ويستدل على البخارات السوداية بالتقشف واليبس فى الجلد بحيث
يظن انه قد جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء سبب ظلمتها وسوادها
وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش محد للغضب وخبث النفس وسيجى
تحقيقه ان شاء الله تعالى وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات الصفراوية بتلذع
الحرقة كانه وضع عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لانها بسبب لطافتها
تنفذ الى ظاهر الجلد فتصبغ الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد يكثران
فى البدن ولا تخرجان اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين فتستفرغ الخلط الغالب بعد
التنقية والوقوف على علته ثم يقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع
فى الامراض الحارة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط
وثورانها اما الصالحة منها فلانبعاث الطبيعة فى اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض
واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان تكون فى يوم باحورى وهو اليوم الذى يقع
فيه البحران ويقال له يوم البحران بالاضافة ويوم باحورى كانه منسوب على غير القياس الى
باحور وهو شدة حر فى تموز وربما يكون معه اى مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته
لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف فى المائية ولهذا ربما تحتبس البول والبراز
عند البحران الى ان تغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصابغة المخلطة للبول الى الدماغ
او الى الجهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب
الطبيعة يكثر الحرارة ولوصول الابخرة الى القلب وعلامته ان تعرف جهة ميل المادة اليها وجهة

دفع

دفع الطبيعة لها اى للمادة اليها اى الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غشيانا وتقلب نفس و
هو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا ودوارا فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق
وتدفعها بالقى اما الغثيان فظ واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع
الابخرة منها الى الدماغ او بسبب آفة واذية من اخلاط لذاعة تنال العصب المنحدر من الدماغ الى المعدة
على ما نبينه ان شاء الله تعالى او ينظر هل يجد قراقر وهى الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها
من غير احتياج الى حركة ههنا ونفخا واضطرابا وحرقة فى المراق والمراد به ههنا جلد البطن فانها
تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء
انحلت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة رياحية على ان الامعاء لا يخلو فى اكثر الامر
عن اجزاء هوائية وخالطت بتلك الاخلاط وحركتها فى صعودها بالطبع وهبوطها بعد دفع
الاخلاط والاثقال لها وعرضت من ذلك الخرق والاصطكاك بالضرورة قراقر واما النفخ
فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن اختراق الاخلاط لغلظها فيحس العليل
بضغطها وتمديدها للامعاء مما لا يحس به عند خلاء منها الى ان تندفع بالاسهال واما
الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمرا او
صفرا قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا
اذا صعد الى الاعالى وانفصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصر تكيف
الروح بكيفيتها فادركت اشباحا متشعشعة حمرا وصفرا يظن العليل بها انها فى الخارج وذلك
لانه يترطب الروح ويخلط برطوبة الدم ويحصل له اجزاء رشية تحكى لون الدم واشراقه لقبولها
الانعكاس كما فى الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا فى الخارج كما ان من غلب عليه خلط
يتخيل طعمه فى الماكول والمشروب او هل يجد ثقلا فى الكلى وتحت اضلاع الخلف فانها تدل
على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم تعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها
لها بالقى تعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الخيار والسلق وان
كان بالاسهال تعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندى
مع الشيرخشت او بشراب الاجاص او الورد المكرر مع البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب
والسبستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والنخالة مع البورق
ودهن الخل وان كان بالرعاف تعان بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء
الحمر ووضع فتيلة من الفوتنج البرى وفقاح الاذخر والكندس معجونة بمرارة الثور وان كان
بالادرار تعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع

جنبته

من ارايح تملا الراس بالاستنشاق و بالنفوذ من جهة المسام و تلك الارايح تكون اما طيبة حادة
تصدع بحدتها او ذفارتها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لانها تكون اكثر تهيجا بسبب ان طبيعة العضو
تكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه سبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم الكافور و
الطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر ان كان ازديادها بجهة الحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج
نشق ادهانها واما منتنة حادة كالمر والحلتيت وهذه الارايح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج
الدماغ ضعيفا مع حرارته لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لتنفره عنها و قوته على دفعها بخلاف
الروايح الطيبة فانها لشدة ملايمتها لمزاج الدماغ يجذبها الدماغ بقوته وعلاجه تشميم الروايح الطيبة
المضادة لها بالمزاج فان كانت يابسة فتقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل
والماورد وتنطيل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر
عاديتها والاستنشاق بالادهان المضادة وتقوية الراس بما ذكر وامارايح المزابل والمستنقعات
كالجلود التي تستنقعها الدباغون فتلك تختنق في الدماغ وتصدع بالعفونة والغلظ والثقل
والمزاج فان الابخرة المنفصلة عنها تكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت
في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منها فيه تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة
ولاجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة التنفر والاستكراه لا لجهة الكيفية مثل رايحة المرو
الحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها
وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصية فيه و وضع الفتل المبلولة
بالخل في الانف وشم الارايح الطيبة حارة و باردة على حسب الحال فان كان شيخا فبالحارة و
ان كان شابا فبالباردة ويكون الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة
جوهر الدماغ او في شراينه او في اوردة الحجب او شراينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب
السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل والتمدد
فيه لتنفيذ القوة المادة المحتبسة و بما نعم السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس في تلك المجاري
التي لابد ان يجري فيها مواد كثيرة تكون اكثر مما يسعه المجاري فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم
الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصورا لهضم فتكثر تولد الفضول الغليظة المسددة
وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد و
ترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وتنضج الاخلاط الباردة وتحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف
تلك الاخلاط الغليظة وتنطيفها بمثل طبخ الزوفا و الحاشا والبسفايج والافتيمون مع الجلنجبين
وتنقيتها بالايارجات والشبيارات وقد تكون في الندرة عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى

المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض
لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية فتفاضت عليها ضرورة انه لا بخل من جهة المبدا الفياض كما
يتولد الحيوانات الخبيثة في العالم بسبب العفونة وكان في العالم يندفع بها الوباء لانحلال العفونات
اليها ولتغذيها بالعفونات المشاكلة كذلك ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات
فلا تعرض مرض من قبلها لكن تعرض منها آفات اخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها المزاج
الانسان ومصها وتمزيقها الاعصاب وقد ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي
الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان تهيج لحركتها وتمزيقها اي تمزيقها اتصال
الاعضاء وعلامته حكاك لحركة الدود وتمزيقه ولخبث ما يتحلل من مادتها العفنة الردية التي لم تستحل بعد
الى الدود فانها لفسادها تؤذي العضو وتاكله شديد لقوة السبب ولذكاء حس العضو وقربه
من الدماغ ونتن رايحة الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية لا لنفس الدود واشتداد الصداع
مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة
وثورانها بسبب الحرارة والتخضخض وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا واسعاط
ارايج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويحلل الدود ايضا عن اذيته والادوية التي تصلح لنتن الانف كما يجي
ويكون من تزعزع الدماغ اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من الملاعبة او السقطة
او سقوط شيء عليه فتتفرق اتصاله وتتغير وضع بعض اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل
التمدد من جانب والاسترخاء من آخر وربما تهتك بعض الاغشية او انصداع بعض اجزاء الدماغ
فح لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ لتغير
وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الروابط المتصلة منه الى جانب غير المايل وحالة شبيهة بالسدر
والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤول الى السكتة عند سكونها
عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شم الروايح كلها رايحة واحدة وذلك عندما
تنصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق تكيف بالرايحة التي لتلك المادة لا
رايحتها على الروايح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل ليتوجه المادة
عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما في الامعاء وتنقطع
الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء مع الخيار
شنبر ان كانت معه حمى والا فبالحار وسقي حب القوقايا وتشميم الروايح الطيبة المشاكل مزاجها لمزاج
العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والراوند والمحلب
ودقيق الشعير والباقلى ان كان معه ورم و تمر الاقماع الجلنار والعدس وقشور الرمان

والورد والآس وقصب الذريرة والشبث اليمانية والتسعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد
والبنفسج مع لبن النساء قد اذيب فيها حضض وتعريق الراس بها والتقطير في الاذن منها فانها
مع ما يقوي الراس يسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر ونوع من الصداع يقال له الشقيقة تسمية
باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس الى حد الشيون الممتدة في الراس طولا وعرفه جالينوس بانها
السابرة المتوسطة اي هي التي تسبر الراس بالوجع الى ان يتوسط فاذا بلغ الالم الغشاء المنصف للدماغ
طولا انقطع وهي في الاكثر يكون معتادا الا زما ذا صداع ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة
هذه الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة
لانها يكون في اكثر الامر في شرايين الراس وحدها صداء اي متولدة فيها او مرتقية اليها من شرايين
البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين يسيرة لان دمها
لا ينصرف الى تغذية البدن بل يحفظ دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو
محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون
الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذي لا يتم النبت الا به فالمنصرف
منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله يكون يسيرة وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابن
سينا انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان تصل اليها
الفضول منها دون ان تتولد في نفسها وح يصير الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد
كثير من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا
الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عندما يكون
الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طريق الدروز الى خارج وقد يكون في عضل الصدغ
ووصول المواد الى هذا المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا
وتلك المادة اما بخارات ترتقي الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتقت
اليه صارت مادة فضلية او اخلاط حارة حادة او باردة رطوبية غير نضيجة عسيرة التحلل وعلامة
الخاصة به اي بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين لان مادته حيث كانت مستكنة فيها يتحلل منها
اجرام ردية تشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيجعل حركة الشرايين اعظم عظما مستكرها
وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة في الرموث لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ
واكثر وتولد ايضا يكون في نفسها واذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع
لان العضو الحساس اذا ضعف وكان يقربه شريان تالم بضربان ذلك الشريان ما لم يتالم حتى كان
سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت

من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة
في جميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان تعرف انه من اي خلط فينقص ذلك الخلط بالفصد والاسهال
على حسب الواجب ثم ينطل الراس بمياه طبخ فيها الحشائش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي
والخس والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والسعتر والشبث بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة
مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الحناء المعجون بماء الملح ومثل
الثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون معجونة بشراب ريحاني ويمرخ بالمروخات الموافقة
حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون العناية في النطولات والاطلية والادهان بالجانب
العليل ويمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية اللازوقية الافيونية المطلية على كاغذ
مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس
وبزر البنج والمر الصافي والافيون والكثيراء معجونة بالخل ان احتيج اليها فان كفى اي الامساك في تسكين
الوجع فهو المرام والا فينبغي ان تفتصد الشريانات اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين
فانهما وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخارات او الاخلاط ترتفع منها الى الدماغ بتر اي قطع
يصعد الفضول بانسداد طرقها فيزول الصداع بالفرهدة ولتسلم العين من الانتشار فان
شرايين الراس اذا امتلات امتلات الشعب التي تخدم العين وسقم فيها وتمددت وضغطت
العين ودفعتها وزاحمتها عن موضعها فاتسعت الثقبة وعند البتر تسلم العين لانسداد
طريق الفضول الصاعدة الى شرايين الراس ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا حصل في
شرايين الراس ولم يتحلل لتقاعدها وصفاقتها تردد فيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التي
في العين لان العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل
وعند البتر ينقطع الطريق وقال القرشي ان حدوث الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع
الموجب لتوجه الرطوبات الى خارج فيعرض اتصال العين عند الثقب فيتسع ويحدث ان يكون
ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول
بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العين
من الوجع يكثر قبولها لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اوليس المراد البتر المصطلح عند الجمهور
لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل
واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع نصفين ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم ويكوى بعد
ذهب مرود الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فقلما يسيرا يعرض التحام لوجوه ثلثة
احدها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته والحركة مانع من الالتحام

الفتق

لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث
العلة المسماة ابورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد
ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة واما السل وهو ان يشق الجلد
على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير وتقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا
يشال بصنانير وتقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك
ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب
ودواء الكندر والمراهم الملحمة وان كان عظيما يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط
ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم
وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الآلة
المسماة بالسلال وهي حديدة ملساء مدملجة الراس في وسطها شبه الدوائر فيلتف الشريان في
داير منها وتلوى الآلة الى ان ينقطع احد راسي الشريان وعلى التقديرين فغير مأمون عليه لانه
يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج
من شدة الوجع قال الطبري اني رايت خلقا سلت شراينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم
وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سلت شراينه فحدث به الحول الربيع من يومه و
ذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج في شعب
الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظم لقربها واما في شعب الشرايين انفسها
لاتصال شظايا عصبية بها تفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال
ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان
تتصل بالعضلة التي تحرك الشفة فاظنه لحقه التشنج فضعف فعله وحدث السيلان قال والاولى
ان يجمع بين القطع والكي بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين فما راينا ولا سمعنا احدا
سلهما واما بترهما فهو يوجب العنة وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجيء بيانه ان شاء الله تعالى
وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما من شعب العصب ولكونها محاذية
له ولذلك متى بخرت رحم المراة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج
شيء من تلك الرائحة تحس بها في منخريها وكذلك ان استعملت ثوما في عنق رحمها تصل رائحتها
الى الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ باذيتها او بتاديه كيفية ردية او بخار ردي اليه من المادة
الموتمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم ويتغير في كيفيته ويتادى الكيفية الردية الساذجة
او البخار حارة ردية الكيفية منفصل من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين

فانهما يتصلان بالدماغ ولذلك ينزل المني منه اليهما على ما نبينه ان شاء الله ويحاذيانه ايضا وقال
الشيخ انهما تشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين تشارك الكبد ومن قبل الساقين
والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء و
بين الدماغ مشاركة بسبب راسخ العصب والمحاذات ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي
يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في حاق اليافوخ والذي من قبل الكليتين
يكون في موخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في
الوسط مايلا الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا كل ذلك
للمحاذات والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمها متلزز والاوردة
والشرايين فيها ضيقة والبخارات المرتفعة منها اغلظ وابطا حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها لبعدها
من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند مجاوزتها
من الساقين لم يحس الا بحرارة بحرقه ويعمها اي الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان تظهر الآفة والضعف
في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول
عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على التركي الذي هو بمنزلة
المعلول بالزمان الى ان يتعدى عضو التركي لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان
كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا في الاكثر اذ يمكن ان يكون ظهور التركي اولا كما
اذا كان عضو الاصلي غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد المرض وعضو
التركي ذكي الحس تام في بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة
وضرر التركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر
مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام يتقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة
البدن مثلا لان هذه انما تكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها
عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره
في الآخر من غير ان تكون بينهما مشاركة وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يجيء كل في بابه على التفصيل
غير ما في القدمين وعلاجه فصد الصافن او الحجامة على الساقين وتنقية البدن بالاصطخيقون
وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذه انواع الصداع التي
يكثر عروضها السرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان سر هو الراس
والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك
في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته به لنفس ذاته

وحيقه وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو
من مادة فضلية تمدده بحيث يصير بالفعل في احد مجاري الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور
للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين
واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين
جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل
في الثاني لصلابته المانع منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرابيون
باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا تستحي ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى
ما يحيط به فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ و
لا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور
بالتاخير وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرابيون و
من تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يغتذي والاغتذاء انما يكون بالتمدد
والازدياد بالغذاء فيجوز ان تمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا
الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذا
فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما
يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها
ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول المتمددة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود
فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستناد الحلاة نسب الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن
الثالث فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هو
القوة النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة مالوفة وفي الثاني فاسدة ردية
وان التمدد في الاول في الاقطار الثلاثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز
قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث
هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا يضر مقصودنا هذا لانه
يتم باثبات قبولها التمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة كان وفي اي جهة كان واما عن
الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة الرسوخة او يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في
الفضلات المخاطية فان عني الاول فهي لا تقبل التمدد وان عني الثاني فباطل فان التشريح
قد دل على انه ليس للدماغ شي من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكر الشيخ كيفية تقتضي سهولة
التشكل مع عسر التفريق والشي بها تمتد متصلا فلا ينقطع كالعسل ولا اختلاف بين ارباب

التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة لدنة وجب
ان يكون مبداه ومنشاه جوهرا لدنا لزجا كما صرح به الشيخ واما عن الاول فبان تمديد
الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبوله تمديدين قبول تمديد الورم لكثرته واقول لا نم ان تمديد الغذاء
يسير فان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه نعم تمديده يكون تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمديد
الفضل الا ان التدريج في الغذائي ابطا وفي الفضلي اسرع على انا لا نم ان تمديد الورم لا بد
وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون نزرا قليلا في الغاية واما عن الرابع فبان سواد الاسنان و
خضرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يدق
جرمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ
الغرض بيان انها تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم فكذلك نفوذ
الفضل المورم او فيهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم
اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد و
وجع صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه تخلص وان كان
في الغشاء الصلب تكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس
الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق تكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية
للين هذا الغشاء وذلك يكون الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على ما صححه
الرازي سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه
لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب وسمي به لانه يعرض فيه نطس وهو الذهن والراي
وعلاماته حمى لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فتسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من
المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دايمة لتزايد
تلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب فلم يكن لها فترة بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد
عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين
والوجه لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتنبذ في حجمه وهو كثير يميل
الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين فللاحساس بالمنافي
من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلمجاورتهما وتمددهما بورمه
سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الآفة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك
والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه افسدت
الفكر والتخيل فلا يتميز بين ما ينبغي وما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره افسدت

الذكر فيبقى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته
وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بألم الغشاء المحيط به مع ضحك
لان الحار الدموي اكثر غذيا من ساير الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط ولا مع ذلك
حمرته ونورانيته واشراق ما يعرض لصاحبه عند توفره استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من
ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دايما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك
الروح منه نحو الخارج وينبسط وتتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذهما وتتسع
اقضيتهما فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال صاحب التخليص ان السبب المحدث للضحك
والمرودة هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين
يكثر فيهم واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف
وضع اجزايه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لفقدان الخلل واختصاصه بذلك مع عموم
العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه
الى حمرة مايلة الى السواد لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته
اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه او لان المادة انما هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك
قد يصير ساير اعضاء الوجه سوداء وعظم النبض وذرفان دمع العين من غير ارادة لكثرة
الفضول الرطوبية في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لترققها وتلطيفها بسبب افراط
السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي لا تمسكها
لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فتتخلى عن امساكها وتسيل هي بنفسها منها وهذا رديء جدا
لانه انما يكون لآفة قوية في الدماغ وليس يلزم من هذا ان تضعف ساير القوى التي في البدن
فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا
او اقرب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها او لان العين
اذا ضعفت بالمشاركة لم تقو على نفض غذايها فيصير فضلة وهي لا تقدر على امساكها لضعفها
فيسيل منها بغير ارادة واذا كان من عين واحدة فهو اردى لدلالته على فناء الرطوبات ويكره
الضوء لما تتالم حاسة البصر ويتلاشى الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق ويقطر الدم
من الانف اما لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او
حدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه فصد القيفال
في الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير
مبالغة ليبقى منه ما تقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقد الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء

السخونة

بسبب الاشتعال في الدماغ يكون الجحد لا يبقى منه في الجانب الذي فيه بسبب الاشتعال رطوبة تسيل بالدمع وفي الجانب السليم يكون التخفيف لا عالاقل فيسيل منه الدمع صح

ح

الرطبة صح

من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى
وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحصى اللينة
مع فلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماورد عليه فان ذلك
يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه وبالنخالخ المعمول من ماء القرع و
الخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والمشمومات الباردة مثل البنفسج والنيلوفر
وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان
الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكانه
يزيد بغاية في القوة ويضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها
ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فيقوى بالعرض وثانيها ان
الطبيعة لضعفها بالمرض لا تتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء
مادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن
فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع
المرض وكانت المدة قصيرة يحتمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والا
فمرقة من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو
القرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء تنكي الدماغ وتوذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف
الدم فانه لرطوبته لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضرة
به من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعينت
باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف
العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان وخشونته وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة يتبعها الحركة
والبرودة يتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاجحار تكون في الشتاء
لا تتحرك كانها ميتة في اجحارها وفي الصيف تتحرك دايما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية
وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها وتقوي الاعصاب فيخف عليها
الحركات والصفراء خفيفة على القوة لا تضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان و
الغضب وهو كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة
وصفاؤها وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها وسرعة حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع
هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واسرع انحلالا للطافتها فيبرد بسرعة
وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد

التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا احضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها
عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال بالتركيب والتفصيل
لانه من افعال القوى المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين
كما عرض لديوقليس الطبيب فكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون سائر
ايام سلامة فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق و
العدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء
بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال
لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسال
الناس هل يحبون ان يرمى اليهم بشيء فاذا سمحوا له بشيء رمى اليهم ولا يتخيل شيئا مثل ما يخيل
الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمى به ونفايته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه يخطئ
فيما يصنع واذا كان في موخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك
رداءة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم
فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت اي تشوشت هذه الافاعيل كلها وعلاجه اسهال
البطن بماء الفواكه مثل التمر الهندي والعناب والاجاص والبنفسج والسبستان مع
الترنجبين او الشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصود وماء الاجاص
وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه الخمير الثخين ويوضع في تنور
فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويقور حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع عن راسه
ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على الراس
ووضع جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة
الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يحذر من التبريد والترطيب
في هذا النوع كما يحذر في الدموي والسلطيرغيا ويطبخ فيها الحشايش الباردة الرطبة مثل
البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر يجعل فيها الخس وقشور الخشخاش
وتبلل بالبوح لتقاوم الخشخاش او برفع الرؤس والاكارع واما من السوداء وعلامته
الهذيانات والفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلم المسودة
المضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فبقي في وحشة دايم ويحدث بباب القول
فيه ان شاء الله والبكاء لان السوداء يغلظ الدم ويبرده ويسوده فيتولد عنه روح على هذه
الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم فيغتم ويتفزع من ادنى الاسباب الغامة

والانسان اذا احدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته تحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك
المؤذي فتمدد الاعصاب نحو الباطن وتضايق اقضية الدماغ والعينين والصدر وبعصرها
ويحدث شكل البكاء ويخرج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج
الماء من الاسفنج عند عصر اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكاء
يسخن القلب لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى الدماغ تذيب الرطوبات
التي فيه وترققها وتسيلها ثم تبرد من سقفها وتختلط حينئذ فوقها فيه وتصير رطوبات فلا تنعقد
في الاثنين لغلظها ولانها تصعد دفعة ويكثرة والماء لصفائها لا تتحلل في منها الا في زمان
طويل فتدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الاماقين بها فتخرج من الدموع التي عند الحاجب
ويكون حارة لبقية الحرارة الحادثة بالغليان في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع
احر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة بها يحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور
وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يوثر او يتجنب في شيء
من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية ويبس المناخر و
اللهوات وكثرة التنفس كانه يختنق اي يكون النفس متواترا وهو الذي يتقارب زمان السكون
الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة
القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من
الدماغ بالورم وباليبس اللازم للسوداء ولصلابته ويبسه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر
ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل
ويكون العين منفتحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها من اليبس
مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على ورد الربع تغير
شديد ويحكي بانه ان شاء الله ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء
بسبب بردها ويبسها لا تعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة
ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر وهو نقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة
الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر
الممدود فليبس الالة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا ينغمز واما اختلاف قرعاته بعضها
بعضا فلان الالة لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة بسهولة فتنتج القوة عن التحرك المستوي
ان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد الفصد التام يطبخ الاهليلج ولسان الثور
والبسفايج وورق الباذرنجبويه والبسبايج مع الترنجبين الاسهال بالحقن والحبوب المنقية

للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج و
الباذرنبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر و
دهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا
وحجر اللازورد المغسول وحب البلسان مع ماء الهندباء وسقي ماء الشعير للترطيب والتبريد
والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي
والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بمياه طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد والاكليل
وورق الخشخاش وورق السلق والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء
مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجواري واما من البلغم ويسمى ليثرغس
وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط
بلغمي يجتمع في بطونه المقدم فيتعفن وكذلك قال ابن سرابيون والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب
الملخص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر
الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو
دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلنا عن ابن سرابيون في
قرانيطس حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء
المحيط به لان جالينوس صرح في الثالث عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ و
ليثرغس في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في ذلك الحجاب
الصفيق وقال صاحب الكامل البرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء
مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ
وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون ورما
وهو بط وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته
ان يحدث معها حمى ضعيفة لسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج
ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثاغورس يقال للورم البلغمي الكائن داخل التجويف
وهو البرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ
لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات
الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي
صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منها جميعا اي من البلغم والصفراء سيما من البلغم الرقيق
ويشبه ان عروض السبات الارقي فيه لا يكون الا لذلك وما في المقالة الثالثة من جوامع الاعضاء

الآلة وهو ان العلل الحادثة في الدماغ منها ما يكون في العروق التي في الدماغ بمنزلة السدر والدوار
ومنها ما يكون في الثقب التي فيه دون بطونه بمنزلة ليثرغس يؤيد ما حققه الشيخ واعترض السيد الجرجاني
عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما
يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في الحجاب او في جوهر الدماغ وينفذ
فيها المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه
الاول ان المجاري ليست هي المسالك الخالية التي ينفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة ينفذ في
المخ وينفذ فيها غذاؤه وهي ليست خالية ولا مسالك معدة لنفوذ الارواح بل نفوذ الروح فيها كما
في سائر الاوردة واما التجاويف الخالية التي ينفذ فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم
في تلك المجاري وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء
حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة
لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعي استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا
لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد الموجبة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر
ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في
غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة
لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليس للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول وهذا
الاعتراض من السيد مشعر بانه مع اشتغاله من عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها و
نقل الكلام من كتاب الى آخر والبسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض
ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا النسيان لان النسيان
اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة فسمي به تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال
صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام
يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث
لالم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال
فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط
من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه
انه آفة في المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاعراض
المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس
وهو من اخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والآخر في مؤخره وهو تحت الدرز الدالي وهذا الجزء

اصغر من كل من نصفى الجزء المقدم وبينهما غطاآت بنحدرات من الام الجافية لحيط احدهما بالقسم المقدم
وينفرز كذلك لتنحي الجزء الذى هو اللين وهو المقدم عن الجزء الذى هو اصلب وهو الموخر و
بهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط فى مقدم الدماغ لان النسيان اى بطلان التخيل او نقصانه من
اعراضه اللازمة فسمى به تسمية للملزوم باسم العرض اللازم ويويد هذا ما قال سرابيون هذه العلة تكون
من ورم يعرض فى الدماغ من خلط بلغمى يجتمع فى بطون الدماغ المقدمة فيعفن فيعرض من تلك
العفونة حمى دقيقة ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان تفعل افعالها الطبيعية
وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذى يكون به التخيل يالم ولا يحس كما يكون
فى الجزء الآخر الذى هو موضع الذكر والقرشى قد تحير فى هذه المسئلة فقال فى موضع الدماغ ينقسم
ما بين اوله وآخره الى جزئين احدهما من قدام والآخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين فى المساحة
لست اعنى مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للموخر بجملته اذ لا موجب
لزيادة احدهما على الآخر ولما كان الموخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء الموخر اطول
كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال فى موضع آخر ان انقسام الدماغ
الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون هذا الجزآن متساويين فى الطول اذ ليس احدهما بان
يكون اطول من الآخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما مخالفان لما
عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس والتخمين دخل فى امثال هذه المسائل بل التعويل
فيها على الرصد والتشريح وعلامته ايضا اى كما فى الدموى السبات الارقى وهى حالة بين النوم
واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها ولذا قدم السبات على الارق فى اللفظ وذلك لان سبب
هذا المرض على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم فى مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبتها يعوق
الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارتها الحادثة من العفونة ينشطها
اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اى دايمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة
الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد الاجسام الحارة فتاثير
الحرارة فيه يكون ضعيفا فتكون فى غيره بواسطة الآلة لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع
وصول الابخرة المتعفنة منه الى القلب فتنطبق الحمى وثقل جميع الحواس وبياض اللسان وتاوب
لثقل عضل الشدقين والتنكس وتمدده بالفضل الدماغى فتروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط
العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة
فيعسر عليها تحريك الاعضاء اولارخايها الاعصاب برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الا بعسر واختصاص
اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما لقربها من الدماغ ولسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخائها

ادهاوى

فى اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى سبب وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ
اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب مع
الجلنجبين والسكنجبين العنصلى بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج
والفوتنج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب لب القرطم والمرى والسكر الاحمر وشحم الحنظل
والسقمونيا والملح الهندى والبورق الارمنى والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر والتربد و
شحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكى بماء الرازيانج ويوضع على رؤسهم الخل والماورد
ودهن الورد فى اول الامر الى اليوم الثانى لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه يتعدل
مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد قال جالينوس فى الرابع من قوى الادوية
ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التى للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية
تبرد عند استحالته الى الخل والفضل المائى الذى فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب
ساير الاشياء اذا اعفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستصوبه ارسطو
وقال انه فى الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد وبحرارته العرضية التى له خل حار وهو مع ذلك
البلغم لانه يقطع ويلطف وينشفه وكذلك دهن الورد والماورد قال جالينوس فى الثالث من
قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس يقوى البرودة بل برودته
برودة فاترة ولفتور حرارته يطفى ويبرد حرارة الراس الذى اصابه الشمس ويسخن الراس
الذى اصابه البرد اسخانا يسيرا واما اندروماخس الطبيب فانه لا يقرب دهن الورد المضروب
مع الخل يبرد ولا استعمله فى اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار فى الدماغ
وفهم يناقض قوله من جهة انه انما ينبغى ان يمنع المادة ويردع فى مبدا هذه العلل وهذا لا يكون
الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن الورد فى هذه المواضع انما
ولا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب من
دوائين حارين فانى قد جربته مرارا كثيرة على نفسى وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر
شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام فى الماورد وحاصل كلامه يرجع الى ان
يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعل هذا يصح
ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اى بعد يومين
من الابتداء يجعل معها شىء من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اى
عند الانتهاء وخاصة فى آخره يوضع عليها الاطلية والاضمدة المحللة المركبة من غير رادع مثل
الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون بماء النمام او ماء المرزنجوش مع شىء

زال سفيد

من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط يعطس بالكندش والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتنخيته وقلع المادة وانزعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم آخر من هذه العلة اى من البرسام لا من الورم المذكور فان البرسام قد يطلق بحسب استعمال الخاص الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيانات واختلاط العقل مع حمى محرقة فيه وورم نفس الدماغ واختلاط الكاين في الحميات والكاين لاخلاط محترقة في فم المعدة والكاين لاورام في نواحي الراس الخارجة والكاين بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف الخاص برساما حقيقيا بل تعرف بالاختلاط والحقيق هو الورم المذكور لا غير والاستاد العلام قد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو تورم يعرض من صفراء او من دم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول معارضا بين المعدة والكبد متصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع على النخاع من داخل المسمى مانجنس والمعى قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم تطابقوا على انه ورم حار في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحايل بين المعدة والكبد فما لم يقل به احد من الفضلاء غير العليري فانه فكانه ينزل من الحجاب الدماغي طرف منبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال الفاضل اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض البرسام لانه يشارك الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ المسمى مانجنس ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة تملا الدماغ وتولد اعراض البرسام وكثيرا ما تولد نفس البرسام ويسمى البرسام علامة الوسواس الكبير لكثرة ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ والهيجانات اى هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت آخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ مثل الالطيه وذلك الرجلين وسقي الاشربة المطفية وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل ويحس لان الورم يمدد الغشاء الحساس عرضا كانه تفرق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والنخس في الجانب الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف فيصعد منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد وتلون بلونه واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فتصل الحرارة الغريبة الى القلب المجاورة لان الحجاب خال عن الشريانات فتصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الريه ثم منه الى القلب بواسطة الشرايين **وعلاجه** فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك

الحظيم ولان هذا العرق وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابطي مختلط بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والريه والحجاب والصدر سمي به تشبيها بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع وسمي به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطليه المطفيه والمخدرة على موضع الجنب والوجع مثل البابونج والبنفسج والخطمي ودقيق الباقلي وبزر الكتان مع الماء الحار وتليين البطن بطبيخ النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين ونوع آخر من هذه العلة يقال له **سقاقلوس** على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فينسد ويحتبس الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالآخرة وسقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشي لفظ سقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمته اى مقدمة سقاقلوس وذلك لانه اذا فسد العضو بفساد العفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذي يحيى الروح من تلك المادة ويذهب نضارته كبرودة الموتى ويسكن ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا خدر بسبب ان الروح الحيواني بعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكن الاعداد على المجرى الطبيعي فيتخدر العضو ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضا تكون ضعيفة ويسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم يسمى سقاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون يسمونه سقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والا لم يكن تفسد العضو وتميته وفي غاية الغلظ ايضا والا لاندفعت بسهولة فلم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لاعدمهما وفي هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك تنفذ منها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به تستعد لقبول النفس التي هي مبدا الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى ساير الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة اى سقاقلوس بالمعنى الحقيقي في اى عضو كان قلما يبرا بل ليس يمكن ان تبرا ويرجع العضو الى حاله

الاولى لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذي هو مقدمته
بل الموت يسبقه وقولهم قد يعرض على الدماغ سفاقلوس فانما المراد به غانغرايا على ان سفاقلوس
كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم
الحار الشديد والثالث العلة التي يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن
ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة قال بقراط في السابعة من الفصول من
اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاول اذ ليس
يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد ومع هذا الترهل والقوام اكثر
من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها مع انه تغير مزاج الدماغ ونفسه تغير مزاج
القلب ايضا ونفسه لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث الغشي فالموت وقال القرشي
لانه يلزم الاضرار بالقلب لتعذر التنفس فان حركة التنفس ارادية ومبداها الدماغ فاذا كان
مأوفا بهذه الآفة لم تتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل
اقصر البحارين فان جاوزت نجا العليل وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في
حال النوم وفي حال ما تفكر في امر غافلين عن تدبيرها ابدانا بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج
الضروري الى مطلق التنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير
التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن اوقات تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري
فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة يقال لمبدا الحركة والسكون
بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان كا
لا على نهج واحد فهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اي سفاقلوس
الثلثة الايام الاول فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض
فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد اخطا وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوام والالم بصير
هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبته كثير الترهل
وعلاماته علامات البرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز
الثلثة علاج البرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد تحدث
الحمرة وهي بالحار عند القوم ورم من دم حار مختلط بالصفراء وسمي بها لما في باسم اللازم
في الدماغ من ارتقاء الدم الفاسد المنتشط اي المتسخن المتلهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت
في الاعضاء الظاهرة انصدع منها العروق الدقاق التي فيها الخليات مادتها فاذا خرج الدم
منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان

رقيقا لطيفا حارا وتظهر في الجلد الحمرة واما ان تعمق في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا
لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير جمرة بالجيم تشبيها له بجمر النار في الحمرة
والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة و
خبثها فيقتل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء
الموضوع على القحف والموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة والبرسام الحار ان البرسام
يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال
عقل لخلوه عن الورم والمصر وهو في هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى
ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض
التي ذكرها المصنف في هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال عقل فانما تكون عروضها
عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر تربت لا لحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد تعرض
مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى مع قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا وتشتد
ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود
الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر العين لصعود جميع حرارة البدن الى الراس ثم تلين
الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ
فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويطلق بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى
دليل على خلوه من الورم بل يحتبس في راسه بخار تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه
كان باردا لكمون الحرارة تبعا للطبيعة لمقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك
علاجه فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين ووضع
نصل المنشق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع تفرق باثنين واكثر ظهوره في
البالغين والعرقين اللذين تحت اللسان وعلى اللسان نفسه للعلق باطن الذقن على حسب
الامكان ومطاوعة القوة عرقا من هذه العروق بعد اخذه سقي ماء الشعير وباقي تدبيره
من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات مثل تدبير قرانيطس
الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سرياني وسمي بالحمرة الفلغموني
لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يختص الفلغموني
بهذا الاسم اي الماشرا اذا احدث الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف
والجبهة والانف وحوالي العين وربما استحال اي تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من
الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشيوخ انها تتفرق وخارجه وكثيرا ما تمشي

ورز

الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع البرسام اعراضا لحدة مادته ولعمومه داخل الراس
واقبحه منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفط وبتو العينين وتمددهما وتشدد الوجع
جدا لحدة المادة وكثرتها وتفريقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس ينصدع
وتنشق لعظم الورم في الحجاب والدماغ وتحفظ العضلات لذلك وعلاجه علاج البرسام الد
والنظر الى الاشياء الحمر ليجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر في
الدوار يسمى باسم اللازم وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور
فلا يمكنه ان يثبت قاعدا او قائما بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل
ارسطو انما تتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول وانطبع فيه انطباعا ما فانه اولا ما تادى الى الدماغ
تادى الى البطن الاول وينطبع فيه وياخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباعا ثم
منه الى المؤخر ويكمل في الانطباع فكلما كان نفوذه في اجزاء المطابع على هذا الوجه تمت الافعال
النفسانية والا انتقصت او بطلت وعند دورانه في افضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه
كما ينبغي فلا تتادى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات و
حفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من
الحس والحركة الارادية وسبب الواصل اما اخلاط رقيقة في بطون الدماغ او في عروقه
تحرك حركة غير طبيعية وتقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية
خطا فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع الروح في السدر اخلاط باردة غليظة ان
زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح اخرى حدث الدوار او
اخلاط غليظة تجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ وتدافع الروح النفساني وتمنعه عن السلوك
الطبيعي فيكر الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبل او جدار او
ذلك عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون
الدماغ او في عروقه ولا يمكنها اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة
الاثنين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا تتحلل في الانين ما يتحلل انها في زمان طويل
غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت دقيقة في نفسها لكنها لا محالة تكون
اغلظ من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل تراجعت في بطون الدماغ
وعروقه فتحرك حركة غير طبيعية وتقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية و
الريحية فتتدافعان وتقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية
اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع

مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما
مرتفعتين كما ترى في الزوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا
تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها وتبعها في الدوران فليس بشيء اذ من شان
الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه
لا يلزم من اتباعها لها في الحركة الدورية وسبب دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه
لانه سواء ان تختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاسة في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس
اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة
وبين المرئي فانه اذا تحرك الروح استبدل ما تقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه
دائر على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه
من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على راي الملص يتحرك ويتحرك الروح
تقابلها او غليظة تدافع الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا على
نفسه فهي اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة التبضيض وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين
النبض اي اندفاعه الى داخل عند الغمز ويكون تهوله وسببه كثرة الرطوبة المرخية للآلة وبياض
القارورة والتهدؤ اي سكون الدوار عند اسخان الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف
والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر في الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تخفف
جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما تتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم تكن السوداء صفراوية
لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء سوداء
لان الابخرة السوداوية السوداء تختلط بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على
لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض ما تقرع الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى
غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون بسبب ضعف القوة وثانيهما ما يكون بسبب فرط صلابة الآلات
كما في هذا المرض فلا تقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة
واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام
على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا
واما رياح باردة وفيما بعد هذا او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اولى
حادثة في الدماغ كالبلغم وعلاماتها جميع هذه العلامات المذكورة في الاخلاط الباردة الموجبة
له مع عدم الثقل فيه نظر لان الاخلاط لا تخلو من الثقل وعلاجه جميع ذلك تنقية الدماغ بعد
النضج بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك

والغاليه والنمام والياسمين والعطوسات مثل الكندش والجندبيدستر وماء المرزنجوش ودهن البنفسج
والاطليه مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل وماء النمام وخل العنصل وبالانكباب على المياه التي طبخت
فيها الحشائش الملطفه مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبث كل من هذه
التدابير كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حاره وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل يتحلل و
يسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في ذلك الوقت اي وقت حدوث
الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه ودروز العروق اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركة
وزيادة حجم وسخونة ملمس الراس لما يتسخن اعضاء الراس لمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة
الى الجلد ولما ينفصل الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما يتحلل
الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات وتندفع شيء منها الى جهة العين حيث
لا يتحلل سريعا من الاقيت ويمتلي منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطفيه
الدم بمثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضه واما صفرا
وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة
من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ
من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج ومرس الخيارشنبر والترنجبين واما اخلاط رياحيه حاره
فمثل ما تقدم وعلامتها تلك العلامات التي للاخلاط الحاره ويزيد ان الدوار يكون شديدا لان
حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة تكون بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة
لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط البارده ايضا لسخونتها
بالنسبة غير لابث لسرعة تحللها للطافتها وعطاس بالسين المهملة صاحبه دايما لما ان تلك الابخرة الحارة
اذا ما تولدت في الدماغ وامتلات منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها اللذع لبعض الات
الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه شيء حاد فاحتيج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من الهواء المستنشق
ليمتلي به الريه فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج
ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك الاهويه انما يكون
من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ويخف انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ وبعضهم
الدوار اي يسقط على الارض لشدته ويعرق عند ذلك راسه عرقا خفيفا رقيقا لما يندفع شيء
من تلك الابخرة الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق
وعلاجه فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة بحب بما ذكر في الصفراوي والحقنة لا تؤثر
في هذا النوع فد بحث غاية ما يمكن في توجيهه ان الحقنة انما تجذب الفضول من الاعضاء العاليه

حاده

اذا كانت قوية حاده ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع منها الابخرة الى القلب والدماغ ويحدث منها
الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد
وتعفن الاخلاط وتورث الحمى حيث لم تكن عادتها بفعل المعتادة فتكثر ارتفاع الابخرة الخارج
الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا تاتي منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات
اكثر منها عاينة واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة
فذاك والا عولج ايضا معها بالشمومات والنطولات والاطليه وغير ذلك على ما ذكر في الصداع
الحاد واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة وتلك تكون اما
اخلاطا بارده وعلاماتها العلامات التي تكون اذا كانت الاخلاط البارده حاصلة في الراس مع
وجود الغثيانات لما ان المعدة تريد دفع المؤذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول
بين جرم المعدة والغذاء وتشغل القوة لتثقلها عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم من غير تلب
وغير الادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدئ من
مقدم الراس الى اليافوخ وربما تعدى الى مؤخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة
الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة تسكن وتارة تهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها اي
تسكن الدوار عند خلائها وتهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد البارده والابخرة الغليظة
المتولدة من طبخ الغذاء وسبوق التخم المولدة للاخلاط البارده لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة
بالحقن المعمول من الاهليلج الكابلي والانيسون واصل الازاذرخت واصل الكرفس والتربد المربى
والقنطوريون الدقيق والسنا وحشيشة الغافث ولب حب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع
والصبر الاسقوطري وسقية المعدة بالقي بطبيخ الخردل والفجل والشبت واصل السطح واصل
السوس مع العسل واما الكندس زد والخربق والجبلهنك وجوز القي فيها خطر عظيم لكنها
تستاصل البلغم فان احتيج اليها في العلل الغليظ والابدان القوية فليكن في التزيه منها من البدن
الى الدانش وبالايارجات وتقويتها لئلا تقبل ما ينصب اليها من الفضل الردي وتحويل الهضم
بمثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاط رياحية بارده
وفي بعض النسخ واما رياحا بارده وفي كلتي النسختين شيء اما في الاولى فلما ينافضها قوله الخ
معه بالقذف شيء واما في الثانيه فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط البارده وعلاماتها
مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على
الغذاء والجشاء الدائم والصداع واختلاف حال الدوار التهوع لاستكراه المعدة لها وازعاجها
لدفعها من غير ان تخرج بالقذف شيء بتضييب رطب من نجح التين مرضوض ماخوذ

لحار لتتعلق بماء الجبن من اللبنية واليبوعية التي في الخشب قوة تعين على الاسهال من الفضول الحلو
المعدة عنها ووجع تتأدى في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه بتمديد في العضو وسببه الرياح
وجذبها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه و
علاج الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعمل ههنا قوة كاسرة
للريح ومما ينتفع به ههنا شرب النبيذ المغلى فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه ببرده
واما اخلاطا حارة مرية وعلاماتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة الى البارد الرطب الذي
هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض
المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة
للمواد اليها مالية لها وفتور النفس لما تتأذى فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهة ريحها وشدة لذعها
ويشارك القلب لقربه منها والخفقان لما تتأذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كانه يريد ان يدفع
نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج قبلها اي قبل الدواء غثي لان عروضه ههنا لتحرك المعدة وحدوث
اعراض المرض الاصلي يكون متقدما على التحرك بالدواء والقيء الصفراوي لما تتأذى المعدة من تلك
الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القيء وتلك الاخلاط
ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة فتوجب الغثيان والقيء اكثر من ساير الاخلاط لذكاء حس فم
المعدة وتطاوع لذلك القوة الدافعة عند دفعها لها وان هيج الدواء عند خلاء المعدة لما يرتفع
من تلك الاخلاط الى حارة متهيج للدواء ويسكن باطعام شيء من الاغذية الحامضة القابضة
وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان يوخذ من الهليلج
الاصفر والاجاص والبنفسج والسبستان والتمر الهندي وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى عليه
الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها انه لرقة قوامه و
لطافته تبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص في العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها ترخي
الاعضاء وتلين المجاري وتزلق المواد ومنها ان الفضلة التي تبقى منه في البدن تغذي البدن
بخلاف ساير المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية
بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا نكاد نوجدها ثلث الخصلتان معا
في شيء من المسهلات وصنعته على ما قال الرازي ان يوخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتية صحيحة
ولدت منذ اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالهندبا والكزبرة الرطبة والخس و
البرز قطونا ويغلى في قدر برام غلية شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل
من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين مرضوض ماخوذ

حتى يتعلق بماء الجبن من اللبنية واليتوعية التي في الخشب على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس
صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت
الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يوخذ كل يوم
خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا فيسخن ويمرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم
يخطط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح دراني مسحوق فاذا ذاب علق حتى
يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او زنبيل خوص ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه
من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللون كله من المائية ثم يصفى ويشرب
في ثلث مرات في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضأن والبقر
واللقاح والاتن لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع
دهنية ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضأن فهو اكثر جبنية
فيكون لذلك ابرد واغلظ واما لبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن
فهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما
لبن الماعز فهو معتدل في ذلك لان الدهنية فما قل فيها في لبن البقر والجبنية اقل فيها في الغنم والمائية
اقل فيها في لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص اي نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما ونحوها واما
اخلاطا رياحية حارة يرتفع منها الحرارة رياحية الى الدماغ وتحتبس فيه ولا تتحلل مع كونها حارة اما لا
منحلة عن فضول غليظ عند تحركها فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت او لا تتحلل لغلظها
وتحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة فيزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير وعلاماتها مع ما ذكرنا
في الاخلاط المرية النفخ الذي يحس العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا كانها تشرف
اتصالها ووجع الظهر لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها فيكون
هناك التمدد والوجع واستراحته من الوجع الى ريح دخانية تخرج بالجشاء او بطريق اخر وعلاجه تنقية المعدة
بالمطبوخ الساذج وهو الذي لا يلقى عليه السهو ادوية للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة
وسقي ماء الشعير واما صاعد اليه اي الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين او
الاذنين او من الشريانين السباتيين ومما شرايين ان شعبتان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا
والاخر يسارا ويصعدان صعودا الوداجين الغايرين يرتفع منها الروح الحيواني الى الدماغ وانما
سميا بعرقي السبات لانه يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غير منهضمة الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه
فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددها وامتلاؤها وانتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة
الرياحية وضربانها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا مواد حارة مولدة للابخرة اوالحرارية

حارة فتتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة مستكرهة واختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف
وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض
واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان لحم العليل يأخذ من العلة عند الغمز عليها والاخذ بها
لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منها الى الدماغ وبهذا يتبين الشرايين الذي تتصاعد منه المؤذي
الى الدماغ فان لم توجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو متصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه
بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعها وكيها حتى ينقطع الدم سوى
الشرايين التي خلف الاذنين لقربها من القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين
الراس ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما
باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك
نفسه وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين وسماً على قاتب موضوعات على الحلق تانيتان
من الاجوف الصاعد تذهب احدهما يمينا والاخر يسارا فقصدهما صالح جدا وان كان صعودها
من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين والفخذين او المراق وعلامة ذلك الاحساس بصعودها
اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها
عن ينبوع الحرارة ولضيق المنافذ منها الى الدماغ وآفة تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء
وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب
الواجب وتقوية الراس لئلا تقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني الساكن
فتتبعه اي هذا التحرك كانت دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد
عليه فيستدير متموجا ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف وارطب اولى وعلاجه علاج
السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار
بعد برئهما فلا شك ان منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان تتفقد العلامات
حتى تتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج
الرديء الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ يتشوش فيه الروح هربا
من المنافي وتعجبه ويلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة
الحادثة من اجتماع النار والماء لا لتحرك جسماني من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم
المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر مخالف من خارج من رياح باردة او
حارة او ملاقاة شمس فيظ او مجاورة نار دفعة او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه
بعد تعرف السبب فيعالج الضد بالضد حتى يعود المزاج الطبيعي السدد يسمى باسم اللازم فان

السدر في اللغة تحير البصر حالة تلحق الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال
الراس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة تلحق الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما لحمل
والاول اصح لان الثاني لا يلايم قوله فيما بعد وربما زال معها عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكتا
لا يعقل منام شيئا وفي عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذن
لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ وتحرك معه
الهواء الساكن في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدره السدر
الخدري واما في السدر المؤلم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا للتاذي بها وعند ذلك
يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي
ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال
الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون اذا قام اظلم عينيه وتهيأ للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه
امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد
عند امساك العروق الذين يكتنفان الحلقوم حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ
وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط
لما يضيق الاعصاب وينسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما
اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر
انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية تتولد في الراس عند سخونته
بالشمس او النار او الزنار او نحوه لكن الاطباء من هاهنا حدسوا انه يكون من خلط بارد في الراس يحلل
عندما يسخن الراس الى بخارات التي ان زادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ
منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح حركة
حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدري لما معه الخدر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في
الراس مذكورة في الدوار للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك
العلامات وفي الصداع ايضا وعلاجه تنقية البدن من الفضول ولا بالحقن القوية على التدريج
حتى لا يحدث الخلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات
والسعوطات والنطولات المذكورة في ليثرغس واما سقوط شيء على الراس او ضربة تقع عليه بحدث
السدر لالم يعرض لحجب الدماغ فتنقبض القوى الدماغية وتكمن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان
باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماع في نفس هربا من المؤذي
او لما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم وتتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فتحدث السدة او ورم

(في هامش الصفحة اليمنى: اي دما ... / الساكن / ... المخالفة / ... / ... لنحوه)
(في هامش الصفحة اليسرى: اوورم ...)

لما تتوجه اليه المادة فيمتنع النفس عن التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المؤلم

وعلاجه الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو

وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والابخار وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما

قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب ما ينال بعض آلات الشم من اللذع و

منهما فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وتزعزعه العنيف

وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم

حجب الدماغ كما يعرض عند السقوط وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه

الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون

معه تشنج ولا تلوى في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة

سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاءة ومن جهة ان السدر لا يكون

معه زبد ولا نخير **السبات** يسمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراط في المدة طولا اي زمانه

يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقلا في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه

عنه وان نبه بالعنف والنوم حال يعرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات

الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الآلات الى المبدا لا بالكلية بل ينبعث منه

شي يسير اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي

على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني

الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة يتحلل بالكلية وفني

لان اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذا انما يكون بحركة الروح

والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ريث ما يغتذي ويتم بدل

عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو دايما في الاستمداد فيلزم

تكثر جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه من تكميل الهضم

فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها وينبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع

الى الباطن على مثال ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند

ذلك تجمع الرطوبات التي تتحلل في اليقظة وترتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة ذهنية فتسترخي بها

الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على بعض ويمتنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا

فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما متى كانا

صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب او الدخان في الهواء وكالحمأة والعكر في

الماء يمتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي

على الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لا لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد

والرياضة القوية فلا ينفصل على ما يكون الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل

ما تحلل منه ولذلك اذا اعيى الانسان ونام انتبه وقد قوي من الحواس والحركات الارادية ما لم يكن عليه

قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول والفرق

بين هذين القسمين ان الاول لطلب بدل التحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء

المتخلف عن المتحلل الطبيعي والثاني لطلب التحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف

بالاسهال للغذاء المتخلف عن المتحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق هو الذي يكون سببه اما سوء

مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني من البرد

المضاد لجوهره غايرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح من الآلات وثالثها افادة

لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ولقبوله لها ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الدماغ فيتبلد عن

الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض بعقب برد شديد يصيب الراس من خارج كالماء

البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح

وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا يستعمل الشوكران وتفيد الآلات و

الاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها فيخدر للقسط الحاصل فيها من الروح

فلا تستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غايرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد

عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهبج لان سبب السبات هاهنا ليس الا سوء مزاج

ساذجا والتهبج ورم يحدث من ريح غليظة تداخل جوهر العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة

رطوبية ويكون اللون الى خضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرة

من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته بانتفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد

قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود يوجب السواد والنقصان

للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج

جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق وان كانت البرودة غالبة فيسود او الكثرة

ما في خللها ان لم تكن بتلك الغلبة فيخضر ولا تنفذ الضياء في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة

للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم ويكون النبض متمددا

الى الصلابة لا يطاوع الانعطاف بسهولة لانجماد الرطوبة الكاينة في خلل العروق وتكثيف جوهرها فتشبه الالة

في عسر الانفعال مع تفاوت اي يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا

وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان سقي دواء المسك والمثروديطوس
ويطلى الراس بماء الرياحين الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر ويضمد بالجندبيدستر
والعنصل والميويزج والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالدجاج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مقدار
الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة نية اي غير نضيجة
البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ فيتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه
ويقل تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات النية ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات
الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة
او يرتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من ساير البدن في عرق السبات بخارات غليظة تبرد فيه وتصير
رطوبات نية وهو لرخاوة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد اليه من غيره فيكثر فيه الفضول
الرطوبية لذلك وهي تمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلد وتكدر وتغلظ ولانها ترطب الاعصاب
وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وتنسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ
لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في موخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان
ساير الحواس بحالها كما في الخرص(?) وسبب اجتماع الرطوبة فيه انه هو ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد
الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة(?) انما تتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته
فيكثر وصول الابخرة ويلزم ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل الجزء العليل في مقدم راسه لمكان المادة
ودفي(?) حركة عينيه لاتصال اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وشبيه بالاختلاج
في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة الى الدرون التي عند الحاجبين ريح غليظة تعصي عن التحلل لكن لخلوه غليظ
عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطي الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان مادة
من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة عرقية اي لزجة تركب
لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك ويتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النايم و
اليقظان فيه نفي لان المشاهد خلاف هذا ويمكن ان يتمحل في توجيهه ان هذه المادة لقلة كميتها
وغلظها لا تنتشر بها آلات الحواس ولا تسترخي بها كل الاسترخاء حتى تنطبق وتنسد مسالك الروح
فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه
تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج واما
ارتفاع بخارات رطبة ردية في الحميات تتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار الناري فيها فيغلظ
الروح وتسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبا مع انها ايضا تملا الدماغ بكثرتها
فينضغط القوى تحتها وتتبعها الروح النفساني فتعسر عليه الحركة الى بارد خصوصا عند اشتداد النوائب

واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماورد ودهن الورد
والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك
العطاس واما ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين جدا ينبتان
من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد وهما الغاية لينهما مستعدتان للتفرز ربما
يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتفرزهما موذ الى تفرز الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما
منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد فيتقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر
على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما يعرض له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل
القوي او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها من الاذى ان تضطرب افعالها وترجع عن التصرفات
وتسكن عنها وعكست او يجتمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اما هربا عن الموذي او
اصلاحا لحال الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤل الى السكتة او ضغط يعرض للدماغ
لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور وتنسد منه اي من الانقباض مسالك
الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الى بارد على انه قد يحدث منه ويعم يسد المسالك
لكن الحس لا يفارقه ح وعلاجه علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخارات من المعدة وعلامته تقدم السدر
لما يعسر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة ويسبق
الانسان متحير اعيم العقل والدوار لما لا تتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويتحرك بخلالها الروح والدوي
لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك الابخرة
تكون متلونة بلون ما تنفصل هي عنه فاذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك
على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفة اي خفة السبات عند الجوار اي خلا المعدة
من الغذاء لقلة الابخرة او من الريه والصدر وعلامته علامات ذات الريه وذات الجنب والما
بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري و
السعال او من اعضاء اخر مثل المعاء عندما تتولد فيها ديدان ويرتفع منها الابخرة الى الدماغ والرحم
عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه المخر وقد يكون لجرح ادمى في هذه الاعضاء من
غير ان يرتفع منها ابخرة فيتقبض منه الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح وعلامته آفة تلك الاعضاء
وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة ليلا يقبل البخار واما بخارات
هادية رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعرق السبات من جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة
واسخنت الاخلاط الموجودة والفضول المحتبسة هناك وثورتها فلم يغشه النوم الثقيل ويكم
السبات الارقي والسهري تسمية له باسم عرضيه لا ذاتيه وعلامته ان يكون مترنح العقل لتغير

لتغير مزاج الدماغ بطل حركة العينين فتبقيان منفتحتين لا تغمضهما للكسل ولثقلهما بكثرة
الابخرة الرطبة تسيل منهما الدموع لما تحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل الى العينين وهما
لا تمسكانها لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرف زمانا طويلا
تقلصت اللحمة التي في الماق الكبير لنشف الهواء وتجفيفه لرطوبتها فخرج الدمع من غير ارادة ومن
من ارداء العلامات ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقاصي الانف وبعض الالات
التي تنتهض الطبيعة لازالتها باستعانة هو اكثر لحذب ثم تدفعه دفعة وتنكر الافكار الردية من غير
تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا تقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عندما
تغلب الابخرة الرطبة على الروح فتضغط تحتها وتغمرها فلا يمكن له الحركة الى الخارج يغفو غفوة اي سنة
وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن فتكثر هيجان الابخرة الحارة الى
الدماغ ولا تتحلل لحركة اليقظة فيتاذى منها او ينزعج من النوم قلقا مضطربا لكن راى احلاما هايلة
ضيق الصدر لما تكثر الابخرة وتجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل
فلا تنبعث الروح الى الاعضاء وتختل حركة آلات التنفس فتسخن القلب وتكثر فيه الابخرة الدخانية
حتى لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة بالمخنوق بالوهق فينزعج من النوم لذلك

ومن تعوذ ان الفضول

ايضا **وعلاجه** فصد القيفال ان وجب لتندفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب انبخارها تلك
الابخرة لها وحجامة الساق لتنجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية مثل الفراريج والطياهيج ومزوّرات
ولحم الجدي مبتدئة بالكزبرة اليابسة لئلا تتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهي سوء
المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل
من الخلطين معا ورم في الدماغ وتسمى السبات السهري والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع
الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ سمي سرساما حارا اذا خالط مرارا وسرساما باردا
اذا خالط بلغما فان خالط المرار والبلغم سمي سباتا ارقيا وانما قلنا انه تكون مع ورم في الدماغ
لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس و
ليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فتسمى سهرا سباتيا
ويكون لكل واحد منها كثرة على الآخر فاذا كانت للبلغم تغلب السبات والثقل والكسل وساير
اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء تغلب الهذيانات والارق وساير اعراض قرانيطس قالت
سرافيون قد يسمى قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ
مع قاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض فيها اي السبات
السهري **وعلاماته** ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ

الادواح وارق مقلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحركه الى الخارج ويكون
وجهه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في
الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد وما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية
نحو الباطن وجمود الدم فتنتقل الاجزاء المتفرقة من الوجه وتتسلط التقبض والكثافة عليه فيسود
وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة
الغريزية الى الظاهر فيندفع منه التقبض والكثافة ويرق الدم وتغلب الاجزاء الهوائية المترقية على ظاهر
البشرة فيحمر ويكون مستلقيا على ظهره دايما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه
على جنب وربما ترقق بالماء وهذه علامة ردية لانها انما تكون عند اشتداد العلة وبطلان القوى
المدركة فلا تفهم ما في فمه ولا يحس الحاجة الى ابتلاع الماء ولا تقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي
لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت فيتنفس عند
شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي منه في
فضاء الحلق برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر
وانفتاح عين من غير طرف والحمى فيه يكون احد ويفارق قرانيطس بالسبات وبقلة الهذيانات
ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان تجيب على التكلم ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها
متغيرا عن الحال **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية على حسب غلبة احد
الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم سقي مثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء
سقي مطبوخ الهليلج ومعجون الخيار شنبر والسقمونيا وتعديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والنطولات
والنطولات وغيرها بحسب الواجب ونوع منه اي من السبات وفيه نظر يسمى **الجمود** بالجيم مثل حمد
في حال كذا اذا لم يبرح تسميه له باسم لازمه والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصة اي مفتوح العين لا
يطرفهما وهذه علة متى عرضت للانسان بقي على الحال التي ادركته عليها اما جالسا واما نايما واما قايما
او هو يعمل عملا ولذلك اي ولانها تعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاعمال سمي ايضا الاخذة
والمدركة وقاطوخس باليونانية ومعناه الاستمساك وقال ابن سرافيون من الاطباء من سميه جمودا
ومنهم من سميه ادراكا وسبب عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل عروض هذه
العلة لا يحتمل ان يتاذى بشيء من البرد والحر المجاوز عن الاعتدال بل يبطل فعله باد نى نكاية
وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية
الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها وتربية النخاع وساير الاعصاب افضل من افعال باقي الاقسام اما
التخيل فلانه لو لم تكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شيء من المعاني

ابن سرابيون

المستنبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معانى معلومة محفوظة للتادى الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل الفزع على افعال ذلك القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقى الاقسام دخل الفزع على افعال ذلك القسم فقط واما قسم المتخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق الاشيا وتحصيل المعارف فلكل منهما اشرفية من وجه وسببه سدة تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ فى بطنه لا فى جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسى والحركات الارادية التى تكون من هذه الاعصاب بالواحدة ولا تكون معه تشنج ولا تلوى ولا حركات مضطربة كما فى الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شىء من الروح الى الاعضاء وهنا تامة وانما علم ان الآفة فى البطن المؤخر لان اول آفة يعتد بها فى هذه العلة انما تقع فى حس اللمس والحركات الارادية التى تكون من الاعصاب النابتة منها لكن لما كانت السدة فى هذه العلة فى بطن واحد تقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام فى زمان قليل ويبرا منه العليل برا تاما من غير استفال الى مرض آخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا تقبل مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فنهاية فعل هذه المادة عن انفسها بالمضادة وعلامته ان تنخص عيناه وتجمد وتفسد اكثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد تبطل الجميع مطلقا فتكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يحس اى لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان فى السبات تكون العين مغمضة وفيها تكون مفتوحة وهذا فرق اكثرى لا كلى وان السبات تكون من البرد والرطوبة وهذه العلة من البرد واليبس وان السبات يتقدم نوم ثقيل فيتدرج منه الى الاستغراق وهذه تكون دفعة وان السبات عند مدة طويلة وهذه تنقضى فى مدة اقل وان النبض فى السبات يكون لينا وفى هذه العلة صلبا وان المبهوت يمكن ان يلزم بعنف ويتكلم والفرق بينها وبين السدر الحادث ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة والتنفس فيه يكون صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يرطل فى حلقه شىء والفرق بينها وبين البرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقليب من جنب الى جنب والتكلم بشىء ولا تكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحارة التى فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلى والغاريقون ان احتمل العليل والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الحل مع شىء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء بعدما تعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الرأس وهو موضع العلة

اى البطن م

بالاضمدة

بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل والشبث مطبوخة مع خل العنصل وتمريخه بالادهان الحارة مثل دهن الخيرى والسداب والمرزنجوش مفتوقا فيها جندبيدستر

السهر

السهر يسمى باسم اللازم افراط فى اليقظة واليقظة حالة تعرض للحيوانات عند انصباب الروح النفسانى الى آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعى وسببه اما اختيارى واما عرضى فى حال الصحة واما مرضى اما الاختيارى فثلثة احدها ان تتشاغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان ساعد مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مايلا الى اليبس فيكتفى من النوم بالمقدار اليسير ويكون فى هذا على الامر الطبيعى قال قسطا بن لوقا فى كتابه فى السهر قد رايت من اقام اربعين يوما لم ينم نهارا ولا فى ليلة وقال محمد بن زكريا قد رايت شعرا وكتابا فى كل اعمارهم فى اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار ينوم اربع ساعات او خمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينام فى الليل ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفى النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان تقل من الطعام ويجففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى تثقل على المعدة فيضعف عن حمله ويتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية فى الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها تحدث السهر فى الصحة وان لم تكن فى جميع الناس متساويا فانها قد تحدث نوما الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحدث مزاج الروح وذلك مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التى منها النوم واما الاسباب المرضية فهى اما سوء مزاج يابس ساذج للدماغ يجففه ويخفف الارواح فتشتد حركتها الى الخارج فان كان اليبس متمكنا فى الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الرأس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين وان لا يحس فى الرأس بحر وعلاجه ترطيبه الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدى مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة بفرط تسخينه يمنع من النوم ولانه يخفف مسام الرأس فلا يصعد البخار الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم ويكثر البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والبنج وسوق الخشخاش والشعير او من مرقة رأس الحمل واكارعه وامعائه على اليافوخ من بليلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافة شبرا واكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن البنات والنخالة مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون والدعة فانها يوجبان الترطيب بالعرض حيث تبقى الرطوبة التى كانت تحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دايما الى الخارج لناريته ويكون

السهر في هذا النوع اشد **وعلامته** علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس
وعطش **وعلاجه** استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوط مع
المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهو يوجب السهر اما لتجفيفه الدماغ
او لما يتوحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يشوش الاحلام ويفزع في النوم
فلا ينزعج منه قلقا ويتصل سهره **وعلامته** علامات غلبة السوداء **وعلاجه** استفراغها بما ذكر غير مرة ثم
ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف الدماغ وتوجب
نارية للروح **وعلامته** علامات غلبة الصفراء **وعلاجه** استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بورقية قد تستور
في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم تسلك بها سبيل النضج بل تحدث فيها ضربا من الاحتراق
والرمادية والعفونة كما تتولد في ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ وتؤذيه فتنتشر
الروح الى الظاهر **وعلامته** بله المنخرين ورمص في العين لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ
الى الانف والعين واحساس ثقل يسير في الراس اما لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مايلة
الى النارية ومعتضدة بالحرارة الخفية وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند
النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتنشرها وتهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة
للدماغ مزعجة من النوم **وعلاجه** سقي الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل
الاذخر والايارج واصل السوس ولسان الثور مع الحلنجبين ثم تنطيف الراس بالادهان العذبة المفترة
مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي
والدجاج المسمنة ولحوم الحملان مشورباجة مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومر ومالح وغير ذلك
مما يتولد منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث ترتفع عنه ابخرة حارة لذاعة
عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن
كل شيء ضرورة ان دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن
خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس عن التنفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله متقطعا او
متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان يشغل الات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن
ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء او سوء الهضم لما يتاذى المعدة من ثقل
الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فتنقطع النوم او لما تحتال الطبيعة في اليقظة
وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء وغيره او لتدفع نفس الغذاء الغير المنهضم الى الاسفل
وغيره او لما يكثر الابخرة الفاسدة وتتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل خيالات ردية موحشة فينزعج
من النوم او لما يتادى الالم من القوة الحساسة الى القوة الخيالية فتتخيل تلك الخيالات المزعجة **وعلامته**

وجود السبب **وعلاجه** ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر وانحلال القوى والتدبير المشترك بين
الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء والنعاس ويوضع بين يديه
سراج ويجتمع عنده جماعة يقرؤن الاسمار الى ان يعيى العليل ثم تحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم
وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حصرهم نفسه ونتفهم شعره لتنهض القوة لدفع المؤذي المحسوس
فيندفع الذي اغشاه فيفيق وهناك تكلف القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالمحاكاة والاضاءة
ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشي
عليه وانما خصصنا بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها
ان الحرارة لبرد الهواء في الليل تغوص الى داخل فيتم الهضم وتتولد الرطوبة وهي مادة النوم و
ثالثها ان الليل بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوئه يحركها ويثيرها ولا يدع الطبيعة ان تغوص
الى العمق وتستريح وبحرارته ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظاهر المجانسه فلا يتم النوم والهضم

النسيان سمي باسم اللازم وهو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي استحضار
الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما لفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك
واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما فساد التخيل الذي هو التصرف في الصور والمعاني
الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما هو بالاعتبار اما
فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر
من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة
فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتادية اليه من الوهم بسهولة
لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذايب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها
البرودة اعانتها على ذلك وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس في كتبه انه جرى كان
في الروم فقتل من الروميين خلق كثير واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا
يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم واسماء ابائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقاءهم وسبب ذلك ان
تلك الرواح العفنة غليظة ثقيلة لكثرة الرطوبة البالة فاذا اصاب الدماغ استرخى جوهره منها وزالت
النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن لحشيكل السنة
عن وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم **وعلامته** النوم
الكثير لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط
انما هو افة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ يتضرر بمشاركة بعض وثقل الراس
خاصة في مؤخره ورطوبات تنبعث دايما من الدماغ **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي

لا يمنعها عن التخيل

منها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في هذه العلة من الاستفراغ
بالدواء من فوق فقد نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القيء لا غير ولا شك
ان في هذا المرض بل في ساير الامراض الدماغية نهى عنه لتصعيد المواد الى فوق والمص حمله على سقي
المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطاء فاحش فان لم ينق الدماغ بها اي بالحقن اتبع
سقي الايارج الفيقرا والغراغر المتخذ من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوس
مثل التربد والجندبيدستر ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من الورق والجندبيدستر والحرمل
والسذاب البري مع خل العنصل ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مذابا فيه الجند
بيدستر والمعاجين التي منها البلادر والوج وهذه نسخة معجون جيد للحفظ لبولس بلادر اوقية
صبرهنتون مثقالا غاريقون اربعة وعشرون مثقالا سليخة ووج وزراوند وزعفران ودارصيني
ومصطكي من كل ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب وفلفل ابيض من كل واحد ثمانية مثاقيل افتيمون
اوقية عسل قدر الكفاية وخل العنصل وصنعته ان يوخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشب
ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية
خضراء ويطرح على كل من ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت الشمس في جوزاء
او السرطان او الاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة
من الثور الى ان يصل عشرين درجة من العقرب فيكون اسهاله اكثر وسكنجبينه وهو ما اتخذ من العسل
والخل المذكور نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته واما استيلاء
البرد واليبس على موخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب
الصلابة بالتبعيض والتكثيف والجمود واليبس يحفظه عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع
اقل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه ويجلاء
فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباع
ما ينتقش فيه وعلامته ان يسهر دايما ويجف مناخره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما استولى
على اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف ينحو نحو التشنج فلا ينعطف
اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة
كانه يختنق لتشنج وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن
منه ذلك او يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب
النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان
اسفيدباجة والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات
سعور ماوار

(هامش: حذرا — سقمونيا مثقال — طرف — صفة خل العنصل)

مثل

مثل طبيخ الروس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر
في شيء بتة اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية او ما حصل له في العقل الفعال
من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث او يشتد عليه ما يتفكر فيه
بفساد احدى المقدمتين فكلما يشتغل بترتيب احديهما تفوت منه الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة
على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فتبرد الروح وتكاثف وتغلظ قوامه فيبطل الفكر
او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى الموخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما
تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان
الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفننة وقد يكون سببه استيلاء البرد والمفرط
السائح وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الافة اشد لان الرطوبة تعاونه
في تبليد حركة الروح وبطوها وهو اي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من
النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين الموجودتين
عند الحافظ والعقل الفعال اشتبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا
والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه و
غير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسايل الدقيقة وعلامته علامات بطلان
الحفظ من البرودة ونقصانه الا ان الثقل هاهنا يكون في وسط الراس اكثر وعلاجه علاج من النقيه
وتبديل المزاج بعد مراعات موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص
ويضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها
على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرويا والاحلام الا قليلا وينساها
وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم
المشاهد وكما ترتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا من الحواس الداخلة يعني
الخيال والمتخيلة مثل ما يرتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا
شبه تعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما
ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور
التي يلقيها عليه القوى الباطنية وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء فان النفس
الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه
بالاجبار فتشغلت القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع
الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء وتطلب الاستراحة عن

(هامش: او لفساد او لرداءة ... الشارح — او من مواد ... الشارح — والرطوبة)

جميع الحركات الموجبة للاعيا فتنجذب النفس اليها لا مرين احدهما انها لم تنجذب اليها بل شغلت بافعال
نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذا فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير
البدن فتنجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة تعرض
لتدبير البدن باعداد الغذا واصلاح امور الاعضا والقوى والنفس في المرض يكون مشتغله
بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا تفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة
الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوى السلطان والحس المشترك معطلا عن ممنوع عن القبول
فلو وجدت فيه الصور المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر
عند التيقظ وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط
الى الخارج فتستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما
يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في التيقظ على المجرى الطبيعي حتى تنتقش
في الحس المشترك عند النوم ثم تنعكس منه اليه ثانيا فيتذكر عند التيقظ ولم يحفظ ايضا ما ينتقش فيه
من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه وتلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى
رؤيا قطعا او تذكر شيا ما من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم تذكر البواقي فيتيقن
رؤية المنام ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت من التيقظ
التيقظ او في النوم ولا تتخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى فاسد الذكر
معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظ
خزانة للمعاني الجزئية التي تتادى اليها من الوهم واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فانها تحفظها
العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس
في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع
لا تمكن في يابس ولا رطب بل في معتدل بينهما الا ان هذا تقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة
لان البطن المقدم ارطب والين والموخر ايبس واصلب فالاعراض تقع فيهما على الضد لانه اذا
تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك الموخر باستيلاء الرطوبة عليه
وانما جعل المقدم ارطب والموخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم سبيل
الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان تكون غاية في سرعة القبول
وسهولة الانطباع كيلا يفوته شيء منها لكثرة موارد ها والموخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد
وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من شرف ما للمعاني فلذلك
جعل الموخر ايبس حتى تكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى وعلاماتها وعلاجها سوا وانما

يكون

٢٥

يكون التفاوت عند وضع الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروخات والنطولات
وغيرها فنقصد ههنا الى المقدم وفي فساد الذكر الى الموخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا ويرى
امورا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشيا على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل
التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او
سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح وتميت القوى وتمنعها من التصرفات فتبطل الافعال
او تنقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها تسخن الروح فتحرك حركات مضطربة وتقوى
على التصرفات لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت
عن نهجها الطبيعي فتدرك الاشيا على خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلاماته سخونة مقدم الراس
لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل المصبغات والنيرات اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما
تشتعل الروح وتحدث لها نارية واشراق فيشاهد الحس المشترك ما تحدث منه ذلك في الخارج على ما الفه
في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح وللاخلاط البخارية صفراوية لان لون البخار يتلون بلون
المادة التي انفصل هو عنها وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج
ونحوها كما ذكر في السهام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتدا بالاطلية و
الادهان والنطولات ونقصد بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا سمي باسم سببه فان معناه با
ليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرافيون معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه الماليخوليا
هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية تتبعها حركة
الروح الى داخل هربا من الموذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب
العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل نجار انه صار خزفا فيحذر الدنو من
الناس والحيطان كيلا ينكسر وظن اخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى
المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصيح وظن اخر كان يحضر حلقة حوائين كثيرا
ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك لان المزاج سوداوي يوحش روح الدماغ
ويفزعه بظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج
العناصر ضاربا الى شبه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوراني وللروح الباصرة
انها شعاع ونور ولذلك تهش النفس اذا ابصرت النور وتستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب
لمركزها وهذه مضادة والفرح والغم وساير الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي
ولها فاعل ومادة واشتدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا
فتشتد بذلك قوته ويبقى منه قسط وافر في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته فاضل القوى ساطعة

في الماليخوليا

النورانية فتشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فمحفظه
الطبيعي في المبدأ ولا تدعم للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق
القوام فلا يبقى بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا
روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعد الغم
ويكفيه اضعف الاسباب الغامة فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والآلام
وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد
يفزع مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة
على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما تظلم
الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في
وحشة دائمة مثل المتفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف
له كما ان الحرارة والرطوبة كمزاج الدم ملايم مقوي له وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله عن
المرة السوداء ويرتقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ **وعلامته** سواد البدن لما ذكر من ان الجلد
عضو ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة
السوداء و هلاسه اي هزاله ونحافته لان السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها ينشف الرطوبات وتجفف
البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالنمكسود والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانهما
يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس
واختلافه لعصيان الالات عن مطاوعة القوة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وصغار التارة لغلظ
السوداء ونحوها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداء وحدوثه عن احتراق
الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان البخار الدموي اكثر غزيرا ومعه رطوبة
تعينه على الانبساط ولون صاحبه ادم الى حمرة مشرقة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق بشيء باق
الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة التي تكون من البرد وجمود الدم فهي مع كمودة وعروقه
واسعة لما يتخلخل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه حمراوان ونبضه عظيم الى سرعة
لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الالة لكن لما كان الاحتراق موجبا للصلابة ما في الالة اسرع ليتدارك
بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا مولدا
للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد والرعاف او الطمث او القيء او الحلق او البواسير فانقطع
عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن
احتراق السوداء الطبيعي انما قيدها به لان ما كان من احتراق الغير الطبيعي هو الجنون لا

لما

المالنخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه
يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون
فيما مضى وكثرة اما البقاء السبب الموجب له وهو السوداء او لتكرر الهم فان تكرر الشيء على الشيء يستعد
لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعد للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة
الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية وانقباضها واختناقها لانقباض
الروح وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يترك
سريعا ما ينفعل من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى
الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه والتخيلات الرديئة لفساد الدماغ وتغيره عن
المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء تخوف
بفساد فكرته ان الله تعالى يعجز بامساك السماء فيرسلها عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحته و
حكى الطبري ان رجلا اصاب من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا و
قد قطع بعض حلقه فسألوه اي شيء دعاك الى ذلك فذكر انه راى رجلا ونساء قد اجتمعوا
حول منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يخرج يلقي نفسه في البئر
ويقول الآخر الراي لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط
وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر عما سيكون قبل كونه وسبب ذلك
ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي
هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فتفرغ النفس عنه
فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها
الفراغ بالضعف لتعطل الآلة فتتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها سانح غيبي مما يليق
بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وذلك غير ممنوع فان انطباع ذلك السانح
فيها كانطباع الصور من مرآة في مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها
تحرك التخيل اليها وتلقفها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله
وكان الوارد امرا غريبا عجيبا منبها تنبه له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس
وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمه بالطبع في جميع حركاتها وافعالها فاذا قبله التخيل وكانت الشواغل
زائلة عنه بسبب المرض وضعف الحس انتقش منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع
وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فتبطل المفاوضة التي تقع من العقل
النظري للتخيل فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس ايضا بفساد المزاج فلا يمانع

التخيل كثير مما نعم والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل تتبعها وانما يمانعها
اذا اشغله شاغل من الحس واذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوى فتفاض عليها
شى مما هناك فان ذلك غير ممنوع وقع ذلك منه فى الحس وانتقش فيه فترى ويسمع وقيل سبب ذلك
ان الحس اذا ضعف بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة اشتغلت المتخيلة بالتركيب
والتفصيل فى الامور المحفوظ صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول العجب
كما يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر
والا فلا برهان على ان الفكرة تؤدى الى تحصيل النتيجة وقد بلغ فى بعضهم الى حد ظن انه صار ملكا
وقد بلغ فى بعضهم الى اعلى من ذلك فظن انه الحق تعالى عن ذلك وحب الوصل لتوحشه عن الناس و
سوء ظنه بهم فقد رايت من الادباء من ابتلى بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء وشومهم
انه يقتله قال يا ذوق اكثرهم يرون انهم بلا رعونة السقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس
وان كان حدوثه اى الماليخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة
عن الاختلاط الردى الذى يكون معه توثب وهيجان سواء وصل شديد وغضب وسوء
خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة والهيمان اى التحير وتيه العقل والهذيان والصياح و
الاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدو وكثرة الغضب لغليان دم القلب
واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع هيجانا وتكرد الغضب ايضا معه وحرارة ملمس البدن وصفرة
اللون لقلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حاذيا بما كان او كد
فى الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه و رطوبته
لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فتكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلى باقية
بعد الاحتراق وقلة حرارة فى الملمس وعلاج الرموى الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع فى
وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمى بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة تسمونه باليونانية
كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحل اللون
لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من
الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسى سمى به لان الصافن هو السليم وهذا
العرق سليم ليس تحته شئ ولا بجنبه شئ وفصده سهل ان كان سببه اى سبب الماليخوليا احتباس
الطمث لانه يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة يدر الطمث ايضا ويسقى طبيخ الافتيمون
وصفته هليلج كابلى اسطوخودوس زبيب منقى من كل عشرة دراهم هرج شاهترج بسفايج سنا مكى خمسة مثاقيل
يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك

حتى يبرد ثم يصفى ويذاف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر وكذا
بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول
للاستفراغ فلا تندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة ارضيتها لا
تطاوع الخروج لجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام ثم اى بعد الاستفراغ التام التوسع فى الاغذية
اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر و
الخبز السميذ ومحشى البيض ومن الفواكه البطيخ الهندى والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو
النضيج وبالجملة ينبغى ان يكون طعامهم دسما حلوا ونعنى اللذيذ الذى يتولد منها كيموسات كثيرة جيدة
الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون و
تعاهد الحمام المرطب بعد السقية وصب اللبن على الراس والانغماس فى الماء الذى طبخ فيه البنفسج
والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج فى الحمام المعتدل
وتنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمرخ بها وعلاج الصفراوى تنقية
البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته هليلج اصفر هليلج هندى
شاهترج ملد عشرة دراهم اجاص عشرون عددا واسفستان خمسون عددا ودراهم بزر الهندبا ملد خمسة
يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون ويقوى بدانق من
سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحل بعشرين درهما من الترنجبين وماء
الجبن بعد التدبير المرطب من سقى الاعبة والاشربة المرطبة والتغذى بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الحملان
مطبوخة فى كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن
والراس بعد غسل دهن الورد والبنفسج والقرع والتنطيل بمياه الحشائش المرطبة وترك السهر والجوع و
التعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المبردة المرطبة وعلاج السوداوى استفراغ السوداء بالفصد ان
وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك ليست متشبثة بما هى فيه فلذلك يكون اطوع
فى الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون فى العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا
فى تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها
وهو اللطيف الطافى ثم المسهل لخروج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد
اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا
تندفع بسهولة ولا تقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغى ان يستفرغ فى دفعات
اشفاقا على القوة حتى لا يتحرك بشرب المسهل القوى والاسهال الذريع وبالحبوب المتخذ من الافتيمون
والبسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا

واليارجات وينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صلاح في المرة الاولى في
الثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي ماء الاصول للتلطيف والتليين ونضج
الخلط وصفته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والبادرنجبويه
والهليلج الكابلي يطبخ ويصفى ويرمى فيه الافتيمون ويشرب مع السكنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطب
البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها من المرطبات والنطولات والاشربة وسائر
التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا تقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب
فلانه لا يمكن ان تكون مالنخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان تكون مبدأ ذلك المرض
من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب او لا ويتبعه الدماغ او
يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما يصعد منه الى الدماغ ويعين على
افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب في هذه
العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان
الحادث عن الحرارة كالجلاب وان كان مائلا الى البرودة تقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصفته على ما قال
الرازي ورد احمر ستة م سعد خمسة م قرنفل مصطكي سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرفة قصب ذريرة زعفران
درهمان درهمان سباسه قاقلة جوزبوا درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل ابيج حديث بسبعة ارطال
ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود
خلاف عريض حتى يختلط ودار المسك وصفته زرنباد درونج لؤلؤ كهربا بسد ملد عشرة م ابريسم
خام بهمنان سنبل ساذج قاقلة ملد خمسة م اشنة دار فلفل زنجبيل ملد اربعة م مسك درهمان يعجن
بالشهد النحل وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والتربد المنزوع العجم والسنا
والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب الاصطمخيقون وادمان الحمام
واستعمال دهن الناردين والزنبق والتغذية بلحم الحولي من الضأن والفراخ النواهض والطيهوج
واما الامتلاء الراس وحده منها اي من السوداء دون ان يكون منتشرا في جميع البدن وعلامته افراط
الفكر لان نفس المادة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد
وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة
وضعفا بل وجودا وعدما وغؤور العين لانتقاص الرطوبة المالية لها باستيلاء الجفاف على الدماغ ونظر
دائم الى الشيء الواحد لافراط الفكرة وثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة
متى اشتغلت بالكلية الى شيء تتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالهائم الحيوانات
والى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها تطلب الهبوط الى الاسفل ولان المتفكر في شيء

ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه ومحل الراس والوجه لكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم
على الجسد لسلامته عن تلك الآفة وتقدم فكر لانه حركة الروح من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاول
والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كانت في الاشياء العميقة
والمسايل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها او بلوغ عللها حزنت واغتمت وعرض
من ذلك الاحتراق والجفاف قال روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه
وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا
مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم المالنخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويجنبهم
واذا غاب انسانا عابه بانه يجالس العامة والسوقة فحدث به ضرب من المالنخوليا كان يخرج الى السوق
ويقعد ويهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان والسوقة قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع
شيئا من الحلاوى فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطل منه بكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع
الناس عليهما وترافعا الى الوالي فسأل الوالي عما جرى بينهما فقال انا اسأله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية
فضحكوا من تخليته سبيله وتزايد امر علته لامتناعه من المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تفرد
بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من
بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الايام يسيرا حتى حدث به ضرب من المالنخوليا وكان
يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول فلان يتهم البارحة بقتلي واخذ مالي وتزايدت علته حتى جفت اخلاطه
واحترقت وهلك بذلك وتقدم سهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي تحدث فيه من حركة
الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرض للشمس خصوصا اذا
كان الشعر مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضرورة
واستكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها مما يسخن الدماغ ويجففه
ويحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء النبض لسوء المزاج البارد وصغر لقلة الحاجة وصلابة
الآلة واختلافه اما الصلابة الالة فلا تطاوع في الحركة بسهولة ويعجز القوة عن التحريك المستوي لما يلحقها الاعياء
فتستريح ساعة ثم يعود الى التحريك او لافراط الفكر والغم فتنصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان تشتد الحاجة
ثم يتوجه اليه وهكذا لا يزال ينتقل من احدهما الى الآخر ورقة القارورة لنضج المادة وعلاج تنقية الدماغ
يبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان
المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل عنه ان كان قاني الحمرة ويحبس على المكان
ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم تنبسط في البدن ويخرج من
عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان ابعد وخاصة في النسا

لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفرا او السودا بمطبوخات
وحبوب يوافق كل نوع من انواع السودا على ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية
المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي والفالوذ
المعمول من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتدهين الراس بالادهان المفترة لتكون نفوذها
اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى تظهر الترطيب والبلة في المناخر ويستعد المادة لقبول اثر الدوا
ثم اي بعد الاسهال وسقيه الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق
والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي
والضماد المتخذ من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري و
ساير التدابير من سقي العنب والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء
الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضات والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة
لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما مشتركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا
يسمى المراقيا قال سرافيون لان ابتداءه يكون من المراق وهو الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج
وقال يوحنا لانه ينفخ المراق وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات
غليظة وقال ديوقلس سببه ان في هذه العلة تنسد منفذ المعدة المتصل بالمعا بسبب الورم
فيمكث الغذاء في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حاد لان حادث
تولد عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية حار حاد بالحرارة المستكنة فيه كما في
الرماد والاكلاس يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه من الحمى و
العطش والتي في المراق واختلف الاوايل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة
جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشرايين التي ترد في المعدة والمراق ثم ينصب
الى قعر المعدة ويحدث فيها فلغمونيا والمتاخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل اولا في اوراد المعدة
ثم يحدث فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصبابه اليها باكثر مما يجب من الطحال
ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلغموني في
المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف موضع المعا الاثني عشري المتصل باسفل المعدة وقال الخراسانيون وهم قوم من الاطباء
من المجوس ان هذه الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فتصير الى الشرايين والاوراد فان لم تنصب منها الى
المعدة ارتفعت منها ابخرة الى الدماغ واظلمته واورثت نوعا من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واوردتها
احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سوا احدثت فيها ورما اولا والورم بالضرورة يكون في قعرها
لان الاوراد تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينفخ والى فم المعدة فيورث

جشا حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة
بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا انتقلت المعدة
بالورم الحادث فتالم ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل من قال على ان الورم في قعرها باجتباس
النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في
ذلك المنفذ واحساسه فيه والجشاء انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية تتحلل عن ذلك الورم الى
فم المعدة والحسات انما تنبعث من ارتفاع هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها وتعفنها هناك
بالاحتقان والغم والحزن والافكار الردية انما يحدث من ارتقايها الى الدماغ او يجمع ويكثف ذلك
الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث فيها سددا لغلظه فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان
المراق ضعيفا انصب اليه وحيثما حصل اورث ورما ويتحلل عنه بخارات الى الدماغ توجب ما ذكر من
الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق او يحدث فيها ورما حارا يحرق دم المراق ويجعله سوداويا
ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض له الفساد وهذا مذهب قوم من الاطباء
واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل
الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث ورما كما هو راي ثابت بن قرة او يسود ويزداد حدة وعفونة
فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكر
جالينوس في الاعضاء الالمة وبه قال الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا فيحرك الكبد
والامعاء ويحدث ورما حادا كما هو راي بولس او لا يحدث كما هو راي سرافيون فانه قال ان اجتمع هذا
الدم المحترق في الاوراد التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار رمديا اسود وتصاعد منه بخار
اسود غليظ فاذا اتى الدماغ سود الروح النفساني واظلمه فيحدث الفزع والغم ويرتقي منه بخارات الى
الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال ديوقلس سببه حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق
التي يصرف الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويجعله سوداء وينفذ الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث
اللذع والحرقة والنكاية والافكار الردية وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد
اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في المعدة فتولدت منها الرياح ثم اذا وصل ذلك
الغذاء الى الكبد وهو متدخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق وصار سوداء حراقة
ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة ويعرض القي الحامض والغليان والجشاء الحامض وفساد
الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الابخرة ويحدث ساير الاعراض اللازمة وقال قوم سببه ورم
حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي
الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعا الصايم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه

واعترض على من قال بان هذا المرض يكون مع فلغمونى اما فى قعر المعدة او فى البواب او فى الماساريقا
او فى الصايم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لاح هذه العلة من الحمى وليس كذلك
واجيب بوجهين الاول ان فى كلام القدما لم يوجد الا لفظ الفلغمونى مكان الورم ولفظ الفلغمونى
فى لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به ههنا المعنى الثانى
والثانى ان الحمى انما تحدث عن الفلغمونى اذا عفنت مادته ولم يتعفن ههنا لانه دم قد غلبت
عليه السودا ومالت الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن
ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه
بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا وتصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص
وعلامته الجشا الحامض الدخانى الطعم وقلة الاستمرا لضعف المعدة وقصور الهضم اما
من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة
الورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفى الحرارة الغريزية كالسراج الذى يوضع فى الشمس فانه
لا يستبين ضوؤه وكثرة البزاق لقلة الاستمرا وامتلا المعدة من الفضول والغذا الغير المنهضم
الذى قد احتبس فيها فانهم يقذفون فى اليوم الثانى طعاما نيا لم يستمرى بعد والوجع من الورم
او من تمديد الرياح النافخة والحرقة للذع السودا وحموضتها والتمدد فى ما دون الشراسيف و
انتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمرا ولينه اى لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ
المشترك مستعملا فى معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا يجذب الرطوبة من الكيلوس اما
لفساده او لسده الماساريقا او ورمه او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول
السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عند ما يكون الاجتماع فيه والوجع بين
الكتفين لشغل المعدة وانجذابها الى اسفل ومشاركة المرى لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى
الامر الموحش وهو الموذى النفسانى من جهة قلة احتمال النفس له وقد يحرك الى الدفع والمقاومة
دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب يحرك الى الهرب وسببه
كثافة الروح وبخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى الخارج والكرب المعدى وهو شبه الوار وسكونها
القلق لحرقة المعدة ونادتها الذكا حسها من تلك المادة الحادة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان
السودا تكثف فم المعدة بعفوصتها وتدغدغه بحموضتها فيعرض له حالة شبيهة بمص العروق المتقاضية للغذا
والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها تنفصل من مادة غليظة محترقة الى الحركة والتهاب
من المعدة وفى المالنخوليا الذى من الطحال تكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب
شى من السودا الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجذبه فيه

عن نفسه وعلاجه هذا النوع المراقى ترك الاستفراغ بالدوا ان كان فى المعدة او الماساريقا والمراق و
اما ان كان فى الطحال المجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة
الى المعدة والاحشا فيزداد بذلك الورم والسل وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد التقشف
واليبس فى البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه الطبرى الا عند الضرورة الشديدة من كثرة
المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة وتفرقها وانتشارها فى البدن كله والاقتصار من الغذا على
الفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها والفصد فى كل اربعين يوما او
اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة
وينبغى ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السودا ويزول
اليبس والجفاف العارض فى البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان
مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشا بالجلنجبين اذا لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ
استفرغ برفق بما لا يوذى الاحشا من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس الخيار
المرضوض فى الماء المغلى فيه الباذرنجويه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذى من الطحال
يعنى بامر الطحال اى يصرف العناية اليه والى معالجته ويستفرغ السودا بالفصد والاسهال لئلا يحدثها
الطحال فيدفع شيا منها الى المعدة ونوع اخر من المالنخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم لدويبة
تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وكل ساعة يغوص ثم يظهر وقيل دويبة اخرى
لا تستريح من الحركة وسمى به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان فى اختلاف الحركات وسرعتها وفى تواريه حينا
وقيل هو الذكر من السعالى جمع سعلاة وهى اقبح الغول وقيل هو الذئب الامعط ولهذا يسمى بالذئب
وبعلة الذئب ايضا لان صاحبه يمشى على اربعة فى الصحارى ويعوى كالذئاب ويثب على الناس
وعلامته شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن فى موضع واحد اكثر
من ساعة واحدة لان حدوثه من احتراق السودا والصفرا معا فى الدماغ فيكون لا محالة فى غاية
الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشى مشيا مختلفا لا يدرى اين يتوجه لبطلان عقله مع حذره من
الناس وسوء قصده لمن يغافصه اى يفاجيه وذلك لرداءة ظنه فى كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه
ليلا وتواريه نهارا فى المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة وحذرا عن الناس وربما لم يحذر بعضهم
عن الناس لغفلته وقلة تفطنه لما يرى لغلظ الروح النفسانى وتكدره باختلاط الاخلاط السودا الغليظة
ولذلك يمتنع من النفوذ فى الاعضاء على ما ينبغى فلا يحس بكثير من الاوجاع قال روفس ان احدا منهم
لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب وزعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحميت حديدة بالنار ووضعتها
على ساعده فاحتملها زمانا صالحا يقول زدنى كيكه فان نارك باردة حتى احرقت منه قدرا صالحا وتم

عن احتراق الصفراء للمانيا المطلوح

رايحة الفساد سيرا تنبه على ان وهمه كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتاسف لكثافة الدم و
غلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ويكون مع قلة
غاير الغلظ فلا يتاتى منه الانبساط الى الظاهر ولا من السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ واقبل للعود
فيظهر الصفرة كما في ابدان الناقهين جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل قيل سببها
انه عشى في الليل هايما لا يدرى اين يطاه برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشيا الصلبة و
الخشنة ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها
عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه وقال
الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين و ايضا
مصاكة الاشيا برجله وعض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحال لا تندمل
تلك القروح قال الطبرى رايت رجلا بالكوفة عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور كبار كريهة
تترشح بالصديد **وعلاجه** اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام و
ملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة وغيرها ويبالغ في
الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة ويغذى بما لطف من الاغذية
ويحتال في تنويمه لينقطع فكره ويترطب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فرض راسه
ووجهه وكوى يافوخه فانه ينفع وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع اخر من المالنخوليا يسمى **مانيا**
تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعى وقال الرازى وبعض المتاخرين ترجمته
الجنون الهايج وداء الكلب والمانيا جنون سبعى اى جنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب و
في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اى من المانيا مع غضب يختلط بلعب
وعبث وايذار يختلط باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا
سمى به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر روفس انه انما سمى به لان صاحبه اذا عض انسانا
قتله كالكلب الكلب ويكون اى المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية **وعلامته** ان يكون جنونه
سبعيا مع فكر وسكوت عند مدة لكثافة السوداء وارضيتها فلا تتحرك ولا تهيج بنفسه ولا بادنى سبب
اذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافة
السوداء ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون
نحيف البدن الى السواد واما عن سوداء محترقة عن صفراء **وعلامته** ان يكون الاشتعال الى الشر اسرع
لسرعة اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالنسبة والضجر و
القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه تكون

بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه الحمى **وعلاجه** تنقية البدن من السوداء الصفراوية في هذا القسم او السوداء وى
في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرايط من النضج وترطيب المادة وترطيب
البدن والدماغ وتقوية القلب وترطيب الدماغ بعد الاسهال ايضا بالنطولات والادهان ولبن
الجوارى والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية بالقرع والاسفاناخ والحنطة المسلوقة المطجنة بدهن
اللوز الحلو اذا كانت الحرارة شديدة والا فبلحوم الجداء والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي واكارع
المعز ولا تترك الطبيعة معتقلة لئلا ترتفع من الثفل بخارات موذية الى الدماغ ونوع اخر من المالنخوليا
يقال له **صباری** وهو لفظ سريانى ومعناه الجنون السوداوى وهو جنون مفرط يكون مع
برسام حار صفراوى حتى يكون الانسان مع انه مبرسم يهذى مجنونا مضطربا وكانه مانيا مركب مع
قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون ومانيا يكون
معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء المحترقة تندفع الى الدماغ ويحدث عنها
الجنون والورم معا ليس احدهما سببا للآخر **وعلامته** اذا اخذ يبتدئ سهر طويل لحرارة الدماغ
ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك
المادة المحترقة سوداء ظلمانية وتختلط بالروح فيتخيل في النوم ما يناسبها من الاشيا المظلمة الهايلة ونفس
متواتر لعدم انبساط الحجاب الى حد العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة
الحمى والاحتراق فتتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر
بالاصالة ان كان الورم في المقدم والموخر او بالمشاركة ان كان في الجزء الثانى ولاستيلاء اليبس
والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير شبيه بالسوال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره
وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع تمايلهما
لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما شيء من فضول الدماغ لكثرة حركتهما ولضعفهما
لدوام انفتاحهما من السهر يقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانها قذيات لامتلاء العروق
ودرورها وسيلان الدمع من غير ارادة لتقلص اللحم الذي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف
العين عن امساك رطوبة ينجذب اليها ولعصر العروق المنتفخة الممتلية لها **وعلاجه** علاج البرسام
الصفراوى من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان يتصاعد الى الراس مع زيادة في
الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في البرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء و
الترطيب في نفسه عسر فيحتاج ان يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب
فلا يزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او لينجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحبس
هناك اولئلا يجنى على نفسه وغيره قال الطبرى رايت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا ونساء

بطبرستان والديلم ويعلقون انفسهم من الاشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان
تسميه له باسم عرضه اللازم وهو آفة في الافعال الفكرية بحسب التغير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون
من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة في بطنه الاوسط الذي هو محل
القوة الفكرية وذلك يكون اما الامتلائية من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء
الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تصير الارضية
منها اما على جهة الرسوب ومثل هذا للدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان تتحلل اللطيف
ويبقى الكثيف ومثل هذا للدم والاخلاط هو السوداء الفضل ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون
مع غموم وظن سيئ كما مر في الماليخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع جبنه واقدام
اي تهور او من سوداء دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع
الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه فتنتفخ العروق والمصريح قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ و
خبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيئ علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء
السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وهما من اقسامها او من
مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة في الرأس وضجر واضطراب وصفرة لونا ومن بلغم قد
عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا
من الحرارة فلو لم تكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يجب ذلك بل الحمق الذي هو من
قبيل النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع
شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدروز التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيبقى
هناك ويحدث عنه فيها ثقل وتسفل لكثرة ارضيته فيشيلوها لحظ فلحظ لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم
بان اثقالها لا تدفع عنها ثقلها او ان يشغل ذهنهم ويسبتون لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية
حيث كانت معها رطوبة ترخي الاعصاب وتطبق بعض اجزائها على بعض واما من حر ويبس ساذج
تغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة مثلها اي مثل تلك
المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل والمراد به ههنا هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الرأي فيما
يدبر به امر المنزل والمدينة وجهة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن
تشكله وانتقاشه بالمتخيلات وليتولد فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد
تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبي كذلك يضعف عند نقصانها النقصان
جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرم فان نقصان عقولهم
لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا لغير الهرم ايضا

لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الخلقة والعمر
وهو الذي يحفظ به طريقة العقل وعلامته عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو اخر
من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المني وغيرها فيتادى منها الى الدماغ اما بخار وكيفية رديه
واما الحرارة حادة فتتغير افعاله عن الواجب وعلامته الم ذلك العضو اي آفته واما بسبب البدن كله كما
الحميات المشتملة اي المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة وعلاج جميع ذلك مذكور فيما تقدم و
نوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير
منزله ومخالطته مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحالة تشبه بالخرفة والصبوية بحيث
فيما ليس يؤدي الى الغاية انه يؤدي اليها وفيما يؤدي الى ضد تلك الغاية انه يؤدي اليها فيكون اول ما
يشاهد صورته ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما وللغايات التي يهوى
ويتشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته في الاشياء العملية تكون
فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس تشتمل على البطن الاوسط من الدماغ وينقص الافعال
الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويفه وعيبته
تغلظ الروح وتكدرها وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامة
البرد واليبس تقدم اسبابها من داخل وخارج مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة و
الحركات المفرطة وملاقات ما يسخن بافراط كالاهوية الحارة ومياه الحمات وافراط الهم والفزع والفرح
والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الرأس
وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيدباجات
والمدققات المتوبلة بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات المعتدلة وبالفالوذجات السكرية الدهن
اللون وبالمروخ مثل دهن الخيري والبابونج والتنطيل بمياه الحشايش الحارة الرطبة ونقصد بهما
اي بالتسخين والترطيب وسط الرأس وعلامة البرودة مع البلغم علامة فساد الفكر المذكورة
في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل المص الاختلاط الكاين من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن
والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة ساير البدن من اقسام الماليخوليا
بحث لان تغير الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون مع الحمى والكثر انواع الاختلاط
لا يكون خاليا عن الحمى بل هو من اقسام السرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم
الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا في جعل الرعونة والحمق ايضا
من اقسام لما ذكرنا من عدم الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان وترتب
منها اي من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف على

العشق

الانجاد فيجففها وسمي بهذا المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيوة وقال الشيخ
محي الدين العربي في الباب الثامن والخمسين وخمسماية من الفتوحات المكية في حضرة الود والعشق
ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف على شجر العنب واشباهها فهو يلتف بقلب المحب حتى يعميه
عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض سوداوي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض
الصور والشمايل التي يكون له اي للعشوق وان لم تكن في نفسها حسنة ويحدث منه دوام الفكر لاحتراق
الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر ويؤل الى
ضرب من المالنخوليا ثم ربما تعينه عليه اي على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم تعن وقال ارسطاطاليس
هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب **وعلامته** البهوت لكثرة استغراقه
في خيال المحبوب واتصال الفكر في شمايله فيبقى ساكتا لا يعقل من امره شيا والنسيان لذلك فلا
ان يلتفت الى الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق اي الانحناء الراس
الى التحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيا يطرق براسه بالطبع يطلب بذلك ان يميل
الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن
تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجمع حواسه في تخيله ولا تتفرق من
الالتفات الى كل جهة وحاله شبيهة بالمالنخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة
الاعمال وغور العين لقلة الروح النفساني المايل لها بفرط التحليل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء وكثرة
السهر ويبسها اي ذهاب طراوتها ورونقها لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء فظهور فيها
للطافة بنيتها من غير ظهور سقمها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم
وكثرة حركاتها لاشتغال الروح وبكوته فيها فيخ ودلالها نظر الشي لذيذا وسمع خبرا سارا او
ذلك لاستقرار شكل المحبوب وشمايله في الخيال حتى صار نصب عينيه واختلاف النبض كنبض صاحب
الغم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فتنصرف عن النبض الى
ان تشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا تنتقل من احدهما الى الآخر وتحدث الاختلاف او لان العاشق
دايما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما الى الابطاء و
تفاوت واذا غلب عليه الياس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا و
تنفس الصعداء اي يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة
الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نقض البخار الدخاني بسبب تراجع
الروح الى القلب قال روفس علامة المغموم اي العاشق يبس البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل
قال ابن التلميذ هذه العلامات تحصل جنس الحد وهو الغم وبكثمات سبب الغم تخصيصه سيما اذا الغم

ولا شيء الذي من ذكر ... عنه

مع قلة مبالاة المريض بقول الطبيب ومسايلة فانه يدل على انه عارف بدايه ولا يمكنه ان يبدايه
للطبيب اما لكونه في ولاية غيره من والد او مالك او للاستحياء من الناس او لغير ذلك فان اتفق
مع هذا ان يتغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه مما يسمعه او يراه فاعلم انه تحلقنا بذلك الشي وبهذا الوجه
فهم جالينوس امر المرأة العاشقة فانها كانت مستهينة بكل ما يسالها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها
ونبضها فذكر رجلا آخر فلم يتغير ثم امر بذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا
في اكثر الامر للمخنثين والغزلين اي المحدثين مع النساء والمختلطين معها من الرجال والفراغ من الامور
المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد تفتر ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور
النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور التخيلية الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في المنغمسين
في الجد والمرهقين بالفقر الى الضروريات والكثيري الهم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية
انفسهم متعلق بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذايل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل الصحيح و**علاجه**
ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن منفعل عنه ايضا بدوام السهر
والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة
والتمريخ بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية وساير ما ذكر في علاج المالنخوليا من المرطبات وذلك
ليلا يحدث ابدانهم فيصير الى ما هو شر منه واشغال النفس بالاشغال الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الالحان
والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع الزهر ومباشرة الاعمال
المهيجة للخصومات والمنازعات ليشتغل افكارهم بذلك ويكثر اهتمامهم بغير المعشوق فينقص من
العشق ويزيل الفكر فيه لما ينشط النفس ويشغلها بغيره وبما يدفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة
عن المني ويكثر عادة المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها **الكابوس**
سمي به لان البخارات الغليظة تكتبس جرم الدماغ وتضغط ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض
يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة تتحلل وتتفرق من الجهة المتخلخلة
وهي جهة مقدم البدن ولا تكتنز في الباطن حتى تقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها
فتحتبس هي في البدن بالصف وما كان من هذه في الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن منافذها
الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحقن الحرارة ويقويها على تحليل المواد
الغليظة لان الحرارة لا تتحلل من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه يصير متكاثفا ايضا لوقوعه
على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا يميل المواد بثقلها الى جهة المقدم فيسهل على الطبيعة تحليلها
لقربها من الجهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صورة انسان او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه
فينقطع صوته وحركته لامتلاء وعيته الدماغ بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة ويمنع القوى

النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية
ويكاد يختنق لامتلاء الصدر و مجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه
دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه ينذر
بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه نظر واما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون
عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتبخر عنها الحرارة متصعدة ولا بد وان يكون الدماغ
ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم
يمتنع ان تكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض وسببه ارتفاع بخارات الاخلاط الغليظة النحو
في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تحرك القوى الطبيعية
في المواد الغليظة فلهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ
الذي به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم
ان يصيح ويعلم غيره ما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحال معنى
اللغات والاعانة فمن نام بجنبه ومن يصيح عليه فاذا ارتفعت اليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ
وعادت منهبطة فتقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين
والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان وعضل الصدر والرية بخارات غليظة لا ترتفع
الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها
عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخنقه لما لا ينبسط
الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد وسبب اختلال الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق
النفس وتلك البخارات اما دموية وعلامتها حمرة اللون والعين وغلبة النوم الغير الغرق وعلاجها
الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم وانصرافه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية
وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته
يرخي الاعصاب ويوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل و
وعلاجه تنقية البلغم من البدن بالقيء بطبيخ الشبث وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلاقة
الدارصيني والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين وبحب القوقايا وايارج فيقرا ومن الراس
بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك الرجل واما سوداوية وعلامته علامات
غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع
عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن
ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد

بحيب

بحيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه وينسد منه مسالك الروح الى
الاعضاء وينسد المسامات ايضا فلا يتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا
فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي ويتحصل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف من الدماغ
يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب اختلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح
والحار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة
القابضة مثل دهن السذاب ودهن المصطكي ودهن الاذخر يجمع بين تحليل الابخرة ودفعها
فان الدهن بنفسه يلين الجلد لحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من
الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا تصل اليه الابخرة
وتنصرف عنه وليس كل من الروادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة
من ان الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء حاجتها فيحصل
التكثيف في مجاري النفوذ والادخار في مجاري التحليل والضمادات المحمرة لتسخين الدماغ وتزيل
اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والبطرون مع خل العنصل الصرع وهو في اللغة السقوط
سمي به تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم
ولضعف اعصابهم ولشرههم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية قاذوت اي الصبياني
ويسمى ايضا فسيا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من
يتوهم انه فعل من الشياطين وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر
بالكائنات وينظر له الاشياء العجيبة كالكهانات وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان
الكهنة كانوا يعالجونه بالكهيانا وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابراقلسا واشتقاقه من
اسم برقلس وكان حبارا عنيد العظم علة تمنع الاعضاء النفسية التي يكون فيها الروح النفساني عن
افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها
عارضة في بعض البطون دون بعض لظهور ضررها افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع
البطون لكنها غير تامة اي غير مالية لها ملئا تاما وفي بعض مجاري كل الاعصاب اي اصول منابتها او
مخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي ينبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء
وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير
مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدد بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء
بغلظها وكثرتها وهذا الكثير فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ
لبرد وكيفية رديئة تصيبه فيمتنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب

الصرع

فيتشنج جميع البدن واما على راى ارسطاطاليس فانها تكون من رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فتمنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجرى فى هذا المرض مثل مجرى الزلزلة العارضة فى الارض من الابخرة تحدث بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس فى هجوم بغتة وسكونه بغتة بان الاشيا الرطبة اذا كانت فى فضاء واسع كان حركتها فيه وكذلك دخولها وخروجها بسهولة و قال الرازى لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطاطاليس فى كل وقت بل نسلم لجالينوس فى امر الطب ويؤيد ذلك ما قاله بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ونعلم ذلك من المعز الذى يصيبه هذا الداء فانه اذا كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفسانى وهى غير كاملة حتى تمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفسانى كالتعثر فى نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعدة اى رعشة وحركة غير منتظمة فى الاعضاء وهى حال تسمى التشنج واقول ما ذكره المص انما هو سبب للرعشة التى تحدث فيه والتشنج علة عصبية يتحرك لها العضل الى مبادئها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثانى وسببه ان الدماغ يطلب دفع المؤذى عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار فينقبض وينقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعيا اخرى كمن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا ثم يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلفت حركاته ويعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادى الاعصاب فهى تتبع الدماغ فى الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان تندفع المؤذى وتنفك العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء فى الصرع فسببه ان الاذى الذى يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به وثالثها تاذيها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل فى دفع المؤذى والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تبع لها كان مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك دخ وبطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار ها على وجه لا تقوى كل منها على الانفصال من الاخر حركة مستكرهة اما من الجسمين كما فى التدوير التى تغلى فان الحرارة تحركهما معا وتحملهما على الاشتباك او من احدهما او من الهواء كالتموج الحادث من صدم الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث من شى يخضخضه وسببه هاهنا غلظ الرطوبة اللزجة المحدثة للصرع التى تندفع من الدماغ وتسيل الى مجارى النفس والريح المتصعدة من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارته ويتادى منه الى الرية وتحرك الرطوبة والريح بالغليان وتجعلها غبيا كما يعرض للخل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التى فى مجاريه بسبب ضعف عضلات التنفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفسانى

وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له اى للصرع الى الاعصاب والعضلات حماية للاشرف بالاخس او دفع الطبيعة الى مجارى النفس تنقية للدماغ فيختلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد الحادث فى فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب النخير سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التى تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج فرع عنيف لضيق المجرى ويحدث النخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة فى الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العينين دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة ونقول لان الاخلاط مطلقا لابد من ثقل لكنه يتفاوت ودوارة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتغير ان كان دما وصفراء واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما يتحرك تلك الاخلاط بنفسها فى الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها الابخرة رياحية يحركه وحركة اللسان على غير نظام اى يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائى اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما تتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها وظهر الخلل فى الكلام وصفرة اللون اى لون الوجه اذا لم تكن المادة دموية كما فى البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما فى الصفراوية فقط واما ان يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فاعله خاصا بالراس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن اى رخاوته لحمه كما فى المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شى والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق و المخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وغور الحرارة والروح النفسانى تحت المادة وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بالايارج فيقرا مع الغاريقون والصبر والسالبوس بعد النضج لما علمت ثم ينقى الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والارجات والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والحرف مع العسل والمرى والايارج الفيقرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغذى بماء الحمص مع الزاريح والطياهيج والدجاج والغزلان والخبز الخشكار النقى المحكم الصنعة و يستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والعجينيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداء وعلامته نحافة البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وهاهنا شى فان هاتين العلامتين

للخفقان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية
الموذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيحرك القلب حركة اختلاجية لدفع الموذي وحموضة الريق
بحيث تغلي منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا
الصنف اردى من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذي به ومن حيث انهما باردان
رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل
على قوة الآفة وقيل البلغمي اردى لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق
خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ
ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب ولما السوداء فانها
لغلظها وكثافتها وارضيتها يصلب العصب ويسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف
منه ان يقتل سريعا قال ثمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم
ان يمنع جميع مجرى الروح فاما من صرع واستسقطت اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو اشر من
الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر
معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل منفذا الا قل نفاذا اعني السوداء في المجاري
فيجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين مقطوع به **وعلاجه** الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحقن
المخرجة للسوداء وتقوية الرأس بالمشمومات كالعنبر والماورد ليقوى على دفع المادة الموذية بالكلية
فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج
والدجاج المسمنة ولحوم الحملان وامادم **وعلامته** وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان
تمتلي الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي وتتمدد عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما
فيها وان يحمر الوجه والعين اولا لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وبمبادرة الدم من منخريه عند
الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ **وعلاجه** فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الدم الى مكان
ابعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركة الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا
كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تتاذى بها ويشاركها الدماغ فتتشنج
او ترتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية توذي الدماغ وتملا وتسد منافذ الروح وتمنعه من
السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويحرك تلك الحركات المختلفة **وعلامته** اختلاج المعدة وخفقانها
لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فتفسد
الغذاء بفسادها وبحمضه فتفسد الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع دعشة فيها اي حركات مضطربة انقباضية
وانبساطية لطلب الخلاص عن تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد عاديتها التي تكسرها الغذاء

خاصة اذا جاع او النقاء المعدة وصفاصها
او لاختلاط ما ينصب اليها من السوداء مع تلك
المواد

الكثير

الغذاء

وبتلي فمهم من الماء الذي يضرب طعمه الى طعم الشيء العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فتتكيف الرطوبة
بطعم ما في المعدة ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وانفتاح المنخرين
اي انفتاحهما لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق تتشوش
آلات التنفس بالمنخرين ويحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلاء الصدر وقصبات الرية من
تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم
يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكها وربما صاحوا في ابتداء
ما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج
تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب ومن علامات المعدي ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان
المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التامة التي بين الكبد والمعدة مع
عضلات المثانة والمقعد والياف الاوعية ونقصان القوى الارادية فيخرج تلك الفضلات بنفسها
عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة
والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة
بالدماغ فانه انما يضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسر برئها
وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال القيء لتنقية المعدة من الخلط الفاسد الذي يبخر الى الدماغ ويوجب
الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة بعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الابخرة
الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك يعرض
الصرع في اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا من الحشو اذ حينئذ تتخلص الابخرة المرتفعة عنها وتزداد
رداءة ونكاية وتشتد تاذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فيتقبض ويتشنج هربا من الموذي او دفعا له ثم ينبسط للاستراحة على
ويتبعه سائر الاعضاء في التشنج ويسقط مع الغذاء الموافق المحمود لما يتلطخ به فم المعدة ولما يصلح المادة
الردية بكيفيته المحمودة بعض الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقى على صرافتها ويكسر عاديتها ورداءتها
وانما تحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في نفسه او يختلط اذا حصل في الدماغ لبرودته
فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدأ الحركات الارادية التي لا يمنعها الا سبب قوي
هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة
كيفيتها فلا نشترط فيها ذلك لان التشنج انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لاجل
وعلاجه الفصد ان تمكن وايجاب تنقية المعدة بالقيء بماء العسل والشبت مع السكنجبين العسلي في
البلغمي او بالعسل المطبوخ فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين ثم يوكل العسل ويشرب السكنجبين بماء
اللوبيا الاحمر في السوداوي او بماء بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر الخيار وشيء من ملح جريش بالسكنجبين

كلا التقديرين

او بالماء الحار والسكنجبين عند سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات
مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وبتقويتها اي بتقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد
بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب ولحوم الطير مع الدارصيني وفي
السوداوي بالتضميد بالصندل والماورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضع مع الماش ولب
اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالتضميد بورق الخوخ واطراف الخلاف مطبوخا مع
الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال
رب السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على الجوار فليعالج بما ذكر في الصداع او
يكون بشركة القدمين او الساقين او اليدين وذلك من ريح باردة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض
عنها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان تلحج مادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء
ولم يمكن للروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان الذي قد لحجت فيه المادة فلم تتنفس تلك الاعضاء لانقطاع
الروح الحيواني الذي هو سبب للتنفس عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد ويؤدي امر تلك المادة اللحجة
والدم الذي في تلك الاعضاء الى ان تبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان يتزيد ذلك البرد الى
ان يصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعصاب
الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف ويغلظ الرطوبة التي في بطونه ويضيق مجاري الروح
النفساني ببرده الفعلي ايضا فيحدث سدة شديدة لهذين الامرين واظن ان هذه المادة لا تفعل
هذا الفعل ببردها فحسب بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا يتضرر عنها الدماغ وينقبض وينعصر في نفسه
فيمتنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري وتقع الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث
الصرع بسبب ما يتأذى الدماغ ببخار رديء الجوهر والكيفية سببه احتباس دم او خلط في منفذ قد
عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه
على الاتصال مادة بخارية او كيفية سمية تم كلامه وسبب استحالة الاخلاط المتعفنة والكيفية السمية ان الحرارة
الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحميها عن ان تستولي عليها الحرارة النارية وهي
اشد الاشياء مقاومة لها فاذا انعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها
لا على نحو ما تتصرف في الرطوبات الغريزية فتحدث فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة
فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ولمقاومة الحار الناري عنها ايضا بالآخرة لان القائم على
حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه ذلك
العضو ولانه يتعفن رطوباته بالحار الغريب الذي يفارق عنها فيبرد ثانيا برودة فعلية ونحن هذا
اي تولد هذه الكيفية السمية بالاطراف دون غيرها هذا جواب سوال سيأتي روفس وهو انه كيف

لا على التمام

تتولد

تتولد هذه الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار وكان الاحرى ان تتولد فيما لها تجاويف كبار
مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على اليدين والرجلين
الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق الملائم
فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافذها اي مساماتها
التي تجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط
اللحجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا تحدث العفن
وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة تكسر بها عادية تلك الاخلاط
وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة ترتقي من حيث تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو
قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس شبه سهام باردة تتصاعد
الى دماغه وتشخص عيناه عند قرب النوبة اي تبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية
وتشنج الاعصاب وانقباضها الى جهة المبدا وتدمع لما يندفع شيء من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ
عند انعصاره الى جهة العينين ويتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلتها التي هي الحرارة الغريزية نحو
الباطن واتباع الروح والدم اللذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد والجمود على الظاهر
ويأخذه التمطي والتثاؤب قبل النوبة عند ما تظهر آثار تلك البرودة وهيجان الابخرة في البدن و
احتباسها في عضلات الفك وغيره واحتقانها فيها لغلظها ولكثافة المسام بسبب البرد الحادث عن
تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كان به هذه العلة من مواد باردة في مشطيه فكان يقول
كان بدني مدفون في الثلج ومن تضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية
ويأتيه البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ
وتنقلب اصابع قدميه ويديه كما تنقلب عند الهيضة لتشنج الاعصاب وتمدد اعضاءه لذلك و
وعلاجه اما في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع لتمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى
الدماغ واسخان ذلك العضو ليدفع البرد الفعلي عنه وعن تلك المادة ويلطفها ويرققها ايضا فيقوى
الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تأثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج
والحلتيت والفربيون ودهن البلسان ويغمس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج
لئلا يتحلل الالطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم
لان المادة اللزجة التي تلحج في العروق وتسدها هي البلغم ليس الا وتقوية الراس وتسخينه بسقي
السكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم السذاب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن
الفوتنج ثم بعد تنقية البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة

بتسخين العضو عند عدم التنقية فيجب ان تقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا تقبل ما يتصاعد اليه من العضو
عند التعرض له وامالة وقت النوبة فان الطبيعة تتحرك للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها
كان النجح اقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت و
دهن الخروع والسذاب والجيري والقسط وتفريجه بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن التين و
الكبيكج او بالكي ومنعه من الانزال منه ما وذلك لئلا يترشح عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه
بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها ويعتبر شرط للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى ولتسخين
العضو بسبب التحريك وسبب انجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابيلمبسيا ومعناه
في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو ادر الانواع واقتلها ويحدث هذا النوع من
تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث عن الصرع وسببه امتلاء
الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمتد دماغها ويتقلص طولها فينجذب نحو
المبدا ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لا سيما النفسانية لان الدماغ هو مبدا العلاقة
مبدا الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر بغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في
هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة وانسداد منافذ الروح النفسي بالتمام و
نفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلامتهما وعلاجهما مذكور
وقد يكون الصرع في النوبة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام قليلة المقدار في البدن
ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي هي من الافضية الوسيعة الا اذا كثرت جدا و
هذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والتأذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان
التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة
لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوي وانقباض كثير ومدة اقصر لسرعة اندفاعها والاكثار
فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجاري القوى المحركة سدا
تاما حتى تمنع القوة من النفوذ ولا تسد اكثرها حتى تعطل النفوذ واستدلوا عليه ايضا بان يكون ثم الطعم
اصفر اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيختلف
اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل
وهو على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة محرقة يابسة قشفية ويكون البول معها ابيض وقال
بعضهم انه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات
بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح
ان الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام المص رحمه الله على ما سماه

ام الصبيان

الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي السقمونيا والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله
لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون مستدركا اذ لا يعرض
بالشبان ولا بالعجز الا مع الحمى وكان المص رحمه الله زعم ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان
وحيث لاح فهم عن الحمى على ما راى زعم انه يكون صفراويا لما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع
حمى فانه عن خلط صفراوي وليس يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا
بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال
وقت انباته صحيح في ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا
كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على راي بعض الاطباء
ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل نعتمد في ذلك على العلامات وقال الشيخ
الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يأمر في علاجه بالابزن
والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي وان كان صبيا
فانه يأمر مرضعته ان تسقى ما يبرد لبنها ويأمر ان تسكن موضعا باردا سردابيا وكلام هذا يدل على
ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى انه عند بعض اخرين يكون من
غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر تكون من الحميات اليومية العارضة
من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا تتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذا الاستدلال
عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان ثمعون ذكر في علاجه دم الضبع
الوجار ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار
في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة
وافاقة العليل لتزول بها الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان تعلم ان الصرع العارض للصبيان
قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويتيقنون
بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه
استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالتمريخات والسعوطات
والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس وذلك الاعضاء ان عرض لها تشنج بعد النوبة او عند
النوبة فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الفاتر
للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة
على عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسع مثل الرتيلا
فانها لا تتجاوز عنه قطعا لا رتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها

ويتشنج ويضطرب حركاته وتتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع
علاج اللسع كما هو مذكور في آخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي علل الاطفال وعلاجه
يقال على ديدان صغار كدود الخل تتولد في المعا المستقيم والحيات وهي ديدان طوال كبار على قدر
الذراع يتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع يتولد في المعا الا عور
والمعا قولون لارتفاع بخاراتها الرديئة السمية العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها فتشنج ويضطرب
حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما
تتولد حيث كان المرار في بدنه قليلا وكان فيه الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة
عن سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم
بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة ما يغذو البدن
من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع وخلو المعدة
لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمص الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها و
اخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية
او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تادت تلك الكيفية
المجرة اما بادوا او بخبرا دوا ويدل عليه احتباس الحيض في غير وقته وترك الجماع واكثر ما اي
اكثر الصرع الذي بمشاركة الرحم لعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية تزول
بعد الاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند
امتلائه بسبب سدة او ورم فيفسد ما فيه وترتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وعلامته نفخ الطحال
لما يتحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لا متلائه
من المواد الغليظة ووجع لتمدد الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه
بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب سدد في عروقه فيفسد فيها الخلط
ويتعفن بطول المكث وترتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف
المعدة وقصور الهضم ونفخ في البطن لما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق
لحركة المادة ولذعها وقيء الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمرار وعلاجه هذه الانواع من الصرع
العناية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها السكتة سمي المرض باسم اللازم تعطل
الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك
صار جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك في السكتة فيها يجمع من حركة جميعها جملها قوة الا
اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام

لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس وقد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدثت السكتة
في النخاع الذي في العنق بقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك واسترخت ما دونها وان كانت اسفل من العنق
بقي التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدثت في جانب من النخاع استرخا ذلك الجانب وقد جاء ذلك
في كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفساني
من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة وتنضر افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون
التي داخل الغشاء الرقيق اي الرقيق والغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلثة ولذلك ان سلم منه العليل
لا ينجو بخيا بل يفلج لان الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن
بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته
قليلة ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة والسدة فيه ليست تامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يسهل
على الطبيعة دفعه ويبرا منه العليل براءة تاما وتعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ
وعلامته دهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية
ما يكون معه غطيط اي نخير وهو يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط آلات التنفس وانطباق
بعضها على بعض وعلى ضعف قوة المحركة لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد حركة ضعيفة
ولا يعرض للهواء المستنشق كالتعرض في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره البصري
اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجاري من الزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في
غاية القوة والا لبطل التنفس في الحس وزبد هو اصعب لانه يدل على اختناق الحار الغريزي عند
غليان الحار الناري لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب على
ما ينبغي اختنق الغريزي واذا اختنق عرض للناري استيلاء واشتعال لضعف ما يقاومه وهو
الغريزي ولذلك لا يحدث السواد والفساد والعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في اجسام
الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الريه لغليان الحار الناري
فتسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى النفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس
في الريه وتحدث الزبد والغطيط وانما تحدث الذوبان فيها لسخافة بنيتها وتخلخلها ولين جوهرها
وقيل ان الزبد انما يحدث اذا حمي القلب بانقطاع النفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث
لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الآفة في بطون
الدماغ واذا انضم اليه الآفة في فم المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب ان لا يعيش
من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايت من اسكت فازبد لم يتخلص
فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص ومنها غطيط

معه ولا تنفس في الحس لعجز القوة المحركة لآلات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان الحار الغريزي
فيهم ليس هو بشديد الافتقار في الترويح ونفض البخار الدخاني الى نفس كبير لما عرض له من البرد
ويكون كميت بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة
الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر البحارين وقال كثير من الروم دفنوا اولادهم و
نساءهم من قبل الوقت الذي يجيء فيه افاقتهم ومن دفن ميتا له من غير حمى ولا علة الا نحو قبل ثلثة
ايام يمضي عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حيوته بان توضع صوفة منفوشة في غاية النعومة
او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملوء ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفة والماء
فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت اللسان
او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر ويغمز فان في تلك المواضع شرايين تنبض من الحيوة فان وجد
تحركا فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان منقلبا لم يتغير فهو حي او ينظر الى عينيه
في موضع مضيء ويمعن في النظر فان رأى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج
فان رأى مثاله في الناظر فهو حي واما اذا تعفن الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا
النوع الذي لا يظهر فيه التنفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان
جوهر الدماغ والزبد مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضعف القلب والروح لفساد حال التنفس والنبض
الدماغ وقد احتمال الافة العظيمة وان كان العليل لا بد ان يبرأ منها اي من السكتة الضعيفة ان يفلج
او يلقو او يفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في
الصرع على ما قلنا فتدفعها الى الاعصاب وعلاجها تسخين الراس بالمشمومات مثل المسك والسذاب
والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر و الكمادات مثل الملح المغلي فيه البابونج
والبرنجاسف والصعتر والفوتنج والاشنة والعاقرقرحا وتهييج القيء بادخال ريشة ملطخة بدهن
السوسن في حلقه لان التهوع وتكلف القيء يسخن الراس ولو كان في المعدة امتلاء ينفعه القيء مع ذلك
ايضا منفعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن
الراس ويرق البلغم وتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة وايجار الترياق الكبير والمثروذيطوس
بمع او بجنيه فان لم يوجدا اي هذان المركبان فالدارياج والانيسون والكمون مع وسادة الحلتيت
وجذب المادة من الراس بالحقن الحارة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبث والقنطوريون
الدوقو والسذاب اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمري ودهن الزيت
مع شرابوج من المقل والتربد والبورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة و
انقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات

منه

اصلح فيتقي الوجه او البدن على حسبه ضعفه ونحول المادة صح

دحهم

والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هذا في عاصية عن الاستفراغ ولم يستفرغ بعد عن الهيجان و
الثوران ولم يسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد حجمها للتحريك والتسخين
ويقوى هيجانها وينتدح حدتها ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف الموت لحارة واما من خلط دموي
يملأ التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم يطفى
كما تنطفى النار اذا عدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور
الاوداج والعروق وان تعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة ويتنفس بغطيط
اذ لا استرخى عضلات التنفس هيهنا كما استرخى في البلغمي لان الدم وان كان رطبا لكن لحرارته
محلله مجففة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا برأ لم يحل الى الفالج لانه انما يبرأ
باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤل الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفال ليس
ليندفع المادة من الدماغ في اقصر مدة وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والم
الشرط اتم ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس ثم التمريخ
بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان
او باردا فينسد مجاري الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط
وعلامته الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاول من ثقل الراس واختلاط
العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس سمي من هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها
اي السقطة تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب
الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد وبسبب ان الطبيعة تتوجه اليه مع المواد للاصلاح
وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما يحدث
السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه ومجرد رجوعه عن
التصرفات بسبب الاذى توجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث
فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه انصباب الابخرة ويرسل الطبيعة
اليه عند ذلك موادا كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو
والوجع جذاب للمواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد البرسام الى ان ينضغط المجاري
ويتعطل الحواس ويحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في البرسام الفالج
سمي به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشيء اي شققته نصفين
قال ابن سرافيون لان من السكتة على الاكثر ان يؤل الى الفالج وجب ان نتبع الكلام في السكتة بالفالج
وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين

بالكلية صح

الفالج

ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون
بينه وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما لا يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث
هذه العلة باحد شقي البدن دون الاخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء والطبيعيون في امر
الفالج وذلك انه لا يمكن ان تحدث في النخاع علة تقف عند نصفه الا بالقطع فاما بالطبع فلا قال
وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الآلمة ان حدثت الآفة في نصف البطن
الموخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدث السكات قال الرازي يعني ان حدثت الآفة
بنفس جوهر الدماغ في نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال
جالينوس في الاولى من الاعضاء الآلمة انه ربما كانت الآفة في جانبه الايمن يعني النخاع من غير
ان تكون في الايسر شي وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق
ان تكون الآفة في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كانه احتس انه من
البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينتقص من فعله شي البتة لانه ان كان
ضغطا او ورم فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان
كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت
اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حالة واحدة وقال
في الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدثت في اول منشا النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا
الوجه كما انه ان حدثت به آفة في النصف من منشاه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض
مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب وح فاعلم ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت الاعضاء التي في الوجه
سليمة فالآفة في منشا النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي الدماغ عند مبدا النخاع حدثت
السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلام الاول يدل على ان البطن الموخر مثنى والاسترخاء
كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والامر كله متعلق اما بان الدماغ مثنى
وفيه شك كيف تحدث الآفة ببطن دون آخر وكذا الحال في النخاع او بان الآفة تكون بجرم الدماغ
في نصفه وفيه ايضا شك كيف تحدث الآفة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في
دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي
الجسد فالآفة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شي فان ذلك لان الآفة في ذلك البطن ليست في غاية
الاستحكام ثم ما قرب منه فان الفعل يبقى لعله انه لا بد ان تكون مضرة ولو ان كان ذلك لا تتبين بالحس
وما بعد منه فالآفة فيه تظهر ظهورا كليا لان القوة تحوز متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول
ليس تعجب الرازي من جهة انه شك في ان الدماغ مثنى لان ابقراط قد ذكر في كناشه ان الدماغ

وان الآفة انما هي في نصف
الدماغ فيكون ما ينبت منه
مآوفا وكذا الثاني يدل على ان
الدماغ مثنى صح

مقسوم

مقسوم بقسمين يفرق بينهما خط مستوي ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الاخر
على صحته كالعينين والاذنين ووعائي الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل
هذا الكلام في كناشه المشهور بالتاخذ ولا في ان النخاع مثنى فانه قد صرح في الحاوي الكبير بانه
لست اشك ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل لعله شك في انه على تقدير
الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الاخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في
القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون
كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى
الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق
فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو اوفق من هذا وسببه فضل رطوبة بلغمي وقيل قد يكون
دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيحرك
في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل مثلا في جهة اليمين من الدماغ
وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان
ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا
يتشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من
طوله ويتشنج فيسترخي وينشنج بعضه فيمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها لانسداد طرق
الروح الحامل لها او يفسد القوة فيها لكن الاعضاء لا تتاثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان
البرد يكثف العضو ويخدره ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وتهيئ العضو للبلادة
وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله يفسد على يمنع وجعله قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل
الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب على مثال شعاع الشمس فيمنعه
ادنى كثافة تحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التاثر اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج
بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا دون شق
بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج
باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فيضر لعدم الاغتذاء ولانسداد
مجاري الغذاء بالتقبض والتكثف كما تضر النباتات في الشتاء القوي البرد وهذا اعسر علاجا
لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية انما تتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها اياها
في النضج والتلطيف والتقطيع والردع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تاثير
العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له

بعضه

وان كان خصيا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك ينصب الى منبت النخاع وهو البطن الموخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه دماغية المنبت ويسمى هذا ابو بلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويعال لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى بالخلع **وعلامته** الفالج الرطوبي استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترسال لاابتلاله بتشرب الفضل الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كل قسم العصب وحدوثه بغتة لان الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يتخدر العضو عنه ويتبلد اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على اصطلاح المصنف منها ولا من سبب خارجي وبياض القارورة ونجاجتها بان يكون بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن **وعلاجه** ان يبدا بتلطيف الخلط بسقي الجلنجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والانخواه والقردمانا وبزر الكرفس او بماء الاصول مثل اصل الداراج واصل الكبر واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون فجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ وتحرك بالمسهل يزداد الضرر ضررا ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع فيها الفضل الا بطريق التحليل والتعريق والتنشيف وهذا لا يمكن الا اذا لطفت جدا قال الساهر لا تسق المفلوج شيا من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لاني رايت سقي الادوية في اول الايام كثيرا ما يزيد فيها ثم تستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبت والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري والزيت العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية يمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبث فربما ساذج ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج

من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج

بان

بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون شابا فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى واشتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يتعفن البلغم باستعمال الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى تسكينه بسقي السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يوخذ بصل فيدق مع الكزبرة اليابسة ويقلى بدهن لوز حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلى غليتين ثم قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من الملح ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل لئلا يكثر تبريده على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن وسبب تحمي المزاج فيه ان القلب والدماغ يتقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك ساير الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما اعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب تعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وتمد الروح النفساني كيلا يحتد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية وتحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من ساير البدن وتسخين تلك الحركات الدايمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المستقرة في جوهره وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة السائلة مما يعاون الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض النضير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها لضرورة الخلاء ومما ينتقص الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غير غريزية على الدماغ فحمي المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج واللقوة اعقب حرارة في الموضع وقد يحمى مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم و ثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي تعالج بها ممدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب

الصحيح يكون بالضرورة ازيد والاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في
شق تحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا عرض عنه ضرر في العضو
البتة ولا علاج له لان طرفيه يكونا راجعا الى خلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لا
نسداد المنافذ لورم حار في النخاع وعلامته الوجع لما يحس العضو مما ينافيه من سوء المزاج وتفرق
الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب
وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي
بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا
والماميثا بماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن
الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس
والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليه حب
الغار والميعة اليابسة والمرزنجوش والسرو والزعفران والجند بادستر والشب اليماني مع الشمع المذاب
بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له ايضا
لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب
وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المواد عن
موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل الجندبيدستر والمر والجاوشير والفربيون
مع الشمع ودهن الزيت على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس
ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على
رجليه ادوية بجهلهم فمنعتهم وفصدت الموضع الذي وقعت به السقطة فسكن الورم وبرأ وانما منع
ان تكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من
انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات التي بين طرفي عظم المفصل وتزلق
العظم الى جانب فيضغط العصب الاتي من ذلك الجانب وتنسد مسالك الروح وقد يكون الاسترخاء
لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامته هذا تقصع الظهر اي دخول الظهر
وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التي خلفت من تحت العنق الى القطن او تقصع
الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا
الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل وخارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت
من جانبي الفقار ليلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها
وانما يوجب الضغط اذا كان الى احد جانبي اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت

الزوال

اعيذوا

ويجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائها الى البعض في العرض

لانه خلف لعدم الوقاية هناك ولانه قدام

يقصر

الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف
فيعرض منه في الاكثر تحديد لا ضغط لان الفقار النقرات في جانبي قدام وخلف ليس على المخارج العصب
وايضا التقصع انما نطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان بحركة من عظام القص وهكذا
التحدب على زوالها الى خلف وبما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلامة ذلك اي زوال
المفصل خروج الزاين الداخل في حق المفصل وعلاجه علاج الخلع وهو رد الفقار الى موضعه
وقد يكون سببه اي سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطبا ساذجا مثل ما يعرض من شرب الماء
الشديد البرد والمسافرة في الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت
منه المواضع التي على دبره ومثانته فخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو
فلا يتاثر من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا تتقدم دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع
والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان تجده باردا لينا وتقدم الاسباب المبردة المرطبة
المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث
الفالج من قبل مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة
القولنج فان الطبيعة تدفع مادته التي تاتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تتحلل بالعرق ولا تندفع
الى الظاهر دفعا استفراغيا تاما فتصاعد الى الراس وتنزل على الاعصاب وتلحج بها وحدوث الاسترخاء
منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث
الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد
رايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت
من تعطل حركة كتفه وقال بولس عرض في زمانه لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم
باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عندما تصب الطبيعة الفضل
الى عصب الصلب وعلاج هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست بشديدة الحرارة
ليلا يرق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها فيكثر انبساطها وتلاشيها وابتلال العصب بها وليلا
يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع ومما يقوي العضو
ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بماء فيه ادنى تبريد مثل رب السوس
وماء الهندبا ولان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج
سمي به اللازم علة عصبية اي حادثة في العصب تتحرك لها اي لاجلها العضلة الى مبادئها فيعصى في
الانبساط فيها اي فمن هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى
الانبساط بنفسه كالتثاؤب فانه تشنج حادث في عضلات الفك يزول بسرعة لان حدوثه من الحركة

او علاج الاسترخاء الذي من الخلع والزوال

التشنج

لكن المادة ليست في نفس العصب في ... التشنج ... عرضه ويحدث التشنج ... فلو كانت المادة ... لما ...

رياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة
ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون مادّيا كتشنج المصروع والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية
غليظة نفذت في فرج الاعصاب ومدّتها عرضا فينقص من طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط
العضو واما الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ
في جرم الاعصاب وجوهر اليافها فلا يتشربها الاعصاب حتى تنتفع فيها وتبتل بها فيسترخي و
ينبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لانه
كما ينصب المادة في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل و
الكسل عن الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من
بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء
الاعصاب وتقدم التدبير المولد اى للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة
السكون والدعة وعلاجه تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع اياريج فيقرا برفق اى في دفعات
قليلا قليلا كي غير كاف في الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها
فان زيد في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك بادوية غير قوية الاستفراغ جدا بعد الانضاج
للخلط بسقي ماء الاصول مع الجلنجبين كل غداة ثم اى بعد السقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن
القسط والسذاب والياسمين المداف فيها جندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من اليبس
العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتقررة في جوهرها فيتشنج لما يجتمع في نفسها وينقص
من طولها وعرضها وينجذب العضل الى منشايها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة
اذا اذنيت من النار فانها تجمع وتذبل وتنقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا
وضع في الهواء الحاد فانها تجمع وتتقلص بحيث تنقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل
الاستفراغات من القيء العنيف والنزف الكثير والخلفة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل
وبانعدام الخلفة والسهر فانه يكثر التحلل ويضعف الهضم فيعدم الخلف والجوع لان الطبيعة
حال الجوع تتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء
ثم اذا اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا
بسبب نقصان عرض المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفني الرطوبات الغريزية وتجفف الاعضاء
وتشوي الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات
الموجبة للدونة الاعصاب بحيث تجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيا فشيا مع
ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره عنه بخلاف الامتلائي

لان المادة لغلظها ... لا تنفع ... وان الاعصاب ... شيء المادة فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل التدريج فلهذا ينبغي ان يكون في دفعات

فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا
ان يشرب بما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي وهذا النوع لا يبرا
لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتقررة في جوهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان
الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في
اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزءا لبدن الجنين والرطوبات التي تتولد
من الغذاء في البدن بعد الولادة لم ينضج الا في اوعية الغذاء فلا تصلح ان تصير بدلا لما تحلل من
الرطوبات الاصلية ولان تقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف و
اليبس الى افناء هذه الرطوبة الاصلية بل فنيت الرطوبات الثانية فقط امكن اخلافها ولكن في مدة
طويلة وصفة المرض وشدته لا يمهل لشدة الوجع بل يجلب موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان
والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لينة لدنة وقوتهم النامية التي تورد الغذاء على البدن ازيد
من المتحلل لم يفت بعد ولان الرطوبة التي بها تحصل التيام الاعضاء واتصالها ايضا كثيرة في ابدانهم
فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها تدارك ما فنيت في النادر لما ذكرنا من عدم امهال
المرض وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عضو دايم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة
انما يمكن في مدة يزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر
وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن الاتن ولبن
الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع و
اللوز الحلو والتغذي بمقادم الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك الرضراضي
والحسا المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس
والشعير المقشر وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر
وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن البنات والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب
بزرقطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا
يطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شيء موذ تنفر عنه العصب الى المبدا ويجتمع في ذاته لدفعه فينقص
طوله وذلك الموذي اما قطع يحدث في العضل والعصب اذا لم يصل الى تبر العصب فعنده يحدث الكزاز
لا التشنج واما خلط حاد لاذع او اكال اى له كيفية حريفة او مالحة توجب اكالا وحكاكا في العصب او كيفية
سمية مضادة للصحة والحيوة يتادى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب
او الحية على العصبة او من شرب الافيون والشوكران وهو البنج الجبلي وافضل ما يجلب من موضع يقال
له تفت من اعمال يزد ومما مع انهما توجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لهما كيفية سمية مضادة للبدن

من الرطوبات الثانية

المتقررة في جواهر اعصابهم صح

يتادى منها العصب تاذيا شديدا ينقبض في ذاته ويصير نحو مبداه او كيفية غير سمية مثل برد شديد
مجمع للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته يجتمع وينقبض في نفسه هربا منه مع انه
يجتمع وينقبض من شدة البرد لفقدان الخلاء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف اجزاؤها
واذا اجتمعت جوهر الاعصاب غلظت وزادت في عرضها فتتشنج ويتشنج بتشنجها العضو ومن هذا
القبيل اى الحادث بسبب المؤذى تشنج من قاء خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه وسميته يؤذى فم المعدة
فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه بالمشاركة او تشنج من كان قوى حس
فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكاين لعلة في المعدة كما يعرض لمن يصيبه
هيضة بسبب ما يتأذى المعدة من الغذاء الفاسد وينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع
من البدن خاصة عضلة الساق والساعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن
مناسبة ما ولذلك تبرد الاطراف ببرد المعدة وتسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج
البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكاين
بعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب
الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب انها تلذع الامعاء وتؤذيها فتنقبض وتتشنج في نفسها بها منها
ويشاركها العصب او بسبب انها يلذع المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها السمية المتعفنة اليهما فيتشنجان منها
وينقبضان في انفسهما **وعلامات** هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد
في العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك
في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والبرد الشديد والقئ الزنجاري فلتقدم السبب واما
انصباب المرار الى المعدة فلظهور القئ المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم و
اعضاء العصبية فلوجود الافة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا **وعلاجها** دفع الاذى
عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجئ في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحاد فبا
لاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية
السمية فبما يجئ واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجئ في دفع ضرر
البرد واما في التشنج بعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان
فبقتلها واخراجها **في التمدد والكزاز** التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف
فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر مما كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوى
حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل نبى وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث
قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برا ان التمدد

مركب من التشنج الخلقي والغذائي فيكون احد من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد
فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن
قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط اولا فهو ضد التشنج
من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المصنف فلا يكون ضدا بل يكون
مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى و
الكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزاز في اللغة الانقباض واليبس قد يقال على تشنج يتحرك من عضلات
الترقوة فيمدها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا
كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد اى في اى عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه اى
من التمدد ما كان بسبب برد يجمد الرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد
البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد
سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين
قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة يحدث بسببها في العصب شبه الجمود قال
الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز
ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادى منه فان تجرى الرطوبة الباردة الكائنة
اى الفاعلة للكزاز خلال الليف اى ليف العصب ثم جمدت اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او
داخل وبقيت على الصلابة فيعسر الانقباض اى انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في
الطول فهي مع انها تملا الفرج تحفظ الطول على حالها لان نفوذها في خلل الياف العصب نفوذ
متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا يشربها العصب و
لا يدفع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل العصب
نفوذا غير متشابه بل مختلفا في وضعه فيمدد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او تقع المادة
في اصل العصب ومبدأ حركته اى دفعت المادة العصب من خلفه طولا الى خلاف المبدا فلا تقدر
على الانقباض او لاذى نشأ في اصله اى اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما
يعرض عقيب القئ العنيف لما يتأذى عن المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالف واما سبب
اليابس من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا و
انقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اى في المنافذ لتقبضها فيضعف اى العضل
عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اى التقبض التصلب الحادث عن الجفاف
على العصيان في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اى التمدد الحادث من

من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز اي الحادث في الجهتين مما ادر من التشنج البسيط
لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف احدث من التشنج البسيط بالفرهدة ولذلك يقضيان على
صاحبهما في اليوم الرابع اما ببرء او بموت الا التشنج اليابس فانه ادا منهما وان كانا يابسين لان
الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة ان الجفاف في التشنج
نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشوار ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض
ولذلك يشاهد العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز
ريحا غليظا ممددة فيكون حدوثه دفعة وزواله بسرعة وهو مع ذلك يكون على صعبه وقد يكون
من جراحة او حرق نار فتاذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم تحتمل الحركة فبقيت
على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مايلا الى
الحمرة لما يعرض له بسبب امتداد آلات التنفس وتوتير عضلاته مثل الخناق وضيق النفس و
لذلك يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم و
غيره فيمتلى الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل او الخضر اذا بلغ امتلاء
الدماغ والعروق التي في الراس وتراكم المواد فيها الى الانسداد المنافس فيعدم الحار الغريزي الترويح
فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات فتتجمد وتتكاثف وينقبض الجلد ويخرج الكثير مما في خلله
من الاجزاء المشففة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة ويستحيل
الى الخضرة او الكمودة والسواد عندما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشففة والعينان تاتيان
لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه واللحيين ويعرض له سهر لشدة
الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتجلب الرطوبات من الدماغ واسر البول اي احتباسه لتمدد
الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وبلعانة تلك العضلات
وانقباضها على المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على
فم المثانة عضلا تمسك البول بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم ينقبض لامساك
البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء
ظاهرا او باطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والاذى مذكور في
التشنج وكذا المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قتال
وحي بالخنق الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باسم اللازم على
اي واقعة في الاعضاء الآلية وهي المركبة التي لا يصدق اسم الكل وحده على جزء تحدث لعجز
القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة آلتها عن تحريك العضل على

الاتصال او اثباته على الاتصال مقاومة اي تعجز القوة من جهة المقاومة او حال المقاومة للثقل الحاصل
للعضو المتحرك المعاوق اي المزاحم لتاثير القوة المداخل بتحريك العضو الى اسفل بتحريك الارادة او لاثباتها
ويدل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية
منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء فيختلط حركات
الارادية بحركات غير ارادية حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل او ثبات ارادي للعضو بتحريك
غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق او تثبته فيه ولا تستقل من المرض ان تمسكه زمانا له قدر
ويذهب العضو بثقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركة الا
رتعاشية لازم للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب و تغير عن
اعتداله فلا يتاثر عن الروح النافذ فيه التاثر التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء
التام الى ان يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه
فيستفل ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث بينهما حركات متضادة كما يعرض للشايخ ولمن يشرب الماء البارد
بافراط او في غير وقت كما على الريق والرياضة وبعد الاستحمام خصوصا مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب
فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة تبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها
وغمرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب والروح عن تحريك الاعضاء على المجرى ويحدث
والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه توجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه سبب ما علاه
بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا يتحلل عنها لكثرتها ولضعافة الامتين فتتراكم فيه وتصير رطوبات تنحدر
الى الاعصاب وتنتشر فيها فتنشرها وتبلها وترخيها بالابتلال كما تسترخي الجلود المبتلة فتحدث الرعشة
وغيرها او بسبب ما يصير خلا حادقا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضم فتعتريه غليانات كما يعتري العصارات
عند تصرف حرارة ضعيفة فيها فيحمض ويصير الطبيعة خلية وانما يكون حادقا لان الخل المستحيل عن الشراب
في الخارج يكون حادقا فكيف مع تصرف حرارة البدن او بسبب ما يحيل برد العصب ما يصل اليه من الشراب عند
كثرته الى الخلية سيما اذا كان ما شا دالخل من اضرار الاشياء بالعصب واما سدة غير تامة يحدث من اخلاط غليظة
لزجة في العصب فلا ينفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا تمتنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير
يروم ان يشيل العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل
وعلامات سوء مزاج البارد والامتلاء السادة مذكورة في الفالج وعلاجها نفض الخلط في الامتلاء
بالاستفراغ قليلا قليلا بماء الاصول ثم حب الشيطرج فان كفى والا فبالايارجات ويحترز عن الادوية القوية
والاستفراغ القوي لان كل هذه يحلل القوة ويضعفها ويزيد في الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالتمريخ
بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه

والقوة

الحمات والغمر والدلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع دما كثيرا وتسخنه فتعود اليه الحركة وقد يكون سبب عجز
القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة
مثل الخوف من وصول شى مفزع كالنظر من موضع عال وملاقات سبع هايل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف
القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانها تابعة لها وبعضها يشوش نظام حركات القوى الحيوانية
مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على قوة القلب ولا تحدث
معه رعشة ومثل الفرح اذا خيف الفوت والخجل فانها تحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن الحركة
الطبيعية بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والداخل اخرى وتتغير بتبعيتها نظام حركات القوة
النفسانية فتعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال فتحدث الرعشة وقد تحدث الرعشة من الغضب والفرح
ومن اسبابها اى من اسباب الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما
يستفرغ فيه من جوهر الحار الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزى بسبب اللذة المفرطة والحركات المتبعة
يضعف اضعافا كثيرا وينهك القوة فتحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى
الاعضاء فضولا غير منهضمة ليخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فيتبرد هناك بالاخرة ويخمد لانه
وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح
والحرارة الغريزية فتحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا مقاساة الامراض
كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف **وعلاجها** تسكين النفس وتطيبها في الاعراض
النفسانية والتوديع اى التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة السبب الموجب لها اى للرعشة
في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة سهلة
كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروط باعتدال من الرطوبة لتكون الالة مطيعة للانبساط
والانقباض ولانه اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد وان تصير القوة التى تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح
الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة
الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهار **وعلاماتها** تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التى
فيه وانتشافها الدهن بسرعة من غير ان تحصل لها حرارة غريبة **وعلاجها** الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس
وقد تكون الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويفسد مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعى
ويتادى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها مثل
برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا او يوهن
القوة او احتراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويخفف جوهره تخفيفا
يسيرا فينسد المسالك لا بالكلية لاجتماع الليف وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا اولسبب حيوان

فقلع

[هامش: والطفر المراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية تذيبها وتخرجها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد تحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يحدث كما يقع مع عارض آخر وذلك لما فيه اضطراب قوى في الروح فيختلف حركاته وتتشوش لذلك نظام حركات القوة صح]

[هامش: صح]

[هامش: للنفوذ فاذا جفت وانقبضت عسر نفوذ الروح فيها وكذلك تاثيرها فيها مشروط باعتدال الرطوبة ليكون مطيعة صح]

[هامش: ومع ذلك لا تكون الالة ايضا مطاوعة لها صح]

ذى تم يفسد مزاج العصب والروح **وعلاماتها** وجود السبب **وعلاجها** ازالته وتدارك ما بقى من اثره اما
في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت او الجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزر قطونا
وبياض البيض والادهان البادرة واما في اللسع فيما يجى في اخر الكتاب **الخدر** سمى باسم لازمه لان
الخدر في اللغة الفتور لقد اقتبس المص في التعريف شيا من كلام الشيخ وشيا من كلام صاحب الكامل ولم تتنبه
ان الاحساس شبه دبيب النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر
حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط وقال الخدر علة يحدث في الحس
اللمسى بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان
الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغرزان كغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون
اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد ويكثف العصب ويجمد اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المتبخرة
عن العضو ويضيق المسام ومجارى الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد والمزاج الخليط الكدر
وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يجد عند
الرياح البادرة في البلدان الشمالية غرزانا في الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد او حدث به امتلاء
دموى من ربط او غيره يختنق الحار الغريزى بانسداد المنافذ ويكثف قوام الروح والابخرة المنصبة على
عنه فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة اى حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعى فيكون معه رعشة اما
فيه ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ فى العضو
الا والحركية ايضا تمتنع معها لان الحركية انما تتم بقوة قوية جدا حتى يقدر على جذب الاعضاء او تحريكها لا سيما
الثقيلة منها وعلى حمل الاثقال وحفظها والحسية يتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون
احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة لا بد وان تمتنع قبلها القوية
الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فيحدث ضرر في الحس اللمسى بلا عسر حركة ودوار
الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفس اى القوة
الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب
كما يعرض من كسر او خلع يتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعى ويميل الى جانب فينضغط العصب الذى
في ذلك الجانب وينسد مسالك الروح او من جلوس او ربط عليها **وعلاجه** منع الضاغط برد العظم الى
موضعه وتغيير هيئة الجلوس وحل الرباط واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد
فيمتنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبى مائى يتشربه العصب ويبتل به فيسترخى ويترهل و
ينسد مسالك الروح ~~او من جلوس او ربط عليها~~ مجارى النفس الحساسة وينطبق لاسترخاء الالياف وترهلها
وعلامته رهل البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسل لاسترخاء الاعصاب وفتورها عن حمل

البدن وضعف القوى النفسية وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح و
استرخا الالة وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث السلة ايضا من الدم والفصابة
العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو دم كثير فيمتلي به الشرايين بحيث يوجب
للروح الحيواني احتباس واختناق ما وح لا تستعد العضو لقبول الروح النفساني او نقول ان امتناع
الروح الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر يكون العضو والموت هو
امتناع الارواح كلها ولذلك يخدر الدماغ اذا برد مزاجه بالكثرة مما ينبغي منه امتناع الروح الحيواني
المنحصر عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه و علامته
حمرة التي تضرب الى السواد لتراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو

اللون

وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد مكثف مجمد يجمع جوهره ويلزمه فلا ينفذ
فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك تجد في لمس الرجل بالقياس الى اليد
كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع
بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالضمد
والنطولات المسخنة والدلك المحمي وقد يحدث السلة من اليبس والجفاف فيفسد المسالك لاجتماع الليف
وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملا فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبض لعزوزة
الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون
او الحارة كالبيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتعجز على الاعضاء صحتها فلا تقبل الروح على ما ينبغي
او عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم
المخصوص على ما يجي في اخر الكتاب اللقوة اللقوة اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة
اشداقها فعلى هذا شبه ان العلة سميت بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في
الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها لا تزال تركها وراسها في جانب على الهيئة في الوجه بحيث يحدث لها

اللقوة

شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المص
والنفخ النفخ اذا انفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض
عينه التي في ذلك الشق ولا تعرض هذه العلة للشفتين جميعا بخلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان
اعصاب البدن تشترك في مبدا واحد وهو النخاع فاذا عمت الافة جانبي النخاع بالضرر واما الوجه فمبداه
الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له افة عمت الوجه والبدن جميعا ولم تقتصر على الوجه
المفرد واما عروض الافة لجميع شعب اعصاب جانبي الوجه دون المبدا فنادر جدا ولو عرضت وعمت
جميع اعصاب الجانبين لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا اتخم واطال الجوع لحدث به

لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه اطباق احدى عينيه ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء
من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك
الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل
عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي قد عوج الوجه قال وذلك يبطل على
قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة
التي تكون مع الفالج لا بد وان تكون استرخائية لا تشنجية وان تكون استرخائية ضعيفة لان المادة
التي تنصب الى شق من الوجه مع ما انصبت الى شق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا تكون
بتلك الكثرة التي تبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الاخر وقال يوحنا بن ماسويه من معرفة هذه
العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الاخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة
وثقلها في الجانب العليل فالتفت ذلك الثقل على الجانب الصحيح واماله وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية
قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الانسية من الوجه
فالتي تتلاح على الجانب الصحيح واماله الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فيتغير هيئته ويتوهم ان
العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجانب الوحشي بتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا
ويتوهم ان العلة فيه لانه بفرط ثقله يجذب الصحيح اليه ويميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن
لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده فظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وقدره الى
ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المأوف وتسويته
فيجذبه الى نفسه لان العضو السليم يقوى على جذب العضو العليل فينقبض في نفسه ويجتمع مائلا الى الجانب
المخالف للمأوف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد لا يدل عليه التشريح ومعرفة
عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنج هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون
الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يعرف بينهما ببطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف
قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال
ثابت بن قرة هذه العلامة ما يورث من الفتح في المنظر تذهب بحس المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع
نفوذ قوة الحس والحركة الى العضلات جانب من الفكين واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة
من العين التي لا تنغمض ويصير الكلام فيها بطيئا وسببه اما التشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف
وليس كلامنا فيها لانها لا يكاد يكون الا في الامراض الحادة اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ
ولا يكاد يوجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة وتكون قبلها
الاختلاج وتدبير مرطب واما من امتلاء احد الفكين من كيموس بارد غليظ ينجلب اليها من الدماغ فيجرى الى الجانب

المتشنج الجانب الاخر السليم الى نفسه فيزول جود. النقار الشفتين والحنقت من الجانب السليم وعلامة
تشنج جلد الجبهة اى صلابتها فى ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث سطل غضون الجبهة من تلك
الناحية وتحدث فى جلدة الراس غضون لم تكن قبل ذلك اوالى ناحيه الرقبه فيعسر ردها عنها وقلة الرق
والبراق اما فى التشنج اليابس فظ واما فى التشنج الامتلايى فلان مادته غليظة فلا ينجلب منها شى بالبراق
بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهل التحلب وان لا يمكنه تغميض عينيه التى فى الجانب الصحيح لقصر
الجفن الاعلى وامتداده الى فوق ان كان الانجذاب الى ناحية الراس او لانجلاب الجفن الاسفل الى اسفل
ان كان الميل الى نواحى الرقبه فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا نفرق بين التشنج والاسترخاء
فى الاسترخاء يترهل الجفن ولا يتحرك قطعا وفى هذا النوع يتحرك بارادة اذا جهد العليل لكن لا يبلغ
الى ان ينطبق على الاخر وينبغى ان لا يحرك الملقو بالعلاج الى الرابع ان لم يكن الحدة قوية والسابع
ان كانت قوية وكان معها ثقل فى الراس والبدن وكدورة فى الحواس لانه يخاف عليه البحارة وذلك
بسبب ان مادتها هايجة ثايرة لم تستقر بعد ومع ذلك غير نضيجة ولا مستعلة لتاثير الدواء
فاذا حركت بالعلاج على عصيانها يخاف عليها ان تنصب الى بطون الدماغ وتحدث السكتة القوية
والموت او الضعيفة الاشق من التخلع وتحدث الفالج اولا تندفع منه ولا يودى الى الهلاك و
يحدث السكتة المجردة لانها كثيرا ما يرد بها فينبغى ان يبدا بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء
الاصول مع السكنجبين البزورى والعنصلى او الحليجين وقيل والقايل هو الرازى ذكره فى
الجامع الكبير انها اى ان اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها ونقل ايضا فيه ان جاوزت منها
ستة اشهر فلا تعالج فانه لا يبرا وعلاجه علاج التشنج اليابس او الامتلايى ايهما كان السبب والتكميد
بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان
المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعى التشنج واما باقى علاج الامتلايى فهو موافق للاسترخاء و
لذا قيل لا باس ان لم تميز بينهما فان العلاج واحد واما من استرخاء الشدق وعلامة استرخاوه
ضعف حركته لانسداد مجارى الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اى جلد الجبهة
والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك امتدادا الا قدر ما حصل من الجذاب الشق وميله
الى الجهة الغير الطبيعية والحدار الجفن الاسفل الى اسفل واسترخاء نصف غشاء الحنك الذى فى
ذلك الجانب ويظهر ذلك بان تفتح فم الملقو ويغمز اللسان الى اسفل فيرى ذلك الغشاء المستبطن على
الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الاخر على ضد ذلك وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من طريق
الشان القاطع للحنك طولا بالايمن والايسر فهو يشاركه فى الاسترخاء والترهل والدمع يسيل منه
لا تساع الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التى فيه فلا يقدر على واجب فعله من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ

الرطوبات الرقيقة والريح يقع فيه اى فى ذلك الجانب اى يخرج منه بلا ارادة اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة
من ذلك الشق والحداره الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضم الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء
السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من
الرطوبات الرقيقة وعلاجها تلطيف التدبير ونفض الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات
المذكورة فى الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور اصل الكبر
وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلى او بايارج فيقرا وماء العسل وبالتسعيط بدهن
الكرك والبان مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتنطيل والتكميد بماء طبخ فيه الصعتر والسذاب
والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج ونحوها من الرماد وكذلك مضغ المصطكى و
علك البطم والوج على الدق ولا تستعجل الى الدواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ اللطيف الرقيق
المغلظ لها والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التى ترطبه وترخيه فيصعب العلاج و
تاثير الدواء فيه وللنفوخ والمضوغات فيها تاثير ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء تصل الى موضع
العلة ولم يكسر منها شى لكنها فى الابتداء ضارة جدا لانها تجذب الرقيق الغريب ولا تحلل الخلط الغليظ
الغريب قال جالينوس قد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخى احد جانبى الوجه ويتشنج
الاخر وسببه غلظ الخلط ورقته اى اختلاف قوامه فالغليظ تحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء

الاختلاج سمى باسم لازمه يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية تحدث فى موضع من
البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك بتلك الحركة لكن
يمكن له ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخارية وهو خفيف سريع الحركة
ثم يسكن سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقته
الاجزاء البخارية اللطيفة عنه من الحركة وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة
الاولى اما لزيادة غلظه او لقلة بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية
لتبخرت وتولد عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة فتصير ريحا بخاريا غليظا تعصى فى الخروج من
المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذى يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف وتزاول القوة الدافعة
دفعه فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة
ويتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان تتلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ
لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادى ويلزم تحريك العضو الذى حركته بتلك
العضل ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام لانها لا حركة ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها فى
تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتها الى فوق على الاستقامة فلا

اختلاج بل اما تحلل خفي ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعاقهما اللحم والجلد من
نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثير الى جهات
مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال
بالماء البارد وشبهه لان الريح تغلظ وتكاثف فلا تتحلل لذلك ولتكاثف المسام ايضا ولان
العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ
لان الريح لا تحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان تكون لطيفا والا
لتفشى وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرار الحركة وكثرتها ولما كانت لا تندفع الا بالاشياء المسخنة المحللة
للجسد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد
والماليخوليا وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما تتكون من مادة غليظة
بالطبع ولابدان تكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصيرها رياحا وان تكون تلك الحرارة ضعيفة
قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان يتصعد بسبب الحرارة شيء
منها الى الدماغ وهو اما ان تكون باردة يابسة فيحدث عنه الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان تكون
كثيرة بحيث يملا بطون الدماغ ويسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا تكون كذلك فاما
ان تكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها اشد سكتة
ناقصة وان كان الاول ... فمن الاكثر تندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ ح تحدث
عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا تحدث
عنها الفالج والاسترخاء لان مادتها يجب ان تكون رقيقة حتى تنشربها الاعصاب وتبتل بها ولا تتمدد
عرضا والا قصر طولها فكان منها التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح
المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط مبتديا من الاضعف الى
الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقي المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذي
هو الرطب الغليظ قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب
لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة والارتعاش ان الارتعاش
كالتشنج يقع في الاعضاء الالية التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو تهيأ منه الانبساط
والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول
دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق
الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق
ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرية والصدر ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام
ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما ينصب
منه شيء لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع تحلل اكثر فضوله منه والبعض الاخر
يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء المؤخر منه الى الحلق موضوعة بين الغشاء الصلب
وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى
الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي تحتها الى الخيشوم على ما ذكر فظهر من هذا
ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هو من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار
يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل
رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول التي فيه ويجذب الفضول الذي الى الراس
ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات ويجذب
البدن بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما يجذب الدهن الى النار ويتبين بعضها عند امتلاء الراس
ورقة فضول من المنخرين وعلامته حكاك ولذع في الانف لحدة ما يسيل اليه وبورقيته وحمرة في العينين
وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا يتصعد المواد منه الى الراس ثم
الاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد
ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول ممد للزكام
ويستنشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع
السيلان ان طال بالتبخير بالكافور بان توضع زجاجة على الجمر وينثر الكافور عليها فانه يبرد ويجفف
الرطوبات او بالنخالة المنقوعة في الخل فانه يجفف الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد ويسقى طبيخ البنفسج و
الشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلاء والنشا والكثيرا
ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ بنفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان
مع حرارة جميع البدن فتصعد منه اليه ابخرة كثيرة وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية
مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا
لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي
والسبستان والعناب مع الخيار شنبر والشيرخشت وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والشمومات
والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل ما يكون من
برد يصيب الراس فيستحصف الجلد وينسد المسام ويحتقن البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فتتكثف
فيه وتصير رطوبات وتنتكس منه الى المنخرين كما تنتكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد
جوهر الدماغ ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهولة وبسبب لينه ودهانته بتلبثه

يسرع اليه الجمود والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل وعلامته
ان يحدث بعقبها اى بعقب الاسباب الخارجة المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس وبحرارة تسخن
حتى يصل حرارة الى غور الراس ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول ويقطع السيلان
الى الانف بالتبخير بالعود الني ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد مثل الاذخر والقسط والشونيز
المقلوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا يستمرئ ما يصل اليه من الغذاء
ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج وتتراكم فيه من البخارات لعدم
التحلل فتبرد وتصير رطوبات وتنزل الى المنخرين فتدوم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل
وثقل الراس من غير سخونة والاستراحة الى ما يسخن الراس وساير دلايل برودة الدماغ مما ذكر
في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل
والمرزنجوش والشموعات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما امتلاء يحدث في جميع البدن و
في الراس غير ان ما في الراس اكثر وترتفع ايضا من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا يتنوع
اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخارات المحتقنة الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما يجرى من منخريه
حرا حتى يجد ان منخريه يتشيطان منه اى يحترقان كان عليهما شواظا من نار وان يجد مع ذلك
صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما ينزع
من تلك المادة الصفراوية شى من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك
ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث
كانت مايلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شى منها الى العينين وتدمعا بسبب اللذع والحرقة و
بسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بما الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين
وسقي ماء الشعير والاقتصار من الغذاء عليه والاكباب على ماء الحشايش كالبنفسج والبابونج
والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اى نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة
المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل
دقتها وتعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب
واغشية الصدر ولا يفسد في غشاء المنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدث سل
في المصفاة ولم يخرج الخلط الى الانف يجز بسكر الطبرزد والقرطاس والجلجلان والعنبر فان التبخير
بها ينضج النزل ويقوى الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على المحتقنة
البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهه بالسدر من ثقل الراس وكدورة
الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه

فيختنق

فيختنق الروح والحرارة الغريزية فيه فتبرد وتخدر لانه يهيج بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرتها ورطوبتها
يغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه النفوذ الى الظاهر ويوجب للاعضاء الاسترخاء والانطباق
ايضا وما ينام لانها بسبب حرارتها تنبسط الروح وتحرك الى الخارج فلا يتاتى منه النوم العرق ويجد
في لهواته دغمورة بضم العين المهملة جمع غمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه ووجهه
كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة فتحدث بحرارتها
الحكاك واللذع ويجد فيما يستنشق اى يستنزل من الانف توريدا اى لونا شبيها بلون الورد وفي
فمه حلاوة وغموسة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ من العفن وتغيرها وعلاجه فصد
القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سل ولم يخرج
الخلط يجز بذلك البخور المذكور في الصفراوي وقد زيد فيه السنبل والسندروس والعود لان
المادة ههنا اغلظ فيحتاج في النضج الى ما هو اسخن وينكب على ماء الحشايش كالبابونج والاكليل
والمرزنجوش والثالث ما تغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم
الانواع لان المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون
عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه وعلامته
ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوى عن اقلال الراس وثقل الحواس اى كدورتها لغلظ
الروح ولاسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على النهج الطبيعي وان يكون في
كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ
اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه مائية لما ينحدر اليه من الدماغ ولا يجد لشئ يأكله ويشربه
طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة العفونية اللزجة ولامتلاء الاعصاب
التي تجيء اليه بالحس وعند ما ينام او يأكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات
والابخرة التي تتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه ويعرض لها ثقل وتمدد ما فتحركها
الطبيعة عند النوم لتتحلل منها تلك الفضول ويتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب
الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ
وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان
الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع التربد
والاقتصار من الغذاء على الاحساء المتخذ من الماش ولب اللوز بلا سكر او مع اليسير منه وعلى
الجلاب بدل الماء لان الماء ينضج المادة ويبطي النضج ويزيد في البلغم والانكباب على ماء الحشايش
الحارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج ونحو

تجبن
من نخالة الحنطة ولب اللوز والعسل
او الاطرية بالعسل م

للسدد ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والحرمل والخراق اى خراق الخرق او الصوف او الثوب الذى يسمى صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذى يكون بالعراق وبخراسان والسندروس والربع

ما تغلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداويه وهو اقل حدوثا لقلتها فى البدن ولانه عرض من الاعراض السوداويه للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء المزاجه لا يكون الا لسبب قوى وهو قليل **وعلامة** ان يجد فى عينيه جفافا مع ما يجد فى راسه من الثقل والصداع او يجد فى فمه طعم محترق لما تحلل شى من المادة المحرقة الى الحنك وان ثم شيا ثم رائحة الدخان والعفونة لان دلع شى من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة واستوادها هناك فيتكيف جمع الارواح المخموم بتلك الكيفية **وعلاجه** سقى ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشا والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمى وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل به على مقدم الراس وان يعسل بخر بالسكر والميعة والسندروس **فى العصابة** سمى الوجع بها لتشبيهها لها لاشتمالها على الموضع الذى يشد عليه العصابة هذا وجع يظهر فى الحاجبين وقد يكون فى حاجب واحد متصلا باعلى الحاجبين اى بعضل الجبهة وبعظم الماق فيتالم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضع اطراف خاصه اربع عضلات اثنتان منها اللتان تحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات التى تحرك العين ثلاث عشرة لكل واحد ستا اربع فى جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهتها وثنتان مورتبتان تحركانها الى الاستدارة والتى تحرك الجفن الاعلى لكل واحد ثلث ثنتان تاتيان من جهة الموقين تجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة تاتى وسط الجفن من اعلى وبتقلصها تنفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة فى الوضع و الاثنتان اللتان تحركان صفحتى الوجه الى خلف وقدام واطرافها يتقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة ياتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثانى من القص والثالث من الزاوية التى على ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثانيه من فقرات العنق و على هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتى الوجنة تكون بالصدمة فى هذا المرض والمص بعد انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطيه معتمدا على صحته من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية البارده والاغتسال بالماء البارد **وعلامته** ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا تدور عيناه لضعف العضل وعجزها عن التحرك ولا ازدياد الوجع بالحركة ويكاد يضع جبينه لشدة التمدد **وعلاجه** ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التى تصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرعف لتنقية الراس

ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخار ويدلك الساقان والقدمان منه اى من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان تقبله الطبيعة بسبب الملايمة ويسقى ماء الشعير للتبريد **فى حس يظهر فى الدماغ** هو ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم ويستلذ ان يضغط راسه لما يسكن ضربان الشرايين و ينسد مسالك الابخرة وان يضرب بشى ثقيل لما تتبدد الابخرة المؤذيه ويزول عن موضعها كالماء عند وقوع شى ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على راسه الماء الحار لانه يبدد بالقوة ويرخى الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات تخيفة اى لطيفة رقيقة متحللة حريفة لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ فتحصل فى بطون الدماغ وتلذع كما تلذع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام اورثت الحكاك وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عند احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة تكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا **وعلاجه** تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقى ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها باطعامها الاشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقى وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع عن تلك الاخلاط وستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندى والافتيمون والافسنتين او بعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطاعت القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة

فى امراض العين

اعلال الطبقة الصلبة وهى طبقة منشاها اطراف الغشاء الصلب الدماغى الذى يلى العصبة المجوفة ولا يعدونها بعض الاطباء طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث فى هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى **وعلامته** جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم ولضغطها الى قدام والحجب العليل بسبب تفرق الاتصال فى عمقها اى عمق العين لمكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما تنفصل عن تلك المادة الدموية المورمة ابخرة غليظة متعفنة لا تتحلل بسرعة وتريد الطبيعة ان تبددها بالاحتكاك للذعها ودغدغتها لا يدرى اى موضع من عينيه يحكه لانها محتبسة فى الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدى بنفع ولو بالغ فيه فيتحير ولا يدرى اى موضع يحكه **وعلاجه** فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمى والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن الحل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر

والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة
ويخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة
عن الانصباب الشياف الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا من كل درهمان ومن الاسفيداج
ستة ومن الافيون ثلث م معجونة ببياض البيض المذاف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة
وعنب الثعلب البقلي المصفى ليلا يغرق ويسد وانسدادا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي
البصر واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لان
طبقات العين يتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد شق وان كان الورم
صفراويا كان معهما اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب **وعلاجه** استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ
الخفيف لما ذكرنا وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل
الحلو للتبريد والسنبل الغير المقشر لان لعابه الذي ينضج ويغري في القشر والجنتيبخ المجرب لان له خصوصية
بالعين ويسير من الانزروت لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السايلة اليه واما اليسير فلان الاكثار
منه ربما يثقب العين بحدته في اناء مضاعف بان يجعل الماء في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين
الماء ويطبخ طبخا جيدا ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتنقية
وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معها ثقل واسترخاء في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي
وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن المصطكي
والمسك وماء الزوفا والتعطيس بشم المرزنجوش والشونيز المحمص اي المشوي والزعفران مسحوقة كل ذلك لتحليل
الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة يبس **وعلامته** ان يجد مع الالم في الغور بسبب ان
اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث يجذب منه كأنها اي كان الطبقة تجذب الى خلف
لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط **وعلاجه** ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ
والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الرأس والسعوط به وبدهن البنفسج وشد العين ليلا يزداد
الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة وبالهواء المحلل وقد تشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى
ما نيخس لا تصالها به في العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الخارج المجلل للقحف
وعلامته الالم في عمق العين والجحوظ بسبب كثرة الابخرة الى خارج من غير حمرة فيه لان الالم
بالمجاورة لا لحصول مادة فيه **وعلاجه** علاج البيضة وقد تقدم ومن عللها الالتواء وسببها اما تمايل صاحب
العين فينتفخ الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فيتكي الجليدية لفرط
الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فتلتوي وتميل الى جانب بالضد لانها ملاقية للعظم ليس
بعدها فضاء تكون راجعة اليها فتحدث هذه العلة واما شدة شديد بضغط العين فيتكي بجميع طبقاتها

ورطوباتها عليها اي على الصلبة فيلتوي لما قلنا **وعلامته** ان يجد الانسان في عينيه حال تشبيهه بالتواء
العينين الى احد الجوانب مع الم شديد التمدد من الجهة التي مال عنها **وعلاجه** ترطيب المزاج اما في النوع
الاول فقط واما في الثاني فليمهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب
والابزن اي النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء
بسبب ترطيبها **وعلامته** ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما واسترخاء الاعصاب
وضعفها بكثرة الرطوبة فتميلان الى الاسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب عن
امالتهما الى اعلى من غير الم ان كانت الترطيب وحده اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب لا يولم بالذات
ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الابتلال تمدد اي
ان كان سوء المزاج ماديا يمدد ويفرق الاتصال **وعلاجه** استفراغ البدن والدماغ بالحبوب في
الايارجات بعد النضج واستعمال النوشادر والمضوغات كالمصطكي والراسن والنوع اما مفردا او مولفا مع
الزبيب والاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالفرع مادة فيفصد
ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج
والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيجف البدن والدماغ ولذلك
ترى الحكماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض
قبل الاستفراغ صوابا ليكون للعروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ **اعلال الطبقة المشيمية** وهي
طبقة تنتسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمة لاشتمالها على
الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لتشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين تصيبها على الاكثر
الامراض الدموية لان الاوراد فيها كثيرة لانها تنفذ الغذاء والشبكية تاخذ الغذاء منها وتغتذي نصيبها
وتصفي الباقي وتوديه الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها وتصفي الباقي ~~وتوديه الى الزجاجية وهي تاخذ~~
نصيبها وتودي الى الجليدية فينصب اليها دم ويفسد مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية
لان غذاءها يأتي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فيضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر **وعلامة**
المرض فيها ان ترى الحمرة في موخر العينين عند انقطارها لان باقي اجزائها غايبة عن الحس ويكون الالم
بسبب التمدد هناك اي عند المشيمة في عمق العين **وعلاجه** الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك
لامالة المادة وتقليلها والتقطير فيها من ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي
غليا صالحا المداف فيها الحضض ويسير جدا من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا يتحجر ولا
يلحج في المسام وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع البزرقطونا والخل اليسير ودهن الورد فان
الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا يسكن الحرارة وينفع الاورام

وتنقية الراس ... (marginal note)

لما يحدث ... وجع شديد

حتى ينفصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب صح

الحجاب

لانضغاط العين صح

والمطجنات

الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن
الحرارة ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع **اعلال الطبقة الشبكية** وهي طبقة منشاها
اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائهما الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية
احتواء الشبكة على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق
كثيرة وينتسج فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي توقى
ما عليها مطبقة والشبكية ليست كذلك فتكون الطبقات على رايهم ايضا ستا ليس في الرمد شي اصعب
من اعلالها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل وخارج مع انها عصبية ذكية الحس
كثيرة العروق والشرايين ترد عليها المواد بكثرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي يجري
النور والروح فيها ويختص لها اعلال اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان
اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء
المختلط بالصفراء كما يرد على ساير البدن وانما كان خاليا عن الرمد لكونها مكسورة القوة لمخالطة الدم
ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا من
من الصفراء تحلبت الى الطبقة الشبكية وانها لذكاء حسها وشدة تاذيها قذفت تلك الصفراء الى الجليدية
كما تقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها تترشح منها الى ساير الطبقات ويسيل
الدمع ح بالقف للذعها وحرقتها **وعلاجه** فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج
ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية لتسكن حدة المادة ولذعها ويضمد
ببزر قطونا وماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد قال جالينوس ولطيف بياض البيض يفضل
على جميع الادوية المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلحج في المسام والنقب
الدقاق مثل تلك الادوية ولا الجفن تجفيفها فلذلك لا يجلب الوجع في حال وينكب على ماء الحشايش الملطفة
لتحلل المادة المرطبة لئلا تتحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة
الثانية سدة تقع فيها اي في اوردتها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمية اليها
اولا ثم منها الى هاتين الرطوبتين **وعلامته** غور العين وجفافها وقلة الدمع لعدم وصول الرطوبة الغذائية
المائية اليهما مع الم يحدث كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة
اليبس **وعلاجه** الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت
السدة واستدارت حال العين تصلح بارتفاع اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطب مزاجها ليندفع عنها اليبس
بالكلية ويدبر ساير البدن بالتدبير المرطب ليترطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء واما
قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يجدي بنفع بل ربما زاد في امتلاء العروق وتمددها وكثرة المادة السادة

يؤدي الى عظم امرها واشتداد نكايتها العلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان الوردينج وفي الكبار
البنج وهو ورم عظيم في الملتحم يجاوز للحدة في العظم حتى لا يقدر العليل على فتح العين ويبرز فيه البياض على
الحدقة اي السواد فيغطيها وقد يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما وسببه ان يتسع فم من افواه
العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فتقذف الدم الكثير اما الى الملتحم او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك
ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحم واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان
السبب فيها فعنه ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما لما كان البياض يغطيها
وقد يكون الوردينج منا بمجاري في دقاق متصل بالملتحم فينصب المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم
وعلامته تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج حتى يمتنع عن التغميض
والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين اصلا وتنشق الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة
الغشاء الداخل ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد يتبثر فيه الاجفان اذا كانت المادة حادة وكثيرا
ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر
انصباب المواد اليها وهي لا يقدر على دفعها وليس يكون الوردينج عن مادة حارة فقط كالدم او الدم
الصفراوي بل وعن المادة البلغمية والسوداوية **وعلاجه** الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج
والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات
الرادعة والمحللة مثل ذرور المكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر
اللين ومثل الشياف المعمول من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلثة ايام او اربعة ايام
على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن وبلعاب بزر قطونا فان فيه
الردع انضاجا او لعاب حب السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن
ولا يذر في العين البتة ويضمد بقشور الفستق الظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب
والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام الحارة فيها ويمنعها
عن الانصباب لما فيه من القوة القابضة والحصص لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب
المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة وكذلك قشر وورق الهندبا او بزره المقطر عليها دهن الورد
والعلة الرابعة تعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين وهي ضربات يجدها الانسان في عمق عينيه اذا كانت
المادة واصلة اليها من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه ينخس لان الشبكية من قبل الانسية
فاذا انصب اليها فضل ممدد لها عرضا كالمفرق لاتصالها حدث مثل النخس فيها او يضغط لما يعرض لمكانها
مثل الضيق فيحس العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت
دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم

هناك وتتحلل عنها ابخرة ردية حارة يشتاق الطبيعة الى نفضها وتسعيه الروح منها بتعظيم حركة الشراييين
وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقار العلق على الصدغين او تحوته في الدم فينفصل عنه الحرارة حارة
وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشراييين اما من فضل عزاء القلب او من الاورده
بطريق الشعب التي تتصل بينها وبين الشراييين نصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حيث لا تتحلل من الشراييين
لتضاعفها وصفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية وقبل ان تصير اليها اى الى الشبكية تحدث الشعشعة في الراس
وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اى مع صداع الحدقة اذا كان الفضل كثيرا ويبقى
منه قسط في نفس الشراييين بعد وصول شي منه الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا
كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشراييين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فاية في التخصيص
لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد او الاسهال وبتر الشرايين الذي يصعد فيه الفضل من الشراييين
التي على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يتعرف بان يحبس كل منهما اى واحد وجدا اشد نبضا فالفضل
يصعد فيه ويبادر الى ذلك اى الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين ثقابت الحدقة وبرده
اى فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر الواحد وربما ادى ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار
على ما يأتي في الشعشعة او الى تكدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشرايين اليها واختلاطها
بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدر الرطوبة البيضية وانزال الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما
يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاسهال في العلاج وان يقطر في العين ماء عصى الراعي و شياف
ماميثا و حضض وبياض البيض ولبن الجارية مخلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين
الوجع ودفع الحرارة وردع المادة ويضمد على الصدغين لزاق الصدغين ليمنع الشراييين عن الضربان ويمنع
الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود فيه وصفته بزر البنج نوره دار الخس من كل
درهمان مر حضض ثلثة م افيون نصف م صمغ يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على
قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال فتنبث النور
المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة وتسمى هذه العلة
انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة
القوام بيضاء تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذايب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر
من الجليدية الى اعظم دايرة منها ليغذوها فانها في غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة
الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الرطوبة الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء
من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فليلا تسيل و
تتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها يأتي من الدماغ بتوسط الشبكية فوجب ان تكون من ورائها

ليكون الى مبدا الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل
والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي وهي تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء
وسببه اما خلاء العروق التي تورد الغذاء اليها اما للاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الراس
او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فتحدث فيها فضل يبس او سدد تقع
في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يدير
حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس تجف العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة المحركة في
الانعطاف ويجد كان في حدقته شوكا او فتات حجر اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع
الغذاء عنها تجف الجليدية ايضا وتخشن لان غذاؤها منها وبزوال عنها اللين والرخاوة فتضغط العنبية
وهي صلبة جافة خشنة فيحس بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس لقلة
الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس ويتألم منه وتغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء
عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فيقل الرطوبات المالية للعين
ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل شيء من تلك
الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة او من المنسدة على سبيل الرشح وربما انتفخ في اذنه
شيء شبيه بالمد ويجد في فمه طعم شيء مسيخ اى تفه يجلب الى فيه وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين
تحتبس نصيبها في الدماغ وتمتلي منه فيضغط الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق
فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون ما ذكر اى من الدمعة وانحدار الرطوبة وتحليلها الخ
وعلاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد على حسب المادة المسددة فان
كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع شراب الدينار وان
كانت حارة فهو نادر دخمت بزر الهندباء واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب والشاهترج
مع السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازي وورق الخطمي ببياض البيض ودهن
البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان
كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فيجب اللبن اى حلبه على الراس والتسعط بدهن البنفسج و
التوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثاني
الذي يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بطوحركة من العين لامتلائها
وتخيل كان العين تدفع من داخل الى خارج لانضغاطها بسبب كثرة انصباب المواد اليها من خلفها
وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام التوسط في الحدقة وسببه اما اتساع العروق الموردة للغذاء
الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقيء والطلق الشديد وغيرها

مما يوجب حصر النفس فيقذف من الغذار اكثر مما يجب فيبتل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها
الى خارج **وعلامته** ان تدمع العين دموعا فيها غلظ واد في لزوجة لتراكم المادة واحتباسها في
العين فيتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما سمن الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء
كالعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحبل او غيره وليس هذا القسم الاخير بمرض شديد
وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحل
بما يمص العين ويعصرها اي يحرقها ويدمعها لتستفرغ الرطوبات المحتقنة بها من نفسها كالمليح و
الدار فلفل ونحوها مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف السماق ويقلل مع ذلك
الغذاء لئلا تتولد منها اخلاط تجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة **اعلال الرطوبة**
الجليدية هي الرطوبة الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية
وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي تتشبح فيه المرئيات يميل الى التفرطح لتقع الاشباح في جزء كبير منها
وموخرها يميل الى الطول ليتهندم في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء
العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين يخدمها اما بان يدفع عنها آفة او ليودي اليها منفعة والوسط
اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية امراضها بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد فاما
التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول ما يقع في الموضع واصنافه ستة لانها اما ان تميل الى خلف
او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان
الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم الغذاء لسنة وقعت في الشبكية وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية
واما الثاني فمثل جحوظها لانتلال الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضلات الحافظة لعلاقتها
فتجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها
عن موضعها يمنة او يسرة او الى فوق او الى اسفل وهذا الزوال لا يضر بالابصار ان كانت العينان
متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان تزول احديهما الى اسفل والى فوق والاخرى الى ضد
تلك الجهة او تبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء شيئين وهو الحول والعلة في ذلك
ان النور الخارج من كل عين هيئته هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة
المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي يبتدى من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان
قوة تاثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين
عند النظر الى الشيء الواحد مخروطات ومحوران وسهما عندان الى المبصر فاذا كان المبصر اثنين احدهما
اقرب والآخر ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد
وكذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه الاشتباه

الحول او ان يرى الشيء مائلا الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق
او اسفل يرى الشيء الواحد شيئين بسبب ما يصير بهما المخروط غير متقابلين على وجه الاحد بعينه حيث يكون
احدهما اعلى موضعا من الآخر ومن الغريزة ان يخيل الى الناظر انه يرى الشيء بتلك العين المرتفع
وضعا ما يراه بالاخرى لاختلاف تساوي النور فيتوهم انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف
لالتقاء السهمين على الشيء المرئي لرآه واحدا وقد يجيء ذكر الحول مع علاجه من بعد مفردا النوع الثاني
ما يقع في الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على
حسب تعدد الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس
عليها مشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح
انما تنطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعضه اعلى
وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح بخشونة العصبة المجوفة التي تؤدي اليها اي الى الجليدية
النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان
وليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتفرق وانما تخشن الجليدية بخشونة
العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة على النصف منها وسببه خلط لذاع قابض حريف يابس
يترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدبيغ للدماغ وحرقة ثم يحدث خشونة
في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة **وعلامتها** انه يجد حرقة عندما يديرها لالتصاقها
بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد يتفرق العنكبوتية وتنفتق لحدة المادة ولا علاج له **وعلاجها**
تنقية الراس باشياء متوسطة الحرارة كيلا يزيد حدة المادة بالاشياء الشديدة الحرارة ولا يكثف الروح
الباصرة ولا يغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافتيمون والورد والمصطكي والصبر وتعديل
الاغذية والتشحيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفايد المبلولة بدهن
الورد والماورد على العينين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليها
يتول ومنها علة تعرف بالضغط وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها تنضغط في الحقيقة و
سببه اما ورم في الحماليق جمع حملاق وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك
على الجليدية وتصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها وينضم بعض اجزائها على بعض ويحس
بالضغط وكان معه الم شديد وامتناع عن الحركة اذ عند امتلاء فضاء المحيط على العضو بالورم يضيق
المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يمتلئ الفضاء التي يتحرك فيها العضو وربما
دمعت بسبب اندفاع شيء من مادة الورم **وعلاجه** علاج الاورام وسيجيء في الرمد وقد يحدث فيها التفرق
لتفرق الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان تصير
اصغر

كالمرآة اذا صدئت

وكيلا ينقبض اجزاء العين الى يجتمع

الجليدية أكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الأشياء أصغر مما هي عليه لأن الروح الباصرة يتفرق
فيها ويستر بها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيها أن يصير أصغر منه فيرى الأشياء أكبر لكثرة
الروح بالنسبة إليه وقوتها على الخروج وأما إذا صغرت جدا ضعف البصر وأما الحالة التي تخصها في نفسها فهي
الجفاف واليبس تصير ايبس مما هي فيتكدر لغلظها ولاجتماع أجزائها بعضها إلى بعض فتذهب صقالتها
وانبساطها وبتكدرها لا ينفذ الضوء الحامل للشبح إلى العصبة ويتكدر النور بتكدر مظهره كالمرآة إذا
صديت فلا ينطبع فيه الأشباح التي تقابله وسببه إما تغير مزاج جميع البدن إلى القشف واليبس إما الصوم
أو لاستفراغات ذريعة وعلاجه ترطيب مزاج البدن بالتوسع في الأغذية والأشربة والتمرخ والاستحمام
وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات وأما جفاف العين دون سائر أعضاء البدن
بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار دائما وعلاجه ترطيب الدماغ لأن الرطوبة
تصل منه إلى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل اللعبة والألبان و
السمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والأطلية والأدهان أعلال الطبقة
العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرط الرقة ولذا سميت بها وتغشي نصف الظاهر من الجليدية
ومنشأها أطراف الشبكية وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمية تجري بين الجليدية والبيضية لأن البيضية
فضل غذاء الجليدية وملاقات الضوء لها على الدوام لا شك أنها مفرطة وإنما جعلت رقيقة لئلا تمنع الضوء
الحامل للشبح عن الجليدية وبعضهم لا يعدونها طبقة ويستدلون عليه بأنها جزء من الشبكية وهي ليست
بطبقة فكذا هذه فتكون الطبقات عندهم خمسا أما التي تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم
وعلامته أن الورم في هذه الطبقة العنكبوتية أنها أي أن الطبقات تشترك معها أي مع العنكبوتية
فيه أي في الورم أن البصر يدق جدا ويضعف لأن هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرط الرقة وإذا ورمت
نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء إلى الجليدية على المجرى الطبيعي وحصول
الثقل في هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في أورامها وعلامة اشتراكها
اشتراك العنكبوتية لها أي للطبقات في الورم أن ينضغط البصر لما يزاد حجم الطبقات بسبب الورم
فتضيق على العضو المكان وينضغط ويصير العليل يبصر بهذه وتره أكثر ما يبصر قدامه لأن العنكبوتية
تصير كأنها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذات الثقبة وتمنع نفوذ النور على
الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم ويكون حماليق عينه كأنها تمتد إلى
أسفل لثقل الورم وميله بالطبع إلى الأسفل وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما يجيء في الرمد
وأما التي تختص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته أن يرى العليل في بصره ضعفا واختلاجا
وذلك لأن هذه الطبقة كما أنها تجري بين البيضية والجليدية ويرشح منها الغذاء النافذ إليها من المشيمية

وفي هذا التمثيل نظر ه

جميع ه

د

والشبكية إلى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية الضامنة كونها وقاية للجليدية حتى لا تقع عليها الضوء الكثير
فيتأذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فإذا تشنجت هذه الطبقة الجهة مبدؤها
وهو أطراف العين صار وسطها المحاذي للثقبة أرق فلا يمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما
كانت تمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض له اختلاج لأن الخطوط الشعاعية
التي تمتد من الحدقة إلى المرئيات بسبب رقة الروح وتفرق الضوء تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية و
لا تمتد إليها على الاستقامة بل يبهرها الضوء ولولا أن الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع
الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور تقل مرة عند الجوع وضوء الشمس و
في انتصاف النهار وتكثر أخرى بعد الأكل وفي المواضع الظلمية وفي الغدوات ويحس كأن في عينه شوكا
ينخسها لما يتمدد ذلك الغشاء العنكبوتي إلى الأطراف كأنه تستغرق في انقاله أو شيئا يمددها وكذلك ظ
وعلاجه السعوط بالأشياء المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الإكباب
على مياهها أي مياه الأشياء المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن البنفسج وماء البنفسج وورق الخطمي
والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب المزاج إن كان التشنج من يبس والاستفراغ والتخفيف بالايارجات والغراغر
والأكحال المدمعة إن كان التشنج من امتلاء أعلال الرطوبة البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض
لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وإنما جعلت قدام الجليدية ليحجب عنها الأضواء القوية دفعة بل يكون
وقوعها عليها تدريجيا فلا يغلبها ولا يؤذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تندية هذه الرطوبة لها ولكي
تكون حائلا أيضا بينها وبين العنبية فلا تتأذى بصلابة العنبية وخشونتها أعلالها ثلثة زيادة ومقدارها
أما إذا كانت كثيرة جدا فلأنها تحول بين الجليدية والضوء وتذهب بالبصر وتظلم إظلام الماء الغزير وأما
إذا لم تكن بتلك الكثرة فلأنها تملأ أشفانها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه أو نقصان ومقدارها
أما إذا كان كثيرا جدا فلأنه يذهب بالبصر من جهة أن النور الذي يجيء من الدماغ إلى الحدقة لا يجتمع فيها
بل ينفذ من الثقبة سريعا وينتشر ومن جهة أن الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن
جهة أن الجليدية تجف لقلة البيضية لأنها تنديها وأما إذا كان قليلا فلأنه يضعف البصر لما قلنا أو
تغير إلى الكدورة والغلظ ومضرته إن كان يسيرا لم يضر حاجة البعيد ولم ينتقص النظر إلى القريب وإن
كان شديدا فإن كان في كلها منع البصر وإن كان في بعضها فإن كان في أجزاء متصلة في الوسط يرى في
كل جسم كوة وإن كان حول الوسط منع العين أن يرى أجساما كثيرة دفعة حتى أن يرى كل واحد من
الأجسام على حدته لصغر مخروط الشعاع أو لضعف طريق الشبح وإن كان في أجزاء متفرقة يرى أشكال
تلك الأجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كما يعرض لمن نزل الماء إلى آن
لها ألوان مختلفة وهذا أبيض دائما والذي من البيضية يكون مدتها طويلا ولم يؤد إلى آفة عظيمة

أو لا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعي ح

وكان ذلك عند الثقبة على قدر منع البصر وكان كالماء وقد قيل أن الماء هو هذا وإن كان أصغر من الثقبة وكان حواليه مكشوفا ح

بالنسبة إلى الرائي لا بالنسبة إلى العليل ح

بل يكون ثابتا على حالة واحدة والتي من الماء لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة
فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طاطا راسه يرى كان قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة
البيضية سيالة مترجرجة اي متحركة فاذا اطرق راسه بنظر الى الارض سالت البيضية الى الاسفل فاذا كانت على
الطبقة العنبية وصادفتها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء ثم فاذا خرج النور من الجليدية وبين
العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة
بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها وتتبين الرطوبة كانه ماء قريب واقف في الارض ويكون البصر
متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من
بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية يغلظ ويتكاثف ويقل استفافه
فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ
البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه برد ازوج لعدم الاحتياج اليه وحب الايارج والغرغرة بالمري المغلي
مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام
عينيه بيرا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية
فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلاء فيظنه بيرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه
يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في تعريفه بيرا او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء
كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما تحصل على هيئة مخروط زاويته على الجليدية وقاعدته
سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو وتر زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر
زاوية اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاوتر زاوية اصغر وظاهر ان هذا الفضاء اقرب
ما يكون الى الجليدية فلا يدرك لو يدرك الا على مثال خلاء لا قطر له لا على مثال بير او حفرة واما ثالثا
فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا انتقصت البيضية عرض لها اجتماع من
اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة ثم تتشف ويرى صاحبه في كل شيء كوة او كوى
متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه اكتساب البدن الخصب بالاغذية
الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاط بلبن الجارية
وبياض البيض ودهن البنفسج والنيلوفر وتغريق الراس بالدهن وبالجملة بما يرطب مزاج الدماغ واما الكدورة
وغلظها فهو من نزول الماء اي منذر بنزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وقد يكف
وقد يجيء نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة تحتية الجرم ظاهرها صلب لانها تلاقي
به القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفايدة ذلك ان يجد الماء المندوح خشونة يتعلق
بها فلا يعود الى الحدقة وان تكون مايسيل الى العين من الفضول ينعم ذلك الخمل من الوصول الى

الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه و
يعدل الوضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمع جمعا مستكرها
ويغلظ والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح ويخلخل ويزيد في مادته فيقوى البصر بذلك قال
الشيخ كانه يخلط الجلد بالهزل ان افراط جالينوس في مدح الزرقة وثلب الكحل سبب انه كان شديد
الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب
عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدون نسج الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ويجعل
الملتحم على ما بيناه طبقة ويستدلون عليه بانها نابتة من المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة وتكون
الطبقات عندهم ثلثا وهي تختص بخمس اعلال احدها القرحة التي تخرج فيها وعلامتها انها تكون
اولا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان البثرة
فيها او في الملتحم حمراء بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون بيضاء الخمار لون العنبية تحتها لها
عروق حمر متشنجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمية وهي اذا امتلأت من المواد
الحارة انتفخت وظهرت حمراء متشنجة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت ومددت القرنية فتخرج العنبية
منها وربما لم تخرقها بل يتحلل ما فيها وقد يجيء علاج القرحة مفردا وربما تخرقت وحرقت العنبية فتسيل
منها البيضة ويحدث عنها اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها توقف
الروح لانتشار ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يندّيها كما ذكر في
نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها
على سبيل السمن فيتمدد حتى يكاد الحدقة ان تتسع وقد تتسع كما صرح به الشيخ وتكون العين كانها
قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته
وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان
احديهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احديهما
ازيد من الاخرى ويجد في عينيه شبه التمدد لامتلائها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم
الحمرة وهذه العلة عند نزول الماء لانها ليست في الحبتة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة ثم قليل
دون العصبة المجوفة والماء انما ينزل عند اتساع العصبة وعلاجها الاستفراغ بالحبوب والغراغر و
غيرها والزام الحمية لتقليل المادة بمجانبة الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحل
بما يقبض العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل والحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق والعلة
الثالثة زوالها عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فتمدد ويزول
عن موضعها بانضغاط الورم وعلامته ذلك انه يجد مع الالم والورم بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة

النصول نبلا ويرى الشي على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويسوء بصره لضعف القوة
الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا هذا مخالف لما ذكره من قبل ولا سيطلق جفناه لعظم
المقلة وجحوظها بالورم واذا نظرت الى العينه وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على
صفائها وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته
فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس وعلاجه
الاسهال بما يوافق المادة المورمة والفصد ان وجب الراي ثم التكحل بما يجفف العين وتدفعها السدفع
المادة التي قد بقيت من العين وترفد العين برفايد فيها الاسرب المعمول بالشكل الموافق للعين ليدفع
جحوظها وتحفظها على الشكل الطبيعي وتمنعها من زيادة الميل والزوال واما موافقتها لشكل العين
فلئلا تمرض العين من صلابتها لو كانت كرية وسطح المثقوب به الوسط لئلا تمنع الابصار فيتكلف
صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة فتعود العين الى الصلاح وتمنع العين من الحركة والنظر المختلف
لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد تزول العنبية عند النتو من القرنية والعلة
الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيئان مفردين علل الطبقة القرنية
وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشاها اطراف الطبقة الصلبة
وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات حتى اذا ما نالت
احديها آفة سلمت الاخر واصلب اجزايها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس دونه ما يعتمد عليه
عندما تصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن النفوذ ونزلتها من الجليدية
منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات الخارجية ولا تحجب النور عن البروز وبعضهم لا
يعدونها مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستدلين بان بناتها من الصلبة فتكونان معا طبقة واحدة
وعلى هذا تكون الطبقات اثنتين ما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان تخشن اما التقشف ويجب
يوجب تشققا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملا خلل
العضو وتوجب الملاسة فينسلخ عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها تقبل الصور والاشباح واما
لانصباب خلط حريف او مالح يجرده كما في الجرب الردي واما التغير لاح بسبب ادوية حادة اكالة
وعلامته ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى عند افتتاح العين واغماضها يمر
على شي جاف يخشنه فيدمع العين لذلك ويظهر جفافها الحمرة وخشونتها وعلاجه تبديل مزاج البدن
الى الرطوبة في جميع الاقسام لانه يزيل الجفاف والخشونة ويسكن اللذع والحكة وان كان لاجتماع خلط
مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يكحل به في هذه العلة وجع
الاسرب المتخذ بان يدلك الاسرب بالبيد مع دهن البنفسج فانه يملا الحفر التي في القرنية بخاصيته

وقد

وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان تنتف ريشه
من جناحه ويقطر بالجرح منها في العين او تفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة
الثالثة النتو وهو ان تنتو القرنية من الملتحم حتى يرى علوها من الملتحم حسا كما تعلو الملتحم على القرنية
في الوردينج وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيزعجها ويضغطها الى الخارج وعلاجه استفراغ
البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر
والشياف الاحمر والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تنخرق القرنية في جميع قشورها
الاربعة وتبرز منها العنبية وتسمى المورسرج وقد تجي مفردا وقد تنخرق في بعض قشورها الظاهرة فتبرز
نفسها ويفرق بين نتوها نفسها وبين البثر الحادث فيها بان النتو يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت
الميل والبثر تتبعه دمعة وضربان وتنكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد تحدث فيها القروح و
البياض وجميع ذلك يجي من بعد وقد تحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة
عن الصفراء وعلامته وجع شديد لحدة المادة ورداءتها وشدة تمديدها وسخافة العضو وذكاء حسه
وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون
داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو و
اما السواد فلاحتراق المادة ونخس شديد لان الورم والتمدد في عضو غشائي فيتمدد عرضا وينبسط
الوجع عليه فيحس بنخس ينتهي الى الصدغين لان منشا هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع
الدماغ لا سيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتحللها فتزداد حرارة و
حرارة ووجعا ويعرض معه صداع لاتصالها بالحجاب الصلب واشتراكها له وذهاب شهوة الطعام لشدة
الوجع فان الوجع كما تقدم يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن التنفس
الذي هو ضروري من الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة قال علي بن عيسى لانه لا يوجد له
دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين
الالم وتوقف المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن
والسكنجبين الافتيموني وتكحل العين اذا احتدت به المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض
البيض واياك واستعمال الادوية الحارة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد العين بورق الخطمي وورق
الخبازى وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد تحدث فيها البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربع
وتختلف علامته من اللون والوجع وساير الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان تكون
حارة حريفة او مالحة بورقية او عذبة واما في القوام بان تكون رقيقة او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها
ان كانت قليلة عذبة فكان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد والآفة اعظم

لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع في موضع حصولها فما كان تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافيه عن ادراك العنبيه فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي تحويها ويرى صافيه والغاير الذي يكون خلف القشرة الثانيه او الثالثه يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبيه لانه من تشفيف الشعاع فيرى ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانيه متوسطا بين البياض و السواد قال صاحب التذكره هيهنا سبب آخر وهو ان البثرة التي تكون في القشرة الاولى تكون سودا بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثه تكون بيضا لقرب النور الخارج منها والتي تكون في الثانيه تكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنيه وفي غير موضع الثقبه يكون اسلم لان متى انخرقت القرنيه من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما ينخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي لتقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثر البصر اذ لم يكن محاذيا للثقبه وما كان خلف القشرة الثالثه وعلى محاذاة الثقبه يكون اردا لانه متى انخرقت انخرق معظمها لانها الين لتكون شبيهه بقوام ظاهر العنبيه فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر المقلة شديد اللين ولا يؤمن الخرق على البواقي ويحدث من ذلك نتو العنبيه ومتى اندملت منع اثره البصر **وعلاجه** علاج الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال و استعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكائنة تحتها وحدوثها اما من قرح تحدث هناك فلم ينفجر حتى تندفع المدة واما من رمد شديد لم يتحلل بفضلة بل تستحيل مدة وتقف هناك واما من فضلة تدفعها الطبيعة اليه فيسكن فيه كما في الصداع الشديد ويشبه الظفرة في شكله فمنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنيه ومنها ما ياخذ موضعا كثيرا حتى انه ربما غطت المدة السواد كلها وهي اردا **وعلاجها** ان تنضج وتحلل بما يمكن ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصنعته انزروت عشره م صبر ودم سياوشان زعفران حضض مكي درهمين م م يسحق ناعما ويكحل بجريره ويستعمل بلبن جاريه او بماء الحلبه ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبه والاكليل فاترا ساعة بعد ساعة ومما ينشف المدة ويحللها الماء القشيثا الفضيه واقليميا الفضه اذا ذريهما فان لم تتحلل تعالج بالحديد بان تشق القرنيه في طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق ويدخل فيه المهت وتخرج المدة ثم تعالج بعلاج قروح العين الى ان يندمل اعلال الطبقة الملتحمه وهي حجاب غض وفيه صلب مشفف ثخين مختلط بعضل حركة المقلة تمتلي لحما ابيض دسما ليليق العين والجفن ايضا ولا يجف بكثرة الحركة وملاقات الهواء ومنشاؤها عند بقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته يجاوز الى ما حول العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ارجيجانس

هو الغشاء الصلب الداخلاني واستدل عليه بانه يوجد تغيره في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغيير فيه واجيب بان الذهن وساير الحواس يتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورته الدماغ كما في الصداع الحادث عن الضربه وهي تلتحم حول القرنيه ولا تغشيها كما تغشي ساير الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهه بالرباط الى العين من خارج وليس يغشي الطبقة التي تلتحم بها كساير الطبقات بعضها بعضا فتكون الطبقات عنده ثمانيا اعلالها بالمشاركة كثيرة وتختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر المحسوس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحرارة الشمس وغيرها والثاني الوردقه لان الوردقه لا تكون الا فيها والثالث السبل وقد يجي كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي امتلاء العروق مع الم دايم لحدة المادة والامتلاء العروق وتمددها وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق ونخسها عند الانغماض كالشوك والفتات من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه فيعسر تحلله واحتداده فيرجا دججه بالتحلل وتنتفخ منه العروق واكثر ما تكون عقب الرمد الحار اذا افرط في التبريد فيغلظ الدم و يكثف الجلد وينسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل كما يجي بيانه **وعلاجه** الفصد وحل الطبيعه والتكحل بالشياف الابيض واذا كانت الحمرة اكثر من الغلظ والا فلا بد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنايي والذرور الرمادي وقد تعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب باديه مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة الضوء وزوالها في ثلثة ايام او اربعه فلا ينبغي ان يتعرض له بشي سوى قطع السبب وهذه العلة من الرمد يقال لها التكدر **وعلامته** وجود احد تلك الاسباب او تقدمه ودمعة لحرقة العين وترقيق الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه **وعلاجه** هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد لتجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب **الرمد** سمي به لنفس جوهره ورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكدرا لا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان تكون من الدم **وعلامته** شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة تتحلل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شرايينهما متصل بالعين ولذلك تنتثر عند نزول الماء فاذا حصل

فيها ورم حار تألم الصدغان ويسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتألم منه الصدغان
وساير علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم لتكون انجح اسرع وانجا
ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي
والشاهترج ولتقليل المادة واما التهاء عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير
قبض شديد ولا خشونة ولا لذع او مداما في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويلين
الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يلحج ولا يسدد المسام فهو لذلك ما موت اي يزيد في الوجع و تزوجه
تعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي لولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة
فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يغوص
في الابتداء لانه بلطافته ينعصر نعيا ويضر بالعصب وينضج المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة ويحدث
خشونة فيها التبقه ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يقطر كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا
شديدا واياك وان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع
التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان يمنع انصباب المواد الى العين فيتمدد طبقاته تمددا شديدا ويصير سببا
للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد تفرق في الطبقات وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل
والحضض والاقاقيا والماميثا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين ودفع ما يتوجه اليه من
المواد والتغذي بالاغذية المرة المايلة الى الحلاوة كالرمان والانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر
لان الحموضة ضارة لها لانها تجففه وتخشنه وتذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها تقبل الصور ولان هذه
الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للذعها له واما الصفراوي وعلامته ان يكون
التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها ودقتها وقلة رطوبتها
واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع و
النخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين
بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندبا والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير
اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف
الكافوري والافيون ان اشتد الوجع والنخس لاماتة الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان
يبدا بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع يقوي تحليل تضعف القوى عن دفع المرض وثانيها ان
الوجع يضعف العضو فيشتد اشتداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع
المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضع لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يدوم عليه
لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس اعرف قوما لما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعد

الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت بدت لهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين
بعضهم الماء واصاب بعضهم حول البصر وبعضهم سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة
المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق
عند النوم للزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج وان
يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها
الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان
ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان يوخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على
عيدان الطرفاء ويدخل في تنور نارها ديه ابج ويتوقى من الاحتراق ثم يوخذ منه جزء من النشا ربع
جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة التزيد والتصاق الجفن جزء من الطبرزد ومنهم من يسحق الانزروت
باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات ثم يدخل في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء
المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء
ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما ينجلب ويحلل ما
حصل وحضض ومر فانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران
لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء
ويسميه الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها
عن النضج وعزرات في العين للذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة التصاق لقلة ما يتحلل من المادة
بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحم فاما الاجفان فلا بد من ان يحمر لان
جرم الاجفان لحماني سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له الاحمرار
واما الملتحم فهي حجاب عصبي وفي صلب وتصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ
فيها الدم الا نادرا وقلما تكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد
مزاج العين فيستحيل جميع ما ياتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتالم اغشية الدماغ بالمشاركة
وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في المالنخوليا وماء الشعير وصب
الابزن المعمول من طبخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكذلك الشعير على الراس والاكباب
على بخار وادمان الحمام والنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب
حب السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل بشياف
الديارجون وصفته اسفيداج اقليميا من كل عشرة دراهم افيون ونشا من كل درهم ونصف يدق ويجبب
والاجتناب من الاستفراغات والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غلظ جافا واما ان يكون الرمد

من الريح وعلامته ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع ورمّا اورث التمدد بسبب الريح حمرة
وعلاجه النطولات من طبخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس
والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه عزيز
اى نادر الوقوع وهو يجب ان يجد العليل في عينه وضربان يحس به لا انطفيه من شدة الوجع من غير
ان يكون فيها حمرة او ورم و يجد جلد راسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع
الابخرة الحارة ويوجعه المس و يجد في الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس الحر على البدن وارتفاع
بخارات حارة يابسة الى الراس فيتالم منها الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب
التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض
ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة ويسد منه المسامات فلا تتحلل منه الابخرة وتشارك الطبقة الملتحمة
في الالم والتمدد لاتصالها به فتسخن الملتحمة وتنشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان وعلاجه
ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي هذه العلة
والتي تليها من انواع الرمد نظر ونوع اخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينه كالرمل عند الانتباه
من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم
الحركة المحللة وتتحلل بحركة العين عند اليقظة من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء
النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح
وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالتنقية الموافق لمزاج العليل وكحل عينه بما يدفعها ويحلل
ما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع اخر منه يرى صاحبه
كل شيء احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراويا او نيليا ان كان سوداويا او اسمانجونيا ان
كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة
غلظ وتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة
قدام الجليدية فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا تكون
قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون في القرنية امامه لكثرة كميته ما ينصب اليها فيرى الاشياء كانها
في ضباب او دخان او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشياء بالوان الغالب عليها واما في الرطوبة
البيضية بان تتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او تتغير في بعض اجزائها
فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او تتغير في بعض الاوقات
دون بعض كما يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك البخار
واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها على اللون الذي

بني عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج متشكلا
اى متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المغير سوء
مزاج ماديا وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال ان كان غير مادي ومداواة الرمد بحسب نوعه
استرخاء الجفن قد يحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او موخره
حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات المشيلة اى الرافعة للجفن
بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة
واحدة عظيمة تنبت من اعلى الحجاج وتتصل نازلة الى وسط الجفن وتنبسط على طرفه وتر على حرف
الجفن وتتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت
انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في موخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة ثم تلك
ترفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن
ان كان هناك فضلة ثم مداوات الرمد بحسب نوعه فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المحجرين
والماقين داخل المحجر دقاقا وفصدها بان تخنق الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل محجره
مستقبل الضياء بها حتى يظهر للفاصد ثم يشرطها الفاصد بقفا المبضع او باله معمولة لذلك كالمبط
فايدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن و فوقه بالضماد القابض المكثف
ليجفف المادة ويقوى العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران
والمر معجونة بماء الاس الرطب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيهما من الفضول فان انطبق
الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج فتدبيره ان يقطع الجفن الاعلى من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض
جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم
يخاط الجفن في مواضع شتى حتى تتصل شفتا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين
ماء الملح والكمون الممضوغ المصرور في خرقة فاذا كان اليوم الثاني والثالث يقطع الخيوط بالمقراض
ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ح و نظر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج
واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد
عرق الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لانذروماخس حين فصد ابنة الملك وقطع طرف الوتر
وبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يديه وهكذا حكمهم على الطبيب اذا جنى
انتفاخ الجفنين قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان ويصيران كانهما قد اعتقرا اى تشققا وتسلخا لعظم
الورم او للين بشرة الجفنين ورخاوة نسيجها فيسلخها ويسحجها ايسر الاسباب مثل الدمع لجلائه ثم
يندمل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق اثر ما يفتح العين بشدة اذا كان في احد الموقين

وهو العظم الذي في حدقة العين

او النزاقا لايمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب فی ذلک الرمد خلط حار کالدم یرخی
العضلات بتليين الاعصاب وترقق الرطوبات وتسیلها فیدوم بذلک انطباق الجفن
علی الجفن ويحدث فی الجفن هذه الحالة من القرحة او من الالتصاق ثانيا وهو ای الخلط اما ان
يتحلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من ساير الاعضاء وعلامة ما يكون من التحلب صداع يجده
العليل وتمدد وحمى ای حرارة شديدة فی راسه بسبب تلک المادة الحادة والتهاب عند جهة
ميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم ای المرض فی
العضو الذی عنه تنفصل البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب
الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد والاسهال
وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقی من الخلط الفاعل بالمبردات ثم
كحل العين قبل حدوث الالتصاق بشياف الابيض والاثار وصفة اقليميا الذهب وتوتياء
اسفيداج وكحل وكنذر من كل درهمان دم الاخوين افيون مكی م انزروت م ونصف والزرو
الابيض للمرتب عنزروت بالبن بان يصب عليه لبن الجواری ويترک فی الظل حتی يجف وذلک
لان فی الانزروت حدة بها ينقب العين ويجردها ويسحجها ويعين بذلک علی الالتصاق فاذا رب
باللبن لا يفعل شيا مما ذكرنا لان اللبن يمنع من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذع وصفة
انزروت عنزروت م نشا مهمان سکر طبرزد صمغ عربی افيون مكی م يدق وينخل بحريرة وبعد هضم
الدواء فی العين وتنقيته منها يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفد مورا بالليل لا يتصل
احدهما بالآخر ويلتصق وليس فی انواع الرمد يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بميلين
فی كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنات بالمقلة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما وسببه قروح
حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة وغشاء الجفن عند
لقط السبل وكشط الظفرة او حک الجرب اذا لم يكن بالغا بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلک
بما يجب رعايته حتی التصق وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويمد به او بصنارتين ثم
يسلخ الالتزاق بالمهت وهو كميل مثلث املس كما يعمل بالظفرة حتی يتبرا عن الاشياء الملتصقة به
فان لم يكن بالمهت فيسلخ بالمقراض ويتوقی القرنية من ان يخرق فيعرض نتوء العنبية ثم يقطر فی العين
ماء الكمون والملح الممضوغ ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد ليلا يلتصق بالعين ثانيا
وكذلک علاج التصاق احد الجفنين بالآخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الماق
الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون و
الملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق فی الشترة سمى بها

اتمام

او بصنارتين

لنفس حقيقته بی تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا فی الجفن الاعلى والانقلاب الی الخارج واكثر ما يكون
فی الاسفل حتی لا ينطبق الجفن الاعلى علی الاسفل كما يجب ولا يغطی البياض اما كله او بعضه ويصير
العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار علی العين ولعدم الالتجاء عند الكلال الى
الانطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فتتفرق دايما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن للجفن فی رطوباتها
وذلک اما خلقة من نقصان المادة التی يتكون منها الاجفان ولا برء له واما بالقطع اصاب الجفن كما
فی علة الشعر الزايد واما من غدة تنبت فی الاجفان او من لحم زايد نبت ابتداء او من اثر قرحة
كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن علی ما ينبغی وعلاج ذلک كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن
او من خياطة ورفوه اكثر مما ينبغی فبان يشق الجلد فی الموضع الملتحم ويترک حتی يندمل ويوضع فيما
بين الشق فتيل فيها مرهم منبت للحم حتی لا يلتزق شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان من
غدة او لحم زايد فبان يعلق بصنارتين او ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء
الحاد كيلا يعاود نبات اللحم وقد يحدث عن علة فی الغشاء الموضوع علی التحف المجلل لم لا اتصال
الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة او قرحة يحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن العضلات
المحركة للجفن ثلث احديها التی تنبت من اعلى الحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن تشيله الى امام و
الاخريان تنبت اوتادهما من داخل الحجر وتاتی منحرفة الى اسفل ثم مرتفعة الى فوق من جهة الموقين
ويتصل كل واحدة منهما بطرف من الجفن وهما يجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا استرخت الاولى
بقيت العين مفتوحة لا تنغمض وكذلک اذا استرخت الاخريان واما اذا استرخت واحدة منهما بقی
طرف الجفن الذی من ناحية هذه العضلة مفتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضل الشيلة
للجفن وعلامة علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وساير علامات الامتلاء
ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان
كان يابسا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة فی الاول
والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد مثل البنفسج والخطمی
مع لبن الجوارى والتمريخ بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع فی النوع الثانی لان
الامتلائی لغلظ مادته يحتاج الى الترطيب والتليين وقد يحدث من سوء امساک الجفنين
عند لقط السبل اذا كان الماسک قلبهما الى خارج وانقطع جزء منهما وتركهما علی هذه الهيئة فبقيا
منقلبين الى الخارج لتشنج حدث من اندمال القرحة او لنبات لحم زايد وكان سبيلهما ان يقلبا
الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال ونتج
لذلک تشنجا منقلبا الى خارج دبر فی تبرئته وذلک بتخليته علی ما مر فی الالتصاق وان

الاعلى

قليلا صح

ايضا صح

حدث شي كالعقدة جهد في تحليلها بالاعيه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان
تحللت بذلك والا قطعت بالحديد وقد تحدث الشترة عقيب ضربة تقع على الراس والجبهة لاسيما اذا
خرج شي من العظم وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان هذا مع كلام السابق و
قد تحدث عن علة في غشاء الملتحم قد وقع مكررا ولا حيلة فيه فيه بحث اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد
انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اى تليين الجلد وارخائه بالادهان
المرخية اذا كان بعد الاندمال وتليين البطن ليجذب المواد الى اسفل ولا تنصب الى العضو العليل
شيء فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها لئلا يتوجه
اليها مادة فيقبلها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة **السبل** سمى باسم اللازم
غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحم والقرنية اما في عروقها الظاهرة
التي ياتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان
شديد في عروق الصدغين والماق عروقها الظاهرة التي ياتيها من داخل وعلامته ان يكون معه
عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شيء فيما بينها اى بين العروق كالدخان هذا
التعريف للشيخ والمص زاد على قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما
يكون في عروق الملتحم الباطنة فيرى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون
في عروقها الظاهرة فيرى على العين غشاء قد لبس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود
الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين
الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية وسمع بخلاف ذلك قول بعضهم قال الفاضل العلامة
في شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء
عروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة
وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ونحن نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها
ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاءها بقطعها وضمرت
ونهلت وليس كذلك وبانها متى لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليست حال العروق
الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنسال وتتبرا عن الملتحم عند قطعها ولو كانت
اصلية لانسالت الملتحم بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج
في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحم جسم كثيف فيكون غذاؤه
كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضله الكثيف كثيف فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة
عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد

تتولد

لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية و
لا تغطي الحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية
وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم ثم ان
العروق الطبيعية تتخلخل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها وينعكس عليها ما يتحلل
من الابخرة والحرارة فيترشح منها دم لطيف يراخل الجوهر المتولد عليها ويلازقها فيظن انه عروق
وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل
العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راى المتقدمين والمتاخرين
ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم
ضمور الملتحم وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها
الظاهرة وعن الثاني بانا لا نم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص في قطعها
وبقيت منها شعبة ممتلية من الفضول الغليظ فسد الغذاء الصالح الذي يجري الى الملتحم يوما فيوما
بمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض اخر من عروقها الظاهرة التي
لم تنتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرئة هذه العروق عن الملتحم عند الكشط لكونها من العروق
الظاهرة والملتحم جسم غض وفي صلب وليس عليها حجاب اخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى
يمنعها عن التبرئة فاذا كشطت بالصنارة تبرات منها بالضرورة الا بشطايا دقيقة بها اتصال
هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض اخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول
الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب
وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف وارق
واحد ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنارة
اى لا يمكن لقطه بان يعلق بالصنارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء ههنا في العروق والحراو
التي في باطن الملتحم والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوجة الراس كالتي يصاد بها السمك
والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان تكون العين يابسة لا تسيل منها الدموع ولا يتبين فيها
رطوبة لغلظ المادة وتكون كالعين الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها والثالث
المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبيض الحدقة **وعلامة** الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر
كثيرا بل يمنع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار
لقلة امتلائها **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد
التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون وصنا الملوك

وصنعة زبد البحر اقليميا الفضة مكل عشرة م نحاس محرق ملح درانى سادنج اسفيداج الرصاص فلفل
دار فلفل سنبل بونيا مكل سماق قرنفل اشنه مكل م ماميران عروق مكل ثلثة م قشر الاهليلج ملح العجين
عصارة الماميثا مكل خمسة م مسك نصف م ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا تميل الفضول الى العين بسبب
حدة الدوار وهيجان الوجع وعلامة الغليظ المستحكم ان يرى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر
شيئا اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان تنفذ خيوط كثيرة تحت تلك العروق وتجذب الى فوق لينشال
ثم تلقط بالمقراض او تعلق بالصنانير وتقطع ويقطر فى العين ماء الملح والكمون الممضوغين و
يؤمر بادارة عينه دايما لئلا يلتصق الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث فى الجفن الاعلى
وهو مركب من الجلد ثم احد طاقى الغشاء ثم الغشاء الشحمى ثم العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد
وهذا الغشاء الشحمى خلق بين طاقته لما خيف ان يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته وهو الذى
اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله
كالمسترخى ويكون ملتحما بالجفن غير متحرك تحرك السلعة اى لا يكون متبريا عن العضو كالسلعة
بل يكون متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان
والمرطوبين وعلامته انك اذا كسبت الانفتاح بالاصبعين ثم فرقتهما تنتا الانتفاخ فى وسطها كالكون
شحميا غليظ القوام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجب وبسقى اقراص البنفسج واصلاح الغذاء
بالتلطيف بان يكون مزورة اولحم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد
بالمياه التى طبخ فيها الحشايش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود واى صلابة
لا تتحلل بصدق الحمية فان الخنازير والسرطانات تتحلل بالحمية قال على بن عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا
علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه بالطلاء المحلل والذرور الاغبر فبرا برءا تاما وهذا اولى من اخراج
الشرناق باليد لانه شيء يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد جف الجفن فلا
يمكن المبالغة فى الانطباق عند الاحتياج اليها والاعلاج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة
شقا بالعرض غير غاير الى ان يبلغ موضع الشحم ويحذر من ان يجاوز الشحم فانه ربما بلغ الى باطن
الجفن وجاوزه منه الى القرنية فاذا ظهرت الشحم اخذت بخرقة كتان لئلا تزلق من اليد للزوجتها وحركت
يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان تخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة فى خل وماء فان بقى
منها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق لياكلها ولم يهمل فى امرها لانها اشد ضررا على العين من
الشرناق لانها تحدث منه وجع شديد وورم حار وتصير البقية صلبة مانعة من فتح العين فى العلة
المعروفة بالبوالتيت هى ان تنقطر من العين فى كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم تنقطع
قال الطبرى ولاجل ذلك سمى بالبوالتيت وسببه غلظ ما يحدث فى الجفن الاعلى مع نتوء فى

فى داخله اى فى داخل الجفن فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الاخر او الطبقة الملتحمة عند الانطباق وجعت
العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اى امتلاء البدن من المواد وامتلاء
المعدة من الطعام والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة الى الراس ويزداد فيه غلظا ويزيد
فى غلظ الجفن وفى ذلك التتو والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها
عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك النتو يسيرا لم تدمع العين لعدم اصطكاك العين وعلاجه
الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد
الفضول والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل
العين بما يدفعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر فى العقد سمى بها تشبيها بالعقد
الرطوبة لغلظها بالعقد التى تحدث فى الجفن الاعلى تحت الجلد الظاهر للحس فى الاغلب سببها رطوبة
غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فتتحجر هناك لما تحلل لطيفها بسبب رخاوة جلد الجفن و
سخافته وتصير الباقى صلبا متحجرا وهى ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق
وتحت سلسا لانه متبرى عن العضو فى غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان يبطر فان كانت
غير غايرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذى عليها بالعرض ويجذب شفة الشق بالصنارة ويسلخ
ثم يجذب الغشاء الذى هى فيه برفق وتؤدة ويحتاط من ان ينشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من
تنقية الكشط وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غايرة اخرجت بعد ان تقلب الجفن ويشق من داخله
ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ لحظة لئلا يعرض الالتصاق والنوع الاخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة
لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرية عن العضو وهذا قريب من الدمل وفى اخذ ذلك النوع بالحديد
خطر لانه مداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى
منه خميرة تجلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث
منه ورم عظيم بل يجب ان تلين بالماء الحار والقيروطى ويحلل بعد التليين بالداخليون واللعبة مثل
لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم
ان يوخذ بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجرى ساعة لئلا يحلب الى
العضو وربما والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه فى سطح الجلد كانه لون التوت
الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا لانه تولد من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة
بالعضو لان من مادته قد بقى شيء فى داخل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة
بالعلاج بالحديد لان له عروقا ساقية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعضها
ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان

العقد

ة حركته

الغشار

العلیظه

الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحجب من الاطعمة **وعلاجه** المتقرح **في الشعر المنقلب والزايد** بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزايد وبه يشعر كلام المص والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار يكون راسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن نخس ذلك الشعر المقلة وسال عنه الدمع فتضعف العين لذلك وتستعد لسيول المواد ويعرض معه السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزايد هو شعر زايد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان مستقيما كان نخس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مشيلا على الحرقة ويرى على ظاهر الاشيا خطوطا سودا قال بعض الاوايل ان الاشفار اذا كانت زايدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر في جميع عينه راى الشعاعات الخارجة من القمر المتصل الى اشفار عينه متفرقة متبددة متجهة كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة غير لذاعة ولا حريفة والاحمر تجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان تنبت غيره **وعلاجه** تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك اي بعد التنقية وينبغي ان ينتف شعره واحدا ويكون موضعها بابرة ويترك حتى يبرا ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان تقلب الجفن عند الكي لئلا تحمي العين وتحشو العين بالعجين المبرد ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر البحري من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا شرب دما كثيرا سقط منها او ببيض النمل او لبن التين وقال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد بلغني ان كانت شعرة او شعرتين الى خمسة يدبق وهو حب مثل حب الآس وفيه غسل النخ في الغاية او مصطكي او الرايتج مع ساير الشعرات الطبيعية وقد يشبك بالابرة بان يدخل الشعر الزايد في خرطها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرطها ذى شعرة او خيط ابريسم دقيق ويعقد الراسان ليصير عروة ثم ادخل الشعرة في العروة ويمد قليلا قليلا حتى تخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يختار موضع اخر لئلا يتسع الثقب فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن والتشمير ان كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج له غير التشمير بان تشق الجلد الذي في ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر تنشال عن العين شيلا نا معتدلا غير كثير فيقص الجفن شريحة ثم يقص ذلك

الجلد بمقراض ثم تجمع بين شفتي الجرح وتخيطها خياطة بعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن وتشق الموضع المعروف بالخانه وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زايد فينقلب الشعر الى خارج وينقص الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا يدمع العين لعدم نخسه لها واعلم ان البصر يضعف لانكشاف شي من المقلة كما في الشترة **الوردينج** اي ورم في الملتحمة يشبه بثرة ببصارا ان كانت مادة بلغمية كانها تجمع في البياض لا في الليف والرخاوة فانها لا تكون الا صلبة جاسية وقد يكون حمراء اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللولو المنظوم والفرق بينها وبين الموديسج ان الموديسج يحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان تخرقها وربما خرقها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول غليظة حصلت في الملتحمة فمددتها **وعلاجها** فصد القيفال في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين وصنعته شادنج ستة دراهم صمغ عربي كثيرا بكل خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم بسد لولو كهربا اسفيداج الرصاص شنجرف بكل درهم دم الاخوين زعفران بكل نصف درهم يعجن بماء لما فيه من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء يجب الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل مرفود العين بالرفايد المبلولة بماء الورد فرعا وجب بالرفادة وضغطها فان لم ترجع بل جمعت وقاحت تشيف بالشياف الابيض اولا وشياف الاثار والكندر بعد الانفجار وصنعته اشق انزروت بكل خمسة دراهم كندر عشرة دراهم زعفران مما يعجن بلعاب الحلبة **الطرفة** اشتق هذا الاسم من طرفه اي لطمه تقع على العين فتحدث حمرة في الملتحمة فسمى كل حمرة تحدث فيها طرفة تسمية لها باسم السبب هي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مايل الى الكهب او اسود تسيل عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين وتخرق بعض عروقها الرقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلا في العروق يخرقها بالتمديد وغليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتحلل او انفجار ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما تنصدع منها العروق بسبب توترها وامتلا الدماغ ومن حصر النفس والحركة العنيفة لانها تسخن والسخونة موجبة للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي لما يلزمه من التزحر وحصر النفس **وعلاجها** الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن والالعبة وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة

لما فيه من التحليل والجلاء التام

الطرفة

الاكهب الابيض من صحاح

بياض البيض وصفرة ويشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح
الحمام حارا او ملا فانه فيه الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا
في الابتدا بماء حار واما في آخره عند الانحطاط فيخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر
والمر والاشق والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر والاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع
ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشي من ملح طبرزد و بكد بماء قد طبخ فيه الصعتر والزوفا
اليابس وينبغي ان لا يتهاونون في امرها فانه ربما تحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقبح في
المنظر وربما عفن ما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى الى ساير الطبقات في انتشار الماء هذا انه يضر بالعين
من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاضوار المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند
ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة و
الحرافة لمخالطة الصفرا او السودا عند منبتها والا لكان عاما في جميع البدن وعلامته علامات
غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن علامة محسوسة غير الانتثار اذا كانت
تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل
اللازورد والارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشر الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها
فتسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون لعقب الامراض الحادة
الصعبة كالسرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة
الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما
لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحمي اصول الشعر اي يسخنها
ليقوى على جذب غذائها كالباسليقون والروشنايي وصنعة نحاس محرق شادنج مكلس خمسة ثم فلفل
دار فلفل زعفران شحم الحنظل من كل نصف درهم زنجار صبر بورق ارمني من كل م اقليميا ثمان يسحقها
واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا تحتبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم
وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل
الغذاء وتكحل العين بما ينفعها وبعضها يستفرغ الرطوبة مثل الاثمد الحاد والاخضر واما المانع يمنع وصول
الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لزج في المسام يسد اصول الشعر وذلك اما خلط غليظ لزج في المسام
ويمنع الاجزاء التي هي مادة الشعر من ان تنفذ فيها وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي
خلط هو بلغم او سودا او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك
ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى بأطلية داء الثعلب بحسب انواعه
كما يجيء في آخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام

وفسادها اي انعدامها بسبب اندمال الجدري والجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات
بعد الاندمال انما هو شي صلب صفيق شبيه بالجلد وليس له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر المغروز
يخرج في ساير الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا تظهر للحس لكن يظهر في العين
فساد منكر يفطنه الطبيب ربما فاذا كثر الفساد والقيح حرق المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات
وثقبت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محترقة لذاعة
تنصب الى الطبقات فتقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة الحس لان التفرق قد وقع في عضو
لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة
المادة ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقط حمراء
زايدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال الرازي اذا شك الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد
احمر او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا له فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموية
لكونها لحمانية بخلاف ساير الطبقات فان قيل لحمها ابيض قلنا كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرح
عن احالة الدم الى مشابهة المغتذي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بتمامها وعند موضع القرح وما كان
من القرح في هذه الطبقة غايرة تسمى بالدبيلة وما كان غير غايرة تسمى بالقرحة المطلقة وما كان في العنبية
يرى بازاء الحدقة نقط حمراء لكثرة فيها لها عروق حمر فتنسج لكثرة عروقها لما ان منشاءها الطبقة
المشيمة وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية ردية الكيفية
فلا تتحلل سريعة بل تنعقد الى القرنية وتحدث فيها تآكلا وانخراقا لتحجرها وربما لم يحدث فيها بل
يتحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية
وما كان من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقط بيضاء تمنعها البصر عن ادراك العنبية
تحتها وهذه التي في القرنية سبعة انواع اربعة في سطحها الظاهر وسميها جالينوس قروحا وبعض
من الاوايل مثل كسانوفيون خشونة وجربا قال حنين بن اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى
بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس الخلل الغرز ومعناه التي الرفيع يشق الجلد في غاية
قرص وخاصة عند عروضها للعين لم يكن مخطيا احدهما شبهة بكونها بالدخان تاخذ موضعا كثيرا
وتسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية اخلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى
وتسمى السحاب وباليونانية نافاليون اي الغمام والثالثة تحدث على اكليل السواد اي طوق
سواد العين وتاخذ من البياض اي الملتحمة جزءا يسيرا وتسمى الاكليلي وباليونانية ارغيمون اي
ذات لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل
الاكليل يرى ابيض والرابعة تكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية تشبه الشعب والصوف كانها قطعة

صوف صغير عليها لبياضها وتفرقها متشعبة ويسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابيقوما اى الشعيبة
وهنيقاوما اى الاحتراق وثلثة غايرة في عمقها احدها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة
وهي شبيهة بالجاورسية ويسمى باليونانية بوثريون اى الجب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى
الحافر وباليونانية قولوما اى العميق والثالثة وسخة ذات خشكريشة وتسمى الاحتراقي وباليونانية ابيقو
وهنيقاروما وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا ازمنت وطالت
سالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفسدت العين وهذه هي الدبيلة عند بعض وقد تحدث
في العين قرحة نادرة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات العروق وهي في اى موضع من العين
خرجت اظهرت شعبا وعروقا متنسجة كانها شبكة وتاخذ في اكثر الطبقات لكثرة مادتها ومادتها
الشبكية ولا تفلح العين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية
وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحماني
دسم وهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته عن النتو
والالم والقلق والرمص قليلة فيه لدلالتها على قوة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق
ممكنا لعدم النتو وبالعكس اى اردأ القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة بل كان خفيا وظاهرا
في القرنية ويكون الالم والقلق والرمص كثيرة واردأ منه ما كان على القرنية اسفل الناظر لان
النتو الى هذا اسرع وشر الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فيطول
الانطباق وتغشى العين لذلك ولسيلان الدمع سائل **وعلاجها** اى علاج القروح جميعا الفصد
واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن و
الراس بطبيخ الهليلج وشيء من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد
محلولا ببياض البيض ولبن النساء اذ فيهما من التطفية وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالات
مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاءها وتنقيتها
بعد ظهور المدة بشياف الاباد وذرور العنزروت وصنعته نشا ثلثة دم انزروت مربى اسفيداج الرصاص
مكلسمان يسحق ناعما ثم الجامها وادمالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت اى صارت
القرحة ذات وسخ وهو الشيء الغليظ الخاثر الجامد كحلت بماء الحلبة والعسل لتلطيف الوسخ وترقيقه
فيخرج بسهولة **البياض** وهو بياض رقيق في ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غليظ
غاير في عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الردية
الى العين لضعفها فتعجز عن دفع ما ينصب اليها ويجتمع فيها الفضول وتتراكم لعدم الحركة التي بها تنقذف
الفضول من العين ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى

من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرقت في اتصالها لم تندمل
اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في الجلد ولا طمع في ازالة ذلك الاثر لان ما نبت على موضع
القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك المبصر بحدته
واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغلظ المادة وسخونتها من التحلل وايلام الطبقات بها اى بالمادة الردية
بسبب احتباس الفضول فيها فتعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق
الموجب لاجتماع الفضول واما بعقب الشقيقة والصداع المولم للانطباق العين من شدة الوجع
والتاذي من الضوء وامتناعها من الفتح الذي به يقذف العين فضولها بكثرة الحركة وبحرارة
الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فتنصب اليها فضلة **وعلاجه** بعد زوال السبب الموجب
لانصباب الفضول وتراكمها بتمامه التكحل بالاكحال الجالية مثل الزرور الممسك بعد الاستحمام والانكباب
على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه مدة حتى يعرق الوجه ويحمر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها
واعدادها لتاثير الجاليات وبالجرم الصغير وهو ان يوخذ قشر البيض وينقع في الماء العذب ويترك
في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرمى بالعرق ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن
وهكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكبير وهو ان يوخذ
وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر وعظم القصب البالي ورماد الصدف واللؤلؤ والشنج وزبد
البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة واقليميا الذهب والشادنج ورماد جناح النسر البسد
اجزاء متساوية وحجر المسن ربع جزء والشيرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق الجرم وهو ان
يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشنج والبسد وخرء الخطاطيف و
البورق الارمني ويسحق ويسقى مرارة النسر ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويراف في
غسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حينما كان مرضا غليظا في ابدان غليظة غير ناعمة **في الموديسج**
اصل هذه الكلمة في الفارسية موديسر اى راس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية
بسبب قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها هذا اى الموديسج يطلق على نتو العنبية اذا خرج جزء يسير منها
كراس النملة فاما اذا كان ما خرج ازيد من ذلك حتى يشبه العنبية سمي العنبي وان لم يكن بتلك الزيادة
وكان ازيد من الموديسج يسمى الذبابي بتشبيهه براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اى من العنبي
حتى يجاوز الاجفان ويصاك الاشفار ويمنع الانطباق سمي التفاحي فاذا ازمن هذا اعني التفاحي
والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسماري تشبيها له بعقب المسمار والفلكي تشبيها له بفلكة المغزل الملتحم بالمغزل
والفرق بين الموديسج والبثر الحادث في القرنية ان الموديسج يكون لونه على لون العنبية في سوادها
اى كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا في شهلتها وزرقها واما البثر الحادث في القرنية وان كان

لون العنبيه فلا التباس فيه وان يطيف باصلها اى باصل العنبية الثانية حتى ابيض كالطرار وانما يكون
ذلك لبياض حافة خرق القرنية لما يشاهد على لونها الاصلى وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة
معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبيه ولا يكون فى اصله اثر
بياض ولا تكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان تنخرق بعض قشورها المستبطنة دون قشرها
الظاهر فيكون الناتى منها يشبه البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان فى
القشور المستبطنة من القرنية يكون الناتى لا محالة من جوهر العنبيه ويكون لونه لون العنبية
لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق فى القشر الثانى والثالث فقط دون الرابع قال الشيخ و
يكون الخرق فى بعض اجزاء القرنية ويكون الناتى منها نفسها ويكون عند تاكل بعض قشورها و
يشبه النفاخات ويفارقها بان النفاخات تكون فيها فى بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان و
تنكبس تحت الميل وليس كذلك هذا حتى يكون الناتى نفس القرنية اى القشور الثلثة التى تحتانى القشر
الظاهر وظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون فى القشر الظاهر مع القشر الذى تحته فيكون
الناتى القشرين الاخيرين او معه ومع القشر الثالث فيكون الناتى حينئذ نفس القشر الرابع ويكون لون
الناتى فى هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثر لانه يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون
معه حمرة فى بياض العين وضربان كما يكون فى البثر ولا تنكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية
والفرق بينه اى بين نتو القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين
بسبب الوجع وضربان فى بياض العين بسبب الورم الحار فان البثور من جنس الاورام وعلاجه
المودسرج الشد القوى جدا بالرفايد الغلاظ المدورة قبل ان تغلظ شفتا الخرق واما اذا غلظ
الشق لم يكن الاندمال فلم ينجح العلاج وقد يوضع فى الرفايد صفحة رصاص وزنه خمسة الى عشرة
والاولى ان توضع فيها خريطة من الاثمد المسحوق لثقله وتقويته للعين بالخاصية والتكحل بالكرنب
قال الرازى هذا اسم جامع للسناد والبلاغ والشياف وصنعته كحل يتخذ على السواء يسحق ناعما
وبالاشياء القابضة التى لا خشونة لها يمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبيه بالتقبض والتكثيف و
جمع اجزاء العين وتشديدها مثل التوتيا المغسول والقليميا الفضة والشبح والودع المحرقين و
السمارى والعنبى اذا ازمنا ولم يرجعا بالرفايد يعالجان بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها الخشن
المنظر فى الظفرة بفتحتين وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها
بالظفر فى بياضها وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه هى زيادة عصبانية من الملتحم تبتدئ فى
اكثر الامر من الموق الاكبر وقد تبتدئ من الاصغر وقد تبتدئ منهما جميعا وهى ضارة بالعين
حيث تمنعها من الحركة على ما ينبغى وتجرى دائما على الملتحم وربما بلغت القرنية ونفذت عليها حتى تغطى

الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو تكن صحيحة لم تحمل
المادة الى الجزء الموافق شيئا بنه بل يتركها على حالها ولا تقرفها فى شى وليس فيها الا الى عضو غير طبيعى لضعفها
بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهى ثلثة انواع نوع منها غشائى دقيق ابيض غير عايق للبصر يتبدى
من جوانب الملتحم اى جانب كان ولا يختص ابتداؤه بالموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق
لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا حول القرنية و
الظفرة تبتدئ من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من اسفل ويرى اصلها
من اى جانب بدا واتساعها من ذلك الجانب الى الجوانب الاخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ
بالايارج والتكحل بالشياف الديخ وهو الشياف الاسود وصنعته كحل زنجار سادنج مكلم ونصف اقليميا
ثمان اشق سكبينج دارفلفل مكل يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به نصف الادوية مسحوقة و
الدينارجون وصنعته شنجرف روسختج كندر زرنيخ احمر سكر طبرزد اشق مكلم مر زعفران عروق من كل
ربع م يعجن بماء والباسليقون الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة ليكون تاثيرها الدواء فيها بينا عاجلا
والنوع الثانى يبتدئ من لحمة الماق الاكبر المعروفة بالوتد وتنبسط الى ان تلحق حد السواد فيقف هناك
عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطى
الناظر لكنه يضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة على ما ينبغى لكن ينبغى ان يكحل بالاكحال
المذكورة لئلا يجاوز السواد ويمنع البصر والا ولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا تتجاوز عن الاكليل لان
هذه الاكحال الحادة لا تفيد الا ضعفا فى قوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشى السواد فيغطى البصر بل يبطل
البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال بالصنارات فان كانت غير ملتصقة بالملتحم التصاقا شديدا انجذبت
الى فوق بسهولة فتدخل تحتها المهت او اصل ريشة ويستاصل ما امكن لانه ان بقى منها شى عادت ثانية ولا يتعرض
للحمة الموق عند القطع فتعرض الدمعة وربما سالت البيضية عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة و
اللحم بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحم يكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول لئلا
يتوجع بسبب الوجع شى منها الى العين وبعد تبرية الظفرة عن الملتحم ان كانت ملتزقة بها لئلا ينقطع الملتحم
فان من الظفرة ما يكون ملتزقة بالملتحم متحدة بها ومنها ما يكون متبرية عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق
والاول يحتاج الى ان يقطع موضع من جانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التى تسلخ بها ويدخل تحتها المهت
ويسلخ بحديد غير حادة بالرفق ونوع اخر من الظفرة غريب بظهر كانها ظهارة وبطانة فتكون الظهارة
نابتة من طرف الطبقة الملتحم مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعنى الطبقة الصلبة لانها تنقلب
اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها فى هذا الموضع الذى تبتدئ فيه الظفرة ولا ينبغى ان يتعرض لهذا
النوع بحديد لانه ينقطع بانقطاع الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند قطعها الكزاز لان منشأ

يسمى بذلك لان لونه يشبه لون الدينار اى الذهب ح

هذه الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يتعرض لها بالقطع يتأذى الاذى والوجع الى ذلك
الغشاء فيتغير عنه وينقبض وتتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كل عصب نبت من الدماغ
قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاقي للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاقي للعظم كما قد غشيت
اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل وتعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي
تنقضي في الرابع بالبرء او الهلاك **في الحول** يكون اما مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن
ثم ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث
بهم فيمتد اغشية ادمغتهم وتنقبض لدفع المؤذي وتجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء
الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف
فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء الغشائين عليه وتميل العين في الى احد الجوانب لعدم
استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها وتبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما [السوء]
تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها
تنهاه عند الارضاع وتبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقطة تستفزهم اي تحركهم وتزعجهم فينظرون الى
جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فتنقلب العين الى تلك الجهة وتتشنج
الى النظر اليها اي الى تلك الجهة دايما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة
لما يتمدد الاعصاب والاغشية ويتألم **وعلاجه** ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة التي مالت العين
اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يشتهي الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او بصدغه او
اذنه شيئا احمر ان كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقعا مثقوبا بازاء حدقته ويوضع السراج
مقابل عينيه ليتكلف النظر المستوي فتعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره في
المرآة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة و[كثير]
ما قد يشاهد القابلة يجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ محاذ على جوانب
راسه او وسط راسه واذا كان العظم لا سيما عظم المخ مع صلابته يقبل هذا التاثير فالاعصاب والا[غشية]
اللينة اولى به منه وتغذى الظئر بالاغذية اللطيفة حتى تقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوي العضو و
يمدده على ما يجب وتهجر الاغذية المبخرة اذا كان حدوث الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج
عضلة من العضلات المحركة للمقلة فينقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما
يعرض في عقيب الامراض الحادة وفي قرانيطس لفرط التحلل واستواء الاعصاب والعضلات
وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن
البنات واما رطوبة تملأها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب الصرع **وعلامته** علامات التشنج

الحول — بالنظر — في العين ٥

الاستلقاي

الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء
عضلة من تلك العضلات فتميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية **وعلاجه** علاج الاسترخاء كما مر
وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل تزعجها وتزيلها عن موضعها
الى جهة من الجهات **وعلامته** ان تتحرك [العين] حركة اختلاجية لتحرك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال وربما
سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية **وعلاجه** تنقية الدماغ من الرطوبات
المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالمحللات مع ما ر الرياح وتنقية البدن
ان كانت الرياح ترتقي منها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات
والرطوبات عن موضعها بسبب فضول غليظة بخارية تحصل في العروق وتؤدي الى الشبكية فتزلها وتزاحم الزجاجي
وهي الجليدية وتزيلها عن موضعها **الجرب** ثلاثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة
بورقية **وعلامته** ان يكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة وسببها وحدتها وحمرة وحكة لحدة المادة
وبورقيتها فتدمع العين لذلك اي لخشونة باطن [الجفن] واصطكاك الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا
اسيء تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى العين شيء غليظ البقية حريف لذاع [يحك]
الغشاء من الجفن حيث لم يتحلل باستعمال المحللات **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج
الاصفر والسكر والتكحل بالروشنايي والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ وصلابة [?] بالمبضع
وهو آلة من حديد تقطع بها العروق والاذى خفيفا غير عميق لان مادته ليست شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ
ويحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حاله في الرقة ثم تكحل بالماورد والكحل اليسير لئلا
يلتصق الجفن ويسكن الاحتداد الحاصل من الم الحك ثم تكحل بالاكحال المذكورة ان نشتغل بغيره ويستحم دايما
ليعين على تحليل الخلط ويعد العضو للمنقار التام وتاثير على الدواء فيه بعجلة والنوع الثاني يعرف بالحصفي و
هو يحدث من غير رمد وقد يحدث عقب الرمد ايضا فاذا حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة
عفنة تسكن هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل فيلطفها ويحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة
بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب لان هذه البخارات اذا احتقنت تحت
الغشاء صارت هناك رطوبات حارة رقيقة تنتن الجلد عنها بثورا صغارا ابيض الرؤوس لسهولة انحلالها
من نضجه يتقشر عنها قشور خفيفة رقيقة لشدة الجلد بلوغ تلك الرطوبة وبورقيتها فاذا اهمل علاجها
دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها ولاصطكاك تلك الحبات الخشنة الملتحمة ويحمرها وتبيت
بالبياض لما يكثر سيلان الفضول الى العين وهي يضعف ويعجز عن دفعها فتحتبس فيها وتتراكم واسلت
لا تشنج [illegible] وتمتلي وتتولد فيما بينها غشاء مسبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر
تتلازمان **وعلاجه** الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على الطف ما يكون من

وتنتن حرارتها فيجف وتنشوى وتتقشر صح

الغذار ولا يحك بهذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يعمق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة
وهي لا تعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظ ولذلك لا يغلظ منها الجفن فان حك انخرق الصفاق و
فسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة واليأس من تأثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا
ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشياف الحارة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا
النوع حدوثه من الاخلاط الحارة العفنة وهذه الشيافات لحدتها تزيد في الوجع وتكثر جلب المواد اليها
فيحدث من ذلك رمد شديد او قرح ويصعب العلاج ويكحل بشياف حارة اتبع بعدها البرود
البنفسجي ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية الحارة ويعتدل مزاج العين وصنعة ورد البنفسج كبريت محرق
صمغ كثيرا كحل من كل ثلثة يسحق الجميع ويربى بالخل خمس مرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته
صورة حب التين ملتزق بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرأس ولذا سمي به واليونانيون يسمونه
سوقوسيس اي التيني فان سوقي في لغتهم التين وقال ابن سرابيون سمي بالتيني لما يحدث شعوف في الجفن
شقاق تشبه الاشكال المتشققة في جوف التين وقال بعض لانه تشققا كتشقق قشر التين ونقل
الرازي في الناظر عن سرابيون ان في هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين ثقب تشبه الثقب الكاينة
في اسافل القصب من التين ولذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوط بواحدة لكن الاسم اليوناني
يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده بضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه
اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاسهال
بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف
الاحمر الحاد دايما بعد السقية وكذلك الحك بسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع راسه
كراس الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم التكحيل بالشياف الابيض وشياف الاباز
والدرنج لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك والجرب نوع رابع اسود تعلوه خشكريشة وهو
اشد من الثلثة واصعب ويسمى باليونانية طوخيس اي المجبب ولا يكاد ينقلع بسهولة لغلظه وكثرته وخاصة
اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم سقيه الدماغ المطبوخ
والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديد حكا باستقصاء في البردة هي رطوبة
بلغمية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره تكون الى البياض تشبه البردة وهي
حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية حريفة لذاعة ولذلك تولم في وقت وتحك في وقت
عند اشتداد تلك الكيفية وازديادها حدتها بسبب من الاسباب الداخلة والخارجة حتى يستلذ العليل بحكها
لما يتبدد تلك المادة وتتفرق وتتحلل ما رق ولطف منها وعلاجها ان يضمد بالمطبوخات مثل لعاب الحلبة
وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يداف الاشق والقنة والراتينج وصمغ البطم بالخل و

وعكر الزيت فان لم يتحلل لشدة صلابتها اخرجت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم يخرج البردة بمغرفة
الميل لانها تبرية عن الجفن غير متشبثة به ثم تدمل بالذرور الاصغر وان كانت في داخل الجفن تقلب الجفن
ويشق بالعرض من داخل في صلابة الاجفان وغلظها صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح
عن التغميض والى التغميض عن الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون مع وجع
وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن راى نقيا
وسببها بخارات غليظة يابسة لكنها تكون في الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا النبع معها والاكحال
منها السلاق ويحدث كل واحد منها بعد المني والعرق اذا ضربهما اي الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد
والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المني والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان
والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسامات وبعد الانتباه من النوم لكثرة
تصاعد الابخرة الى الرأس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة في
ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداده فيها ببرد الهواء ولكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول
مدتها وجودة الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية
وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع معها وربما اورثها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ
المادة وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط
للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والاكباب على الحشايش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين
العضو وارخائه وتفتيح المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي ودلك الجفن
باليد بعد الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة قبله اذ الدلك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات
الغليظة المستكنة في الاجفان السلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية يحمر
لها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته
لخبث تلك المادة ورداءتها وتؤدي الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتآكل المادة البورقية لها
ويتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسرايت تأكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا
اسيء تدبيره بفرط استعمال المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد و
اما مبتدئ حريف وهو خفيف وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ
بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحيل
بالماورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان ليلا ببقلة الحمقاء وورق
الهندبا بدهن الورد الخام او بياض البيض بدهن الورد لحرمه والاستحمام غداة ليعين الدواء على ترطيب
المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما مزمن غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة وعلاجه

في صلابة الاجفان وغلظها

السام

السلاق

لتحليلها انصب الى العضو وجلائه وتنقيته

الفصد من القيفال والجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وسقى مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على بخاره لما قلنا والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان مطبوخ لتسكين الحرارة وان كان الامر اغلظ من هذا الذى يكون فى هذا القسم الاخير وتدمع العين لشدة اللذع والحكة وتنتثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها نكحل بعد التنقية والحمية بالروسختج والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء المرزنجوش وذلك لئلا تزداد المادة حدة ورداءة باستعمال الادوية الحارة فيضاف اليها شئ من المبردات لتعتدل **فى الكمنة** وهى بالاشتراك اللفظى تطلق على ثلثة معان احدها ثقل فى الاجفان يحدث عن ريح غليظ وصاحبها اذا انتبه من النوم فيجد فى عينيه شبيها بالرمل والتراب وهى من امراض الجفن وثانيها كمنة الملتحمة خلف القرنية وهى من امراض القرنية وقد ذكر وثالثها من امراض الملتحم وهى ما ذكرها المص بقوله الكمنة حالة تعرض للعين تشبيهها بالرمد اليابس فيضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها فى ضباب او دخان وتتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدرة وتصير كالبلين البطية الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبها كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة الغليظ وتعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا تكاد تهدى الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن اللذع الابخرة وحدتها وسببه تلك البخارات السوداوية الناشفة الكيفية واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فتالم او تدمع العين بها بل فيها سرحة توجب الحكة **وعلاجه** الاستفراغ اى استفراغ المادة التى تنفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغاريقون وان تذر بذرور الكمنة وصفته دارفلفل دانقات هليلج اصفر م زبد البحر م ماميران دانقات صبر اسقوطرى دانق ونصف م حضض مكلم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا وقد يعجن بماء المرزنجوش ويحبب وان يكمد بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه التى طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها **العشا** وهو الشبكور وهو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف فى آخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشا هو الشبكورة الزائدة المتناهية التى لا يبصر فى اليوم المغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها اياها وفى النهار تلطف تلك البخارات وتتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اى لتلك الابخرة فيتلطف الروح وتصفو عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر وفى الليل لا يبصر لاسباب تضادها وهى برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهى اما ان تكون متولدة فى الدماغ او مرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير فى وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بخفائها ويزيد بامتلائها وقد

تغلظ الروح ويتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل لطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف فى الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب **وعلاجه** الاستفراغ اى استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغاريقون والتعطيس بالفلفل والكندس والجندبيدستر والصبر فان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها بعنف ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الدارصينى والشبث والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس فى قدر مع شئ من بزر الرازيانج والدارفلفل وانكب على بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوى والطعام اللاطفة الحريفة بان يجعل فيه الحلتيت والفودنج والخردل والصعتر والاكحال لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدارفلفل المدقوق مع الرازيانج المشوى على كبد التيس والبقر المشوية فى حال الاشتواء لينشف الصديد الذى يخرج من الكبد وبتشربه المسحوق بعد ذلك وان يغرز الدارفلفل والوج فى كبد التيس ويشوى ويكتحل بالصديد الذى يخرج منه ابرء العشا وهذا وامثاله علاج عجيب فوق الوصف **فى الجهر** ويقال الروزكور ايضا هو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع فى الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد يجتمع فى الدماغ فيفسد الروح النفسانى الذى به البصر لحرارته **وعلاجه** الترطيب اى ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والقرع وسقى الالعبة المبردة وماء الريباس مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص فى الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهرايس والرؤس وجميع الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل بتحلل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة **الغرب** سمى باسم لازمه يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها ناصور يحدث فى موق العين الانسى وسببه خراج اى ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد فى باطنه ويلزم التقيح او يتراى ورم صغير يظهر بالموضع المذكور من مادة حارة ردية الكيفية تنصب من الرأس اليه ثم يجتمع ويتقيح وينفجر اما من خارج الماق او من تحت جلد جفن واحداث الحفنين او من الانف فى الثقبة التى بينه وبين العين ويعسر التحامه لان العضو رطب رقيق متحرك دائم الحركة فينزع كل من شفتى الجرح ويرفع عن الآخر فلا يندمل فيتنصر اى يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها تؤذى العين وتزيد فى ورمها **وعلامته** ان العين لا يلتزق لان الانفجار ان كان من داخل الجفن سيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يلتزق العين وان كان من خارج تندفع الفضول من هناك فيجف العين وتقطع رمصا شبيها بالمدة اى ابيض المس معتدل القوام ان كان الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلانى تنزرق منه مدة وصديد وهذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى الداخل فيملا العين مدة ويخرج بالغمز او يخرج من نفس الجوبة التى تجتمع فيها ويظهر

الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما انفقد وانبجر الى الانف فخرج المدة من المنخر او الفم وافسد خبث صديدها العظم وسوّده وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها **وعلاجه** استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو الفاعل في علاج القروح وذلك ليقل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال وان يقطر فيه شياف الغرب وصفته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية يحاد ربع واحد يتخذ اشيافا وتداف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينهما زمان صالح بعد تنقية من الوسخ يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غايرا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد ان كان مايلا عن الاجفان غير غاير فان هذا التدبير ربما برئه او حفظه اشهرا حتى يكون كالصحيح فان كوى والاكوى بمكاوى صغار مدورة الروس تحمى حتى تصير مثل النار وتوضع عليه دفعات حتى يذهب اللحم العفن ويجف الرطوبات وتوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرقة مبردة او يوضع قمع مهندم الاسفل ويمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الآنك المذاب ويصبر العليل عليه قدر ما يعلم ان الكى قد تم اثره ثم نحى القمع فلا يتعدى الكى في هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم الاسفيداج **في الانتشار والاتساع** هو ان يصير الثقب العنبية اوسع ما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتحلل لصيرورة الخلاء ولذا يسمى به ولا يجتمع على خط مستقيم المخروطات بل ينتهي في جوانب طبقات العين بحيث ويرى فوق وتحت بعد خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحلل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع حذاء القوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر فيقل حجم وصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه **في الاتساع** هو ان يتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المص رحمه الله ولكل ان يصطلح وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق الخفيفة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة واتساع الثقبة ان في الاول تنبث النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا تنبث فيهما من النور اثرا اصلا حتى ينظر من لا دربة له ان العين قد اسودت لان النور يخرج على استقامة ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يبرأ لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل

الانتشار

اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يعدو الطبقة العنبية الى الملاطف فيفسخها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجرا وجسم صلب دفعا قويا لا تسعت الثقبة بالعنف **وعلاجه** فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة اذ الحادة تهيج الاخلاط وتنفذها فيتصاعد الى الراس والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المؤوف لئلا يتوجه اليه ويحرك فيه وربما وزيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على حمل الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام بقراط على الدواء دون القي والا فلا مانع من سقي الدواء ههنا بل من القي سبب توجه المواد الى الراس وازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم له وان يحتمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا عن دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريبة ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع سيما انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن مدافعها التي هي قدام مثل المنخرين والحنكين ولا يؤمن ان يندفع شيء منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويقطر في العين لبن امرأة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضل وهو ينفع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم ويُنقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله وجلائه لها ويلتصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها ويضمد العين بدقيق الباقلى والبنفسج والخطمي بصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند سكون الالم البابونج والبنفسج ليزداد التحليل وبعد نزول الورم يكحل بالروشنايي والباسليقون ليلطف ما بقي من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات حادة غليظة في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق العنبية المنتسج من الشبكية فيمددها ويمددها فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد والسرسام او الماشرا اذا حصل فضل في الترايب ولم يتحلل عنها لتقاعدها والكثافة جوهرها فيتردد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي تنقسم في العين فتزاحمها وتمددها وطبقاتها الى ان تتسع الثقبة وينتشر النور وربما نزل الماء لما بينا في الشقيقة وانما يكون هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي قد عرض للدماغ يحتد ويزداد سخونة فيغلى ويتحلل ويكثر حجمه ويندفع شيء منه الى العين لضعفه وينتج منه العروق ويمددها وتمدد بتمددها الطبقات وتتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الترايب ويبلغ الى حد يمدد الطبقات ويوسع الثقبة من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها فيوسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل

اليها الادويه وعلاجه علاج هذه العلل اولا وتنقيه الدماغ بالاسهال القوى لتدفع الفضول من
الدماغ ولا تتوجه الى العين في شعب التراهيب وفي العصبة المجوفة والاكتحال بشياف المرارات وصنعة مرارة
الكركى مرارة الشبوط مرارة التيس مراره البازى مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة من كل واحدة او اكثر
ثم يوخذ لكل عشرة دراهم منها وهي ما يشبه درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفربيون يسحق
ويشيف بماء الرازيانج على ان جميع اصناف المرارات خاصيه في النفع من ذلك ان تنحى من البصر كيلا
يبطل فانما يبقى اذا كانت العصبه صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر
النور وتبدد وبطل البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت الثقبه الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها
اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد تتسع الثقبه لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبيه
وتحريكها لها الى الاتساع بسبب انها ترفعها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لورم
في العنبيه يمددها وقد ذكر علاماتهما وعلاجهما من قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا
ليبس العنبيه وتمددها الى اطرافها فيجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض وتتباعد ما حول الثقبه عن المركز كما
يتمدد الجلود المثقوبه عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد
عند الجوع والرياضه المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجيء وكذلك علاجه لكنه اعسر برءا من
الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها
من اليبس وذلك لان تبييس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان يصير الثقبه
العنبيه اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد البصر ويضعف في هذا الكلام تناقض يتبين
لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته ووفور حسه فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس
قد صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه نافع في فضل حس البصر وتبدده و
تفرقه سبب لضعفه ويويد كلام هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحد بصره جمع عينيه وضيق حدقته
فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان
لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير
شك وتبعهم حنين في اختيار هذا الجواب وقال في رسالة في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع
فهو محمود لجمع الروح النوري وحفظ وان كان بالعرض فانه ردى لا لنفس الضيق بل للعلل التي
يكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضيه وقد ذكر الطبرى ان قوما منهم آذن
ناظروا جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس بجوابين
احدهما ان كل عضو له فعل ما واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على
ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون متمام تمام

الى الاطراف صح

وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة صح

الطبيعي الصحي والآخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين رديين مرضيين احدهما نقصان البيضيه
والاخر ترطيب جرم العنبيه فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبه كما ترى الجلود الرطبة اذا
نقبت ووضعت في الشمس اتسعت الثقبه واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبه اما نقصان البيضيه فيحدث
منه آفتان احديهما جفاف الجليدية والاخرى قرب المسافة بين الجليدية والهواء المضي فيعرض من ذلك
من الهواء المنير والضوء الساطع كان وفودها بسبب بعدها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء
فليست الآفة وقعت من ضيق الحدقة بل لنقصان البيضه واما ابتلال العنبيه الذي يعرض منه الضيق
فلانه اقل رداءة لان تبييس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة
من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف البصر اذا ترطبت العنبيه فان
كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقه وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر
ههنا ثم قال واحسب ان في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبيه وتمددها لا يكون سببا
للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان صرح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند ما يحدث
العنبيه في نفسها فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق البتة سواء كان من الرطوبه واليبس ولئن
سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند يبسها قائمة اذا لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق
الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض
انه يضر لان الروح يتكاثف عند الثقبه فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى
مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشي اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ
عدل عن ذلك وقال واسبابه اما يبس من القرنيه يجمع فينقبض الثقبه ويحدث الضيق او السدة واما
رطوبة ممددة للقرنيه من الجوانب الى الوسط فيتضايق الثقبه مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت
وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضيه فيقل ويساعدها الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف
لحال الجحوظ واقول سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما مر واما عند
يبس القرنيه ورطوبتها فلانها خلقت شفافة ليلا يمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث ينقبض
ويتمدد العنبيه بانقباضها ويضيق الثقبه من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها عرضت لها اي للقرنيه
غضون وتكاثف كما يعرض للمشايخ في اواخر اعمارهم ويمنعت النور عن النفوذ فيها ويرى صاحبها
الاشياء كانها في ضباب او دخان قال جالينوس واما ما يجاري الثقبه من القرنيه فان جميع آفاته تضر بالبصر
وسببه اما زوال الطبقة العنبيه لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فتمدد وتنضغط وتزول عن
موضعها الى احد الجوانب فينقلب الثقبه عن موازاة الرطوبه الجليديه وتزول عن المحاذاة بعد زوالها
اي زوال العنبيه عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبيه وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبه

ثم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامة بل في بعضها
الذي قد بقي على المحاذاة فيكون خروج الروح من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامة هذا في باب
زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين
العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها وتقع اجزاؤها بعضها على بعض لانتفاء ما يملاها ويدعمها
فتضيق الثقبة بالضرورة او ينجذب العنبية الى الجليدية فتقع عليها وتتعوج اي الجليدية عن محاذاة
الثقبة الى جهة او تتعوج العنبية فتزول الثقبة عن المحاذاة فتضيق الحدقة فيه البحث السابق وعلامته
ان لا تكون بصرا جيدا لكلال الجليدية من الضوء ولا مستقيما وربما ابصر على شكل الالتفات الى الجهة
التي مالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من القطورات
والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال
ابن ابي صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر
والبطن كالمتزحر لاخراج النجو ومتى فعل ذلك عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس في العروق الى الاعضاء
متصعدا لما يحدث من الابخرة والمواد في العروق فتمتلي الدماغ ومجاريه وتتمدد فيتسع العصبة والثقبة
وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المصنف في الوجه الثاني لم تصر ضيقة حتى تتسع بالحصر بل زالت على ... عن
محاذاة الجليدية والحصر لا ينفع فيه في الماء نزول الماء مرض سددي اي ينسد منه المجرى وهو الثقبة
وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح والشبح وهو اي الماء رطوبة غريبة احترز به عما نسب الى جالينوس
من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية التغلظ وهذه الحالة تسمى نزول الماء منعت البصر البتة
هكذا نقل الرازي عنه في تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال فما وجه القدح
وتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى اين يحط الماء ولم لا يرى في حال سلامة ماء العين هذه
الرطوبة من ثقب العنبية ولم لا يستر البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء رد بان هذه الرطوبة
انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وانا قد نرى الماء من ثقب العنبية في لون بياض البيض وقوامه بل
اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في الغرا اذا تناطحت وقد اعتذر صاحب
التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث
عن ذلك نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة
غلبت على مزاجها فترشحت تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حنينا
ذكر ان غلظ البيضية هو الماء فاما غيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابي صادق عند ذكره
علاج زيادة العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير و امكن
نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شرفا منه نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية

متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى نزولها و
اخراجها عن العين ولا انكمشت الحدقة ويبست العنبية وبطل الابصار اصلا ولذلك تلطف في نقلها عن
محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل العنبية خشن فيتعلق باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلام هذا صريح
في انه هو الماء وهو خطأ لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في العين ههنا رطوبة
اخرى لم تكن في حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة
البيضية والصفاق القرني ويتكرج كتكرج المرق وماء الحصرم هذا على راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين
وقال ابرامنون وكثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية
على الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية
لما تعلق بخمل العنبية وخشونتها اذ كان خملها في داخلها ودوران العنبية اذا ضغطت وكبست بالمهت
اتسع الثقب وزلق الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق بالخمل
فاذا اجتذب بالخمل الماء وزال عنه الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع
عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما ان الماء لو كان
بين القرنية والجليدية لرئي المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند الثقبة و
رد بشهادة الحس فانه يظهر النحاس تحت القرنية وقال آخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية حتى يكون
المدة الكامنة خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم وان كان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق
بالخمل بل يغوص حتى تغوص المدة واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول ان في الماء
بعض للاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل بالقدح بانت الطبقة
على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية بعد
القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في
الثقبة تمددها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال الماء الى داخلها و
تعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف
وبانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا
اطرافها فيظن انه الماء بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة بها ولا تخرج عند
ارسالها المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحم الثالث ان المهت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية لسحط الماء
منها لسالت البيضية بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق
يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدورا لئلا يخرقها وفيه نظر لانه يستلزم ان تكون طبقات العين
ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يمزقها ولو كان الماء بينها

وبين الجليدية لجعل حاد الراس ليكون ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان
الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاقين القرني والرطوبة الجليدية ويحتمل ان هذا الكلام منه يدل على انه
يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه
فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا
بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموقع عند خرق الملتحم بل يكون اخراجه منه
اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي بعنف وتعذيب العليل بالقاية على قفاه مدة كثيرة لا
يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته يعالج
بعض من الحذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل اخر مجوف
على وسطه قايما كالعمود وبان يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود في فمه ثم
يمصه حتى ينجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك
الميل حتى ينحط الى داخل العنبية ويتعلق بالخمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم
يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج
النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار
انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر والادراك التام
انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يسد
جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة
دون غيره الا ان الحدقة وان كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليه مكشوفا يرى في
وسط كل شيء كوة وسببه يكون اما من خارج كضربة تقع على الراس فتزعزع الدماغ ويخرج شيئا مما كان
محتقنا في بطونه من الرطوبات فيندفع شيء منه في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اي في
هذا الثقبة بين القرنية والبيضية او يسد العصبة المجوفة قبل موافاته الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها وفي
غير نزول الماء وعلامته ان يعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة والماوفة
لم تتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم
واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة يتحلل عنها بخارات غليظة وتحصل هناك وتصير رطوبة
غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداع شديد فان شدة الالم في ذلك
الموضع بل في جميع المواضع يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصاحبها الدم
والفروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها ويكدر الرطوبات لثوران الا

منه

خلاط

الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك
بتلك الرطوبات وتكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران
وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وبما تولد هناك من الرياح المتولدة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع
فينزل الرطوبات الفاسدة من الشراين او من العصبة المجوفة الى العينين لضعف بنيتهما ولاتساع الطريق
اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قبولها لتلك الرطوبات **وعلامة**
ابتداء الماء ان الانسان يرى خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب اختلاف اشكال
تلك الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدرك الناظر ويرى كالظل
على قدر نسبة ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن البخارات
التي يصعد عن المعدة الى الدماغ وينفذ الى العين في العروق والشراين وتحول معارضة بين البصر والمبصرات
كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما تكون عن قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية
التي لا يخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة تكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في
الابتداء والكثرة فلم يكن حصولها ولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل
لا تختص بعين واحدة ولا تكون الخيالات دايمة بل تكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع البخار وتقل
عند الجوع ولا تحدث في العين كدورة بل يكون صحيحا سليما وان طالت المدة منذ عرض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة
وتبطل الخيالات بشراب الايارج واستعمال القي وما يعرض بسبب نزول الماء تكون العلامات المذكورة فيه بالعكس
فتكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف
وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان يكون فيهما
متساوية في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون دايما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان
طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد يحدث
ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لتكاثفه ولا يشتبه بالماء ويستدل
عليه بان الخيالات ههنا تكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة **وعلاج** ابتداء نزول الماء
تنقية الراس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة الملطفة للماء المبتدء كاكتحال المرارات
فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والباسليقون واما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما **فعلاجه**
القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى اخر بالكبس ان كان من جنس ما ينقدح وهو
الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجح فيه القدح اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى
داخل العنبية واما الرقيق فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث بالخمل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق
عند الغمز عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداده وغلظه ثم يجمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج

لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه
كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقته قوام بتحريك العطاس وبهذا لا يخرج النور من موضع التفرق كالشعاع
المستطيل ثم يعود ويجتمع وصنعة القدح ان تجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع مضيء في يوم
شمالي وتجمع ركبته الى صدره وتشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي لتكون اعلى منه علوا معتدلا
وتشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك فتساعدها العليلة ولان المقدوح اذا راى شيئا عند انجاح العلاج لا يقال
انه ينظر بالصحيحة ثم تأمره بالنظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك شبه الالتفات وتحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم
على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي فوق يسيرا بذنب المقدح ليتعود العليل الصبر وليصير للراس
الحاد مكان تثبت فيه فلا يزلق عنه عند الثقب ثم تضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه
بقوة حتى يخرق الملتحم فان كانت رخوة لا ينفذ فيها المقدح ترسل قبل [illegible] مدور الراس ثم تدخل المقدح
بعد وتوصل الى محاذاة الثقبة فاذا رايت المقدح في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا
حتى ينزل الماء الى اسفل وتعلق بالجسم ثم يلزم المقدح مكانه زمانا صالحا ثم تشيل عنه وتنظر هل عاد الماء ثانيا
فان عاد فاكبسه ثانيه وثالثا الى ان يستقر لان الجسم ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المقدح قليلا قليلا بانفتال
وتضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد وتقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العينين
برفايد قوية وينوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتأمره ان يكون كميت لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر من
العطاس والسعال وما يحرك هذا المجرى لئلا يعود الماء عن المحل الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة والماء
ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمزت اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي
يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث
يمنع خروج الروح او يمنع تكثيره اتساع الحدقة وراء الماء فحينئذ لا يتم هذا الاستدلال ولم تتسع حدقة الاخرى
المفتوح في السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث
لم يخرج من حدقة المغمضة عند [illegible] العين والعصبة وتندفع الباقي الى المفتوح او لانه حيث تعطل عن المغمض ناحية
المفتوح او لانه يهرب من المغمض بسبب الظلمة وياتي المفتوح فاذا اصاب سدة من وراء لم ينفذ كما اذا
كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء فلم ينفذ الى
اليمنى فلم تتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم تتسع الحدقة من اليسرى اذا لم يكن ينفذ اليها قسط من الروح
حتى يرجع الى اليسرى فيتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس
جوهره لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى وامتلا الموضع الذي من ورائها وتمدد فاتسعت الثقبة
بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون سعة هذا الامتلاء والتفرج
من رطوبة تجري اليه ثم تخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يتوهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس

السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة وبين الماء الذي لا سدة
معه فان الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة
من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل وعلاج الماء الذي مع سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقوى
مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقفا
الحالق على الصدغين والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذي لا ينقدح خمسة انواع الغمامي وهو رطوبة
شبيهة بغمامة سوداء واقفة في العين لا تنفرج ولا تتحرك ولا تترجرج عند وقوفه في عين الشمس
والزئبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزئبق تترجرج في العين والجصي وهو الذي يرى كانه قطعة
جص سدت به ثقبة العين لا تتزعزع ولا تتحرك ولا تتغير عن اغماض العين الاخرى وانفتاحها و
الاسمانجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو الذي يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر و
لا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية بجملته وحرقته والمنتشر الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم
ولم يتخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا ويزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمقدح
وهي ان نقدح بها في هذا الكلام شي وكانه رحمه الله زعم ان الماء يتعلق بالمقدح ويخرج باخراجه
كما يخرج المدة الكاينة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمقدح ويتعلق
بالجسم في جوانبها ويرتفع عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود
لا يمكن تنحيته بالمقدح ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالجسم ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجح فيها القدح
كالزجاجي والابيض البردي والاصفر والاحمر الدهني والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير
في جنس ما ينقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك العشاء والاطعمة الغليظة مثل لحم
البقر والجبن والعدس وترك الشراب والحمام والجماع والبقول مثل البصل والكراث والباذروج
والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجمع الماء
سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال اللطيفة شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق
المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ بمثل اكل السمك. **في الزرقة** وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها
سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت
قاومت لون الطبقة العنبية وسترته ومالت لون العين الى التلالؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها
فتقاوم بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة صافية بيضاء ومع ذلك محل للروح الباصرة
النيرة فيتلالا العين عند عظمها ويستتر فيخفى لون العنبية ورابعها نتو الجليدية فان قربها الى الخارج
يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا
يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة

والاخضر صح

وسايرها قد سواد العنبيه فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم تكن سببها اما
اما نتو الرطوبة الجليدية اما الزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فتضغط الجليدية الى الخارج او ورم في
الطبقة الصلبة والمشيمة والشبكية فيزيد حجمها بالورم وتندفع عن موضعها فينتو الجليدية بالضغط
وعلامته هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه اي من النتو اذا
كان لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار
والتكحل بمثل النشادر والدارفلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا
وبالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا
لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وينشفها وكذلك التسعط بدهن الورد ينفع في البارد و
الحار واما تغير المزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة فلا تظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان
فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى النجاح ثم اذا قويت الحرارة وتحللت
تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه اول
ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر
ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كناشة برص العين والطبري يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم
والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح ويرى
في ابتداء الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغ بالايارجات القوية مثل
ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغرغرة والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة
والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة مناي سبب كانت زرقها وكذلك ان ادخل الميل في حنظل
رطب ويكتحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد يحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي
تتبعها الصبغ مثل النبات عندما تتحلل رطوباته ويأخذ في الجفاف فانه يبيض ولذلك تميل اعين
المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الماء النازل في
العين لشبهه به في بطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان في التحقيق جافا كما يعد استفاخ
البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من
الماء برؤية الخيالات وبالقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس يلونها سائر العين وعلاج الترطيب
في ضعف البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة المبصر ولا يبصر من بعيد ويخطي في الابصار كما
يرى الشيء اكبر او اصغر وعلى لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج
بارد رطب مع المادة ترطب الدماغ وتغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها او باختلاط
ابخرة غليظة ينفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة

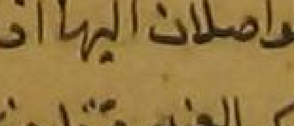
الشناذ

الشناذ وتغير آلات البصر لانه يفسد مزاجها ويخدرها بالبرودة ويرهلها ويرخيها بالرطوبة وعلامته
ان تدمع العين وتنفع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للدفع بلا الم ولا حمرة في العين
وتوجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصر من حيث انه لم يستقص
حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الآلات وكدورة تشاهد من خارج في القرنية والبيضية لا يرى
معها انسان العين وهو صورة الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة الصادية فان كانت الكدورة ترى
بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت ترى في ساير اجزاء القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي
البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم وعند النضج خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد الاخلاط
غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات مثل الوج والمصطكي والتكحل
بالباسليقون الممسك والروشنايي الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يوجد
في حجم العين مما كانت في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاعضاء و
تقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطء حركة لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع
القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها شبه تشنج وسوء بصر لما قلنا وعلاجه تبديل مزاج الدماغ
بالاغذية مثل الطياهيج والدجاج مطبخا او مطبوخا مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل دهن
البان والياسمين والانكباب على ماء الحشايش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصفته هليلج اصفر توتيا
هندي من كل خمسة م فلفل ابيض صمغ من كل ثلثة زعفران م يحبب بماء الرازيانج والاخضر وصفة نجار ثلثة
م قلقطار محرق ستة م فلفل ابيض بورق زبد البحر زرنيخ احمر من كل م نوشادر نصف م اشق مثقال
يحل بماء السذاب واما من سوء مزاج حار مع مادة ينفتح آلات البصر اي يعظمها ويمددها لكثرة المادة الحارة
ولان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بالغليان وازداد حجمها ويملاها فضولا لانصباب المواد
الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد
ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة
مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل بما يبرد ويدمع ليستفرغ المادة بالدمع كالحصرم وهو التوتيا
المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة يحمي اعضاء البصر فتنفذ الحرارة
ويجفف رطوبتها بفرط التحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان
منها ومن الانف لما يجفف مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في
النهار عند اشتداد الحر و بعقب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب
والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة ينطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهين الراس
والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين

وحلب اللبن لبن البنات فيها اى فى العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه
اقل وقد يحدث الضعف من المعدة متعلة فى العين وعلامته ان لا تكون دايما بل تقوى عند التخم لكثرة
ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفاعها وعلاجها تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها
بالجوارشنات الملايمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف فى رطوباتهم
الفضلية واصلاحها ونضجها فيفسد وتتغير بتصرف الحار الغريب وتكدرها مثل ما يعرض للمرضى وما الحصرم
وكثرة البخارات الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارات الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة
الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك كالحاله
اعادة المعدوم ونعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكدرة والتكحل مرة بما يجلو العين
مثل النشادر وزبد البحر والهليلج الاصفر لتجفيف الرطوبات وتنقيتها عن العين ومرة بما يقوى مثل الكحل والتوتيا
واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى
الخارج وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غبارا اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هى عليه يخيل
ان عليها غبارا اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط
الاجزاء الغليظة الارضية وهى بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك
نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية ونفوذها الى العين
فى العروق التى تاتى اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالغلظ والسواد او من فرط المجامعة لانها تستفرغ
جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء
ان جمهور مادة المنى من الدماغ وقال الشيخ ان خميرته منه وفى الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا ويتبعه
العين فى الجفاف لان رطوباتها من رطوبته وغذاءها من غذائه فتجف البيضية وتجمع وتتكاثف و
يذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا ويراه وعليه غبار اسود
ان كان قليلا ويبرد ايضا تبريدا كثيرا لتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة
الهضم وتكدر البيضية مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى وهى انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جواهر الروح
خصوصا النفسانى شيئا كثيرا بسبب اللذة وتحلل الحرارة الغريزية وينهك القوى ويهيج الحرارة دخانية
او من سوء التدبير فى الماكل والمشرب ومداومة العشاء فيحدث فى البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم
وقصور نضج الغذاء وتتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون
ومراعاة المزاج وتبديله فى جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر
الرطوبة الجليدية وتلك تتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة فى الدماغ فتسيل منها شى الى العين
وعلاماتها انها تتكدر حتى تظلم العين بالواحدة حيث لا تنطبع فيها مثل المحسوسات من علامات

كما رأته ولا الانتشار وتجلى الرطوبة وتزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ
السوداء وتلطيف التدبير لئلا تتولد الفضل السوداوى التخيلات الشادة النادرة قد يخيل
الى الناظر كان هناك اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت
وذلك يدل على خلط سوداوى وقد حصل فى الشرايين منه ترتفع عنه الابخرة الى الدماغ تخالط الروح وترقى
ثم تتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداء فى اللون والشكل وقيل ان انجابها لذلك
لانها تستر بعضا مما يحاذى البصر بغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كما ستواه سوداء وعلاجه
تبريده وكيه حيث يمكن اما من الصدغين او من خلف الاذنين ليسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ
وتنقية البدن من الخلط السوداوى بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقى شى منه الى الدماغ بطريق الشرايين
الخفية التى لا يمكن قطعها وقد يرى كان شظايا من نار هى جمع شظية وهى ما تفرق من الشى
تخرج من عينيه فى اوقات وذلك يدل على ضغط فى الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف الرأس
وحالة يكاد يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويف القلب
والدماغ فان انصباب الاول حدث عنه الغشى ثم الخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها
والامتلاء الدموى انما يوجب هذا الخيال لما يتبخر عنه ابخرة حمراء شبيهة اللون به ويختلط بالروح مع
الروح ايضا تتكيف بلون الدم عند غلبته فيخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه شظايا من نار
خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة تصير بسببها شبيها بغبار الزيت اذا احترق بالنار فاذا
نفذ ذلك الغبار الى العين من الشعب المتصلة بها ولد هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ
اذ قبله يخاف منه انصباب المواد الى الخناق بسبب التحريك بحسب الامكان فى كليهما ولزوم الحمية من الاغذية
الكثيرة الغذاء مثل الحلاوى والحم واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند فرك العين
اشياء بيضاء ذات تعاريج تصعد من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء
فى المعدة وامتلاء فى حوالى العين او فى مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية تنفصل عنها
ابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التى ينفصل عنها ويخيل الانسان انها
تهبط الى اسفل عند ما ازدادت غلظا وثقلا وتصعد الى فوق عند ما حصلت لها لطافة ما وانما يكون هذا
عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة تكون بادرة ساكنة فاذا حصلت لها خفة وحرارة بسبب
العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم تكن كذلك لكانت الابخرة
المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه الفرق وتنقية الدماغ و
المعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء مثل الدجاج المطبوخ مع الحمص والدارصينى ويرى الانسان
الشى الكبير صغيرا والمرئى منها اى من الانسان والشى الكبير قريب اذ لو كان المدى بعيدا لكانت تدق
الى الخارج

الكبير صغيرا من طبيعتها لان الرويه انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستدير راسه عند الحدقة و
قاعدته على سطح المرئي و متفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها واذا
كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او تر زاويه اصغر فيدرك الشي اصغر مما كان الى ان تتقارب الخطوط
الشعاعيه جدا وتصير كان بعضها ينطبق على بعض فترى ذلك الشي كانه نقطة فيدل ذلك على دقة النور
وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فترى الشي اصغر مما كان عليه بخلاف الرقة الحادثة من ضعف الروح فانه
يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك ويرى
الشي اكبر مما هو عليه و فساد خروج خط النور من العينين و فساد التقائهما حتى يصير خطا واحدا
بحث لان ضغط العصبه لا يوجب فساد التقاء خط النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير
صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج
النور منها بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب اذ كان الضغط حدث
من يبس تشنج منه العصب وانقبض وانسد تجويفه سدة ناقصة والتخفيف والتنقية ان كان الضغط
حدث من رطوبة اما مورمة او غير مورمة تسترخي منها العصب وتنطبق بعض اجزائه على بعض بحيث
لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشي الصغير كبيرا والمرئي بينهما
قريب لهذه الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا واوتر زاوية اوسع فيرى الشي
اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء و البلور
والزجاج الصافي يحول بين المبصرات فيحتاج البصر الى النور ان ينعطف في نحو ذلك الجسم فيرى الشي
الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعيه التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف عند
وصولها الى ذلك الجسم الغليظ ولانه يصل الى المرئي فتكون زاوية راس المخروط اكبر منها في الصورة التي
يكون المتوسط بين الرائي والمرئي متشابها في الرقة وهو صحيح المرئي فيرى اكبر كما نظهر هذا الشكل



العنبة فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبة اذا كان في الهواء والخارجان
هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه
فادرك العنبة مرة اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين
لانها ادركت العنبة عظيمة وينقض هذا بالبلور والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال المصنف لانه خطا
فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه
لا لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبته
فينعطف الخطوط الشعاعية ولا لان تصل الى الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي
على العين فيجود بصره **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يتبخر منها الى الدماغ

الجفن رطبه غليظه تحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقيه طبقات العين بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون
وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المرئي بينهما بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا
من الرطوبه تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية بينها حاذاها وورآها من المبصرات وما بين الشظية
والشظيه لا يستتر ولهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبه كما تستر
ما حاذاها من المبصرات اذا كان المرئي بعيدا كذلك ما تستره ليلا تو لد الفضول الغليظ وترك الجماع
والسهر لئلا يجف الرطوبة وتزداد غلظا بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه كان على عينه
او على يساره شخصا واقفا حاق يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه تعرض للرطوبة البيضية
في البعض منها كدورة اما السور مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف تعرض كذلك البعض ضعف
شفيف او لحرارة تحدث فيها غليانا فيتحلل عنها ابخرة هوائية لا ينفصل عنها للزوجتها فتختلط بها وتعرض
تبدد في بعض مواضعها بين الاشفاف و البعض الكدر يكون على جنبتها لا في الوسط منها وعلاج
ذلك اذا كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات
وقد يعرض للعين انها يرى صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يجزع منه وعلة
ذلك شي يتحلل من راسه وقتا بعد وقت الى طبقات عينيه فيتخيل انه في الخارج ويجزع منه وعلى حسب لون
ذلك الشي المتحلل يقضي على ما يتحلل انه من اي خلط و **علاجه** الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب
شراب الخشخاش لتغليظ المادة ومنعها من الانصباب الى العين والاستنشاق الدايم لتندفع المادة من الراس
الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان سبب صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر
من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة الروح ورقته فيتحلل الحركة
الى مكان بعيد وتفرقة الصور فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى الشمس يجمع حدقته اي يكون
روحه قليلا رقيقا و لذلك يجمع الحدقة لئلا تتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب
البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسمنة و مح البيض النيمبرشت وباستعمال الحمام و
الماء الفاتر العذب الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني ان يكون لغلظ النور لما
يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة المتهيجة الى المكان البعيد ورق بالضوء فترى الاشياء ربا
مستقصا واذا قرب تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع
بعيد واذا لم يمتد اليه بل تلاشى ومحو في طول المسافة ولم يدرك الا ما كان قريبا واذا لطف استقصى النظر
الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال



وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وتركيب ما يرطب والاكحال بالروشنايي
ونحوه مما ذكر في علاج العشا والمص رحمه الله قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري

اذا كان المرئي قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاكتحال الدافع وترك العشاء صح

في المعالجات البقراطية بالفاظه واعتمد عليه لحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان **الخفش** علة لا تكون
الا مولودة مع الانسان وهو ان تكون الطبقة القرنية والجليدية شفافة اي رقيقة يسفر فيها شعاع الشمس
والضوء او تكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لما يتكلل الجليدية ويتفرق ويفرق
الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس وفي اليوم الغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون بسبب العلة
ضعيفا فيرى العليل في الظل نهارا ويضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش فانه
في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة تكون في الاجفان
فان كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان تورث ضعف آلات
البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم بتنقية الراس ثم يكحل العين بالتوتيا الهندي
والكحل الاصفهاني ورماد ورق الآس ورماد الجلنار فانها تقوي العين وتجفف الرطوبات
وتضيق الطبقات وتذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالميل الاول بدخان دهن
البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات لجمع النور بسبب السواد وتقوى العين على النظر الى الضوء
واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية وقليل
الحرارة والنارية ملايما لمزاج العين **في الدمع** هذه العلة هو ان تكون العين دائما رطبة برطوبة
مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غرز من الشعر المنقلب فربما كثرت
الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعا وهي اذا افرطت احرقت بياض الحدقة
لا يتحلل رطوبة العينية فتبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل لما يرد على العين مواد ردية و
هي تعجز عن دفعها فتحتبس فيها وتحدث البياض وغيره من الآثار الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا
سبب كثرة حركة الاجفان وتهييجها لقبول المواد ولهذا تغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يكون من كثرة
الحركة مزاج ما بسبب انصباب المواد وميل الى البرودة فيحدث منها تاكل وانتثار اهداب وهي تحدث اما
لنقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط او
لنقصه هذه اللحمة التي هي راس المثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات ان تسيل الى العين
كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى المنخر فيحدث الغرب وعلاجه الزرور الاصفر و
شياف الزعفران وصفته زعفران سنبل الطيب من كل واحد درهمان دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق
ونصف نوشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر و
المامينا وغيرها مما ينبت اللحم وينشف العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تعد تلك اللحمة بالكلية واما اذا
فنيت فلا يسد بالادوية قطعا واما من غير قطع لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة من امساكها
المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فتسيل منها

من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي داخل والعين لا تقوى
على امساك ما ينحلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فلن تشح منها بالدمع
كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الراي وتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي
المغسول لما فيه تقوية للعين وقبض تام والكحل بالاكحال التي يصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه
ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي وحكاك
الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمع لانعصار طبقات العين
وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمع
العارض لمن يضحك لما يتشنج اغشية الراس والصدر ويتمدد اعصابها فتنعصر الرطوبات بالضغط و
يسيل الدمع ولذا تكون باردة بخلاف الدمع التي تجري بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من ذوبان
الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع
في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال تلك الحرارة نارا لغلظ
الاهوية في الشتاء وح يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرا في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل
هواء وهذا الجواب وان كان قد نقل عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يلتفت اليه **في القذى والحيوان**
الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا نوازل من المواد فان
الدموع لاجل قذى حصل في العين بحكها وتنكيها خصوصا عند الاغماض والتحرك فيسيل منها الدمع فينبغي
ان تغسل العين بالماء الحار حتى يسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كما
يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني ايضا ويتفقد ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء ويوخذ
ان ظهر في ارض العين نقطة توضع عليها ويصبر ساعة حتى يتعلق به القذى ثم ينقلع بسهولة ويذر الزرور
الناعم الكثير النشا لتنحي ما فيه من الغروية ثم يوخذ بعد سحق الزرور وظهور غرويته ولزوجته بقطنة فان
القذى ح ينقلع مع الزرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين تلف على الاصبع خرقة
كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق
صغير جدا كالذر مثلا في الصغر لا حجم له دقيق يلتزق بالسواد ويخرق العين ويعصرها ويحدث فيها الما
شديد الداعي فينحي لذلك واخرجه على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي ذرا وهو الطين الذي يغسل به
الراس فمنه اسفيد ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة وتشد
العين ساعة كيلا تتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فيسقط الطين عليه بلزوجته فيوخذ
او يكمد العين بالماء الحار لتسترخي ويوضع الميل المثقوب ذو الاضلاع فيمسح به في العين ويحاذي به
الحيوان وينقلع عن موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا رفيقا حتى يخرج عن العين **في القمور**

والهواء نارا فكيف يتحلل دمعا هاهنا فقال الحكماء الغليظ
اذا سخن يتحلل اولا ماء ثم بعد ذلك هواء اذا دام عليه الحرارة

هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العينين لتفرقه الروح و اضعافه

لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمود انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة البياض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما

ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل

فلو انحرفت الشمس عن المحاذاة بحيث لا تتساوى الزاويتان ينبغي ان لا يحدث به القمود وان ادام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوث هذه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء

الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها تروم ان تنقل الروح الباصرة الى مثل اجزائها في اللطافة فتبددها وتفرقها كما تبدد

ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف النور واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر

اليه وعلاجه اسبال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه ليقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود

من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظ من التفرق وبسبب تثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء

وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد ان كان عروضه من الثلج

وتضميدها بالمخ المدقوق خصوصا المرمد لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار

لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد وانحصار البخارات

المحتقنة فيها مواد رديه موذية فينبغي ان يعالج بما يحللها بانفتاح المسام ويلطف البخارات والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه المطبوخة التي طبخ فيها البابونج وورق الخوخ او قشور اليابسة والزوفا اليابسة والاكليل والبابونج

وعلى بخار الخل المقطور على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله سكن في جرمه وتجاويفه اجزاء هوائية

واذا غاص الخل للطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الخل والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها تفتح مسام العين وتحلل المواد المحتبسة فيها او النحاس المحمى فان النحاس

بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا سخن وصب عليه الخل ارتفع منه بخار حار ينفتح المسام و

يحلل المواد ويقوى العين بما استفاد من خاصية النحاس **في القمل في الاجفان** مادة القمل رطوبة

عفنة يلجئه بصحبه دفعها الطبيعة لعفونتها ولما يخالطها رطوبة لها كسعفه ويخيه الى ناحية الجلد الى اصول

الشعر لانها مواضع معدة لقبول العفونة التي منها يتولد الشعر ولا يمكن ان تتولد من الصفراء لانها

شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك تقتل الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضادة

للحيوة ولا من الدم لانه مضنون به عند الطبيعة والقوة المدبرة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة

غريبة تعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق

للحيوة القملية لان الرطوبة سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت

غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم يحرم عنها اذ لا بخل من المبدأ الفياض

علاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات المتعفنة بحب القوقايا بعد سقي ماء الاصول و

تلطيف المادة ونضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل وسقي الاجبان منها

وغسلها بالماء المالح وماء الشبت والتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشبت مع نصفه ميويزج و كذلك

البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه يقتل القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة و

لطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوانات وسرعتها ولو غمس الميل في الزيبق حتى يأخذ الحجر و

مسح بعد ذلك مسحا لطيفا وكحلت العين من غير دواء قتل القمل ونثرها لما في رائحة الزيبق من منافاة

كما لسائر الحيوانات الصغار ولا يوازيه شيء في ذلك **الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على حرف

الجفن اي طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعير في شكله ولذا سمي بها وقيل سمي بها لشبهه في شكله شعيرة السكاكين

وهي الحديدة التي يدخل فيما يدخل السيف والسكين في مقبضه لتكون مسكا للنصل وهذه الحديدة ايضا

تريد في شكلها من الشعير صلبة يكون لونه كلون الجفن ومادته فضل غليظ محرقة دموية ونوع منه احمر

رخو يسمى العروس ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك

العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني بماء الهندباء ثم بالشمع الحاد

والدياخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فانه يحتمل لهذا العلاج لم يكن بد

من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر وتقطع او يوخذ بالمقراض وتترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور

الاصفر **في سبل العين** هو هزال العين هذه العلة تحدث في المشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم

الاصلية المستقرة في جوهر اعضائهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا تحدث بهم بسبب نقصان

الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو في الندرة تكون منذر كان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي

عن الاشرف بالاخس تحامي باحد المتساويين عن كليهما مما تقدر وذلك الامر ما ييبس الزجاجية والجليدية

او البيضية اما الاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسوء تغذية عروق الشبكية والمشيمية او الشبكية

فلا يرشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد

المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم

الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ضمور البصر و

بعضهم سيل العين سبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي
تصغرها وذلك لانتشار ما يدعمها وفناء البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما يخرق
العنبيه خرقا نافذا تسيل منها البيضيه وقلة النور الذي يملا الاحمد لان النور اي الروح جسم رطب كثير
الرطوبة وتكاد ان تنهم عليها اجفانها للغموز المقلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفا والصقالة
عن الرطوبات سيما الجليديه فلا تقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا تتخلف عن هذه العلة اصلا علاجه
اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتنقية السدد ان كان عروضه من السدة ثم ترطيب فراغ جميع البدن
والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجهود البالغ وان حدث للمشايخ فقلما يبرا لاستيلاء اليبس والجفاف
على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها وتعالج على كل حال بالترطيب
لئلا تزيد **في ذهاب البصر في المطامير** وهي الحفر التي يخبا فيها الطعام **والحبوس المظلمة** هذه العلة تحدث
اما الطول المقام في الظلمة ثم انما تشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت ضادة للبصر كالضوء الساطع لكنها
لا تتم فعلها واذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعل الحر ولطافة
وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر اي الروح ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا فحينئذ
تفرقه تفريقا عنيفا فيحدث فيها الغلظ والرقة وتحلل البخارات الغليظ والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ
النور باستقرار السبب الملطف المحلل وتنسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظ وغلظ الرطوبات الاصليه
وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية تجمع البصر جمعا عنيفا تحركها وتكثفه وربما غلظت
الرطوبة البيضيه باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما للخروج من الظلمة الى النور
بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة بازدحام النور وينتشر
النور عند الاتساع او يسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صح
السبع يؤدي الى احتقانات تحلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة وحدة وتحلل
فكيف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع
وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور والسدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضيه الاشياء الملطفة
من الاكحال مثل الباسليقون واشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج
بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون
الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا تحركها كالاسود الحالك والنظر الى الاترب
المحكوك بالحديد ليحصل له من الحك بياض ولمعان مفرق متركب من السواد يجمع الروح له ويجود الغذاء
وترك العشاء لانه يملا الدماغ بالابخرة الغليظة فيثقل الروح ويضعف والصوم والجماع لما يتحلل الروح النفساني
فيهما فتضعف الروح البصري لانه جزء منه **في الضربة التي تصيب العين** علاجها الفصد والاسهال و

والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو المأوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال
بالنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها من التسحج والتهيج وايذائها ثم وضع بياض البيض
مع صفرها على العين بدهن الورد فانها تخفف الوجع وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد
اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن المها فان تثبت في العين خضرة بسبب الدم الذي قد خرج من
عرق البلتحم اما الانصداع او انفتاح فوهته واحتقن تحت اعلى الجلد في موضع يتادى لونه وجد بعد
زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد رفع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد
الغليظ الجامد والفودنج فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل وهو حجر يوجد في الفلفل والزنجبيل **في الجسا**
هو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوايد اخرى ولا يمكن ان يحمل على الجسا الملتحم
لانه صلابة تعرض في العين كلها بحيث تعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف وهو ان
تعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها او الى الانفتاح عن تغميضها لما يحصل فيها شبه تمدد
سبب خلط غليظ يابس او يبس سانح مع وجع يسير بسبب التمدد وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع
بلا رطوبة واكثره لا يخلو عن مغاريق رمص يابس صلب حيث كان ماديا واما اذا كانت حكة بلا مادة
تنصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فتسمى بيبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة
تتصاعد اليها علاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج
بزر الكتان والشعير والحمام وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر
وتنقية الدماغ ان كان هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم
الدجاج ولعاب بزر قطونا مع النخع ودهن الورد واستعمال الاكحال المرخية ان كان ماديا لا لها
تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها **في**
حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا يلزمها دمع مالح بورقية وحمرة
ولذع في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة الحكة قروح فيها علاجها ان تضمد العين بالهندبا
المدقوق المرهون بدهن الورد ويكتحل بالحضض ليمص العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الرديه
فان كفى هذا العلاج والا ينبغي ان يعدل التدبير بان يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخس
النقي ويتفكه بالتين والزبيب ويرطب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات والنطولات والاغذية
والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم نفصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية
وان كانت من خلط آخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكتحل بالاكحال المرخية المنعمة كالباسليقون
والعروقي لما قلنا **في الجحوظ** سببه اما شدة انفتاح المقلة وثقلها وامتلاؤها من مادة ريحية او
خلطيه وعلامته ان تكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم في حجمها وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والاسهال

والفصد والحجام بحسب تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه من التدمع وقبض وتسديد يمسك
الحدق ويمنعها من النتوء وقبول المادة وصنعته ان تغلي السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ
منه اسفيداج الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويعجن بطبيخ
السماق ويشيف واما انضغاطها الى خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري
ساير اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع
الى الشرايين والاوعية ويستصحب المواد والابخرة التي في العروق والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم تثير
الحرارة فتجذب المواد الكثيرة الى الراس وتحللها وتزيد في حجمها فتمتلي منها الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة
تبعث الدم الى العضو المتالم طلبا لانه تشفيه فتمتلي منه العروق والاوعية والقي لانه يحرك المواد ويدفعها الى
الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك الصياح وكما يكون للنساء بعد الطلق الشديد
وعند الترحر لاخراج الحدق بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب او تقدم
والاحساس بتمدد دافع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك غلظ في العين ان اعانته مادة على
الاندفاع الى خارج وعلاج الشديد برفادة قد وضعت فيها قطعة اسرب او خريطة تمدد والنوم على القفا و
وضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه
بماء بارد صادق البرد لانه يشد العين ويجمع وينقبض مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون
وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق فيسقعوا اخراج
الحدق لزوال الترحر وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان دم النفاس واما ان كان عن مجرد الترحر
والانضغاط فعلاجه القوابض المجربة واما استرخاء علائقها والعضلات الحافظة لعلائقها وهو على ما
هو اختيار جالينوس ثلث عضلات تدعم العصب النوري وتشد وتمنعه من الاتساع ومن الاسترخاء
المحيط للمقلة ويمنع المقلة ايضا من الجحوظ وتضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف روية الاشياء الصغيرة
جدا من بعيد وعلامته ان لا تغطي الحدق معها لعدم مادة تميلها ولا يكون غمز وتمديد من الباطن لعدم
مضغط داخل يرفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها
من القلق واضطراب الحركات وعلاج الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغراغر
والشمومات والبخورات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل
نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل **في التوثة** هي لحم احمر مائل الى السواد
رخو محببة شكلها شبيه بالتوثة ولذا سميت بها تتعلق من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد تعرض
في الجفن الاعلى وقد تعرض في الملتحم مبتدية من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت
دامية يسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عمياء وحدوثها من دم فاسد محترق علاجها الفصد

من د

والسعفة بالمجففات الاكالة مثل الزنجار والزراوند الطويل والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والتوتيا در
والشيافات الحادة مثل الاحمر والروشنايي والحك بالسكر او الحديد ووضع الزرور الاصفر والسياف
الناحر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان تعلق التوثة بالصنارة
وتقطع وتستاصل لانها ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم تقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم
يمكن استيصالها فينبغي ان يقلب الجفن ويحمى العين بحجاب لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر الادوية
الحادة المذكورة على بقايا التوثة ثم تترك ساعتين الى ان تسود ثم تغسل باللبن دفعات لئلا
تحمى **في الغدة** هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم منع فضلات
العين ان تندفع الى المنخرين وان تحلل بالرمص والدمعة فتحتقن هناك وتتعفن وتعرض
الغرب وقد تعظم جدا حتى تمنع البصر علاجه سقيه البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار وشياف
الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار من كل واحد درهمان تشيف بماء السذاب
فان فنيت والا فتعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا تستاصل فتحدث الدمعة بل تترك على القدر الطبيعي
ثم يوضع بعد القطع على الموضع الزرور الاصفر وتضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليامن من
اجتذاب المواد **في التحجر** هو فضل غليظ سوداوي او غليظ من فضل البرد يجمد ويتحجر في الاجفان
بسبب انه يحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض الخنازير والاورام الصلبة في العنق
والاباط والاربيتين لما يحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء سريعا لسخافة بنيتها ويبقى الغليظ ويصلب
علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج ليلين المادة الغليظة
فيتحلل سريعا او بمرهم الداخليون حتى يتحلل فان لم يتحلل يقلب الجفن ويشق الموضع بمبضع مدور الراس
ويعصر بالظفر حتى تخرج الفضلة فان خيف عود المرض يوخذ من شفتي الجرح بالمقراض ليبطل الالتحام وينتزع
منه المادة بالتمام **في قروح الجفن** حدوثها اما من الاسباب البادية واما من دم حار يجتمع ويقرح
يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخ بالخل لزيادة التجفيف وازالة
الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للاندمال
او مع شياف الكندر وشياف الاسطفطيقان وصنعته اقليميا الذهب فلفل افيون زعفران من كل
واحد درهمان ملح هندي بورق ارمني زنجار احمر من كل واحد درهم صمغ عربي وشياف ماميثا
والانزروت من كل واحد اربعة دراهم يعجن بماء الرازيانج **في الانتفاخ** وهو ورم باد تعرض للعين
اي للملتحم مع حكة في الاكثر وهو اما ريحي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجا
وذلك لان الريح لخفتها تتحرك وتنفذ الى الاعضاء سريعا وتميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة
جوهره وتعرض قبله اي قبل الانتفاخ في الماق شيء مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق من حرقة

تليد وحكه لحين هذا الريح واختلاط ابخرة حارة لذاع معه ويعرض في الصيف لان القوى تضعف فيه
لتحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد وسبب استناد الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه
نقص الهضم ويكثر تولد الابخرة الرياحية فيه وهو لا يخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب
فيها وللمشايخ لان تولد الرياح الحادة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التي تكون في
ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها ~~لخلوه من مادة صلبة~~ ويكون ابيض اللون على لون الاورام
البلغمية لا يثقل معه لخلو مادته من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بغير الافيون
يسكن اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد والذرور الاصفر والطلاء من الصبر وشياف
ماميثا والكليل الملك والصندل والفوفل وغيرها من الروادع وفي آخر الامر الذرور الاصفر الصغير
مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران وماء عنب الثعلب وبحر المنفحات وتخفيف
الغذاء واستعمال الاطريفل واما البلغمي وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحي ويحفظ اثر الغمز ساعة
لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم
مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار والميبختج مع فلوس الخيارشنبر وما طبخ فيه الزراوند والاكحال
بالاحمر اللين والاتم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته شادنج زاج محرق من كل واحد درهم بر وسنبل و
زعفران وفلفل من كل واحد نصف درهم شيف بماء السذاب واما الدموي وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل
يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا اضطراب لعذوبة المادة
وخلوها من الكيفيات الرديه ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحل
بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب والزنارجون نافع في هذا النوع والتطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج
والاكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج واكليل
الملك معجونا بماء الرازيانج واما السوداوي وعلامته ان يكون مع صلابة لا تنغمز تحت الاصبع لغلظ المادة
وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد سلع الورم الى الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع
بل لبرد مزاج المادة والبرد ويبس يحدث منه الم شديد لان من شانه التحذير وابطال الحس بل انما يكون الوجع
فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن و
العين اي الملتحم ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجدري اذ تحلل اللطيف وبقي الكثيف ويعرض له
احتراق بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه السقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر
اللين والاصفر وكذلك التضميد والتطليل بما ذكر والاكتحال خاصة قبل السقية وبعدها لانه يلين
المادة ويحللها **بغض العين الشعاع** يدل ذلك على تسخن الروح واشتعاله ورقته فيزداد بسبب حر
الشعاع وضوءه اشتعالا ودقة فيتفرق عنه ويتبعضه وينذر كثيرا بقرانيطس لانه يدل على وجود مادة

وتصرف الحار الغريب في

ومرض

شديد الحرارة في الدماغ تشتعل الروح بحرارتها وحي لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون البغض
بسبب علة في العين كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه لا يسيذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب
بما مر غير مرة **تهيج الاجفان** هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو يتبع لمواد وقيقة
ينفصل عنها رياح غليظة ينعقد في جرم الاجفان وتداخل جوهرها لتحللها وسخافة بينها وبخارات غليظة
تتراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فتصير رياحا ويضعف الهضم وسوء فيكثر تولد
الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالبخار المسخن و
اعلم ان المصنف رحمه الله قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف فيها بل ذكرها
ناقصا مخبطا وذكر فيها خاصا وتركيبا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على
ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص
كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا يلزمه عند عروضه لساير الاعضاء مثل الوجع وامتداد
العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو
لا يشاركه فيه غيره كالانتشار والضيق بالعنبية والمشترك على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر
بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا ارى ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصار
امراض الجفن منها ما هي مختصة به وهي الجرب، والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لفظي لا غير
والبرد، والتحجر، والالتصاق، والشترة، والشعر الزايد، والشعر المنقلب، والسلاق،
والتناثر، ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما و
هي، انتثار الشعر، وبياضه، والقمل، واما ان يشاركه فيها الملتحم، وهي الوردينج، والحساء، والكمنة،
والانتفاخ، واما ان يشاركه فيها الملتحم وغيره، وهي الحكة، والاسترخاء، والغلظ، وموت الدم،
والتوتة، واما ان يشاركه فيها ساير البدن وهي، الرمل، والشرى، والسعفة، والنمل، والثوَلول،
والتاكل، والسلع، والتهيج، والثقل، وامراض الماق ثلثة واحد منها مشترك وهي السيلان والاخران
مختصان به، وهما الغدد والغرب وامراض الملتحم منها ما يختص بها وهي، الرمد، والتكدر، والظفرة،
والودقة، والسبل، والطرفة، ومنها ما يشاركها فيها غيرها، وهي الانتفاخ والحكة، والجساء،
والدمعة، والدبيلة، والتوتة، والتهيج، واللحم الزايد، وتوتة الانتقال، والكمنة، والاسترخاء، و
الغلظ، والبثرة، واليرقان، وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض، والسرطان،
والمدة الكامنة تحتها، والسلخ، والحزة، ومنها ما يشاركه فيها غيرها، وهي القروح، والبثرة، والدبيلة،
وتغير اللون، والنتوء، والاسترخاء، والغلظ، والورم، والحرق، والنتوء، والرطوبة،
واليبس، وامراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع، والضيق، والزرقة، والماء، ومنها

تهيج الاجفان

ما لا يختص بها وهي النتو والاحتراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ثلثة احدها مختص بها وهو التشنج والاخران وهما الورم والحلال الفرق مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة هي سوء المزاج البسيط والمركب والساذج والمادي والسدة وانفتاح افواه العروق والورم والاحتراق وتعرض عند انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسل والغلظ وامراض الصلبية ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء

في امراض الاذن

وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة بخارية لم تفارقها الاجزاء النارية بالتمام تتمكن في الاذن ويمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون كالمفرق للاتصال ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا لذلك وان يجد لهيبا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الابخرة الحارة الى الراس ويجف لهواته لتنشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة في المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحة الى شرب الماء البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حر تلك الابخرة الرياحية وسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة من الخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة وسقيها من الفقاع وتقطير دهن الورد المغلي مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الذهن او الغشي باللبن لا من الدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة ارخائه ولا يداوم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع الماورد وماء الكزبرة والخس او تعرض اي الرياح الحارة الحادة من المشي في الشمس في يوم شديد فتؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ وتحلل عنها ابخرة تستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها

وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجعه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا يسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكرنا ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر في الصداع الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة الحادة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها وانجذابها للرياح الحارة كما يجذب الشمس لها مع ان الحمامات لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح تسخن الراس وتعاون حرارتها الفعلية في احداث الرياح وعلامته ان يجد في راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديد في اذنيه وراسه او صداع في موخر راسه او وسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء الموخر فان الدماغ ينقسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ فيما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصبة التي هي آلة السمع الاولى حدث التمدد الموجع فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب ليميل المواد الى اسفل فينتكس الابخرة وشد الساقين ودلك القدمين لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك التسعط بها ليرطب الدماغ ويسكن الحرارة او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة تسكن في الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا لما يتأذى المعدة وتحرك لرفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين ويستريح بصب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب والمغلي فيها خربيان وهو جندبيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او يحلل الرياح الباردة من فضول في الراس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه مع ما يجد من الثقل في الاذن والدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد ثقلا في الراس فقط لان في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن ولا على تقدير التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها اي في الاذن

بما ذكرنا قبل في علاج المعدى او متولد اى تلك الرياح من المشي في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا
الكلام وكذا في قوله بعيد ذلك او من صب الماء البارد على الراس نظر لان الريح لا يتولد من البرد
الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة تضيق المسام ويكثف الجلد فيحتقن الابخرة
المتحللة من البدن ويبرد في الدماغ ويفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك
الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته ان يجد في اذنه شبيها بحركة الريح
لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها تكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود جملة جوهرها كالماء الراكد
اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد الذي يحدث العضو من الطرفين
الحد ابا غنيا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التي يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو
ذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير مزعجة ولا قلقة بل
يكون الوجع على صورة شيء يدس فيه اى يدخل في الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد ما لا ان
الرياح تكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا و
علاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث
والرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق
الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يصل اليه يرتفع منه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها من
خارج بالجوزل بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من
المياه المذكورة او من قطنة مغموسة في زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس والغوص فيه
وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس لانه ابدا اقسام الدماغ والة مشاركة للاذن
بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقتدر ان يطاطا راسه لتمدد اعصاب مؤخر الراس من التقبض
والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس والانحنائه وعلاجه مسح الراس با
لادهان الحارة لا سيما مؤخره وتقطيرها في الاذن او يتولد الرياح من وضع الادوية الباردة
فيها اى في الاذن وعلاجه المقابلة بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه و
ثقل في الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليهما وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد
وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المذاب بالخل في الاذن واما من سوء
مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والراس مع الباردة صداع وخفة وطنين واستراحة
الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات الباردة
مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما في الصفراوي
فلامالة المادة ودفعها واما في الساذج فلئلا تتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم

وبتركم صو

ازيد

واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي وعلامته ان تكون الالم من غير تلهب ولا حرقة في الاذن والانتفاع
بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد و
علاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ونحوه المنضجات تنقية الدماغ بالحبوب
والايارجات ثم اى بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن النخل والقسط والناردين والزنبق
وهو دهن السمسم المربى بالياسمين الابيض ووضع الضمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبث
والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان ساذجا ولم تكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو علاج سوى
التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان وثقل
في الراس والجبهة والتمدد والتلهيب وحمرة الوجه فما كان منه في الثقب وهو واحد الثقوب وفي الاعضاء
الخارجة منه اى من الثقب نظهر للحس ولا تكون هناك شدة الوجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب
الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك ولا امن من انهتاك عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه الاعتناء
بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد نضجه بورق الكرنب المطبوخ بالسمن
الفتق وما كان غائصا في الثقب تشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا
واشد خطرا واقل امهالا الى ان ينضج لكثرة حس العضو وبحجة العضو من شدة الوجع والتشنج لعصبية
العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي الى البرسام وربما يقتل في السابع لان
الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن وموادهم
اورامهم احر كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع وعلامة ذلك ان يثقل سمعه لافة العصبة فلا يؤدي
السمع او لا يصل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم ما يلي قعر الاذن لمكان الورم ويجد في اذنه صوتا
منقطعا وقتا بعد وقت لما ينفصل عن المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى
ان يحللها الطبيعة فينقطع الصوت ثم يجتمع تارة اخرى وتتحلل ولا تزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل
الصوت لان البخار لا يوجب ذلك الصوت لكثرته وهواؤه اكثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية
الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سال من مناخره رطوبة لان الوجع الشديد يضعف
الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي نصيبها من الغذاء كلا
عليها وتندفع عنها الجميع بحرا نزلة الفضول وان يكون معه حمى لازمة لما يتصل الابخرة المتعفنة بمجاورة
الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معها الا حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة
وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالزرد وهو طلاء ذكره حنين بن اسحق من الصندلين والماميثا
والطين الارمني والحضض والاسفيداج والبوش وبزر الهندبا والطباشير والكافور المرقوقة
المعجونة ببعض العصارات الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤوس الغليظة الاصول

الكمادات

فيصير صو

الاضلاع على شكل البزر ليكون حكها على الصلابة باسهل. بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا وبحليب
نها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعابات مثل لعاب بزر الكتان حتى ينتفخ ويسكن الوجع
وتسييل المدة واما بارد رخو رطوب اى بلغمى وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربات لان الضربات انما يكون
فى الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد
يسرى الى ساير اعضاء الراس ولا خبث نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون
دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من تحرك الدم واشتعاله وشدة هيجانه
وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس لرقة الدم
وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم فى الاذن اى فى اجزائها البادية او فى داخل الصماخ او فيهما دون
العصبة المودية للسمع لانها خلقت فى غاية الصلابة ليلا يكون منفعلا عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان
الصلابة يعين على الصوت ايضا وهى مع ذلك قد غشيت بغشائين رقيقه وغليظه والبلغم لغلظه
لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمى وعلاجه الاسهال
بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبث ودهن المحلل
والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والرتيانج مع الشمع والزيت واما متقرح وعلامته
خروج المدة وتقدم الورم وجمعه وتقيحه وعلاجه ان كانت القرحة حديثة ان يقطر فيها المرهم الابيض المحرق صنعته م
بدهن الورد وصفته اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع
مع الدهن بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج فى الهاون ويزاد من الدهن والشمع مع الضرب
بالتدريج فى الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك ليلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وينظف
القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التى تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو ويتقى والقطن
الحلق لانه ينقى وينشف الرطوبات ثم يدخل فى الاذن فتيلة ملطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج و
مرهم الراتيانج والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية
التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصرى المعمول من الزنجار والعسل والخل و
الكندر على السواء بعد ما طبخت حتى صارت فى قوام العسل وزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون
الكبير وصفته مرداسنج زيت من كل واحد جزءان خل عشرة اجزاء يطبخ حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم
من عروق الصباغين وخل خبث الحديد وصنعته ان يوخذ خبث الحديد وينقع فى الخل شهرا وما زاد
ويصب منه فى الاذن او يوخذ الخبث ويرض ويغسل بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا
شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه فى الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة
العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط مع المجففات

ما يجلو

ما يجلو وينظف القرح ويرفق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة رماد الافيون فانه يتخذ ويخلط
اكثر من نفس الافيون مع تقليل خزمياته لدفع عادية الافيون واما من دود يتولد فيها من مواد
عفنة ينجلب الى الاذن وقد يتولد اى الدود فى القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا
فى الاهوية الحارة الرطبة وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزقه والاحساس بدبيبها
بحسب مقدارها وخروجها الى الخارج احيانا ابيضا سود الراس دايم الحركة والاضطراب وما يشبه
يشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجه قتلها بالخل والبورق او الصبر او عصارة الافسنتين
او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس فى الزيت او الموم
او بالتعطيس بالكندش وتشديد الفم والانف عند العطاس واما من هوام تدخل فيها وعلامته
تحس بحركتها على قدر حجمها وتهيج الوجع حينا عند ما تتحرك وتسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها
واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيؤذى ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وتعفن وغلظ وعفن
الاذن سيما اذا كان رديا لكيفية دوائية وعلامته ان يهيج بعقب السباحة او دخول الحمام بيوم او
بيومين ويكون معه ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على فرد
رجليه ويثب مايلا راسه الى الجانب الذى فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف
ويحلل بان يوضع طرف قصبة الرازيانج او الشبث او البردى مما يكون متخلخلا غير مكتنز ويربط حولها
بالقطن ليلا يدخل فيها الهواء وتشتعل الطرف الاخر الى ان يصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب
الماء الى الخارج وتنفيه كما تفعل بالدهن فى السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة برهن بدهن الاس
او الزيت ليتشبث به النار او يدخل فتيل من الاسفنج فى الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج
قد نشف الماء **فى الطرش** وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدانه
بجوبة الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد
مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا ويكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون لانعدام قوة السمع
فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها
وكيفية ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدرك
ولعظم اللسان ضعفت المادة التى يكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش
الذى يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى فى هذا السن لاستيلاء البرد واليبس
على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة ينفسخ العصبة المفروشة على الصماخ ويهتكها
ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام شفتى التفرق وامساكهما على تلك الحال الى ان يلتحم
ولا سبيل اليه هاهنا وقد يعرض فى الامراض الحادة الصفراوية فى الانتهاء عند ما يصعد المواد الى

الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها
ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يوخذ رمانة حامضة
ويستخرج حبها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماءها الى القشر مع الخل ودهن الورد مع الكندر ويطبخ حتى
يتقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حرة المواد ويقمع عاديتها وقد يحدث الطرش
لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فان الحار يحلل قوام العصب ويشوهه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه
على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه
على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة
بتغير مزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامته وجع في العمق عند
العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذى بالباردات واشتد في
ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اي تاذى بالمسخنات واشتد في الظهاير واحس بالتهاب
ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب
المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم
نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المص وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج
تبديل المزاج بالادوية والاغذية والقطورات والنطولات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة لحجة
انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما تنصب الى ساير الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني
ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم تدبير
المبرد وعدم التلهب والحرقة مع ثقل في الراس لان المادة انما تنصب منه الى العصب خاصة عند السجود في
يكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا
اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس ثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما
اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس واتكأت عليه بثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف
مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب تكون متكئة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ
فلا يحس ثقلها الا يسيرا وعند السجود ينكس ويميل ثقلها على جوهر الدماغ والاغشية فيحس ثقل كثير و
علاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث و
السذاب والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبيخها مثل الحندقوقي وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف
والصعتر وفي بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين
بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها ثقب وذلك الثقب في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ
تمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما الوسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر لحس البصر

اذا اوذي بعين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب و
يسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة واما الحصاة او شيء آخر كرملة ونواة تسقط فيها من خارج وعلاجه ان
يقطر فيها الدهن ليوسع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل الجند بيدستر ويمسك الانف والفم عند
العطاس ويمال بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة
صغيرة المسلك وفي جوفها عمود على قدر تجويفها يوضع راسها في الصماخ ويطلا حولها بشمع لئلا يدخلها
الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك برفق فينجذب الحصاة الى الخارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل
على سرير ويعلق راسه ويتعهد الطبيب بيده او يجذب بميل من الصوف ملطوخ عليه الدبق وغيره مثل عرى
السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانا في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما النبات لحم زايد فيه
اثر قرحة او ثولول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غايرا
يحتال بآلة دقيقة يقطع ثم تلين فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية
الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزرنيخ الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزايد ثم
يعالج القرحة بالادوية المدملة

في الطنين والدوي

الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح
صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي
الين واغلظ والصوت امر يحدث من تموج الهواء المنضغط بسبب امساس عنيف من جسمين متصاكين
وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بهدو لم يحس له صوت
وتموج الهواء هو صدمه مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي توجبها نغمات ذلك الصوت
وقرعاته وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الآلة الحساسة حصل الادراك به والذي
التموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخل وهو البخار المصبوب في التجاويف و
الهواء الراكد فيها وسببه اما رياح غليظة تتحلل عن فضول تكون في الراس يتحرك ويحرك او فضل
ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ ويشوشه كما يضيق عن الورم الذي يحدث
في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل وفيه نظر لان هذا الريح متولد عن الفضول الموجودة في الراس
فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية و
يسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل والتمدد في الراس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك
ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من امتلاء خلط
لم يتبين لي من اين عرض للمص رحمه الله هذا الشك ثم بعد التنقية الانكباب على بخار مياه الادوية
الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن
السوسن والخيري وادمان الحمام لتحلل ما بقي من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما

قبل السقه فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها تسخن الفضول
المحتبسة في الراس ويمتنع عنها الحرة غليظة رياحية وتكون لشدة اليبس والحرارة وذلك لاضطراب يقع في
الرطوبات المبثوثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن
الغذاء عند اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فتتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة
تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس في مثل هذه الحالة التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى
لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات المكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلامته ان
تشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع
الرطوبات ويجمع للعصارة والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج لبلادة الحس
السامع بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة فينفعل عن ادنى نفوح محسوس لا يكاد يخلو عنه
بدن مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم
كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة وبالشمومات الطيبة التي لا تكون مهاجة وذكاوة
وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز **في بخار الدم** من الاذن يكون اما
على طريق البحرانات مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم تضعف العليل ولم يخش عليه واما من امتلاء
يؤدي الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة يؤدي ايضا الى انشقاق عرق او انقطاعه او
من لسع هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لدغت انبعثت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع
الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور او طبيخ العفص وماء لسان
الحمل او الفرفخ مع ماميثا واقاقيا او ماء الرمان المطبوخ كما هو صحيحا في الخل فاذا لم ينجع او صار ماء
ماء الكراث المطبوخ في الخل بيسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات
وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن وصيرورته قيحا علقا **في انكسار الاذن** هو ان ينكسر الغضروف
من حيث يظهر الحس فيه بحث لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحي
قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبل
ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض
للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل
حكم الغضروف حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغطة شديدة او حركة قوية او ضربة فينفسخ
اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد
بالصبر والمر والعفص والاقاقيا والشب والحناء وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف
قد شخص الى الخارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرده الى الداخل او كان من خارج الى

الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتباين الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل
فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والكندر والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل
وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة يحتاج ان تكون المراهم المدملة لها في
غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة **في انقلاع الاذن** ينقلع الاذن اما بجذب قوي
او آفة تصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد و
الاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها
ثلاثة ايام حتى تستقر وتستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخت بالقيروطي المتخذ من شحم البط
بماء ورق الخطمي وورق الخبازى وورق بزر قطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة وترخي
العضو وتلينه ويزول عنه الالم **في اصل الاذن** خارج الصماخ هذه الاورام رديئة ذات خطر لانها
تقع في عضو رخو غددي قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي الى
البرسام واختلاط العقل لمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة
هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران حسن وهو ما كان مع
علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته
ومع ذلك كثرته ومتانته في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه
من الغذاء يصير كالفاضل لضعفه عن التصرف فيه فينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة
الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطه
العروق والشرايين والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء
وخفتها ولا ضيق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز
الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري غائرة في العضو في الاكثر بعيدة عن
الجلد فلا تحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة
المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا تحدث
عنها تمديد شديد كالدم والبلغم ولانها ليست لها كيفية حارة لذاعة توجب بها ما يتزيد كالصفراء
مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي
وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد ان وجب ان يوضع
عليها في اول الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع
الحادة الرطبة مثل طبيخ الشبث والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق
الكرنب المطبوخ مع السمن غير الباردة الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان المادة

المنصبة اليه فضل عصونه بمس وعند الروع تخاف اذ يرجع اليه **في الشيء الذي ينصب في الاذن** جميع ما ينصب في
الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا اصب فيها فربما سال بمكانه اذا قلب الراس لثقله وربما
وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك
الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث
به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده وبرجرجته وثقله ووجع شديد
لانه يرتكب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدد تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب
ذكي الحس قريب من الدماغ فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء و
التليين ويقلب الراس ويعطس بالكندس والجندبيدستر وتمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل
المتخذ من الرصاص او الذهب وتترك ساعة زمانية فان الزيبق تتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل
بالخل ليذهب عنه الصدا فيكون تعلق الزيبق به اتم ويستخرج بعد الخروج ما التصق به من الزيبق
يفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلتقط بميل من الرصاص فهو
مخطئ لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الى ترجيح وحمل فقط وان كان
اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه لان طريقه ليس بمستقيم بل ملولى ذو تعاريج فلا
يمكن ان يدخل فيه الميل **في حكة الاذن** سببه رطوبة مالحة بورقية يوخذ من ماء الافسنتين ويقطر
فيها بعض الادهان مثل دهن نوى المشمش واللوز المر ويغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها
في هرب العضو من الاصوات العظيمة يكون السبب ضعف القوة النفسانية بحملها والقوة لكنا
الى السمع من جملتها فيتاذى من الاصوات العظيمة والحادة ويتالم منها بسبب تفرق اتصالها لعنف الحركة
الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة القمور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر
من الاغذية والمشمومات والمروحات وغيرها **في قلاع الاذن** هو شقاق يظهر في اصل الاذنين
يرشح بالمدة والماء الاصفر كما في ساير القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم
وفرط لين بشرتهم وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه ان يحجم على ما بين الكتفين
ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد لما في مائيته من الجلاء مع انه يسكن
حدة المادة وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك المرتك والقنبيل وغيرهما مما يقوي العضو ويكفف بلة
في امراض الانف في الخشم هو فقدان الشم يكون اما مولودا ولا علاج له واما السدة في مجرى
الانف وهو لحم غددي ابيض وهو يسير علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وهو
عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن ويضيق مجرى النفس من غير ورم
فانه من جنس اللحوم الزايدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام وعملية قصيد الا

وذلك صح

حتى يرى اغلظ وربما طال حتى يخرج من الانف او الحنك ويسمى ح الحلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة
وسقي حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار والشياف التصارين وبالسوية واما
قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب المواد اليها او
ان ينقلع بهذا الدواء وهي بالكلية والاعوج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقند
والزرنيخ الاحمر مع الخل او يخرم بجرد ابنوبي كالمبرد او بخيط من شعر يعقد عليه عقد يصيرها كا
لمنشار ويدخل في الانف ويمد من سرب مهيا له ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتوخ ذلك
اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد
بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف
ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار المخيط
المذكور ثم يطلى الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوف بخرقة
ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيه ويسمى الورم الكثير الارجل والبسفايج
تشبيها لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير الارجل دقيقها على نحو اصول البصل كما ان
هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير العروق وقال صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من اذا صيد
يسد منخره بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم يظهر في داخل الانف وخارجه وفيه حمرة
وخضرة من تراكم الدم وجموده ممتلئة متزرقة اى دقيقة كارجل الروبيان وربما تقرح وسال منه صديد
وبلة وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة تعفنه فاحدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن وافسد
شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فيتحلل من مادته لطيفها ويبقى كثيفها محترقا متحجرا وعلامة
علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل وجعه بالاخرة لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة
ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة تكيف
المادة ويصير عروقه خضراء لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل
مع هذه الحال تمددا في حماليق عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه يتقبض
ويجتمع في ذاته فيمدد ما حوله وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ليلا ينصب منه المواد الى موضع
الورم وطليه اى طلي الورم بالحضض والمر وبالمر والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الادهان
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم يبزط بالمبضع او يطرح عليه العلق جذبها المادة من نفس العضو
اعود من جذب الحجم لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها ربما وقعت على فوهات العروق فتمتص
منها مع ان وضع الحجم هاهنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي
عظيم الرؤس كحلية اللون سوداء او خضراء او ذات زغب او شبيهة بالسمك النهري المسمى بالمارماهي او

كان عليها تطويس او خطوط لازوردية فانها تورث سوداء وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقردها
ردية بل يختار منها ما كان حمر البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية والمصفدعة
او كانت ماسية اللون تعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او شقراء مستديرة الجنوب او كبدية اللون
او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار اودقاقا صغار الرؤس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم
وتعيا بالاتكاب ليخرج ما في بطونها من القذارات والرطوبات العفنة وليستدرجها فيتعلق بالعضو فتعلق به
ويقبل على مص الدم من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم او غيره من الحيوانات لجيفة الدم
قبل الارسال لئلا يحتد مزاجها من الجوع ولتالف اكل الدم ولتكثر جذبها ثم ينظف قذاراتها
ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتناولها بذلك والسرطانية لا يتعرض لها بالحديد ولا
بالادوية الاكالة كيلا يتقرح فانه اذا انقرح لم يمكن عليه الاندمال لخبث مادته وكثرة اوضيتها وذلك
او ورث من شدة الالم ورما في حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليها الفيتر وطي احيانا ليتركه
جساوته وغدده وينقى البدن ابدا من السوداء او الفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح
واما من خلط غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين و
ينعقد هناك كانه لحم او غض من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في
بطون الدماغ ويتحلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة في حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بحادثة
ترتقي اليه من البدن وتجفف تلك الاخلاط وتزيد لها غلظا ومتانة فينعقد هناك ويسد
منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل تقلا في مقدم راسه مما يلي المنخرين لمكان الخلط وعلاجه
تلطيف الخلط بطبوخ الاصول ثم استفراغ بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغاغر
مثل طبيخ التين مع العسل والمرى وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بعصارة
السلق واذان الفار والسداب والاكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش
والشيح وقد تحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون تلك
فيكون مسدودا ابدا ما دنى شي ينزل من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقى الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفل
حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شي منها الى الخيشوم وقد تحدث السدة في المصفاة
من خلط غليظ لزج يلحج في ثقبها والمصفاة عظم مشاشي متخلخل موضوع على وجه الزائدتين
فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس وينزع الفضول الخاطية
منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشي وخروجه في المستقيم اسهل لتسخن الهواء المستنشق
في تلك التعاريج منه ما يسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسد ببرده وعلامته ان
لا تكون المنخران منسدين ومع ذلك لا تسيل منها فضول لان السدة المانع من تحلب الفضول

فيما فوق المنخرين ويتغير كلام كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ يقال ان فلانا
يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو
مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف عند
ما تصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يمضي على تاريب الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة
وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين لخروج بعض
الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنين وثانيهما تسهيل
تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنخرين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك
تقطيع الحروف عنده ازدحاما من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي تجعل خلف المزمار فانها تطلق
ابدا ولا يتعرض لها بالسد اذا كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى الموريب مفتوحا يخرج
منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويويد
ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة
في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف
الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال
الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملا العليل فمه ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما يمكن ويحرك النفس جدا
وكذلك التشطيف بها اي بالادوية الملطفة وقد تكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة
المذكورة لا تكاد تكون في سدة المصفاة لريح غليظ وعلامته ان العليل اذا نفخ في المنخرين خروج
الريح بكثرة لمعاوقة الريح الغليظة هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حتى لا يقدر على منعه من الخروج
بالكلية كالاخلاط الغليظة ويسد ابدا حجابا واحدا لان الطبيعة تحتال لطرد النفس في نفسه من
المنخرين فتدفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان ترفعه بالكلية
وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والاكباب
على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير
دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ
والبطنين الذين فيه يعمه وليس او لسوء مزاج الزائدتين اللتين هما آلتا الشم وقال الرازي هذا
هو الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة
سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبعث
من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريبة لا تعاوق الغريزية عن النضج الا انها
تحدث في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون

من البرد وغلظ الروح والحرا نما يوجب التشويش والتغير لا البطلات والنقصان وعلامة سوء المزاج
البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على هضم الغذاء
ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال
وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس
ان يعرض بعقب الامراض الحادة المجففة كالبرسام الحاد ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب
البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في
الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون
السقية في الساذج وبعدها في المادي النطولات بالاطلية والشمومات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ
على انه لا طمع في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعصاب بعقب الامراض
الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما تندى ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية
في بدنه

في فساد الشم

المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي وربما عرض لحاسة الشم ان تشم
الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلا نهما يغيران ويشوشان
منها افعال القوة الشامة فيشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره
روائح طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت عن الحس الطيب والنتن مطلقا ويحدث
الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة
وان لم تكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير وعلامات سوء المزاج مذكورة في الخشم
وعلاجه تبديل المزاج او خلط ردي هناك اي في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط اما دائما
اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج اذا كان
الخلط قليل كمية او ضعيف كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند شم شيء لان في ذلك الوقت تنهض
المتحللة لادراك ذلك الشيء المشموم وتتوجه الطبيعة اليه واول ما تجد القوة هو رائحة ذلك الخلط التي
منها فتحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي تجدها مثلا ان كان يحس من الروائح كلها
رائحة الفلفل او السنبل علم ان الخلط حاد وان كان يحس رائحة العفونة والخلط عفن وعلى
هذا القياس ان احس برائحة نديه فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي و
علاجه نفض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد روائح
مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية
الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب ولا يحس
بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة

متعفنة في اقصى الانف قد الفتها القوة الشامة فلا تنفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها
كما يستطيب صاحب الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك
قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مفرطة فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك فينفصل منها
عند الاحتراق اجزاء لطيفة روحانية تالفها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات
عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة وقد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة وغلبت
على تلطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها
اجزاء لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان شم المسك وما
ذلك من الروائح الطيبة الذفرة والسعوط به لمن لا يحس بالنتن والجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب
وبالسكبينج ونحوه من الاشياء الخبيثة الحادة كالمرو والجاوشير والكندش لان عدم الاحساس
باحد الامرين ههنا يكون لسوء مزاج مستو متفق قد الفه حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق
عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي
فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل
والغريب ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس فلذلك لا يحس المدقوق
من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك
الطيب يكون مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال
والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال
من يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الناظر وقبله المص
واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن
يسعط بالجندبيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن
التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ واما عند
الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند
الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط
ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه
المواضع والفته القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو اختيار المص وعلى هذا قياس من
يحس بالطيب دون النتن وانما يعرف بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض
له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والفة القوة الشامة به يكون اولا يحس بالنتن دون الطيب ثم يتبدل
حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدم حاله مخالفة مما عليه وكذلك حال من يحس

الاوله ص

فساد الشم

انواع ٧

القوة ص

القوة الشامة

سو ٥ ص

البثور في الانف

بالعنف دون الطيب **في البثور في الانف** قد يخرج بثور في الانف و بنضج الفضل فيها حتى يصير يصود
الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول بلغمية او سوداوية تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اى الغشاء
المستبطن لثقبة المنخر فتحتبس بالنفس الذي قد يحتبس في الباطن ويتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي و
ينضج ونزاح النفس والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول
ثم تليينها اى تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما لان منها وتلطف يتحلل
بحرارة النفس فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن ثم دويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى
فنيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا يتهاون في علاجها فانها قد تصير ناصورا في

قروح الانف

اكثر الامر **في القروح في الانف** تكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها من
الدماغ ويسقع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد
بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وتحدث من اخلاط محرقة
ويسقع فيها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ
من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المذاب بلعاب حب السفرجل بان
يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنة تحدث من طول مدة
القرحة وازمانها او من رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الحرنف الابيض و
الحرف على السوية ثم تغسل بخل خمر وينفخ فيه قرطاس محروق الى ان ينقى منها الوضر والوسخ ثم تستعمل الادوية

الرعاف

المجففة **في الرعاف** يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة او غيرها من الامراض
الحارة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف
منه سقوط القوة فيجب ان يحبس واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه بحدته يفتح افواه
العروق الرقاق وعلامته ان يجيء قليلا قليلا وليس خروجه بسبب كثرة ولا من مجرى واسع ويكون
رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد والجمد المغلظ للقوام وعلاجه
فصد [illegible] القيفاليين قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم
واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل ان
الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا فينبغي ان
يكون الفصد من القيفاليين فصدا واسعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفئة مثل شراب الكدر
وشراب العناب وشراب الريباس وبالاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز مع العدس الماحم وصب
الماء البارد المثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس وكذلك الماء
منه حتى يحدث الخصر وشد العضديت والفخذين ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلأت

العروق التي هناك منه واستفرغت العروق التي في اعلى البدن سكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد انه
ينبغي ان يبدأ به من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرافيون في كناشه وقال الرازي
ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلئ دما وربط العضو كله خطأ عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين
ينقطع الرعاف لا لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد و
الحمل الى المحاجم ويقطعه ايضا مد الانثيين وجربنا ذلك وان يقطر في الانف ماء الباذروج فانه يحبس
الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد ويحمل
فيه عفص وكهربا وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب بفتيلة ملوثة بعصارة روث الحمار او
بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان يسحق سحقا ناعما كالهباء ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف و
ينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها
من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتحلل و
ينجذب فيمدد منه العروق التي في الدماغ وينفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم
وكثرته ويجيء الدم بحفز اى دفع من خلفه شديد لان الانفتاح انما وقع هاهنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم
وغليانه والشرايين تمتاز برقته وحمرته وحرارته وكثرته اى اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض
حاد يغلي منه الدم بحيث لا يسع في العروق فتنشق او يكون عقيب سقطة او ضربة ينشق منها العروق و
يتبعه اعراض فساد الدماغ من البرسام والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي لغليان الدم
واحتداده وقلما ينجع فيه اى في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشريانها العلاج ربما
يحبسها الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار
قال الشيخ ويجب ان تستعمل هذه بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول وقال
الرازي واحسب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لا من الشرايين ولعل
الانجاع من انفتاق العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل

بخر الانف

في بخر الانف يكون اما للبواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة به اى بالانف وقد ذكرنا علاجها واما من بخار عفن في
الحنك يتصعد اليه من نواحي الصدر او الرئة او المعدة وينفذ من الثقبتين اللتين في اقصى الفم الى الانف
وعلاجه بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف
الطيب الرائحة وصنعته ان يلقى مع العصير في الدن صرة فيها القرنفل وجوزبوا والدارصيني والبسباسة
والعود الهندي ولسان الحمل والباذرنجبويه وفائدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الرطوبات
العفنة وينظف مع ما فيه من العطرية يستر العفونة او ينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة ومجموعة
او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لانها رائحة طيبة ذكية تغلب على رائحة الانف فلا يحس بها

و اما من رطوبة عفنة في الدماغ كلا او في مقدمه او فيما يلي الانف يتحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك
الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة الخردل فانه يجلو
ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالتراب المعقود وهو التراب الذي طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل
والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره **في رض الانف** ان كان خفيفا يجب ان يدخل
فيه الميل الغليظ ويشال حتى يذهب عنه التفرطح المنطس ويسوى باليد من خارج حتى يرفع عنه الاعوجاج
والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمغاث والقاقيا والمر بلعاب لسان الحمل على كاغذة وان الرض
شديدا قد انكسر معه الغضروف الذي يدعم الانف وهو غضروف منقسم للانف على طول القدر المستقيم
اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان يفصد ويمال عنه المادة لئلا يتورم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة
والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع المفارق ومن ميل الورم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنها البرسام
ثم يدخل فيه الآلة التي يسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب ليتفرق الى قد دخلت من الآلة في الانف فيتفرق
اجزاء الانف ويرجع الى خارج ويحشى من داخل بفتايل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث
ليحفظ على الشكل الطبيعي ولا بد من ان يتطامن حتى ينجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى
بما ذكر من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلى بادوية
الجبر ويوضع في الانف مكان الفتايل الحافظة على شكل التسوية **العطاس** حركة حاثة اي حافظة من
الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع خلط موذ اما بان ينزل منه ريح بخاري يلذع اقاصي الانف وبعض
آلات الشم او بامر اخر يحوج للدفع الى انقباض الدماغ لرفعه او موذ اخر يلذع تلك المواضع سواء كان من
داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق يمتلي به رئته ودماغه فيرتفع ما في الرئة من الهواء الى الدماغ
دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع ما في الدماغ بحركة الانقباضية فيتقبض المؤذي و
ويقلع من داخل الى خارج دفعا من طريق الفم والانف وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار
والدخان والروايح الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او سحاه في الانف ينال لذعها
الى بعض آلات الشم ويتأذى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط في سابع الفصول
العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس
يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعه ورطب الموضع الخالي في الراس وهو البطن
الحاوي للدماغ من رطوبة تسيلها تلك السخونة اليه وتتأدى الى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح
تنحل عنها ونعوض من ذلك ما نعوض لمن ادخل في انفه شيا يلذعه لكن ينبغي ان تكون الرطوبة لذاعة
لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تنحدر من السخونة لا يكون معها عطاس وح تنهض الطبيعة لرفع
المؤذي بهواء كثير تستنشقه ثم تدفعه لينتفع المؤذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه
موم

فاذا اندفع المجموع والحدر الهواء المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق
دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس
وعلاجه اذا اكثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن
اللذع والتحرز من الغبار والدخان وغيرهما مما يؤذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا اكثر لانه يسخن الدماغ
وما يليه ويزعزعه ويملا الراس مما ينجذب اليه المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النفض منعها
عن النفض لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج رعافا شديدا وربما انفع في الحميات وما يشبهها المسقط
القوة **جفاف الانف** سببه حرارة شديدة مجففة بافناء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة
شديدة كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج فتلحج في الخيشوم وجف فيه بما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة
الهواء المستنشق والمسترد فانسد منه المجرى ومنع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد
في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتلبين الخلط
اللزج بالادهان واللعابات ليستعد للخروج واخراجه بعد التلبين بالغراغر والنشوقات **حكة الانف**
هذان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك
الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة ترقق الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد الحرقة
من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع
الاخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا ردت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين المداخل بالهواء البارد
المستنشق احتبست في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن
الى الراس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق امانزلة حادة او بثورا ومقدمة رعاف او جرب وعلاجهما
تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم التخالج المعمولة من الصندل والماورد
والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوى بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن
في امراض اللسان والفم والشفتين في ورم اللسان ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون
مع حمرة ونضنضة اي قلة سيلان ماء يقال نض الماء بالنون والباء نضا نضيضا اذا سال قليلا قليلا
والتصحيف بالصاد المهملة وهو البريق غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلا بد
من كمودة وذلك لان حرارة الدم تغلظ القوام وتثخنه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي ودج ممدد
وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم تسطع اسهالا
المطبوخ لانضمام مجرى المريء من عظم الورم والتغرغر بمياه القوابض الباردة مثل عصارة الخس و
الهندبا وعنب الثعلب ووضع الخرق المغموسة اي المبتلة منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء
لتبريد العضو وتقليل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثيفه وتضييق مجاريه وتغليظ المادة وتقف

في المجاري فلا ينصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بماء
تداعل فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مربى الخيارشنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان و
شدة الوجع والتهيب وربما يتبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز
الى ظاهر العضو فيتبثر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء
فاذا استفرغ ازدادت حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب
وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما لان الحادة القوية منها تهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب
والدماغ وتوجب كربا واضطرابا وبكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب
الاخلاط اليه عند هيجانها والتوغير بالايارج وذلك بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج او بالمعجونات
الحارة مثل المثرودبطوس والشليثا والسجزينيا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفافه
جدا وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والغرغرة بماء طبخ فيه التين والحلبة
وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيارشنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندباء
والكزبرة الرطبة لئلا يزيد حدة وتصير صلابة او قد يرم اللسان لشرب السموم مثل الافيون والبطم
وقد يجي علاجه من بعد في آخر الكتاب **في بطلان الذوق وفساده** اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم
من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه فربما ذهب حس الذوق جملة
لا يميز العليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لانا نقول
ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا
ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يفيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب
الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل
الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا يكفي في الامتياز بينهما بادنى قوة يبقى
منهما بخلاف ساير الكيفيات الملموسة والمذوقة بسبب حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة
التي تجي بالحس المنبسط على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء و
بين الورم الرطوبي فتنسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب
التي يجي بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بايارج فيقرا وحب قوقايا
بعد سقي ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والخردل
اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فمثل السكنجبين العنصلي والحلتيت
والغرغرة بطبيخ الريباس والورد والسماق مع السكنجبين والرجبين او المري فاما فساد الذوق
فربما تتغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم فم مرا دايما من غير ان تذوق شيئا اذا

كان السبب قويا واما عند ما تذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذائقة تنتهض لادراك
ذلك الشي فتحس بطعم المادة المنصبة لها وكذلك يحس بساير الطعوم الواردة عليه الفاسد و هذا
اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على
البدن فتغلب طعمه على ساير الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على
تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض والسوداء وقد يتغير الى الملوحة
يدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه نقص هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق **في ثقل اللسان**
وتغير الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما تتاتى باعتداله في الطول
والعرض فاذا عظم وثقل او صغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف هذه
العلة تعرض اما من تشنج استفراغي لسوء مزاج حار مفرط يحدث لعقل اللسان وعلامته ان يعرض
بعقب الحميات الحادة بسبب انشواء الرطوبات وتجففها ويكون اللسان صلبا متشنجا و
لا علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع
واللوز الحلو مفترا واللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمي والشحوم مثل
شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويطلي بها على الراس وبدلك
بها العنق والفقار واصل الاذن لان الاعصاب المحركة تنشأ من الزوج السادس والسابع من العصبات
الدماغية اللذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة
وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية
البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق
والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وكي الفكين عند اصل الاذنين
او بتشنج من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت
الحواس كدرة معه والحركات بطيئة لاسترخاء الاعصاب ويسترخي اللسان لتشربه الرطوبة
الرقيقة النافذة فيه ويسيل اللعاب لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان
الاسترخاء قويا والا تغير كلامه الى الفهفهة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما
من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد الى جهة
المبدأ وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا انتقص في الطول زاد في العرض او طوله ان
كان التمدد الى خلاف المبدأ وعسر الحركة لثقله ولعسر انعطافه او حركته بغير ارادة الى اسفل
لمعاوقة ميله الطبيعي الزايد بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب و
الايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين و

للاستفراغ

نطل القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب ويرطب المادة ويهيئوها
وتمريخ الراس بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتعذر الكلام بعقب البرسام
والبرسام ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل
البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرا هكذا قال الرازي في الفاخر وسببه ان مادة البرسام ان
البرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل مستعد لا
يتحلل بانه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويدوم
ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر وسبق على ذلك كخلاف البلغم فاذا لم يجد
بعد سنفع منه ان يدلك اللسان مما يسيل اللعاب ويقطع غلظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر
ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة
فلا يدعه ان ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف
اللسان وراسه سوا من غير ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن
لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع و
يحتاط ان يصل القطع الى العمق فيسقط شريانات ويعسر حبس الدم و قدر ما يحتاج اليه من قطع
ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكون في اطلاق اللسان و
يتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المحرق والدواء اليابس ليقطع الدم وقد يكون من ورم
صلب ابتدا في اول كونه صلبا او ينقلب الى الصلابة او يعقد من جراح اندملت وعلاج ذلك
التليين بالالعبة والشحوم والادهان ويكون من انهتاك العصب المحرك له وعلامته ان يعرض بعد
لعقب سقطة او ضربة على الراس عند موخره وقد ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له

في عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلع بالطبيعة او الارادة ليثقل ويغلظ بازدياد
الطول فيتسع بمجرى النفس ويسمى لذلك اندلاع اللسان وهذا من جنس التهيج فيه نظر لان
التهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات
والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم فيه ايضا نظر لان التهيج من اصناف الورم
كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي يتحدر اليه من الراس وعلاجه ان كانت
هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية الفصد ثم دلكه بالمصل وحماض الاترج ونحوهما
مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ
بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل او الزنجبيل او بالنوشادر مع الخل او الزنجبيل فانه يلطا اي ينضم
ويرجع الى حاله

الضفدع هو شبه غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيه اللون المؤتلف من لون

سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لانه شكله يشبه رؤس الضفادع
وهو اما يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل عنهما اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا كبر منع من
الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان يحمل عليه الادوية المقطعة
الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق
والزنجار واصل السوس والمرقة الخل فان نجعت والا شق واخرج بعد ان ينحي عنه الشريانات
اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض ويخلل
وما يتم بالملح ويبرئ الجرح

في تشقق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا يحدث
الجفاف في اللسان بسراية ذلك المزاج التي منه اليه لكثرة من ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق
لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق بما يجذب منه ويرى فيه شقوق تنفعه لتخلخل
العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل ويولم عند مس الشي الحامض و
المالح ويحدث فيه حرقة شديدة لانهما يجردان ويقطعان وعلاجه اخذ البزر قطونا بالسكر القليل
في الفم لانه ايضا يجلو ويحرق بجلاوته لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق
المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية و التغذية
بالاكارع لذلك ودلكه بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع ودلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس
برطوبته والشقاق بلزوجته وبالقيروطي بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية
وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط مجتمعة محترقة في المعدة تنشف رطوبات اللسان فيتشقق
ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط
احيانا بالقي وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها وامساك السبستان في الفم

في حرقة اللسان سببه حرارة في المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او من تجرد
رطوبته او خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات البارده مثل عصارة البقلة
والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار و القثد
واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالفواعل

حكة اللسان سببه انصباب اخلاط حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن و علامته
ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ترك حكه باسنانه لما يتحلل ويتبرد تلك الاخلاط بالحك
ويستروح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه
تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وسقيه الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليبرد
المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التسفيد والجلا

ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتلطيف والتقطيع والتحليل وذلك اللسان بالاهليلج الاصفر
ودلوكاى مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحارة **في تقشر اللسان** وسقف الحنك والشدقين
اى طرفي الفم والعمود سببه بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فتحرق
الغشاء المجلل لها وتجففه وتفنى الرطوبة التي بها اتصال اجزايه فيتقشر منها قشور خفيفة وعلامته
انه اذا مس الانسان فمه او دلك حنكه بخرقة تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء
من غير الم يحس به علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي قد اغلى فيه الآس
والجلنار والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشد ويضيق
مسامه ويغلظ الاجزاء ويبردها ... عنه والاولى في علاجه الاشياء التي تجمع الى التنشيف
تليينا **البثور في الفم** سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء ولذلك تبرز الى ظاهر الجلد و
وجعها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج
والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصى الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندبا
مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع
منافذه فلا ينفذ فيه المادة **القلاع** قروح تكون في الطبقة الخارجة من جلد الفم واللسان
مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة
ورداءتها على ان قروح الفم لا تكاد تنفك من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلده رخو
لين وما كان منها غايصا غائرا في العمق متعفنا لا يسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة و
هي المسماة بالآكلة والذبابة عند الجمهور وهو اما دموي وعلامته ان تكون مع حرارة وحمرة و
نتو الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او العروق
التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق او
الخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف
الرطوبة ويجفف القروح وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور
مسحوقة منثورة على موضع القروح وان كان كريه الرايحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا
كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن تمضمض بالخل مع النوشادر والملح او الشبث او غيرها
من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف
من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية يفرح بملوحتها وعلامته ان
تكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا
تبرز بتمامها الى السطح الظاهر فيرى منتفخا كأن غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر

والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلى فيه ماميران وهليلج وعاقرقرحا فانه
يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد
محرق وهو ارداء الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والم وقشف وفرطحة ولذع وعلاجه الاسهال
بمطبوخ الافتيمون وان يطلى في الاول بماء ساق البقلة لما فيه من الانضاج والتليين ثم يؤمر بمضغ ورق
الحناء مرارا لانه ينشف ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحاد ويجفف القروح بلا لذع ويدملها
ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مرارا مثل
العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة **الآكلة في الفم** هذه علة صورتها
صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم وتخبث مادتها ولها رايحة كريهة بسبب
عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف اكال ينصب من الراس او يرتقي من ساير البدن الى الفم
فيقبله لضعفها ولينها وسخافة بنيتها ويتعفن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة و
لشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القروح يبطؤ التحامها لدوام حركة الفم
واللسان المانع منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء
وقلة لبثه في الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة
هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن قليل وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة
بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى تبقى سعيه ثم يعالج
بالفلدفيون والسورنجان ليتاكل اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف القروح من الوضر والصديد فينبت
عليها اللحم الجيد ويندمل وصفة الفلدفيون نورة حية جزء زرنيخ احمر واصفر وقلي وقاقيا من كل
واحد نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السورنجان قشور الرمان الحلو والحامض
من كل واحد ثلثة دراهم عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا من كل واحد عشرة
دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر خمسة دراهم يدق ويعجن بخل حب الآس ويقرص
ويجفف **كثرة اللعاب** وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة
ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما اشتد الحرارة
فيذوب الرطوبات ويسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق
واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور
والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الآس
والورد والتوت والجلنار واكل الهندبا الطري باثة مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة
ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم

بضم العين المهملة جمع الفم بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان صح

والملح

الآكلة في الفم

كثرة اللعاب

من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القي بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل
السوس واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي واخذ السويق اي سويق الحنطة
مع شي من الخردل للسقطيع ويجرع المري على الريق ومضغ الكندر والمصطكي **البخر** يكون اما من
حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول الاسنان وسعرف
فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف عند تناول الطعام لتسكين
تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما يسود معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها الى
وتعفنت الرطوبات التي فيها وتحفر ويسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة
عليها وعلاجه ان تشرب تبع المخيض اليابس بالخروات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات
العفنة او السويق بالسكر اي سويق الشعير مع ماء الثلج او الخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي
والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا تشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في المعدة
يرتفع عنه ابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير سكون لان السبب الموجب للبخر
لا يزول بهما وعلاجه تنقية المعدة بالقي بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبث والاسهال
بالايارج فيقرا وحب الصبر وتنفع مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى وادمان الاطريفل
الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة الناشفة كالشوا والقلايا المتوبلة ويكون
لفساد اللثة وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى اللثة يحدث فيها
التاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلبت من اللثة و
الراس الى اسناده رطوبات لزجة لما انها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا يسقط البخر
مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من اللثة ولكن يرد اليها شي بالمضمضة
يتحلب اليها شي اخر من الراس والمنافذ سكنت شي من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي تحيط
بالاسنان وتتعذر وصول المضمضة اليها فلا تنقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ والفم بالايارجات و
التمضمض بالخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار مع عصير الحصرم فانها تقوي اللثة وتشددها فتمنع من قبول
ما يتحلب اليها وامساك حب المسك المعمول من الزرنباد والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا درهما درهما
ومن الورد والصندل والهليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك و
الكافور دانقا دانقا المعجون بماء السفرجل والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة من قبول
المواد ويكون من فساد اللثة وعفونتها بسبب مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة
مع تبيغ الدم والبخار دائما منها لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج
والتمضمض بالخل فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان كانت في اللثة عفونة بسبب قرحة

بالخل

جبنة

ورم الحنك

بياض الشفة

جبنة فيها وسبب رطوبة عفنة انصبت اليها تعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة و
الصديد فبالقوى مثل القلقديون والا فبالمعتدل مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا
او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من تاكل الاسنان وتعفنها
لرطوبة ردية سقفها وتعفنت وعلاجه ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها وتسحق المتاكل من الجوهر الفاسد
والاجزاء العفنة بالحديد وبالمبرد لئلا يزداد التاكل وسطف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف
وستن بالسنونات المجففة الطيبة لتزيل النتن الى ان يزول مثل الاس والعفص والرامك والسعد
والمصطكي والورد **ورم الحنك** قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية
وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج
والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والورد والجلنار واصول عنب الثعلب في الابتداء الربع
المادة ووضع الزرور القابضة مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ
ودقيق العدس مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج و
البنفسج وبزر المرو مع مرق الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحارة اليسيرة
الحرارة قدر ما يعيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض
وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والايارج والغرغرة بالمري مع كزمازك
وعاقرقرحا للتنبيه وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها **بياض الشفة وتقشرها وتشققها** بياض الشفة
يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية النيئة بسبب ضعف الهضم ونقصان الحرارة في اعضاء الراس و
الوجه عن تحليل تلك الرطوبة فتضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة
مع اشتراك باقي اعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لانها حمراء ياقوتية اللون ناصعة فيظهر فيها
اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة فلا
يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان هناك مع هذه الحالة
يبوسة ساذجة او مع حرارة غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد والتيامها تتشقق
وتتقشر عنها جلود دقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول و
الهرايس والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على لحم الحولي من الضان و التسعط
بالادهان اللطيفة مثل دهن النادرين والخيري والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية
وتقويتها وتلطيف الاخلاط البلغمية الغليظة وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشحوم
مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا او باللعابات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه
يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغرويته وتذهيب السهر وخلقة الدبر

بنطنه **اختلاج الشفة** قد تختلج الشفة بشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء
المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر فاذا انصبت
الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد للانقباض
تارة اخرى فتتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان تكون مع غثيان وفواق ويدل هذا النوع
من اختلاج الشفة على القي لان حركة المعدة انما تكون لدفع مادة موذية لها وقد تختلج بمشاركة العصب
الجائي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فتتحرك بحركته
الشفة لاتصالها به بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما تكون في ابتداء
اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في علة الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها
الرقاق من الدم اذا عرضت لها قوة ما مبردة تحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا ويكثف
المسام ايضا فلا يتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل
الغذاء وتفتيح مسام العضو **تقلص الشفتين** هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان
المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولية ما دام الطفل في السن كما يمكن اصلاح راس المسقط والانف
المفرط والاعضاء المعوجة لان اعضاء في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم
والشد وربما حدثت من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج
التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة **البواسير في الشفة** قد يعرض في
الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كمد اللون يتقلب منها الشفة الى خارج وتشقق في وسطها
لغلبة اليبس يسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى توتة سوداء شبيهة اللون
والصورة بالفرصاد وهو التوت الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنته والعلامة
العلامة في شرح الكليات ويقال له التوت الشامي ايضا ويسمى بالفارسية شاه توت ولا وجع معها لانها
تميت العضو وتبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة
عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلتيهما واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم
الفساد على مزاج العضو وسرى منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد عليه ويحيله الى
تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم
فما كان منها الى السواد الخبيث فانه يداوى بالفصد من القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ
الافتيمون وبالربط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو وذلكها
بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه متى
انبعث من اطراف الشرايين وتكون الشرايين ممتلية تحتها ينقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن

منقحة صح

احتباس الدم فيها وان كوى تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة
من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مح البيض وشحم الدجاج وبالمرهم المعمول من
خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشب مع الشمع ودهن اللوز واذا انطلى
الزمان بالبواسير فيجب ان تشق الشفة بطولها وتقص شفة الجرح ويجمع ويخاط ليرجع بذلك انقلابها
ومن بعد الخياطة يذر عليها الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك
بالمراهم الملحمة **اورام الشفتين** تكون من زيادة الاخلاط علاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد
والاسهال ثم تضمدها بما يحلل مع قبض مثل الخضض والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصارة
عنب الثعلب **البثور والقروح في الشفة** اما البثور فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال
والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فيكون في الاكثر من تفجر البثور وعلاجها وضع مرهم
الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص المرفوعات تغير وطا مع الشمع ودهن المشمش **في امراض الاسنان واللثة**
وجع الاسنان اعلم انه قد اتفق الاوايل على ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام
ولانها اذا انكسر منها جزء لم يولم ولانها تبرد ولا تولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما
تعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذي باتيها ويلتحم باصولها او لورم العمود فيخيل ان الوجع في نفس
السن واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال فلاتساع موضع العصب والورم فان الورم
اذا ضاق موضعه تمدد وآلم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع تتحلل منه بعدما كانت محبوسة
بالسن وايضا الدواء يصل الى الموضع الالم ويماسه فيسكن الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس
بل لها حس وهي تختلج كما تختلج الشفة وتخدر كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال
هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين تكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي
في نفس السن او في العصب الذي في اصله او بشركة ورم اللثة وعلامته الاستراحة الى الماء البارد
والوجع المقلق وان تكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بمشاركتها فقط واما اذا لم تكن
بالمشاركة فلما تتوجه المواد من شدة الوجع وتحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في
نفس السن تكون مع تاكل ويحس بالم يمتد في طول السن وان كان في العصب يحس بالالم في الغور
وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجهارك وهي لفظة فارسية معناه بالعربية اربعة عروق
وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه
يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالوردية وهو مبضع
مدور الراس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك الماورد والخل في الفم للتبريد
وقمع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفردا

اورام الشفتين

البثور والقروح في الشفة

في اوجاع الاسنان

لانه يسكن الوجع بالاخدار والتليين والتحليل او مع اثيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او للعصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجع ولا ورم في اللثة لان ايلام لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة كيفية منافية للاستقبال والسريان من موضع الى اخر وان يهيج عقيب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه التمضمض بالادهان ان كان ماديا والمضمضة بخل يسقطع البلغم واحداره ويسعد قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفوتنج والعاقرقرحا وصعتر لانها من التسخين والتقطيع والتحليل وبدلك اصلها بالعسل دوورق ورنجبيل وفلفل وشيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتحلو وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان عسكر في اصل تركيب الادوية ودياق الاسنان وهو حينئذ يدس حلتيت
يعني شيئت (؟) اللثة قليلا وبين الاسنان (؟)
وفلفل ورنجبيل وميعة واثيون بالسوية معجونة بالعسل او الفلونيا وتكميد اللحي بالملح والجاورس والحراق المسخن اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك اذا ادم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او بنحو باربع ساعات لئلا ينجذب اليها مواد في غير منهضم فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بمكاوي صغار من ذهب او حديد تحمى ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الوجعة او يوضع المحجمين حول السن ويوخذ صوفة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن وتغمس بزيت مغلي ويوضع على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار حتى عجزت المركبات عن المطلوب فانها تقوي العضو الذي قد برد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة به التي او نثبت لتنفذ فيها قوة الادوية وتستحل ما فيها من المواد وتنقيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وحصوهما متساويان عند العرق ولبن التين اي معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربب في الخل او يوما بعد ان يدهن سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الادوية فيها ويكون وجع الاسنان بتاكل العصب لامتلائها من مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء والعشاء لما يكثر عند ذلك ارتفاع الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات دون القي وتقليل الغذاء وتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها من غير سبب او وصول شي الى اصلها من خارج بل من مادة ردية يتعفن فيها ويتعفن وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون وقشار الكندر اي اجزاء الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان كفي والا كويت بالزيت او بحديدة على ما وصف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث تقطع ربما

غلظ يتحلل من الراس وينزل الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المستقل من جانب الى اخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي يتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشب والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة وتعفن ويتدود وقد منع قوم من ذلك تحجبا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود ولا يدخل منها شي في الثقبة واجيب بان حركة الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التي فيه للاسنان التي في فك الاعلى لا يمنع من تدود الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده وعلاجه ان يبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز والشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخل البخار فانه يخرج الدود قال القرشي ما السبب في الالام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها انما يعرض للاضراس مع انها صلبة قوية تبعد عن قبول المولمات واما الافات العارضة للحم الذي على الاسنان كالرهل والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء حيث الرطوبات تتلاقى واما فكان الاولى ان يكون عروض الافات لاكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان ومن جهة الدروز اما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم تتمكن من الانزلاق عنها فاما ان تنفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن او لا تنفذ فيعرض الالم في نفس السن او لا تنفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند رؤس اصولها بل يتحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسه فيخرج ويحصل في اللحم فيتفسد من غير ان يولم السن اللهم الا ان تكون المادة غليظة جدا بحيث لا تتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدروز فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان من الدروز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا تزال تنفذ الى ان تنتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنحرفين والمادة انما تحرك الى هناك نازلة من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز التي بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة

الى اللحم الذى على الاسنان قالوا فانا قلنا ان السبب فى هذا هو الامران معا اعنى حال الاسنان وحال الدرون
لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال فى النواجد كالحال فى باقى الاضراس فى كثرة عروض الالام
بل كان ينبغى ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدرون فقط كان الاضراس التى
فى الفك الاسفل كالحال فى الاسنان الاخر التى فيه وكان حال لحم الاسنان التى فيه كالحال فى لحم الاضراس
التى فى الفك الاعلى وليس كذلك وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجد فى طرف
العظم وعندها درز فلا جرم يكثر الامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر المامن بقية الاسنان لاجل
كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدرز وعند هايقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية
ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية فى كثرة عروض الالام ولكن هذه المخالفة
اقل مما فى العلوية لاجتماع الامرين فى العلوية وبما الكبر فى الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان وهذه
فاين نزهته وان كانت فيها مواضع بحث الضرس بالتحريك خذر ما يعرض للسن بسبب تخشن وذلك يحدث
اما بسبب من خارج من مضغ الاشيا الحامضة والقابضة والعفصة التى يطول مكثها على الاسنان فيغوص
منها شى رقيق لطيف فى جرم الاسنان وتحدث فيها بردا وقبضا وتخشنا ولذلك لا تحدث الضرس من الخل
لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا تحدث الضرس فى الثنايا والاسنان التى
فى مقدم الفم لانها لرقتها وقلة اصطكاكها تكون ملاقاة الناعل لها ولبثه عليها اقل من ملاقاته للاضراس
لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق من المعدة
وتؤدى اما بجوهره او قوته الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشيا الخارجية او بخار غليظ حامض
مضرس وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول ما حدث فى السن او فى عصبته من البرد القابض المخشن فينبسط
واما بما يملس ويلين حتى يزول التقبض من جرم الاسنان والربا طاتها بالادهان اما الذى يسخن فمثل
الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلك بها فانها تقطع تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وتنشفها
مع ان للملح معاداة للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذى يملس فمثل البقلة الحمقاء والشمع
واللوز الحلو المقشر فانها مع ما تلين وترخى تغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا تمكنها من الغوص فى المسامات الضيقة
والغوص فى جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة فى البرودة ومخالفة لها فى الغلظ واللزوجة
والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من الاضراس والرباطات جذب
المناسب للمناسب والذى بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء وربما توافقه استعمال
ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان تنجع السن
اذا اصابها شى باردا وحارا وصلب وعلاجه ان يعض على خبز حار او على اصفر بيض حار مرات
حتى تدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض ساذجا كان او ماديا ثم يمسك فى الفم

دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكى فانه يقوى اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التى فيها وينفع
لهذا ذهابا ما الاسنان وسيذكره المص رحمه الله بعد ذلك مستقلا فى تأكل الاسنان وتثقبها وتفتتها
هذه العلة تعرض اما من رطوبة ردية تنفذ وتعفن فيها فتفسد مزاجها عن قبول الروح الحيوانى
فتفسد مزاج الروح ايضا فتموت وتتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية التى بها تماسك اجزائها واستيلاء
اليبس عليها فتتشقق وتتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا والفرق بينهما
الحصول فى اليبس وضد وتغير لون السن الى الحمرة والصفرة او السواد فى المادى وعلاج الاول تنقية
الدماغ مما ينحلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الغاسل بالسنونات
القابضة المانعة عن التأكل مثل الحضض والناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة
بالخل الذى قد طبخ فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشب وان تحشى فيها سك ومصطكى وقليل كافور
فانه يمنع زيادة التأكل والادى عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسرى
الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التأكل وعلاج الذى من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية
والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزرقطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد
ان تضرب كلها حتى يتحد والمضمضة بها بالحار والزراوند المهملتين وتغير لون الاسنان الى الحمرة **فى الحفر**
شى يشبه الخزف سريع التفتت كالرمل المنعقد تركب على اصول الاسنان وتجر عليها يحا انحسر عنها وتسمى
القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير لزجة فيها حرارة يسيرة ترتفع
من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تنجلى عن سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما تركب على
اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فتنعقد على طول الزمان لما تحلل لطيفها
بحرارة الفم ويستدل على الخلط الذى منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة
من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاءة ان لم يحجر
بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشيح المحرق وقرن الايل المحرق واما
تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية فى جوهر السن فيتغير لونها الى حمرة او بادنجانية او
صفرة او خضرة بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة
غليظة كان ذلك فى سن واحدة وتغير لونها قليلا قليلا فى زمان طويل وان كانت رقيقة تنبسط فى اصول
اسنان كثيرة وتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر
ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوى فدقيق العدس والشعير والخطمى مع الخل بعد المضمضة
بماء عنب الثعلب والخل لردع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوى فدهن الجدود
مع اصل الكبر والافسنتين والافتيمون والمصطكى والاشنة واما البلغمى وهو من البلغم الغليظ و

بالطلقيا ايضا فبالقيروطي و دهن المصطكي والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع وبزر
من الزوفا وشي من حليب الحنظل المنقوع في الماء اياما و هذا النوع قلما يبرا لكن انحدار الخلط فيه بسبب غلظه
ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن وتخرج منه مادة
متحجرة و قد ينتفع منه وللبادنجان ايضا وهو من السوداء المعفنة بالخل المعلي فيه الحنظل لانه يجذب
بقوة مع مافيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمراد الاسود المتخذ من الهليلج الاسود الحب لانه قوي
ربما قتل قدر دانق منه في تحرك الاسنان و سقوطها هذا يكون اما من سعة الاوارد جمع ارية
وهي النقبة التي تتركز فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها
لضعفها وصغرها في اصل الخلقة و افساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لرطوبته وضعف المعدة
لرسوبه سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ
يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة
ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد و العفونة منها الى الاسنان اذ ليس شي اضر في افسادها من تواتر
فساد الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة الاوارد ليحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ
والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم تكن تفي قوة اسنانه الاولى من العمر بطحن
الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى ست ين تلك الخدمة من الحيوة و
كانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان الاولى وتنبت مكانها
اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن ويبسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ فلا علاج
لانه قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم
من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان
لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن وغؤر العينين و
جفاف يجده العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان فيه نظر او
الم او غيره من تاكل او تعفن او فساد او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة وتطيب مزاج
جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة
والعدس
والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والسكر والكزمازج
ونحوها من القوابض الباردة وقد تقلقل السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب الشاد
للسن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها من ادراك الاشياء الحار والبارد وان يكون
السن مع ذلك سمينة لم تنقص والتكبر تتحد وترتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات وسيل
لعاب المرهف لكثرة الرطوبات ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه وبجد في اصول اسنانه

برد المكان تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل الحاقرقرحا
وقشور اصل الكبر والحنا والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسفوفات القابضة المجففة
عليها او تعلق السن من ورم حاد يعرض للثة فتبرا عن السن وتنفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع
والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتدا
مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط
فالادوية المحللة مثل الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما من ان تسترخي اللثة وتتبرا عن السن لضعفها
وقلة دمها الا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين وعلامة ذلك انها تبيض وتظهر الحركات ليس
فيها ورم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة البيض
والسفوفات القابضة الحارة ليجذب الدم اليها وتمسكه مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكي
والورد واما من نقصان لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها وعلامته الفصد
والاسهال والحجامة للاستفراغ تلك المادة واكل السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين
حدته وازالة العفونة عنه ومنع الحلاوى واللحمان وغيرهما مما يولد الدم لان ما يحتاج اليها التغذية وان كان
صالحا تفسد وتحترق وتصير سببا لزيادة العلة فاذا قل توليد في البدن قل رزء اللثة منه ووضع الكندر
والزراوند ودم الاخوين ودقاق الكندر والايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة
بالعسل وخل العنصل عليها لتنقي عنها اللحوم الفاسدة الميتة وتقوي الباقي وتحفظ من الفساد وان كانت
اللثة عفنة يحتاج الى ما هو اصر واقوى فينبغي ان تعالج بالقلقطار وتفصد به اللحم العفن وتمضمض
بعد ذلك بالخل وقد تتقلقل السن من سقطة او ضربة وتعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر
كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يذر عليه الدوا
الهاصو
في تزيد السن ان السن كما انها تقبل الغذاء وتنمي بها كذلك تقبل المواد الفضلية المنصبة فتزيد
حجمها وتغلظ وتمدد وتعرض لها نوع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول لم تكن تحمر وتسود فان ذلك
لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام
الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبة بلغمية كالاورام الرخوة علاجه ان كان مع الوجع الفصد
والاستفراغ وسقي ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق والماورد ووضع الاطلية الباردة
القابضة معجونة بالخل عليها لمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان
بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكي ليتحلل المادة المنصبة
اليها ودلك السن بالمسك مع ماء السذاب فانه يجمع بين التجفيف والتحليل او بالثوم المشوي في الدهن
للتحليل وقد تتزيد السن طولا اما لانها اصلب من ساير الاسنان فتنسحق الاسنان وتنقص على

طول الزمان وبيقى هي باتيه لصلابتها سطح ما يحاذيها من السن ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر
واصطكاكها وعلاجه ان يوضع باصبعين او بالة قابضة بحيث لا ينزعج وتبرد بالمبرد حتى يستوى مع باقى الاسنان
وربما طالت من ورم يحدث فى اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبدا وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ
والتمضمض بما عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة فى الابتداء ثم بالمحللات
وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذى كانت مرتكزة فيه وعلاجه ان لم تبرا ولم ينفصل عن
العصبة الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكى او بسلسلة من الذهب وهو اولى وان يوضع
فى اصلها النبت وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم **حكة الاسنان** هذه العلة كثيرا تحدث من شرب المياه
المختلفة التى كيفية ردية كالمالح والكبريتى والنطرونى وغير ذلك وقد تحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها
خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما فى جميع البدن فيحلب الى اصول الاسنان منه شئ يسير وقد
يبعد فى جرمها ايضا وعلامته ان يظهر فيها وفى اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدا ساعة
من حك الاسنان بعضها ببعض او يمضغ شئ ليتبدد وتلك المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من
الخلط الردى بمطبوخ الافيتمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما تتولد منها
اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلى او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض ليقطع تلك الاخلاط ويقمعها
صرير الاسنان فى النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ يتولد فيها من
رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان
لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم
ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها وانتقاص الرطوبات
وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض فى ابتداء السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب
وضعفها وعند تولد الديدان فى البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه
وعند الوجع الشديد للجرح لانقباض الدماغ واجتماعه فى نفسه هربا من المؤذى وعلاجه ان كان من رطوبة
الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه مبدا عضلات الفكين بالادهان
العطرة لتقوية الدماغ التى فيها قوة قبض ليشد الاعصاب ويقويها مثل دهن القسط والخلوق **تسهيل
نبات الاسنان** ينبغى ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة تعوص
معينة على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع
بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم
فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو **ذهاب بارد الاسنان**
هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا ويتالم بذلك وهو مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف

جرم السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر ووجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليمانى و
الزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة او الطحال المشوى
المدقوق الحار لما فيه خاصية فى ازالة البرد من السن كما فى دم التيس المشوى او العنصل المشوى المدقوق
مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض وقد يكون من حرارة شديدة يشتد اعتدالها ويحمها يحميها
يعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة بحمرتها وملمسها وملمس الاسنان
بالحرارة وينفع منه التمضمض بدهن ورد نقعت فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقا وبزرها فانها تبرد و
تلين **اورام اللثة** يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال
والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اى المياه التى طبخت
فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل الاحمر والفوفل
والسماق والعصارات الباردة التى فيها قبض لردع المادة مثل عصارة العوسج وعنب الثعلب ولسان الحمل
وقد يحدث فيها الحمرة وهى الورم الصفراوى وعلامتها وجع شديد وحمرة وحرقة مع ادنى ورم يحدث فيها
للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم باليد انحسر الدم اى غاب عن موضع المس فاذا نحى عنه اليد عاد
لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل فى الفم ساعة حتى يسخن بحرارة الفم
وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرط الموضع والتمضمض بعده عند نقاء العضو
بالخل المغلى فيه الاس واصول عنب الثعلب ليصيب اللثة ويعود الى حالها الطبيعية ولئلا تنصب اليها المادة
مرة اخرى واما قبل النقيه فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة
فضلية وعلامته بياض اللون ورداءة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت او لا لتليين المادة وتنضيجها
ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان **اللثة
الدامية** سبب ذلك ضعف القوة الغاذية التى فى اللثة من ان يحيل نصيبها من الدم جزءا لها فيتحلل منه وينفجر
وعلاجه السنونات القابضة المقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص
وان ينثر عليها النبت المحرق المطفى بالخل بان يصب عليه الخل عند احراقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح و
سوك وهو الزاج الاحمر او رماد الطرخ بان يحرق الى ان يصير كالجمر وهو صنف من السمك صغير يصاد فى قدر
نهر يصاد فى بحيرة اخلاط يترتب ارحش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويوتى به ايضا من اذربيجان
واجود العتاق وهو حار يابس فى الاول يجفف مع مثله ورد يابس **وتواصير ها** والناصور
عبارة عن قرحة عتيقة نافذة فى اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهى التى لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها
علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا لكثرة الرطوبة والصديد يعالج بالقوية
وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الاخر فى التعفن فعلاجه علاج الاكلة من استعمال الخل العتيق والقلى

قروح اللثة

ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة وقد يضطر
في علاجها الى الكي بان يغلى الدهن ويوخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن ويغلى فيكوى به ليسقط
اللحم الفاسد ويجف الرطوبة المانعة من الالتحام **نقصان لحم اللثة** والاسترخاء ها قد ذكرته في باب تحرك الاسنان
وسقوطها مع العلاج **اللحم الزايد في اللثة** هذا يحدث في العرض الاقصى الذي في اخر جميع الاسنان
بعقب ورم حار يحلل لطيفه وصار الباقي صلبا يظن الانسان كان في ضرسه شيا من الماكول ملتصقا
وعلاجه ان يجعل عليه تلقيد وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويخففه تحفيفا قويا ومرفاته ماكله وتفسده
في امراض الحلق والمري وقصبة الرية وجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريانات ولا عصل ولا عصب
كثير لكون حسه لما تصادمه قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما يعلو تلقى ما ينفذ
في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرية دفعة فيجمعها من برد
الهواء وحره ومضرة الغبار وحر الدخان ويجمعها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويسلم ما يصعد
من وللحلق مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت بقدرة فلا يندفع
الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع منه فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يعرض قطعها بالصوت ويجد
منه سعالا عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماه باختلاف احواله فان كان الورم مطاولا
في جميعها يسمى بالورم العمودي والاسطواني وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنب وذلك اما دموي
وعلامته احمرار اللهاة واسفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها
لحم غدوي قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماورد والخل لردع المادة وقمعها وان يدلك بالورد
والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في مغرفة الميل او في الالة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق لما
وذلك للردع والمنع من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته البحة والالتهاب الشديد
العطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة
بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندبا والربوب القابضة مثل رب الجوز
والتوت الشامي والورد والرباس والجبار شنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي و
لعاب بزر المرو لعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسكين الوجع وذلك
اذا خيف من ان يتحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة ويصلب العضو ويتقلص ويشتد الوجع او
كان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرا برا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف القوة و
مخافة بنيه خلقه فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل المليّن ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويحلل بالمحلل
ما انصب اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه الغرغرة بالمري
بالسكنجبين مع الخردل ليقطع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف

مذيب للبلغم ويشال الى فوق مع قليل جوز الخانق وبالعفص والنوشادر والملح والشب فانها تسد رطوبة
مذيب للبلغم ويشال الى فوق مع قليل جوز الخانق وبالعفص والنوشادر والملح والشب فانها سبب رطوبة
البلغم تسترخي وتترهل وتدخل في الحلق وتمنع الازدراد فيجب ان يشال ويتغرغر بالقوابض واما سوداوي
وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن
مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن
الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى **سقوط اللهاة**
وهو ان يمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيا في حلقه معلقا فاذا فتح فاه
واخرج لسانه رات لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في
حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة والحرارة وكثرة سيلان
اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات
كالشب والاس وماء نخ الرمان وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس
عند اليافوخ بالعفص والاقاقيا والطين الارمني الذي يوجد في المواضع المتدخنة فانه اشد تجفيفا و
نحوها والاسارون والبزرقطونا معجونة بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية
لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منها عضو ينشف ذلك الطلاء ويوديه الى الموضع العليل
بمعاونة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ باصول الاذان وبالغشاء المحيط عليها والغشاء
المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها ويتصل ذلك الجذب الى
النغانغ واللهاة فيجذبها الى فوق ويرتفع ذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا ينحلب عنه الرطوبة الى
اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه
الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص
ليلا ينصب اليها ثانيا تارة اخرى واذا حميت وعرض لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة
وقد يعالج بالقطع اذا لم يرتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدل على هيئة العنبة وكان لونها ابيض
وخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية
فيجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس ويامر بفتح فمه ما
امكنه ويكبس لسانه الى اسفل ويعصر على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالالة المعروفة بماسكة
اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم يتغرغر بماء ورد مرس فيه السماق والجلنار ولا يستاصل
قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لان
يصلان الى الحلق بسهولة ويتعرض الرية للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره وريته حتى يموت ويتعرض

المعى ايضا لسوء المزاج عن اسباب باديه كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا ينقطع منها شى قليل فيبقى
الاذى بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض عنه اورام صعبه يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض منه انحدار
دم لا كما ذكرناه

فى الخوانيق والذبح جمع الذبحه بضم الذال وفتح الباء والعامة تسكن الباء الاختناق
هو امتناع نفوذ النفس الى الريه والقلب او تعسره بسبب سده او ضيق يحدث فى المجرى وسببه اما ورم اللوزتين
وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان من جانبى الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق عنان الهواء
ان تندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التى تطيف وتحيط بها من العضلات الخارجه من الحلق
المتصل بما يجاورها كالفم واللسان وتسمى هذه الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه
ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون فى العضلات الداخله فانه لا يتبين البته وهذا اسلم مما يكون
الورم فيه فى العضلات الداخله عملان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا يشتد بحبس النفس بالكليه
قال بقراط فى ابيذيميا شر اصناف الخناق ما لم يتبين فى الحلق ولا فى ظاهر العنق ورم ولا حمره و
يكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه فانه يقتل فى اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموى
وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاع اليه ايضا بسبب احتباس النفس ولهيب فى الحلق وامتلاء
العروق التى فى الراس ونواحى الحلق وضربانها لمجاورة الورم الحار وتمدد البدن كله وان يجد حلاوة فى
الفم او طعم التراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبه فيه صار طعمه
شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفاليين وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينه لاستفراغ المادة
وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقيه التغرغر بالخل وماء الورد وبالسكنجبين وبشراب العناب مع ما طبخ فيه
العدس وبزر الخس وبزر الهندبا والكزبره وبرب التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذى قد القى فيه
القشر الاخضر الخارج من الجوز فان له خاصيه فى دفع الاورام وامانع ان تكون الغرغره بعد التنقيه
لئلا يدفع انصباب المادة الى اعضاء شريفه مثل آلات التنفس والريه والقلب وينضج الورم بالمنضج
اذا ظهر خارج وخرج من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغرغره بطبيخ التين والزبيب والحلبه
وبزر المرو بزر الكتان وباللبن الحليب مع مرى الخيارشنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين
للوجع واذا تغير لونه عن الحمره واصفر بسبب استحالة الدم الى المده واسترخى بسبب النضج ولا ينفجر
بنفسه ولا بالغرغره المفجره مثل اللبن الحليب والادهان المسخنه المحلوله فيها البورق والحلتيت وورق
الخطاطيف او طبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضه فانها
تفجر الورم وتجمع الاجزاء جمعا شديدا حتى تفرقه منها من حيث ينجرح عند عصرها بالاصبع ان امكن او بالالة
المسماه ببيل نهان وهو ميل راسه حاد كراس المبضع فى جوفه كالانبوب حتى ينفجر ويخرج المده
قال الرازى فعلت ذلك بوزيد احمد بن اسمعيل فرمى من ساعته بمدة ودم كثير وتخلص ثم العوده

واخراج الدم قليلا قليلا فى دفعات

يفرقها

ويتنفس على المكان ويبرا وكان ذلك احد الاعمال الجيده التى تيسرت منى بخراسان ثم يتغرغر بسمن البقر والماء
الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل ليغسل القرحه وينظفها من المده واما صفراوى وعلامته
ان لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموى لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش
والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما فى الدموى لان الوجع المحدد هناك اشد مع جفاف الفم
ومرارته وعلاجه بعد الفصد تليين الطبيعه بطبيخ الفواكه مع الخيارشنبر والشيرخشت ثم التغرغر
بما ذكرنا من المانعات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندبا فى الابتداء وبعد
ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندى مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من
خارج ليجذب المادة حيث كانت قليله من الداخل الى الخارج مثل الزفت والقطران والخردل والبذر
البرى والاولى ان تجذب المادة الى الخارج بالحجم واما بلغمى وعلامته تهيج الوجه والعينين لما تصاعد من
رقيق من نفس تلك المادة البلغميه ومن الابخرة المنفصله عنها الى اعالى الوجه فيقبله الاجفان
وما تحت العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المبلع لعظم الورم
بسبب كثرة الماده ووجع ملوحه فى الفم او بورقيه لان المادة البلغميه اذا احتبست فى العضو تعفنت
وفسدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبه احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا
من هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه و
بطوء حركته الى الاعضاء الصلبه الضيقه المنافذ وعلاجه حل الطبيعه بالحقن الحاده مثل النخاله والاكليل و
والشبث والتين والبورق والملح والسكر الاحمر والمرى والتغرغر بالمرى والعسل او رب العنب
او السكنجبين العنصلى مع ماء الفجل المعصور والخردل والميويزج والعاقرقرحا وبرب قشور الجوز
وصنعته ان يوخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل
نصف وزنه سكر ويترك رغوته ويرفع وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضه فى الفم والحلق
لان له مع شدة التقبض لطافه وانفع ما يكون القابض اذا كان مع جوهره لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق
ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته فى عمق الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب
اثره بكل ما هو اقوى فى الجلاء وبطبيخ التين والبورق عند الانتهاء والجمع لانه ينضج ويفجر وان يمسح
الحلق بالبورق والحلتيت والنوشادر فانها تفجر من غير امهال واما سوداوى وهو قليل الوجود
لان السوداء لغلظ قوامها لا تنفذ فى ذلك العضو ولانها ايضا تطلب بالطبع الهبوط والميل الى اسافل
البدن ولان تولد الورم السوداوى فى الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون دفعه
بغته بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار فى مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير
سوداويا وعلامته ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف يجده فى فمه وحموضه و

فالسنه

الخارص

شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد يحس بها في موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام
لان كل مادة تنصب الى العضو وتستقر فيه توجب التمدد فيه لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظ وكثافة و
غلبة الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق اولا ليقل المادة وتخف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج
فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لان ها ليست متشبثة بما هي فيه كتشبث البلغم
لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظ الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة
ينبغي ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العروق اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ البدن
بالحقن المتوسط بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ مارق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا
عاصيا على الخروج واما اللينة فلا تقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتمرغ بالغرورات
التي تتمرغ بها للبلغمي مثل المري وطبيخ التين ودب فترالجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة وبرسيب
الخيارشنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين في شيء من اجزاء الفم
اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي
فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة
عليه فتشمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من
داخل وخارج فكل ورم يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع النفس دون
البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع
البلع بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع النفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة
الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل المستبطنة او في العضل التي
في داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة بجذبها الى داخل لان بين هذه الآلات وبين فقار
العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا مدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم
وجب ضرورة ان ينجذب الفقر المتصل بها الى داخل او يسترخي بابس او امتلاء فيها اي في عضلاتها فيجذب
منه الفقار الى داخل او ريح غليظة تداخل المفصل وتزيحه عن مكانه او مادة حادة تزيل المفصل عن موضعه
او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعصابهم ورخاوتها وامتلاء
ادمغتهم من الفضول واندفاعها من الراس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم
العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه
هذا المرض مثل داء الثعلب للثعلب وكان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان
صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم قد اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردأ من
سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا تفسد فيها مزاج القلب ولكنه

الحار الغريزي سيما اذا كان الزايل هي الفقرة التي تنبت منها الليف الذي يتم به امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية
لضيق الموضع هناك ولقربها من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل في ما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل
لا يقدر ان يميل اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زايل
كل منها عن حرف الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعصيانها عن الانبساط والانقباض
ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشاهما من تحت الاذن ومرهما في العنق واذا زالت فقار
العنق عن مواضعها تمددت اوتارها تين العضلتين بالضرورة فلا يتقلص حتى يجذب اللحي الى اسفل هذا
اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لضيق مجرى
النفس فيضطر الى فتح الفم واولاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة بالحقن
في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وساير ما قيل قبل في الخناق من الغرغرات والضمادات
والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزايلة بالآلة الشبيهة بلسان اللجام بان يدخل في الفم ويشال موضع المقطع
ويدفع الى الضاغط الى خارج العنق وان كانت الآلة مجوفة وفيها ينفخ من فيها متى اريد كالآلة التي يمكن
بها ان امكن ان يبط الورم ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد
الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى تستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلزق على الموضع ويجذب
الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او يجرب قدر ما يزول الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة
اخذت قطعة من الزفت المغير ووضعتها في الشمس حتى ذاب الفقر ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جذبت رجعت
الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحاجم على الفقار من خارج مع شد المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل المغاث
والمر والاقاقيا والاسراش والصبر ولعاب بزرقطونا وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة
مركبة من قطعتين ينطبق احديهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واعترضت وضيقت
الحلق يسمى عظم النجا لانه يعض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها المصنف حماه الله
من ان كل فقرة مركبة من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يحاذيه اليه مبتدع وما ذلك على الله بعزيز في
تصديق ما ادعاه وتصديق ما رآه وعلاج علاج زوال الفقار والغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد لتشد
العضو واما الذبحة ففي ورم حادث في العضلات من جانبي الحلقوم التي بها يكون البلع انما يعسر البلع و
الازدراد وعضلتان لحميتان على طرفي الحلق يضيق المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع
على حافاته ثم المري فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من المشرحين ذكر ان على فم
المري عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في آلات الغذاء فانه ذكر فيها ان على راس المري عضلة ولذلك اذا
كان الانسان منتبها احس بانحدار ما ينحدر من حنكه ولهواته الى مريه فنحوه واذا كان نايما جاز ان ينحدر
الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس سمى الياف المري

عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدود في طول المري اذا اعانه العضل الذي
في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من قال ان المري لا عضل عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد
عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب وبين المحرك والمتحرك لا بد
من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب لوجب ان يجذب بالحدبة ايضا كما يجذب بالباب وان لم يجز
ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوى
المقالة ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله عضل او اكثر قال وما احسب عاقلا يشك فيه
اقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من الآلة مسلّم
لكن لا يلزم ان تكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك
والدفع فلا فان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم
اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركات الارادية او يحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة
على فم المري وفم الحلقوم سماعضلتان معروفتان بالطرجهاليه ورأس المزمار وهذا كلام من لا خبرة له
بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرئة وفمه هو الحنجرة وعضلاتها ستة عشر و
ان جعل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة
المري اي ورم حادث فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حاد غليظ فاسد
وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف النخاع عن الاعانة على الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذاء
ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويوديه الى المري واذا
ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج
من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المري يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر
ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي في القصبة وانما يحدث صوتا عند طرف
القصبة الذي يسمى رأس المزمار وهو الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند طرف الحنجرة
فيتبدى من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ هذا
الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا
متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شأن ما ينفذ من سعة الى مضايق ومن ذلك المضايق الى سعة ان
يكون نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى كما يتبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء
لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها و
ضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم وازدحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة و
يكون كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه ويجحظ عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء

الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس وسيل اللعاب من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق
لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من خارج قدام الحلق عند اسفال المادة الى الظاهر حمرة هلالية
من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لابقاء
القوة في الايام التي لا يمكن ان يتغذى العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان
الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش مخالفة القدماء
قاطبة في الخوانيق ولكني ارى خوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فارى
ان يقعد العليل في بيت بارد جدا ليلا يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دم يغتذي به
فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغراغر حتى يتوسع الحلق فاما ان
فصد واسرف عليه فانه ان لم يغتذ ثلاثة ايام بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة بالحقن المطفئة للحرارة
ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غد وبعد غد مدافعة بالفصد الى نفض المادة واخراج الدم عشرة
او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء السعتر
في الفم ان امكن الاساغة وقد يوضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق فيتسع المسعد قليلا قليلا ويسوغ
ما يتجرع ما دامت المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقسط والجند بيدستر والكبريت من
خارج بعد نقاء البدن رجاء ان ينجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق
والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن القصبة او في باطن
المري او في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من
يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول
لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب التقويم وتبعه المص رحمه الله ومنهم من يخص الذبحة
بالورم الذي يكون في المواضع التي لا تتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم وعليه ابن
ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان
الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فتضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس
على العضل الذي في داخل فتتوتر وتضيق لذلك المجرى واما الورم في الرئة وذلك لا يخنق صاحبه بغتة
لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق وكذلك ما يعرض عن المدة فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض
عن ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملأها ويسدها
بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق **البثور في الحلق**
وربما خرجت في الحلق بثور حارة محرقة واكثرها في المري لانه اقرب الى قبول المواد الحارة للحمية ورخاوة
جوهره وقلما تخرج في قصبة الرئة لصلابتها وغضروفيتها وعلامتها الوجع والحرقة هناك خاصة عند

على الحلق صح

التقويم خ

صاحب صح

الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد ما له طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجرحها
ويزيدها حرقة ولذعا وعلاجه الفصد وسقي العليل حسوا من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج ليسكن
اللذع والحرقة وشرب الماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه الفسوخ
فيكون سببا للوجع ويجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه من تحلل
المواد وانه يبلد الحرارة الغريزية ويفجج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة تعالج بالقيروطي
والمرهم الابيض بان يتجرعها العليل فاتريا ممزوجا او مع صفرة البيض **في العلق والشوك** هو جمع العلقة و
اذا تشبثت اي تعلقت العلق في الحلق فعلامة ذلك غم وكرب لانه لا يخلو عن عفونة بل عن
سمية خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحمأة او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب او
خطوط لازوردية فان في جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى وقروحا واسترخاء ردية في العضو
الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق وتكيفت بتلك الكيفية ثم وصلت الى القلب عرض
الغم والكرب بل الغشي وتنفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما التصقت به من العروق
اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نضجا لقربه من الهضم الرابع فيتعدى في بعضه
ويترك الباقي فيخرج شيء منه بالنفث ويتأدى شيء الى المعدة مع انها تقيء الدم الذي اخذته سريعا وقلما
تتعلق بقصبة الرية لانها انما تدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في الندر
لا يلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف والعصب والغشاء ولانها تؤذي النفس
فيحدث سعال فيخرج بالاضطرار حتى تنقلع ولانها تتأذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرية واذا
تعلقت بالمري يجد الانسان كانه قد عض بشيء وذلك اذا اتى عليها زمان تعتد به وامتصت من الدم مقدارا
صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقا
بالقرب من الفم الاخذ بالآلة وهي آلة شبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفها مثل فلسين تنفتح
جوانبها مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن واخذها بها بان يقام العليل في الشمس
ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الآلة في حلقه ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة
لتسترخي ويتحلل الموضع الذي تعلقت به ويجذبها برفق لئلا يعقر الحلق ولئلا تنقطع العلق وتبقى
راسها في الموضع فينكي نكاية شديدة ويرم الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او يصح سبب
جثتها وسميتها وعلاج الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده ومع الملح لانه يتاذى بهما بسبب اللذع والحرقة
فتترك الموضع الذي تعلق به او بالخل الحاذق فيه افيون فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمها
وترهل وتسقط قوتها وتترك الموضع او الصوف المحرق فانه تسقط بالخاصية قال الطبري ليس اصلح في قتلها
من الابرسا المسحوق مع الخل او الدهن فانه كلما تصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها

اخترعه جرى ذكره الطبيب الحاذق جمال الدين سنيس وهو ان يملا العليل فمه من الماء الاسود المبرد
في خرقة فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراكه رايحة من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه و
استيناسها به من حيث ان تولدها واغتذاءها فيه ويخلع باليد او بالآلة واما الشوك وما اشبهه
فان كان ينال الحس اخذ بالكلبتين وان فات الحس تحشى بالاحشاء المزلقة فانه ربما نزل وربما
فانه ربما خرج او يبتلع شيئا مشدودا بخيط كقطعة اسفنج وينصب عليها الماء اذا جاوزت الناشب او
قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يتخلل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما يتبع
على ذلك الشوك ويقلع من مكانه فيخرج وقد ينتشب في الحلق قضيب خيزران دقيق شيء او
متين فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالآلة المعمولة لهذا وهي آلة تتخذ من رصاص ملأب
كانها سبكة طويلة ولها تعقف والاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث سحج
الامعاء **انطباق المري** هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المري لامساك تلك
عضلة في داخل المري منبسط عليه تمسك فتمسك ما ينحدر اليه بارادة وتكون عونا لدفع الغذاء الى
المعدة وذلك بسبب فضل رطوبي ينصب اليها والى باطنها وعلامتها انه لا يمكنه بلع الماء ولا النبيذ
الرقيق السائل ولا الصلب الخفيف لانه لا ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج في نزوله الى الغامز يقوى بدفعه
لثقله واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه نزلت اللقمة من غير مشقة لغمزها الطريق بنفسها لصلابتها
وثقلها ومما نعتها الانطباق وهذه العلة لا تبرأ لدوام استنقاع المري في الرضاب ولدوام مرور
الاغذية والاشربة الرطبة عليه ولمجاورته للمخ وفيها رطوبة ودهنية تملسها وترطبها التجاويف العصبية
وهو في نفسه عضو سخيف رخو فتتشرب من تلك الرطوبات التي تمر عليه والتي تجاوره وتزداد
ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا فيبرأ عند زيادة قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل
تلك الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي
الموضع مثل طبيخ الانيسون والسنبل والكندر والبهمن والمصطكي **حكاك المري** قد يظهر في
المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتنخع والتلوي اي تلوي الراس والرقبة لما يعرض
عنها اصطكاك لبعض اجزاء فم المري ببعض وسببه خلط غليظ محرق حريف لذاع في المعدة يتراقى
ويرسلها فيلذعه تلك الابخرة الحريفة كما يلذع المسام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة حيث
لا يمكن حكه بشيء يبرد تلك الابخرة ويحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بماء الشبت واللوبيا وبزر الفجل
مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل الحاذق فانه احد واقوى في تقطيع المواد الغليظة
وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن يسقي الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه لها بما يبرد و
يرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلتصق به ايضا بجبنيته فيمنع من الاخلاط

الحرنه من الوصول اليها وتهيب الشراب الكثير الحلو لما تتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط الردية وينضجها ويذيبها بلطافته ويقمعها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرية اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام شبيه بالتمتمة اي التلجلج والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرية بتحرك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة وينفذ في القصبة وهي جرم صلب صفاق واذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في القصبة لضيقها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيقها ايضا ويحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة تتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشاء القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يتقطع الحروف ويحصل الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التمتمة دائما حيث لا يكون الاختلاج دائما وسببه كما علمت من ريح بخاري غليظ يعصي في الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة ولالياف الغشاء ارخاء غير تام وسببها سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في ساير الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر واللعوقات ههنا تاثيرا عظيما العرنة والمخنوق بالوهق اما العرنة فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شي من خل قد اغلي فيه فلفل وجندبيدستر فانه ينفث العليل ويجفف الرطوبات البالة التي حصلت في الرية والمعدة ايضا ويتحسى ايام احسوا معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو الرية اكثر من ساير الاشياء ويصلح مزاجها فاما المخنوق بالوهق فان ظهر فيه اذا حل عنه الوهق بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرية رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى الخارج فان الابخرة الدخانية التي تدفعها القلب الى الرية اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرية واذابت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها محتبسة لذلك لا تتحللها وتخالط بنيتها فاذا حل الخناق ارتفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى الخارج ارتفاعا مستكرها لما يزعجها القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني فظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلا منه الدماغ ومجاريه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا ليس متخلخل لطيفا واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الا[غلب]

الاغلب لاحتراق الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرية او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات الحلطية التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلازم الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فيفصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا تدفعه الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الدموي ويحقن بالحقن المتوسطة لتجذب المادة الفاسدة من اعالي البدن من غير ثوران وتهيج فيها ويغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث من الشدود لا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرية فتجردها وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وتبلها دائما وتعين على سلاسة الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحنك ويخرج الى الفم بالتنخع وان كان رقيقا يكون خاليا من الكيفية الحارة وعلاجها منع النزلات بشراب الخشخاش والزوفرات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والزوفا والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها فيجمع اجزاءها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثرها يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث معها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا واللوز ومرق الجداء ونحوها من الاشياء المرطبة المغرية واما سوء مزاج بارد تنقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها النفث وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبني والقنة معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة الرية فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فترتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة يتوقفان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء تندفع من الرية اولا وتقرع القصبة ويندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة وصلابتهما سبب لحدوث الصوت وبحسب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامتها ان لا يحس صاحبها خشونة في هذه المواضع ولا الما فيها بل يحس ثقلا وعلاجها الغرغرة بالماء المغلي فيه الانيسون وبزر الرازيانج والاترمايع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والميعة والمح العسل واما سوء مزاج يابس يكثف العصبة

والحنجرة وتنشف الرطوبة الدهنية المجلبة لها وعلامته ان لا تكون مع البحة عظم وثقل في الصوت بل صفير
وحدة وصفار ما يبقى الجري مع خشونة ووجع في الحنجرة لما يحدث فيها من تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء
وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لتنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة
لها في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان تشرب دهن البنفسج الطري الخالي من الخموضة ولعاب بزر قطونا
بالسكر وتحسى امراق الفراريج المسمنة اسفيدباجه وتدبير الصوت من الصياح الشديد لاصلاح الخشونة
او الورم والالم في الحنجرة وقصبة الرئة بسبب تحلب مواد اليها واغشيتها من الحركة القوية المتعبة والتعب
علاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه
فيسهل خروج مادة الاعياء عند التحلل وتحسى صفرة البيض فانها حارة لينة تلين المواد وتنضجها وتسرع
تحللها وتسكن سيما في الاعضاء الحساسة وتلحج في المواضع العليلة وتسكن لاسيما وانها بمنزلة الضماد وفيها
تغرية من غير تلذيع فهي لذلك تنفع الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية
المعمولة من دقيق الحواري فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية قال الشيخ
وهي كالسبوس تتخذ من الفطير وتطبخ في الماء وتسمى في بلادنا رشتة والاحساء المعمولة باللبن والنشا
ودهن اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو
وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم مثل ان يؤخذ من
الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا
ويحبب حبوبا كبارا **عسر البلع** سببه سوء مزاج المري اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة
الطبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند
اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوته الجاذبة
التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالضرورة وعلامته عسر الازدراد فيه شيء لا يجعل
الشيء عرضا وعلاما لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد
بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط اخر فان الازدراد يكون مؤلما بل مع قلة حس باحتباس المزدرد
في موضع من المري اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضعف يحتبس المزدرد هناك فيحس به الا اذا كان الضعف
في جزء معين في اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش
والانتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة
التبزق وان كان يابسا فبالضد وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات
والمروخات بين الكتفين لان موضع المري خلف قصبة الرئة على الفقار على استقامة فيسهل نفوذ
الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي

ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي مع حليب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا ويتغرغر بعصارة ورق [illegible]
والكزبرة الرطبة والخس ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة
ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الدينار وشراب الساذج بحبوبه مع الانيسون والمصطكي و
السنبل ويتغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشبث مع الميبختج ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكي
والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري ودهن النخل ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح
وحب الآس ويتغرغر بطبيخ البهمنين والورد اليابس والهليلج والاملج ويمرخ بدهن الناردين
والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويتغرغر باللبن
الحليب ويلطخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن
البنفسج ودهن حب القرع **اورام المري** تكون اما حارة وعلامته الحمى والعطش الشديد والوجع
بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليتصل
مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل
والماورد وماء السفرجل وماء الاس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي مع
ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة تسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب
الفواكه مع حليب بزر الفرفخ وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مريس الخيار شنبر
او ماء الشعير واما باردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبث والبابونج
والاكليل وبزر الكتان مع الميبختج ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المنضجة بين الكتفين
والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت ولتليين المادة وتعين على نضجها **قروح المري**
سببها بثور او اورام تنفجر فيها او اخلاط حارة تقرح بحدتها عند مرورها عليه وعلامتها الوجع عند
بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء تحدث في القرحة
حرقة سيما دون اللقم الدسمة والتفه وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم
في المري فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع القيروطي المعمول
بدهن الورد لان له قوة قابضة تجفف رطوبات القروح وتنبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع
والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية و
تشبثا بالمواضع الآلمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافناء
للفاسد الردي **في اعلال الرئة والصدر** وانتصاب النفس **الربو** علة رئية اي حادثة في الرئة خاصة بها لا تجد
اي صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر لقصر الزمان بين النفسات وسببه شدة الحاجة الى
الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما نقص

بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع عظم النفس وان زادت اكثر اسرع وقوله لا بحد الوداع احتراز
به عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد
ويقال له البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو ما لا يتاتى التنفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوى
ويمد رقبته مدا الى فوق ليتسع بسببه المجارى اى مجارى الهواء ويسهل بذلك ولذلك سمى به واما عند الاستلقاء و
الاضطجاع والانبطاح وغيرها فتقع عضلات الصدر والاغشية على الرئة بل بعض اجزائها على بعض وينضغط
ويزداد المجارى ضيقا بل ينسد فانها فى الاصل مسدودة فى الاكثر وليس فيها الا منفذ يسير فيحدث الاختناق
ويضطر العليل ان يستوى جالسا حتى يتسع الصدر والعنق منه فيسهل التنفس فلذلك سمى بالنفس المستقيم
ايضا وسببه اما بلغم غليظ ينشفه الرئة من الصدر والاحشاء لتخلخلها واسفنجيتها او ينزل اليها من الراس
ويملا اقسام قصبة الرئة التى هى مواضع الهواء وهى المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون
هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التى فى الرئة دون
اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان
يكون خرخرة فى الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج من عنف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة
وسعال مع نفث لما تتاذى الرئة فتدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق على طرد
النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد
الحرارة من الحركة فيلهث اللسان لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا القوم لهثين فان لم يكن سعال
ونفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤول اما الى ان يختنق فى نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة
من تعديل التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا سريعا متواترا عظيما قدر ما يتمكن
فى اليقظة ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء
الرئة واما الى الاستسقاء اللحمى لان الرئة لا تغتذى بالرطوبة التى فى الدم فيبقى فيه ولا تغتذى به الاعضاء ليبطل
مزاجها وتترهل او لما يختنق الحار الغريزى احيانا ما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب
فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا و
السكنجبين العنصلى والمعجونات الحارة التى لا تسخن سخنا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج و
الزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوى فان الادوية البارد تغلظ المادة ويكثفها ويجعلها
عسرة الانحلال والادوية الحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء ما رق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اى بعد
تلطيف المادة ونضجها تنقية البدن بالقى بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بايارج فيقرا وحب الغاريقون واما
امتلاء الصدر والرئة عن بخارات القلب واحتباسها فيها فيضيق عند امتلاء الرئة منافذ الهواء المستنشق
لكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التى فيها هى مواضع الهواء فاذا احتبس فيها ضاق النفس بالضرورة

واما عند امتلاء فضاء الصدر فلان يضيق المكان على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته
عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخانى
والنفس العظيم هو الذى يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة
الاحتياج مع قوة القوة فيستلذ بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس فى التشريح الكبير
ما دام الحيوان صحيحا وانما يتحرك فى نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى حرك العضل
التى فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالى الصدر وعظم النبض وشدة العطش
لحرارة القلب والرئة ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذى من حرارة المعدة وعلاجه فصد
الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقى ماء الشعير واما
استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التى هى اصل جميع القوى المحركة
وعلامته نفس البكاء وهو ان ينقطع فى الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه فى مرتين كالحال عند
بكاء الصبى ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ههنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر
الحاجة وكذا عند انقباضه فيقف فى الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند
الانتصاب تنزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر والظهر فلا تقع على الرئة فيضغطها
والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى يتهيا لهم التنفس ولين
النبض لكثرة الرطوبة المرخية للالة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن النرجس
والسوسن والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبث واما من يبس الرئة وجفافها وانقباضها
فى نفسها كما فى اخر الدق فلا تتاتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى
الهواء البارد الرطب حيث لا تكون تلك اليبوسة المفرطة فى الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة
الصوت لان اختلاف الصوت فى ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له فى سعته وضيقه
فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما نشاهد فى اليراع المعروف
بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرئة واجتمعت فى ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث و
ثقل الربو عند تناول ما يرطب الرئة وعلاجه ترطيب الرئة بسقى ماء الشعير واللبن الحليب لبن الماعز ولبن الاتان
ونحوهما من الاغذية والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما
ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط
الرئة وينطبق بعض اجزائها على بعض ويضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما يجىء ان شاء الله
سالكا وبعد السعال حركة من الصدر والرئة تدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة والاعضاء التى تتصل بها و
كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التى فى الصدر

والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل لتقبض على الصدر قبضا شديدا وتخرج ما في الرئة من الهواء
المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرئة تحتاج الى ان تخرج
كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجراها لانها لا تقبل غير النفس فتتحرك باستعانة الهواء
وتتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستنشاق وللاستعداد للانقباض
القوي وهو اما دم وهي نفث الدم وعلاجه واما ما يندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او يتولد فيها وتلك
المدة تكون اما من ذات الجنب اذا نضج وانفجر وقروح الصدر واما من قروح الرئة وهي السل وقد يكون السعال
من ورم في الرئة تروم الطبيعة ان تدفعه اذا بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد ما تحلل او ينضج وانفجر وتقيح من
المدة وتسمى اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عنه ارتجان في مجاري الكبد
فتنجذب معها الرئة لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فتتالم الرئة ويضيق مسالك الهواء بسبب التمدد
والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد فيضغط منه الحجاب ايضا ولا يتاتى منه الانبساط التام فيريد
الطبيعة ان تدفع اذا هاعلى ما هو عادتها وقد يجيء هذه العلل التي السعال عرضها من بعد مزمنة على
حيالها واما ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب الزكام اذا رق المادة
ومالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته تتشبث بها فلا
ينفصل عنها الا بتعب شديد وسعال ملح ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف ويسقى بطبيخ الزوفا
ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس والايرسا مع العسل حتى يتنفث وقد يكون الرطوبة اللزجة تنصب
دايما من الراس الى الرئة وقد يكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون لشيء رقيق حاد
ينزل دايما من الراس ويدغدغ قصبة الرئة للذعه وحرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو
نصيبه من الغذاء فيتحلل منه وهو ينحدر الى الرئة وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته
سعال يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا يمكنها ان تلزمها حتى تخرجها
لانتفاء الرطوبة عنها لرقتها فهي تنفلت عنها وتفارقها غير قالعة لها فترجع الى منحدره الى موضعها ومن
البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء فلا يكون مثل الطين
ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعته الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لانه تكثف
المنافذ التي يتحلل منها الرطوبات واشتدادها يزداد ببرد الليل فيجتمع في الدماغ فينزل الى الرئة ويعقب
النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن ويتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر النزلة
ولان العليل ما دام جالسا يتقاطر بتفرق بالرطوبة ولا يدعها ما يمكن له ان ينزل الى الرئة لما تحس بلذعها
ودغدغتها للحلق عند نزولها وهذا السعال ردي يؤدي الى السل اذا طال لينه لان الرئة عضو رخو سخيف
الجوهر والمادة الحادة عند انصبابها اليها يوجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم تندفع عنها بالنفث وينفث منها

وتعفنت وازدادت حدة ولرداءة لان ما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بسعال ملح شديد لرقتها فيتصدع
منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى الزحير وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والغراغر
القابضة مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا المرضوض مقشرا وورق الآس وبزر
الخس والورد اليابس وحلق الراس ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام
وتثوير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرئة اليه ويتحلل منه لانساع المجاري وانفتاح
المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة ولم يكف ذلك طلي بالحرف المعجون بطبيخ السذاب وترك حتى ينشف
وتنقيه القاطات ولا يترك ان يتدلى منه واخذ حبوب السعال في الفم مما يمنع المادة ويغلظها ويمنعها
من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو من القشر الثاني والباقلا
المقشر وبزر الخشخاش ونحوه والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من
رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا تزال تنزل فضولا لبردها ورطوبتها
وعجزها عن هضم الغذاء وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرئة لان الرئة في جوهرها ليست شديدة الرطوبة
وانما تترطب مما ينحدر اليها من النزلات او لان احشاءهم وصدورهم تمتلئ من الرطوبات فينشفها الرئة
لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها الفرزمار بصوفة توضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها وعلامته
كثرة النفث ووجوده لكثرة المادة وقرب مكانها وتجوح البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة
عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعثر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد
تلك الرطوبات غلظا ومقدارا بسبب انتقال الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في اليقظة ولعدم انتفاث
شيء منها في النوم وعلاجه سقيه التنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس
والزوفا اليابس والبرسيا وشان بالتي يطبخ بزر الجل واصل السوس مع العسل والاسهال بايارج فيقرا
واخذ اللعوقات الحارة المنقية في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر وشيء من
الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة بالعسل والتغذي بالاغذية النافعة كالقلايا والكردناج واما السوء
مزاج حار في الرئة واشتمالها من الدم الصفراوي فيجردها ويلذعها ويريد الطبيعة ان يدفع ذلك بالسعال
وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارة لكثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية معه و
العطش وخاصة عند التعب واستلذاذ الهواء البارد وسكون العطش به اكثر من سكونه بالماء البارد و
حمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبوله لها لتخلخلها ولكونه وضعها على محاذاة الرئة وعدم النفث
لرقة المادة وربما كان نفث اصفر مرارى اذا اشتد السعال ولم يكن المادة بتلك الرقة وعلاجه الفصد
من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والترطيب والتغذية ولعاب
بزر قطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيراء

ارجحن النسل
اذا تنقل الايل
بحركة مر

تلك صح

تنقفأ
بيان

طول صح

المعترض صح

ان صح

مع طبخ العناب والسبستان وبزر الخطمي والسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل
والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والحي والماورد ونحوها ويمرخ بالقيروطي اللاخضر يعني المتخذ
من ماء البقول الباردة كالحي والكزبرة ونحوهما واما السوء مزاج بارد مكثف للرية يحرك الطبيعة لدفع اذيته
وعلامته رصاصية اللون اي بياضه مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك
لما برد القلب بالمجاورة وبرد ببرده الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض
مشوب بصفرة كما في الناقهين والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منهما الخضرة وقلة العطش والانتفاع
باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان من سبب بارد خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب
الماء البارد وحصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس يدور في جميع مجاري الرية فيسخنها في
الحال ويزيد عنها سوء المزاج وان كان من سبب بدني فسقي الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل السوس
مع الثفل وصفته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني وبلد
شيشعان من كل واحد درهم قضب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم ومثل ازرق من كل واحد درهمان
ونصف مر اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما ازدق ويسقى ما انتقع مثلث ويعجن
الجميع واخذ اللعوقات الحارة المذكورة ومرخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما
لسوء مزاج حار يابس يجفف الرية وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها بافناء الرطوبات في
اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطانات النهرية وضيق النفس لما
تتشنج الرية وتجمع في نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان
اليبس والجفاف يسرع من الرطوبة الى القلب ثم منه الى ساير البدن ويخالف هذا الهزال الدق الحار بعدم
الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف المحمد
لاشتعال الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن علبة الجفاف
المحمد لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم وعدم مطاوعة الالة للانبساط
التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب البزر قطونا
وماء الخيار والجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار
والنشا والكثيرا والبنفسج مع لعاب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن
سريع التعفن والاستحالة الى الكثرة مائية فاذا عملت فيه الحرارة الغريبة تعفنت وصارت مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة
المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الحي والكزبرة وبياض البيض
واما الخشونة في قصبة الرية من الغبار المجفف رطوباتها لركوب اجزاء ارضية عليها والدخان لذلك ولما
من الحدة وغيرهما كالصياح الكثير فانه سبب الحرارة الحادثة من حصر النفس ومن حركة الات الصوت يجفف

الرطوبات الململة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يلعق باللعوقات المتخذة من لعاب
حب السفرجل ولعاب البزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحسا
المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرهما من الحبوب والادهان

نفث الدم

في **نفث الدم** الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمود وعلامته ان يخرج بالبزاق
والتفل وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبخ الاس والجلنار والعفص والشب فان كانت
هناك قرحة طريه الصق عليها الكندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من
تحلل علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك مما ينزل من الراس وعلامته ان يخرج بالتنحنح ويكون
معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتباريق امام العين لما ينفصل من الدم الحار متلونة
بلون ويختلط مع الروح الباصرة فيدرك اشياء متشعشعة ذات تباريق يظن انها في الخارج و
خفة الراس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان او لا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة
بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فيكفيه التغرغر بالسلاقات القابضة مثل طبخ الكزمازك وقشر الرمان
وعصارة لحية التيس وورق الاس والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والريباس وما اشبهها
ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الراس واما من الحنجرة وقصبة الرية فان كانت الجراحة
حدثت هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منها تاكل وانخراق في بعض العروق او سعال
ملح فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية تارعة من الرية والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يورث
الخرق والتفرق في هذه الاعضاء بالضرورة او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيها بتمديدها وتوترها
بحصر النفس واحتباس الهواء والبخار الحار وغيره كالقي العنيف والزحير الشديد لما يحدث التفرق
بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويغليه ويزيد في حجمه خصوصا
الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة وعلامته ان يخرج بالسعال
لان مكانها يبعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي
تالفت منها الحنجرة والقصبة هي الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس
فيها من اللحم الا شيء يسير وما ياتي اليها من الاوردة والشرايين انما هي شعب دقاق وعلاجه التغرغر بالقوابض
المذكورة واخذ اقراص نفث الدم المعمولة من الطين الارمني الا سبعة دراهم والصمغ ودم الاخوين
والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او ماء الرجلة
في الفم ليذوب قليلا ثم يحل منها في الفم على الحنجرة ولتترشح ما سيل منها على المريء الى القصبة قبل ان تنكسر
قوتها بفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من المريء والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة
في المريء وان يخرج الدم بالقيء وعلاجه يجيء في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقيء ايضا لان

الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح منه الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب
بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير نضج وسببه ضعف الكبد عن توزيع الدم على
الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقيء وهو علامة ردية لانه مع ما دل على ضعف
الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها بقي بالمعدة وسودها وربما يجمد فيها فيكون سما قاتلا
واما من الرئة لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ الشديد واما من اسباب
داخلة مثل تاكلها عن الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية او انفتاح افواهها وانصداعها من شدة الامتلاء
الوعائي او سوء مزاج بارد يابس مكثف يعرض للرئة بعضها فيجمع بل يجمع بعض اجزائها الى بعض فينصدع بعض
العروق من حيث يحدث عنه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع ويكون الدم احمر ناصعا لانه
انما يغتذي بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء لتلطيفه فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون الصفراء
زبديا لما يختلط به الهواء في مجاري الرئة اختلاطا يتشبك به احدهما الى الاخر لطول مدة الاجتماع مع ان الدم
الذي في الرئة شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تمخضه في التقلب والشرايين التي بينهما ولا يكون هناك
وجع اذ لا حس لها فاما كان من تاكل العروق سبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث
من موضع التاكل لضيق المنفذ لخروجه سبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون
الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تجري الى الرئة من النزلات وتتصاعد اليها من بخارات البدن كثير الزبدية
لانها كما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المترددة في الرئة وما كان من انصداعها
فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون
مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي يترشح عنها جوهر هذا اللحم ولما يتخضخض فيه بالهواء
ولما يتشبه في لونه عند انضيافه اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان جرم الرئة اسفنجي
لمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم احمر كاللحم
المحقون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لانه خروجه يكون قليلا قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه
واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار ويتشبك احدهما بالاخر تشبكا شديدا عسر الانفكاك
على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد
الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسائر امراض نفث الدم وقلما ينجو ويتخلص منه العليل لا سيما
في اكثر الامر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها تقبل زيادة الجراحة واتساعها وكثرة رطوبتها
وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال تتقيح ويصير الجراح قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال
شديد لبعد مكان الفصل ويحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسيرا لرقة عروق الصدر
وصغرها وشبيها بالعلق بسبب انجماده لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العرق الى ان ينفع

فيه في هذه المسافة بالعفونة ويجمد لان الطبيعة الوافية هي التي تحفظ على مزاجه وقوامه وايضا فان اكثر اجزاء
الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء يبرد بمجاورتها الدم ويجمد
ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية كثيرة الحس وعلاجه علاج نفث الدم
من الرئة من الفصد وسائر الاغراض الا انه يجب فيه ان يطلي تلك الادوية ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل
اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعا لسكون العضو
قلة رطوبته وقربه من مداخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان تضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام
في قرحة الرئة ههنا على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة

ذات الرئة

في ذات الرئة
هي ورم حار في الرئة من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء ومن مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن
ولا ينبغي ان نظن انها محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها تكون عن كل خلط لكن اكثرها تكون عن
البلغم لان العضو سخيف فلا يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر دموية وصفراوية ويحدث
ابتداء من غير ان يتقدم مرض او يحدث عقيب مرض اخر من نزلة مزمنة تنصب من الراس اليها فيضعفها او
يسقي الفضل فيها لضعفها فتؤدي الى الورم وربما كان سبب ذات الجنب او الذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال
اي انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا من شر الانتقالات لان الرئة اشرف واقرب الى القلب واقبل للمواد
المؤذية لسخافة جوهرها واسرع تاكلا لاسفنجيتها واذا انفجرت عند انفجار الورم لم يمكن برؤها وعلامته الحمى الدائمة
الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق
مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه ثقل في مقدم الصدر لما يجذب الرئة الى
اسفل لثقل الورم ويجذب معها علاقتها التي هي منبت غشائها ويعرض لها اي للعلاقة والغشاء عند انجذابها
وتمددهما الى اسفل وجع معه ثقل وحرقة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات
كثيرة لانفصالها من المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الراس والوجه وظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين
خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان لتبوؤها البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف سائر اجزاء
الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمرا وتخلخل الوجنتين لا يثبت تلك الابخرة فيها بل يتحلل سريعا
فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من ذلك
الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يجاب بان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا وهو
يغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة وازدادت سخونتها بالعفونة
تصاعدت منها الى الوجنتين للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمر اللون لانفصالها من
الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها او الدم والصفراء المتعفنتين اللذين هما مادة الورم غليظة القوام لكثرة الرطوبات
البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها

من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليها من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما تقل تلك الحمرة
في قرحة الرئة لقلة ابخرتها وحمرة العينين لذلك وورم اجفانهما لان تلك الابخرة اذا بلغ تميزها الى الدماغ
فارقتها الحرارة واكتسب من الدماغ برودة فصارت رطبة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت
فيها لانها بسبب تحللها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها
الى الدماغ تصير رطوبة باردة فيخدر ويحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري
في الصدر والقلب والموقات الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو مختلف
في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين ولهو عرضا كانه امواج متتالية
على ترتيب متسق لرخاوة جرم الرئة ورطوبته فترطب الشرايين نفسها لاتصالها بالشريانات التي الى الرئة
سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر
فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء وترطيب وذكر بعضهم لين الالة وايضا مثل هذه المواد تنبخر عنها ابخرة
رطبة تزيد في ترطيب الالة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء
وهي ايضا اذا ترطبت لم تقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة كاليابس الصلب بل تحرك
منها جزءا بعد جزء لسرعة قبولها للانفصال واختلاف الاوضاع وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء
وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر
والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير بماء [illegible]
وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج
وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها
من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة الريق
والبزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم
الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط فيعالج بعلاج السعال
البلغمي من الانضاج والتقطيع بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب اورام حارة
يحلل لطيفها ويبقى كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته ضيق
النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر
اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فقط واما اذا كان انتقاليا من ورم حار فلانه انما يصلب اذا تحللت
الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان تنفث وعسر [illegible]
لتمدد اجزاء الرئة وانضغاط مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما سبق من نحو
لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن البنات ومما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج

رطوبة

ولا ينفصل جزء آخر صح

الشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان **في السل ونفث المدة** السل وهو في اللغة الهزال سمي المرض
به لان من لوازم هزال البدن هو قرحة الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كان
الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة قال
الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل
تنصب اليها دائما وتضيق مجاريها فيتعبون في نفس ضيق وسعال مع تودي ذلك الى انهاك قواهم وايذاء
ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة
تحدث اما عقيب ذات الرئة اذا لم يتحلل مادتها انفث ونضجت وجمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت و
انفجرت وترشح المدة الى الرئة ولم ينق في اربعين يوما بالنفث فانها لدوامها وعفونتها تأكل جرم الرئة وتعفنه
فيحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه عن جراحة في الرئة فان جراحتها سقيمة سريعا لكثرة الرطوبة
او كان الدم ينصب اليها من عضو اخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا لجرمها او زكام فيه نظر لان الزكام عنده
هو تحلب الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكره عبارة الرازي في الفاخر وغفل عما اصطلح عليه في صدر الكتاب
او نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية رديئة تفسد الرئة وتقرحها او سعال طويل
يصدع منه عروق الرئة ويلزم هذه القرحة حمى هادية دائمة كحمى الدق بجميع علاماتها من شدة اشتدادها عند
تناول الغذاء وفي الليل وتكون الحرارة عند اول ما تمس هادئة فاذا لبث اليد عليه ساعة ظهرت بقوة وحمى
جرم القلب لمجاورة الرئة الآلمة ووصول الابخرة رديئة متعفنة حادة منها اليه وقصور فعلها من استنشاق الهواء
المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب ويحتبس الروح والحار الغريزي ويشتعل الحار الغريب
فيه وفي سائر البدن ويحدث الحمى واما سبب هدوها فنبينه في الدق انشاء الله تعالى ومن علامات السل ظهور
نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت نضجة
وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها
ايضا تؤذي الرئة فتخرجها الطبيعة بالسعال ونفرق بين هذه المدة والخلط اي البلغم الخام لانها لا تشتبه
الا به من حيث البياض وغلظ القوام وانما نذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس ينزل عن راسه
الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال
المسلولين والنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب
اذا استولى على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف بحيث
يكون تغلي منه غليانا شديدا وتحرك حركة غريبة وتنتن وتتغير في طعمها ورائحتها وتفسد فسادا لا تقبل بعده
صلاحا من هضم او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا هي العفونة وهي قد تكون غالبة عليها بحيث
يدرك برائحتها عند النفث وقد تكون كامنة لا تظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة

السل ونفث المدة

الربو صح

غفل

المتقدم منها يمرض الناس الى القروح والشام وبالرسوب في الماء لان الخارج لزهرى اذا نعرف منها انفجرها نفخا ما فيحلل سعنها الاجزاء الرطبه المطيفه لها ولا يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي عن نضجها بحيث تصير بيضاء شبيهة بالاعضاء الاصليه او لتاكل عرق يترشح منه الدم او خشكريشه تخرج بالسعال لما تقشر الجلد عن الموضع المتقرح كما يتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن ولا يبدو ويرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشه اصلا ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات الرئة لكن الحمرة ههنا تكون اول لعله الاخرة وتعقف الاظفار اى اعوجاجها لذوبان اللحم الذي يشدها ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب وسرايتها منه الى سائر البدن وعلاجه فصد الباسليق في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه توجع ان لم يمنع مانع وان احس بشيء يجري من الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب شيء من الراس الى الرئة وسقي لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يحدث من الدم ما يشاكله ويصير الباقي وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء ليس بذلك بل الرطوبة بينهما اذ طبيعة الدم تكون شبيهة بطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشايش ما فيه يبس وقبض كالجوز والعوسج وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى ولبن النساء والماعز ما لم يكن مع الحمى الدقيقة حمى عفنية فانه يستحيل في مثل هذه الحالة الى المرار ويزيد في الحمى فيذوب منها البدن اكثر مما يتقوى بتغذيته ولم يكن المعدة ضعيفة لما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وهو انما يفيد المسلول لما فيه تغذيه وتطريه للبدن وتقويه للقوة وتعديل للخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وتغريه للقرحة فتكون سببا للاندمال بالجبنيه وتسهيل للنفث بالزبديه المرخية الملينة ويسقيه وجلاء للصديد والمدة بالمائية مع كلامها من الحرارة اليسيرة لكن في ترطيب يضاد القروح لان ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصليه ويمنع قلبه ان تغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الرقيق مع هذه القرحة واللبن موافق جدا وهو موافق للصدر والرئة ونواحيها لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا لقي الهواء يجبن في المعدة كالذي اخرج من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدى فهو اولى ويسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء مرطبه مبرده للحمى جاليه للقرحة من الرطوبات الوسخة المانعة من الالتحام وينبغي ان يدق الكشك بالماء ويعصر ويطبخ بنار لينة مع السراطين بعد ان يوخذ ساعة تصاد احياء ويقطع انيابها وارجلها ويغسل بماء الرماد والملح ليسطف ما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما ياتي في علاج الرقيق في آخر الكتاب مع مراعاة القرحة بما يجلو وينقي المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالنقه و بما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرئة وهي تزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرئة المة يحدث بسببه فصل اليها ولا يندفع الا بالسعال ضرورة فتزداد العلة وعما يحتم القرحة من الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع اليه دائما رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليها وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرا البتة لان تنقية المدة انما تكون بالسعال والسعال يزيد في القرحة ويوسع التفرق ويستلزم لا يلتام جذب المواد التي توجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة للنفث زائدة في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور مغلظ مانع للنفث والمنفثة مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها للبرء عللا اخرى منها دوام حركة العضو بالتقبض والبسط والقرحة تحتاج في اندمالها الى السكون لينضم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن حركته ليست بانبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغيرها فلا يوثر التاثير في الالتحام لانه يصل اولا الى الفم ثم الى المرئ ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التي في تقعير الكبد ثم الى الاوراد التي في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففي طول هذه المسافة تفرق قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا الى سطح الجلد وينفذ قوتها فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل للرئة ثم يصل الى نفس الرئة ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة عن مادة اكالة لا يبرء دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة يحترق فيها القرحة ويتقرح اصولا لا تلتحم قطعا او يتسع حتى يتاكل جرم الرئة وكذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرئة يخف فيكون سريع التاكل ومنها ان دمها رقيق حار جدا بطيء الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها العظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فيقوى تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام

فاما نفث المدة الغليظ من غير حرارة كثيرة فربما كانت من الرئة وربما كانت من الصدر من بخار ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوسن والارساد والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والقسط ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة والبرسياوشان مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتنجير في الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل خروجها ان كانت من الرئة او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم ترشح

المدة المحتقنة في الصدر

الى الريه هلك العليل بتعفن الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم ينقى بما سقيها من الحبوب المنقيه المعمولة من
بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبه ورب السوس والارساع العسل لان المدة اذا لم تخرج
بالنفث من الريه اكلت الريه وافسدتها وعفنتها واتى بالعليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر سببها
دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هي ورم يحصل في باطنه خزانة يجمع اليها مادة الورم وح بلغه التقيح قال الطبري
هي كلمة فارسية معناها كيسان للمدة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت
الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضو او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء فسمي دبيلة
بيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء في باطن العضو حصل لها وعاء احدهما الغشاء المجلل للعضو ان
كان اجتماعها في داخل العضو تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها بين
هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين
في التنور على سطح المني في الرحم وسبب تجمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والريه اما في
جانبيه معا او في جانب واحد ولا تخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالريه فلا تترشح المدة
الغليظ من فضاء الصدر الى داخل الريه حتى تخرج منها بالنفث وضعفت قوة العليل من اخراج المدة للورم والحمى
الهادية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك تتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به
الزمان لان من هناك تسري بطلان القوة الغاذية لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ثم يبطل القوة بطلان القوة
الجاذبة والغاذية وتعرض الاسهال لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان التزيد
والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الريه والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا
في النادر لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لما ينضغط الريه بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها

الشرود ص

الانبساط التام حتى تستنشق هواء كثيرا يفي بالحاجة فتتدارك بالتواتر ما فاتها وحمى دقيه لقرب الموضع من

مع العظام

القلب وتادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعدونهم
ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب التمدد والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى
على آخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل ممدود هي موضع المدة والطبيب بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة و
يتفقد الموضع الذي يجف اولا وزجزجة المدة اي صوت جريانها وحركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ الزوفا والتين
والسبستان واصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا والسكر الطبرزد
ثم ادرار البول ليندفع به المدة فان ادى هذه العلة تؤول الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة
ويقتل وعلامة ذلك ان ياخذ نفسه يضيق ولا يسعف والثاني ان يعفن الريه وما كلها فيوقع في السل وعلامة
ذلك ان لا تستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الريه لسخافة جوهره لا يحتمل لذع المدة اكثر

من تلك المدة فيقرح والثالث ان تترشح الى الريه ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض
الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير المدة المترشحة الى الريه او الى الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء
ويندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة ويندفع منها بالبول ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة و
اقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز
ولان في الكلية قوة جاذبة لما تدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي
الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل اندفاعها
بالبراز اجود لان به يخرج اللطيف والكثيف او تصير المدة وينفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة
منه الى الكلى ويخرج بالبول او ينفذ في شعبة منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان
مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجيب فانها قد تنفذ في العظام الى المخ وانما لم ينفذ في المري لانه يوجب
انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر
الطبري صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير
لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يعبر الكليتين ينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين
الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى
غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا حدث بانسان
نفث الدم من الريه او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك ان العروق الذي يغذي القلب والريه
يطلع من الكلى فاذا حدث الغشي بصاحب نفث المدة اعلم ان المدة ترجع في طريق الغذاء ويعبر القلب وتنزل
الى الكليتين ويبول به العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتاتا بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار
بطريق البول فيفضي برءها والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان ترفق
المدة حتى يلطف ويجري ثم قال وهذا من خفي التشريح وحكى ان طبيبا لشاهنشاه بالري حدثت له هذه العلة
وكان شيخا ضعيف القوة لكتب جالينوس فبكى وشكى الى انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوصفت

ذات الجنب والشوصة

له هذا الفصل بعينه فسكن وبرأ من تلك العلة برءا تاما وقد يكوى الموضع الذي فيه المدة من الصدر بمكاوي دقاق
حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالصة ورم في
الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من
كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضلة به يكون انبساط الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات
كالتدور ويحمي من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح
وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافرغما
عند الجمهور اما في الجانب الايمن منها واما في الجانب الايسر واختلف في ادخالها فقال بعض ان الذي في الاكثر

او دار لقربه من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم واحمد وقال بعضهم ان الذي في الايمن ارداء لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فيا ابن ذكره مستقلا وعلامة الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وبخارات العفونة منه اليه ثم مثل السابر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغط الشرايين هذا كلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منها شرايين وقد صرح به جالينوس حيث قال في الثالثة من الاعضاء الآلمة الضربات لا تحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال ابرانيوس في كتابه ان كان للوجع في الشوصة ضربات فليست العلة شوصة صحيح لان الضربات انما توجد في المواضع التي يكون فيها شرايين وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرايين فيها فلا نم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتأذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فتمدد الشرايين تمددا شديدا لاتصاله به فيعصى عن الانبساط التام لصلابته فتتدارك القوة بالسرعة والتواتر لما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تشارك الشرايين بشظايا العصب لان الشرايين كما علمت يحيط به غشاءان احدهما من خارج وهو الغليظ والاخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلانه مخلوط باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه ملبس على العظم وبعضا على العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورم كان قبول الاجزاء منه لتمديد الورم اكثر من الصلبة فكان تمدد الشرايين تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض الاجزاء المشديدة التمدد ويحدث النشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف فيحدث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرية لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الآلمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم الصفراوي والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الآلة وبكثرته توليد للروح وقوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم النسبة وعظم حجم الورم فياخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الرئة ويمتنع الهواء من السلوك

فيها وحمرة النفث اذا بدا وذلك عند انفجار الورم وانتشاف الرئة الدم والمدة من العضو المتورم فقد نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج حينئذ بالنفث من بياض واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط المتورم فهو انما يكون من ترشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع وتنضج وتسيل وانتشاف الرئة لها لمضامنتها الغشاء والحجاب وتخلخلها واسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة مهيئة للاستنشاف مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المدة مضطربة ولم تستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ ما في نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لا بد وان يميل الى السواد لما قد مسته الحرارة الغريبة وان كان الدم الذي في البدن بلغميا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه مغذيا غذاء محمودا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي وعلامته شدة التلهب وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الآلة وعلاجه الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب الدم الكثير الى موضعه ما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفئة الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال بما فيه حموضة بل بمثل شراب النيلوفر والبنفسج مع لعاب بزر قطونا واما دم صفراوي محترق وعلامته شدة التلهب لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة حرها ويبسها وتأخر النفث وعسر نضج المادة وعدم قبولها للترشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث والكثرة قابل لغلظه وخبثها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى القوة فيها قوية على الانقباض التام واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة يخور القوة فيها عن التنقية وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والتطفية مع الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وتحليل الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية متسفلة بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مايلة اليها يكون الملين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مايلة اليها واما دم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة

الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا تشتد اشتعاله من تأثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة
ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة
وحدتها مع سرعة نضجها وعلاجه علاج ساير الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتنطيل
التطفية غير انه ينبغي ان تخلل فيه التطفية لئلا يزداد المادة غلظا وتحجر فيتبلد عن النضج ويسقى ماء الشعير
المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم
في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارجها بمشاركة الجلد او بغير مشاركته
ويسمى هذا ذات الجنب المخالطة والغير الصحيح والغير الخالص وعلامته اى علامة العضلي ان يكون النخس
ومتشابه النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المتشابه فلان الاجزاء
اللينة في العضل اكثر من الصلبة فلا تتمدد الشرايين عند تمدده تمددا شديدا يظهر فيه الانخفاض الكثير في
بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المتشابه بالنسبة
الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات من الرية وعدم انضمامها بها الا عند الا
وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا تترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس لمشاركة العضلات
في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج وتألم عند اللمس باليد وربما انفجر خارجا
وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو رديء لدلالته على خبث المادة ورداءتها و
افسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولى عليه الحار
الناري فيسود ويتعفن ويصير كابرات الموت والغشائي يشارك العضلي في ساير العلامات الا ان النخس
ومتشابه النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة
غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه فاما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في
الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت رؤوسها غير متلاقية ولا متصل بعضها بالبعض وهي
عشر اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك
اذ عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل
من الاشكال لانه ان نام على الجهة المأوفة يصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا
فيزداد الوجع وقلما يرتقي من الشوصة الى الصدر والرية لقلة انضمام الرية وعلاجه ان يحتقن في اول العلة
فانها انفع من الفصد ويسقى المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسر
قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مايلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مايلة الى اسفل
فليس بعظيم قال الشيخ لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب عن هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل
فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا يدرك مقدارها

ماء الشعير المركب

الشوصة

وذكر صح

سقيه من المسهل فان اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا ولا يخرجه وان اكثر كثر استفراغه وكل ذلك يجلب
مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريعة التأثير لقرب الموضع ولا يتضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها
اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينها واما المحاجم فانها لا تجدي نفعا سيما اذا كانت
المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى خارج فانها تجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها وتعجز عن جذبها
بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضج فلانها على تقدير النضج نقل اندفاعها بالنفث فيتقيح وقد يخرج عظيم
بجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح ويأتي علاجه علاج
ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب الناصف للصدر بنصفين وهو غشاء ينشأ من محاذاة منتصف
عظام القص التي آخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو
في الحقيقة غشاءان اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار
ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثغرة النحر وهي عند
ملتقى الترقوتين الى تحت فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق لاشتداد
الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان
يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت الرجم ولا ان يلتفت يمنة ويسرة
اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء
والاغشاء التي هو متصل بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون
على الصدر في ذات الصدر او بين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر
كله اى كل الغشاء المستبطن لاضلاع يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات
الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم
كل وعجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يأتي
له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض بالخانقة لانه يخنق اكثر مما يخنق الذبح واذا سعل سعالا يخشى
من شدة الورم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لانضغاط ورم الجانب الذي ينام عليه و
تعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ذيافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة
ويسمى البرسام وقدم ان المص رحمه الله خالف الجمهور في هذه المسئلة وقلد الطبري وقيل ان تقدير كلام
انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعى وبين آلات التنفس فيكون موافقا للجمهور لكن عبارته في البرسام
تأبى هذا التأويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه قال ينزل من
الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد منه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز للعصب المنحدر
اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرية عند الجمهور ولمزاحمة

ذات الصدر

ذات العرض

القلب وعلامة صح

اى الاضلاع يمنة ويسرة صح

الالم صح

الحجاب الحاجز عند المص رحمه الله بحرننت في الابتداء وعند عدم النفخ واما عند المص رحمه الله فلحلوله الحجاب الحاجز
بينه وبين الريه ولا يقدر العليل ان يتزحر لان التزحر انما يكون بحصر النفس وانبساط الصدر والريه والحجاب
غاية الانبساط وتوتر عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض ومع شدة الوجع لازدياد التمدد فيه
بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يتعرف لذلك فاذا فرقنا اصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين
النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت
هذه العلل فلا يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب

في جمود الصدر هذه علة تعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان تبرد عضلات الصدر والحجاب
والريه وتتكاثف وتنقبض وتحدث فيها نوع تمدد فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فتحدث حالة شبيهة
بالشرق وتنتصب النفس معها الا انه حيث لا تنبسط آلات التنفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل
الى ان يستوي وتمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والريه اتساعا ما وربما قتلت هذه العلة بخنقه لبرد القلب وجمود
الحار الغريزي وانطفائه ببرد تلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الهوا يستحيل بسببه روحا
على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع
روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط
الاجزاء الدخانية وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهر البخاري الرطب ولاحتراقه الموجب لانتقاص جوهره ايضا
وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة و
ربما اورث ذلك المرض علة الانفيوث لانه لشدة برده يخمد الحرارة الغريزية ويطفئها ويجمد الرطوبات و
يغلظها ويحقنها ولذلك يعرض معه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغر النبض و
تكمد الاظفار والشفاه واعتقال اللسان ثم تؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت او معاناة.
الامر في تدويبه وحله فان دخانه يبرد القلب ويطفئ الحرارة ويحقن الرطوبات ويكثف آلات التنفس
فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل
دهن القسط والسوسن مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل السداب والصعتر والفوتنج و
الافسنتين والجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز ونحو الشراب المعتق العتيق مع قليل من الحلتيت

في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس اي يكون اعضاء النفس
تنبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا وافرا لتستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النبض
وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة ملمس الصدر المجاورة والعطش لحرارة
القلب والريه والاستراحة الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب سريع التعدي الى البدن
ندوب رطوباته وتحلل وتجفف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته

فيتولد

فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعصي في الانبساط والكرب المخالطات للالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور و
الاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل شراب الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل
والكافور بماء الورد واما باردا وعلامته صغر النبض وبطؤه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف
التنفس وانحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن ذوقا ولمسا وشما والتفزع والجبن لان دم صاحب هذا المزاج يكون
باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا مائلا الى الاشتغال بطيء الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل
لرقته غير واف بالانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة
والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافته متتبعا للروح
فاذا برد وقل جمد وتبلد عن البروز الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء المسك
والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة المفوهة مثل شراب لسان الثور وشراب البادرنجبويه وشراب
العود التي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والقلايا المتوبلة بمثل الدارصيني والزعفران
والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة لكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد
والدارصيني والقرنفل والورد بماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة
النبض ليبس الآلة وصغره لضعف القوة ولصلابة الآلة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من
العظم والسرعة وذوبان البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية
كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة
وشراب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الطري المطبوخ
بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما
رطبا وعلامته لين النبض اي يكون اندفاعه الى داخل بسهولة وسببه لين الآلة وبطؤه لقلة الحاجة وضعف
القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فتجهد القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم تكلها
الاعياء فتأخذ في الاستراحة والبطء وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله
واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه و
الرياضات المعتدلة للازدياد اليبس وان كان سبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والمسهل

الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون
بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد ولان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل
الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون مع اضطراب
واختلاف منكر وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي بحسب الاوعية وهو ان تكون الاخلاط زائدة في الكمية
حتى ملأت عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها وعلامة هذا الامتلاء من ارتفاع العروق

لكن المراد بهنا الامتلاء الدموي صح

الخفقان

وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب
الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرايب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الجامد بجملته اما بان يحل فيه الانفحة
واما بان يترك يوما واكثر حتى يخثر ويسمى الماست ايضا وهو تشديد التطفيه وقال صاحب الذخيره وهو الماء الصافي
الاصفر المنفصل من الاجزاء الغليظة التي تعلو المخيض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة مليّن
للطبع وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الحامضه الخاليه من اللحم واما خلط سوداوي يحصل
في عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والفزع والوحشه وحاله قريبه من الماليخوليا بسبب فساد
الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقويه
القلب وقد تحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في الماكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق
وينسد فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده قال وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقيه
قوة اضطراب ما لا كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان وايضا كل ضعف يحدث فيه يوجب شدة انفعاله
عن ادنى شي حتى عن ابخرة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحموده وقد يحدث بمشاركة
المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليه دلايل احوال
المعدة وما يسعد عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقي والاسهال وتقويتها مع تقويه القلب حتى لا يتاثر بمشاركتها
وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكايه وعلامته ان يتولد عن ادنى اذى يتادى اليه من كيفيه
حارة او باردة او انفعالات نفسانيه وقد يبلغ ذلك الى ان يتادى من ابخرة الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن
عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوه وعظم النبض وقوته وعلاجه تقويه القلب بالادويه القلبيه
وبالطيب الملايم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالروس والهرايس لما يتولد عنها روح غليظ بارد
المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة حركته فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شي وقد يحدث
من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لي فايدة في
تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان **والغشي** تعطل جل القوى
المحركة والحساسة اي اكثرها احتراز به عن حركة التنفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى فاذا اجتمع
واختنق او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح
النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم تستعد لقبول
الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدا الحس
والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما الحركة الى داخل كما في الروع المفرط او احتقان فيه كما في انسداد
الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا ينفصل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى
الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقه من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب و

قد جعله المص دخولا قسيما له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط
في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزيه او استفراغ محلل لها الى الاستفراغ المستفرغ الروح لان الطبيعة
لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او
بالنفض والدفع او بالوقايه عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى
والارواح في ذلك التصرف لانها الات لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تستفرغ الارواح و
القوى بالضرورة لتعلقها بها الى ان يتحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شي يسير في القلب وهو لقلته
يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل الاستفراغ الاوجاع الشديده
فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما تتوجه الطبيعه مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع وتقاوم
الموذي مع مجاهدة شديدة واضطراب فيتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعه بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوي
للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقي الكثير والرعاف والنزف وبزل
الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانيه كالفرح
المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزيه الى الظاهر لكن مع
استرخاء وتحلل فيحدث منه الغشي والموت لما يتحلل فيه ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في
القلب من الروح والحرارة اليه ويتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دايما ومتى افرط تبعه
انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعه
فانه لا يكون الا مع غليان دم القلب وثوران والتهاب قوي فيه طلبا للتشفي من الالم الموذي والعلبه
فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شي فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شي لحقه مثله او امثاله من
العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن اصلا لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومنه
الاولى اي الامتلائي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة شبابا فشبابا
عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها ورداءة حجمها اذا ابتدأت الحمى تظهر بسبب التحلل والغليان والذوبان الى ان تحلل
فتخنق الروح والحرارة الغريزيه بحجمها وتضعف القوه وتخور ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة
او كانت قريبه من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات تنصب الى الثغر فيزيد الورم ويشتد الوجع ويحل
القوه بتحلل الروح فينبغي ان يشتد يداه ورجلاه ويكمد بشي حار ويدلك في ابتداء النوبه ليجذب المادة من الباطن
الى الظاهر ومن التنزيف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء
العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فتخنق الروح والحرارة الغريزيه قال الشيخ وهذه
المواد الكثيره تدل على الغشي من جهة جرمها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طريق الغذاء الجيد وهي
لا تستحيل بنفسها الى الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعه فلا تنفعل منها ومع ذلك فان فراغ البدن منها تشتد

وهذا علم تشير صلاحها ومنها امتلاء المعدة من الطعام عند التخم فانه يخنق الروح والحرارة عند تشاركهما القلب
وقد يعرض الغشي لجرمها البدت من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب صار كثيرا منا مما ... البزرك
يحدث الغشي لما يتأذى القلب باذيته للمشاركة فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاج في بوليموس وهو الجوع
وسل اورام وامتلاء من الاخلاط الرديئة غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها تؤدي فم
المعدة بثقلها وزيادة كميتها او بفسادها ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك قيل توجع المعدة وجع
الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية سماه المترجم الفؤاد وقد يكون
الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يستقر فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضا ويحتاج ان يدفع
نفسه الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك
وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث منه لانتشار بخارات رديئة الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم
الطمث استحال الى كيفية رديئة سمية يرتفع عنه بخارات سمية الى القلب يجود عنها القوى ويسقط فيتحلل الروح
لتحللها عن امساكه وضبطه ويحتبس الباقي لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث عن ورم
بارد يعرض للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض منه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشي القلبي
وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد التي حكاه جالينوس قائما قال كانت لي
قرد كنت اردت ذبحه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت
بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت انما هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان في
نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريانات لوصول
الكيفية السمية الفاسدة الى القلب او بتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح
الحيواني واما الباردة فلاخمادها واهانتها مع مضادتها المزاج الحيوة والصحة وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك
الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب ويندفع فيه الابخرة الدخانية من القلب الى
الرية وهو اصغر الشريانات اللذين يطلعان من القلب ياتي الرية ويتشعب فيها وهو ذو طبقة واحدة ليكون
الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاحتنق
الروح والحرارة الغريزية او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن
كما يحدث الصرع لانسداد مبدا النخاع فيجتمع الروح في القلب ويختنق قال ابن ابي صادق انما يفيق المصروع
في الاكثر دون المغشي عليه من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدا الحركات
فيجتمع حركات كثيرة قوية على حل كما قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدا الحركات اجمع بل لان القلب
اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم
الترويح وعلامته ان يكون الغشي شديدا لا كما يكون من ضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر

كما يكون للمرضى من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على
الريق حتى ينصب الى معدته مرار ديونها كما قال بقراط في ثانية الفصول من تصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من
غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لما يتخلل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويمكن
المرض فلا ينفق من غشيه يعتوره حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما يختنق
عند بطلان التنفس واعتبر فيه بقراط ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه يلزم
ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو على ممانعة ما يرد عليه من المواد مستعدا لان يمتلي منها وتنفتل بغتة
وما يعرض مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان
الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تالمه بالموذي وان قل شديدا فيتوجه الطبيعة بكليتها
اليه ويصحبها الروح فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة
والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم
ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قد فسر في تفصيل هذا الفصل حيث
قال انه يدل على ضعف القلب ولم يقل لم يموت فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين تنقصهم
في غاية الخمول واصواتهم ضعيفة ومجستهم باردة لا يموتون فجاءة بل يعرفون والاولى ان يكون السبب
في ذلك خلطا يسير المقدار غليظا لزجا يسد مسلك الرية الى القلب او مسلك البطن الايسر من القلب
الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اوايل النخاع في الصرع فان الطبيعة تجاهد في ذلك الوقت
حتى تنحيه في تلك الحال فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون معه زبد يسير وانقطاع
النفس والنبض وقدرت ان هذا هو الفصل بين هاتين العلتين الكاينة عن وصول النفس الى
القلب والكاينة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات ومن هولاء
من مات في هذا الغشي واحسب ان ذلك اذا لم تقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد
يحدث ذلك في الصرع ايضا في الندرة لكن لا يكون مع الصرع حركات قوية اذ العلة في مبدا الحركات
الارادية يزيل الخلط في اكثر الامر وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها
اكثر وعالجت جماعة من هولاء فزال الشك عند اسفاعهم به وهو ان الزمت من كان يعرض له
قبل ذلك زبد وضيق نفس بما يحوج الى النفس العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر
اكثر ما يقدرون عليه فيتسع على الحجاب الانبساط واما الآخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب الخمول
وسقوط النبض وصفرة اللون بهزهم قبل النوبة وتحريك ايديهم واعضايهم اليسرى وعصر الجانب الايسر من
صدورهم واما في غير وقت النوبة فدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي
الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول يحتاجون الى الكمون في مواضع باردة والثاني

في مواضع حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفي في ترويح القلب والحار احرى في تقوية القوة
الحيوانية الظاهرة البدن ما لم يبلغ الى ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق رايت من كان
يعرض له هذا العارض انها اكثره وكان ينوب عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت منهم
ناو لغشية ركبته وبالثاني فخففت ان السنة كانت في الابهر وان القلب لم يكن عديم الترويح راسا
ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وانه في الثاني والثالث كانت السنة في الشريانات الوريدي فلما عدم
القلب الترويح مات ميتة المختنقين وكل من اذبد ممن غشي عليه هذا الغشي لم يفق اصلا فعلمت ان
السدة كانت في الشريانات وعلامة الغشي مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب
فتخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة
وصفرة اللون لاستتباع الروح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا
لكن يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء حجاب لان القوى الدماغية لم تتعطل بالكلية كما في السكتة
بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني
قال جالينوس في اغلوقن سببه ان الحرارة في عمق البدن واما برد القلب بردا يسيرا وفي الاحشاء
يزيد البرد حتى يتعطل النفس وعلاجه اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتأذى
ببرده فتنتبه الطبيعة فيتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى الخارج فتكثر هناك الحرارة وتقوى
ويتعدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدائها واما اذا كانت قليلا اخذت في التحلل فان الماء البارد
يسكن سورة المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح فتنقبض ويجتمع الروح
والحرارة الغريزية في الباطن هربا فتكثر هناك وتقوى فتمتنع الروح من التحلل والرش ههنا اقوى من
سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه بقوة قرعة البشرة وفي التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل
وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه برد لتقوى لانه ينبعث لاستنشاق الهواء دفعة والهواء عند مادة الروح
الحيواني فاذا استنشق دفعة امد الروح فكثر وقوي الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر
جالينوس في اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس
في الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم
مما طريقا الروح الحيواني في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وشم
الروائح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة والكرنباج المبثوث عليه الافاويه ومن الطيب الجاد
لان الروائح الطيبة تقوي مزاج الروح بالملائمة الطبيعية الملذة على ان لبعضها مع هذه العلة وهي الرائحة
الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر والجادوار والمسك بماء التفاح فانه تفرح وتقوي الروح
ودلك الاطراف بعنف وشدها لانه تثير الحرارة وتنبه الطبيعة وتوقظها بسبب الاذى الحادث منه ويقوم

فتام المنبه للنائم فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يؤمر بجس نفسه ايضا ولانه يجذب
المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج والهيضة والتحرك لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير
وقت النوبة فحصول الافاقة بتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغ فبالاحتباس واما الامتلاء فبالاستفراغ
واما سوء المزاج فبالتعديل **ورم اذني القلب** هما زائدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين
تسترخيان عند حركة الانقباض وتتوتران عند الانبساط لئلا تنشق العروق من قوة جذب القلب وفائدتهما
انهما كخزانتين تتقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ وترسلان الى داخل القلب بتقدير وهذه علة تحدث
بعقب الامراض الحارة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف
في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول ردية وتتورم منها اذناه لان الطبيعة ترفعها
عن القلب اليها محاماة للاشرف بالاخس وعلامتها ان يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على معناه
المجازي وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي ووجدان الثقل فيه يكون لعدم التميز لقربه من القلب مع الصدر
والرئة ثقلا لمكان الورم وحالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لشيء قريب من القلب وهي وان لم تقتل
وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يفيق
منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة المرض ولتراجع الروح الى الباطن لتواتر
الغشي وعيناه متهيجتين لضعف الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطه
لما يتوتر الاذنان عند الانبساط وتتورمان فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى
المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية وتشتد
الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والنخالة لتحليل مادة الورم
وتضميد بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق
الكرنب والنمام والزعفران **ضغط القلب** هذه علة سوداوية يصيب القلب بان يرشح اليه يسير من الخلط
السوداوي الحار واذا كثر تولده في الكبد فيجري شيء منه مع الدم الى عروق القلب ويترشح اليه كما يرشح في سائر
العروق ويورث ضغطا في القلب بتقبضه وجمعه ولعصوصته كما يورث لذع المعدة عند انصبابه اليه
وعلامته ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية حسنة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات
الردية كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب
كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرئة وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري عند اختناق العرق
بسبب قلة وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتخليتها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي
بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى تولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في ما يجيء
وسقي الترياق الكبير **تقشر القلب** هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر بحدة ويكاد ان يغشى عليه

ورم اذني القلب

ضعف القلب

تقشر القلب

من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف السبب ويحتب زواله ويحدث هذه العلة بمن يطول به الاسهال الصفراوي
ويستفرغ معه رطوبات الاعضاء بالاستيلاء الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الرذادية والرطوبات
الغريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا احس العليل بالغرزة بحال شبيهة بالجرد والتقشير في قلبه و
الاولى ان تكون محل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي قد تكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو
اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر والاولى ان حدوث الجرد والتقشير في القلب عند الاسهال
الصفراوي بعيد جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها ويوجد ذلك قوله او يتخلص من
رأسه فضل حاد حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان
ينصب اولا الى الريه ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة ترفعه بالسعال عن الريه
لا تدعه يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فتنصب الى القلب و(؟) يقتل وحيا من غير امهال بل
انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب عند ظهور ذلك تقطيب في الوجه
بسبب ما يحس من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه لانحلال القوة وضعف الماسكة
عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء
المحمود كلحم الفيج(؟) والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرايحة **قذف القلب** هذه علة يحس الانسان
معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه سوء مزاج حاد بالقلب فيندفع القلب منبسطا فيحرك لان
الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشي المؤذي ولشدة دفعه وانبساطه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن
الصدر ومن خاص دلايل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط المؤذي وهو اما
الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج
والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب **احتواء الرطوبة على القلب** هذه علة يحس صاحبها كان قلبه
يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس بثقلها ايضا فانها
رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتاذى بها ولذلك عدها القدماء من انواع الخفقان ويكون
القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات ويتقلب فيها ومتى اذا كثرت وحقنت بالقلب ضغطته ومنعته
من الانبساط فما نعوه(؟) يحس بها العليل ويحس بتخلخل في نفسه ويكون ساقط القوة والغضب وهذه العلة
لا تكون الا بمشاركة فم المعدة فيه نظر وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج
وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران
بماء البادروج ونحوه لتحليل الرطوبات وكذلك ينفع منه الاغضاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات
ويحركها من داخل الى خارج **جذب القلب** هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه ينجذب الى اسفل والسبب الفاعل
لذلك خلط كمصل في معالق الكبد فيجذب المعالق بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه

متصل بالكبد وهو اعلى موضعا منه وربما يلحق الطبيعة ادنى الم فيبقى الانسان عند وصول الالم الى قلبه
كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ
ذلك الخلط بما يوافقه **في امراض الثدي قلة اللبن** سببها اما قلة الدم في البدن فينعدم مادة اللبن لان
تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث
الى غذاء الجنين ويتكون من فضلته التي لا تصلح لغذائه اللبن ليكون غذاء معدا له كما اذا تولد وبعد الولادة
ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد العادي(؟) ويبيض فيهما بسبب ملاقاة اللحم الغددي
الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد دما وذلك لان الطبيعة الموفقة التي هي تحفظ الدم على الدموية فاذا
خرج عن رعايتها تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجوص(؟) واما الى جوهر آخر كالرطوبة الرذادية
عند انصبابه الى نوع(؟) اللحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه
بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها وسوء مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح
لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان كان صالحا
فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او كل ما لا يتولد منه الدم لبعده
عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الاسباب وتقدمه وعلاجه قطع
السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان تغلب عليه احد
الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدة في طعمه ورايحته و
علامة البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميل الى الحموضة في ريحه وطعمه لما يعرض
له من الغليان اولا والتمخض ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة
السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معاداة
للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل
ماء الشعير والاسفيدباجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاصية والرمانية والليموية في الصفراوي ومثل
الزيرباجات التي فيها بزر الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الحل
والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص والشحم واللبن مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة
وضروع الضأن بما فيها من اللبن في السوداوي **كثرة اللبن** دروره المفرط من ذلك يضر من حيث
انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد
الخارجي ويكاثف ويفسد وكثيرا ما يتحمض ومن حيث انه يبرد الحرارة الغريزية في الثدي فيضعف عن
التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي ويولمه فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض
اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف وينشف الرطوبات او يحللها وما يدر الطمث ليجذب الدم

الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلي الثدي بالكمون والمرتك ودهن الورد
بالكمون وطل التحصيل السكاتف في المجاري فيجف والادوية المقلة نافعة ههنا ان شربت لانها تقلل
الدم بالتجفيف ويغلظ ويمنع من الجريان الى الثدي **اورام الثديين** قد يحدث فيهما انواع الورم
الحارة والباردة مثل ما يحدث في ساير الاعضاء وسيأتي علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم
الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن والثدي
فيجمد اللبن او لحر مزاجها المفرط المجفف المغلظ له بنشف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص
الطفل فيغلظ ويسكا في بطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون
وعلاجه ان يوضع عليها خرق مبتزة بماء وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن و
عند شدة الحرارة بدقيق الباقلا والشعير والمغات مع صفرة البيض وماء الكزبرة الرطبة والبقلة
الحمقا وما يجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء
وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والسمسم بعنبر وطل
من شمع ودهن ورد واذا اراد التجمع ضمد بالاطعمة الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان
والتين والاضمدة الحارة مثل قح الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والرازيانج بماء طبيخ التين وقد يحدث
فيهما التمدد من تجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق
والزيت وماء الكرنب والماء الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة مع السمن وقد يحدث فيهما
تعقد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تسخن آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية
وتنهض قواها لافعالها على ضرب من البحران فيتصعد عند ذلك ابخرة من تلك الرطوبات الى الثدي
للمشاركة التي بينهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما
وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فتصلب الباقي وتنعقد واذا قويت الحرارة و
اشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث تزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن
التحليل فيزداد تديهن لذلك زيادة فاحشة ولتكون بحكمة الله سبحانه ونعم عضوا لتغذية المولود
اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من رض لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمدت بلحم
الزبيب ولحم المرقوقات المعجونين بماء الآس وماء ورق السرو في الابتداء لتقوية العضو وردع
المواد **في امراض المعدة** سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني
للمحترق فيها الغذاء فينفصل عنه ابخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطيهوج و
الغليظة والقليلة والحادث فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة
ترخي المعدة وتهلك نسجها وتذهب عنها التبعض والجمع الذي به يمكنها ان تجذب جذبا قويا ويهضم هضما

كالماء لان المعدة الحارة تكثر تولد المرار فيها فهو يستحيل فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة ونسبة
قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان بعض طبيعته لمرارته فكيف
اذا صار صديدا وييبس الفم لتسخينها وتحليلها الرطوبة وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفية مثل شراب الرمان
والحصرم والليمون ورب الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكن الحرارة
وتجمع المعدة وتثير الشهوة بحموضتها ولا تفسد فيها بغلظها مثل الزيرباج والسكباج بلحم البقر والحصرمية
والسماقية بالبطون الا اذا بلغت الحرارة الى انهاك القوة فيغذى بالرمانية والزرشكية والحصرمية بلحم الطيهوج
والفروج وسقي الماء الصادق البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية
وعلامته مرارة الفم والغثي الدايم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر
في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفرا بالقي او مع البراز او مع البول والجشا المنتن الحريف بعد الاكل
لفساد الغذا بفساد الهضم وتخالط الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال
بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تعديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما
حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظرا لان الحرارة الجوهرية يسقط الشهوة بسبب انها
ترخي المعدة وتسيل المواد اليها وتكسف اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوب بها وتملأ المعدة
مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة حينئذ على تذويب
تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الزهومة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف
في الرطوبات لضعف التهابها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها
رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحتراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فتفسد الرطوبات وتحدث
فيها الزهومة اولا ثم كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدثت في رطوبة اذا اشتدت تقاضي المعدة لدفع تلك
الرطوبة لرداءة كيفيتها لتحركها للدفع فتحركت وعلاجه القي بماء الشبث والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج
والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخين فيها واما حارا يابسا بلا مادة
علامته شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها
الهاضمة في قبول الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا متينا
حريفا لا يقبله الاعضاء ولا يغتذي به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع في دق الشيخوخة وييبس الطبيعة
البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه
من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ الذي يلبث به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة الرطبة
الانحدار ومع ذلك يظن ان له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب انه
من حبل البقر تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينهما وبين النساء في المزاج والقوى وماء الشعير ونحوها

كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة واما بارداً

يابساً بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس مع غير مادة كما سبق ولا يخفى ان لو ذكر المزاج

ادلالة المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها تزيد

في اليبس والمرطبات تعاون البرد وتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة المرطبة باعتدال لما

قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمروخات ينبغي ان تكون حارة رطبة باعتدال

مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكى ودهن الناردين مع الشمع واما بارداً رطباً

بلا مادة وعلامته ايضاً مركبة من علامات البارد والرطب المزوجين المذكورة من بعد مع بياض اللون لضعف

الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل

كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب

وضعف الحرارة التي هي آلة جميع القوى المحركة وان يكون بحولا اى براز نلطا اى رقيقا لان الكبد لا يجذب

رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطاً بالثفل ويندفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا

والمطبخات المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات كالكموني والفلافلي واقراص الورد وجوارشن العود

والزنجبيل المربى ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حاراً رطباً بلا مادة وهذا لا يضر الا

لان الهضم لا يكون الا بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوزتا عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام الى الزهومة وتغيرها

وفسادها الى هذه الكيفية لكثرة تولد الرطوبة في المعدة بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان اللعاب من الفم لتزيد

الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتفاع بخارات متولدة من تاثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الرأس

علاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما بارداً بجزء ماده وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة

الغذاء وطبخه وتستكمل بتفرق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت وكل هذه

حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة و

الحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة وتحبس اللطف

الموجب على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اى البراز لان الكبد لا تجذب

رقيق الكيلوس لفساده واستفاخه بان تكون شبيهاً بنفخ البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى

لم يبق لها حركة الى فوق وهي مع ذلك باقية على ريحيتها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والنفخ

اذ لو كان الهضم تاماً والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف في المعدة وقبضه و

جمعه فتقوى القوى الجاذبة كما تقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه والبدنية لقلة ما يرد على الاعضاء

من الغذاء لفساده فتتقاضى الاعضاء من العروق وتمتص العروق الى ما يصعد حتى ينتهي الى المعدة

المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارشن الكمون والعود والزنجبيل المربى والورد

المزاجي واما بارداً رطباً مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخي المعدة ويملأها ويحول بينها و

السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب شيئاً يسخن و

يحنف ويحلو ويلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة لما سنعلم ان المخالف يلين المعتاد ويكون مخالفاً للمعتاد والعطش

لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا اذا كانت مع انها

ملوحة فطاهر لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فتشتاق الطبيعة الى دفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء العذب

فانه يدفع اللذع بكيفيته وعمقا ومنه جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية

عن الملوحة فطاهر لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة الى عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت في

المعدة بقيت فيها لا تتحلل وتزداد صلابة لحرارة المعدة حتى يخاف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطلب الطبيعة

بالرطوبة حتى تطبخها وترققها بها وحيث لم يمكن ان تتحلل تلك المادة بتزيها او تتهلب من الماء لانه ينفذ في الماء ثانياً

بسرعة قبل ان تنطبخ المادة به فتشتاق الطبيعة الى شربه بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان تنحل المادة

عن آخرها وتزوب وتنفذ وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والرؤوس والاكارع وغيرها من الاغذية

اللزجة وانتفاخ البطن هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل في الغذاء عملاً ضعيفاً

ويحلل عنه الحرارة غليظ قليل الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي ويفارقها الاجزاء النارية فيصير ريحاً فاني واما

البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض وخروج البلغم احياناً

بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تنقية المعدة

بالقيء بطبيخ الشبث والعسل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم

سقي الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج واما بارداً يابساً مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم

وكثرة النفخ وحرقة في المعدة وحموضة لحموضة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لان بعد الاكل يختلط الغذاء

بها فينقص حموضتها ولا تظهر كثيراً وخروج السوداء بالقيء احياناً حامضاً مضرساً وعظم الطحال لكثرة تولد المواد

الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القيء

لان السوداء مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلطاً لا الى جهة ميل في الاستفراغ

ولان القيء ايضاً لا يحصل منه المقصود في قلع هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة

واما رطباً بلا مادة وعلامته قلة العطش والتقزز اى التنفر من الاغذية الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة

نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان والمرطوبين ينطلق بطونهم

بادنى سبب وعلاجه القيء فيه بحث ثم اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابساً بلا مادة وعلامته العطش

وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن لقلة ما يرده من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين على الهضم وترقيق الغذاء

وتسييله وتهيئته للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فتنحف البدن ويذبل

بالضرورة قال الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا تقدر على استمراء
الطعام على ما ينبغي فينهك البدن لذلك والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن
وماء الشعير والتنطيل والمروخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن الترطيب الا بتركيب البدن بالحمام الرطب
والجلوس في الابزن المرطبة والمص رحمه الله لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم يتبين لي
نايل فيه **وجع المعدة** سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط ردية فيها تؤذي بكيفيتها او كميتها وهذا
داخل في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان
خاليا عنها وتذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح ممددة لها لغلظها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها
اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكرنب واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات مستكنة فيها
فتتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية وعلامتها جشاء الى تحلل بعض
تلك الرياح وتندفع به من فوق وقراقر لما يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمدد في السفل
والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من فم المعدة الى قعرها بسبب ان الهاضمة تهضم الغذاء فيتولد
الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك وانما كان
المعدة مايل الى اليسار لانه لما اختير للكبد الجانب الايمن من المعدة والكبد كبير جدا لزم ان يميل راس المعدة
الى اليسار تفسيحا لها ثم يميل اسفلها الى فضاء يخلو الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا
يكون للكبد انه في الجهات الفوق واليمين وللطحال اخفضها التحت واليسار وتقرقر بالغمز عليه اي على ذلك
الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا تتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه يحرك البعض الذي يلقى
الغامر منزعجا وتقرقر وعلاجه التكميد اليابس مثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل
الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني والنجنى ومضغ الكندر والكمون
والقوبنج والكرويا لان الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقيء واما طعام يؤذي للمعدة
بالكمية واما بالكيفية وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة ثم تفريق الاكل بان يأكل في اليوم مرات قليلا
قليلا حيثما كان هيجان الوجع من كثرة كميته واختيار الاوفق بحال المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة
كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد وتثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد عنه ايضا
رياح موجعة بالتمديد والوجع اذا كان في عضو بعيد جدا يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو
الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء او بالاسهال قال الرازي المعدة التي تؤذيها
الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعه بالقيء وان كان
في اسافلها دفعه بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف انما اتى من قبل اجتماع الاخلاط
فيها وسقي اقراص الكوكب وصنعته جندبيدستر سنبل سليخة طين البحيرة قشور اليبروح من كل واحد

اربعة دراهم افيون زعفران قسط كوكب الارض وهو الطين الحر من كل واحد خمسة دراهم خشخاش
ابيض دوقو انيسون ساساليوس بزر البنج الابيض ميعة يابسة بزر الكرفس من كل واحد ستة دراهم يدق
المجموع ويدق الادوية ويعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل **في ضعف الهضم** وسوء الهضم والتخمة
ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه و
لا تخليه ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والبواب ايضا يكون منسدا في هذه المدة والهاضمة عند ضعفها لا تقدر على
التصرف الا في اطول مدة فتطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع اتسع المنفذ واندفع ما في
المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استعجل الهضم استعجل النزول وكلما ابطا ابطا الا ان الآفة عرضت ولحق
ما ذكره المص رحمه الله ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام و
مزاج تهيئا بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث
الغذاء فيها وعدم احتمالها له لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح النافخ وتحلل الغذاء وزيادة حجمها باختلاط
تلك الرياح معه والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى يغير عن كيفيته
التي كان عليها في المدة الطبيعية **واما سوء الهضم وفساده** هو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا
بل انهضاما رديا يستحيل الى بعض الكيفيات الردية فلا يجذبه الاعضاء لتغتذي به وان جذبته لم يحسن تشبيهه
بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز
والجشاء المنتن الدخاني الشبيه الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة
غريبة غليانية واحدثت فيه عفونة تختلف بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الردية فمنها
ما يضرب رائحته الى الخموسة والحماية ومنها ما يضرب الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يضرب الى رائحة غريبة
لا يمكن ان يعبر عنها والحامض اذا كان الفساد عن البرودة لان البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية
وتطفيها فيحمض الغذاء على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء وتمدد الشراسيف لتمديد الغذاء بسبب بطول
الحرارة على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف
فيه خصوصا والمعدة لا تكون شديدة التشبث به لاستكراهها له فتصعد الى فم المعدة على رداءته فيتقزز
منه وتعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فتتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الردية
واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب ويبقى على حاله ولا ينحدر
او يستطلق بافراط وسبب هذه جميعا اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او
منصبة اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج يكون
المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وبان العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغه بالقيء لم يخرج مع الطعام خلط
غريب وبان الساذج يكون مزمنا عسر البرء لان المادي حرفة عن جسم مجاور للهاضمة فاخراجه ودفعه عن

المعدة تكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل نسج الياتها فلا يهضم منها الافعال الطبيعية
لانها انما تتم بقوى انواع الثلثة واحكام نسجها لان وجودها فيها فمتى استرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامته
ان تكون تعقب في كثير لما يتحرك في جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية وتنزع جميع اجزائها وتمدد الى
فوق تمددا شديدا فينتهل لذلك نسجها وستهي اليسير من الطعام وتشتمل عليها اما فوق ذلك لانها لا
تلتفت عليه التفافا طبيعيا ولا تقدر على اقلاله وضبطه فتشتاق لضعفها وتحتاج الى الخطاطيف عنها وعلاجها
سقي الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارشن العود ووضع الاضمدة المقوية
عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكي بماء السفرجل وتمريخها بدهن الناردين وهو السنبل
الهندي وهو سنبل الطيب فانه ينفع عن وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعصاب ويكون فساد
الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري
او بطيء القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون
عسرا ومنتنا او ردي الطعم كريه الرائحة فتعافها النفس ولا تستلذها فلا تقبل عليها بالقبول التام
عن هضمها لا تسكن اليها لها فتفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فلم تقو المعدة على هضمه كالنار اليسيرة
اذا القي عليه حطب كثير فلم تقدر على اضرامه فيبقى الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا توقف
في المعدة لقوة الماسكة وتصرف فيه الحرارة الغريبة وامتناع الهضم من هذه الجهة اصلح من امتناعه من جهة الكيفية
لان البدن ياخذ من الطعام الكثير شيئا من الغذاء لصلاحه كيفيته ويترك الباقي غير منهضم او يكون اقل
مما ينبغي فيحترق ويترمد كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او سوء تدبيره في الاكل بان يتناول الغليظ
قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد
الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام اخر او
شرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبقه الري الكافي فيطفي الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء
وجرم المعدة او امور تطرأ عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عما يقع عنا باستقراره في قعر المعدة ما لها
تحدر الطعام قبل الهضم او يمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون اذ يدوم تلاقي اجزاء المعدة للطعام
واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض فيزول التلاقي ولذلك لا يجود المعدة الكبيرة هضم الطعام القليل
لعدم التلاقي واما عند الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها يقرر الطعام في اسفل
المعدة الذي به يتم الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها اذا صبت في وعاء متسع
ان تكون فيه على هيئة مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه يلي اعلاه فاذا لم يحرك بقي كذلك وان
حرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة
الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقيء

بطبيخ الشبث والفجل مع السكنجبين وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره
بالامعاء فيجذب شيء منه الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهريار والترنجبين فانها مع ما تخرج الغذاء الفاسد
تقوي المعدة فتتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم ما قد بقي من الغذاء اذا فات القيء بسبب
انحدار الطعام الى الامعاء او تعذر بسبب مانع قوي يكون بصاحبه وتلطيف التدبير بعده لكي بعد النقاء
بان يترك الغذاء ما اطاق ويقلل منه اذا لم يطق لتنعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التي نفذت
منه الى البدن فتهضمها وتصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم
يقوي المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران

الهيضة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقيء والاسهال
راجعة من البدن اليها على شدة وعنف من الدافع وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى الحرارة اما لشدة
حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فتدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك
الطعام الفاسد في علو المعدة بالقيء وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه وايذائه
لها واذا اندفع ذلك استتبع واستخرج ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي قد اجتمعت فيها
بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضرورة الجذب وعلامته ان يكون معه كرب يعرض لحك تلك المواد
الحادة وتسخينها المعدة او قلبي لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغثي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء
لان الماء يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وقيء مرار وربما اشتدت هذه الاعراض
لرداءة المادة وفسادها ويحدث وجع في المعدة والامعاء لشدة ما يؤذيها الاخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع
والوجع وتخطط الوجه وبطلان الصدغات لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء الا
انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في
الاعضاء كلها الا ان ظهوره في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها ورقتها لانها عضو
قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق جرمه بالضرورة وتبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها
بسبب استفراغ الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المؤوف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض
جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا ينفصل على الموجود في المعدة
حتى ينتشر في البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عندما يكون في البدن اخلاط
مستعدة للفساد فتفسد بفساد الطعام للاختلاط به فيدفعها الطبيعة ايضا بالقيء والاسهال وتستفرغ معها الروح
الى ان تسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بسقي الماء الحار حتى ينقي المعدة نقاء تاما ثم تسكينه لئلا تنحل القوة بربوب
الرمان المز وشراب الرمان النعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب الاخلاط اليها واما التخمة الطعام كالبرودة
والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتدبيره لها وعلامته ان يكون ما يقيئه حامضا بلغميا وكذلك ما يخلف

اى يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذى قد طبخ فيه انيسون وكمون ومصطكى وعود و
ثم يتركه حتى ينزل البطن مرات ليستنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض لحبسه ما دامت القوة
قوية محتملة ثم يطعم الخبز والجوارشن السفرجلى الممسك واما من تراجع الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى
المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحال بتمامه الى اخلاط غير موافقة للبدن فيشتغل عليه ويصير كلا
لا يصلح ان يغتذى بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا لدفع الطعام الفاسد من المعدة
كما فى النوع السابق وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القى والاسهال وكثرة الرياح فى
البطن قبل اى قبل التراجع لقصور الهضم بايام كذا ان يبتدى بوجع السرة ومغصها اذ كان الانصباب الى الامعاء
ثم يحدث الاختلاف الكثير اما بلا قى اذا كانت غليظة مستفلة واما مع قى يسير حيث تصاعد شى منها الى المعدة
وانما كان الاسهال ههنا اكثر من القى لان الامعاء هى المدفع الطبيعى للفضول ولان الطبيعة تتخلى عن المعدة
لشرفها بالامعاء وعلاجه ان تشرب ماء العسل حارا حتى تغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع
والارخاء وتنقيها بالقى لانه يرخى المعدة ويبلها ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد حدث فيه بالتقطيع هو ما يوجب
الطفو وذلك لا محالة توجب القى وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها ويرخى جرم المعدة والامعاء ليتسع
وينزلق الثفل عنهما ولذلك يحلل القولنج به كثيرا فان كفى والا اعطى السفرجلى المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية
لينقطع الاسهال والقى وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون موجب لهدو المواد واستقرارها وليتدارك
به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم تقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح
عوضا عما تحلل منه وليعين على هضم ما فى الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويدثر مراقه ليتحرك المواد الى
الظاهر بسبب التسخين فتنصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك ليجتنب الاسهال
بالكلية وليترطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف ما فى العروق فلا يعوض منه
بسبب لجاجته وغلظ سدد ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ
قليلا قليلا الى ان يعود الى العادة **فى نقصان الشهوة وبطلانها** اما لسوء مزاج حار يرخى فم المعدة ويضعف
قواها كلها وتسيل المواد اليه لترقيقها ولضعف القوة الدافعة فتميل بها وتسقط الشهوة الا الى الماء
البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف يشتد بها الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان
البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع وعاؤها بالنسبة ويحدث فيها
خلاء لا محالة واستحالة يجعل العروق جذابة مصاصة حتى يتصل الجذب الى المعدة وعلامته الجشاء الدخانى
الذى يشبه رائحة الحمأة لما يعرض للاغذية التى ترد على المعدة شى من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة
الحار النارى والعطش والتبرم اى الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد و
علاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات النافعة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط فى الغاية يعرض لجميع اجزاء

المعدة فانه ان كان عارضا لها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة وتسقط الشهوة ويعينها الا مانه
القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة وسائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد
اذا دام ذلك فسد الدم ورق ورشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علاج
سوء المزاج البارد وعلاجه ومما ينفعه شديدا فى هذا تناول الفوتنج والثوم والتكميد بالجاورس واما لخلط
مرارى او مالح فيها اى فى المعدة فتتاذى منه ويكون بسبب هاتين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة متحركة
الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحدة هاتين الكيفيتين ورداءتهما والغثيان والقى وشدة التوقان الى
شرب الماء البارد لتسكن به حرارة المعدة ولتبلها وتبرد وتغسل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم او
ملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقى والاسهال واما لبلغم كثير لزج يحصل فى المعدة ويحول
بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا تكون مقبلة على الدفع
معرضة عن الجذب وايضا تكون ممتلية بها فلا يطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه عن
الكيفيات الحادة اللذاعة ولمنعه وصول اثر ما له كيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلوه
عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا تشتهى العليل الا ما فيه حرارة تحليه ومتى يسخن ذلك البلغم و
يرققه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد ايضا قى لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه
واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويحل فيه تبخيرا ما ينفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة
وغثيانا لما يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتفع الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة لدفعه ويتولد
من الرياح النافخة الغليظ لا يستريح منه الا بالجشا وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقى بطبيخ الشبث
وبزر الفجل واصل السوس والملح الهندى مع السكنجبين العسلى بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير واصل
الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن فى المعدة يشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء
وعلامته الغثيان وتقلب النفس لما تستكرهه المعدة ويتحرك لدفعه فان كان هو فى جرمها يخرج بالقى و
ان كان متشبثا فى طبقاتها لا يخرج بالقى البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر لارتفاع عفونته
الابخرة عفنة الى الفم والبراز الردى الشديد العفونة لاختلاط شى من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه
بالقى وتعطيرها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارشن العود واما من استغناء البدن عن الغذاء
لامتلائه من اخلاط بلغمية نية فتشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا تتقاضى الاعضاء
من العروق ولا العروق من المعدة فلا تتقاضى المعدة بالغذاء لما يستغنى البدن عنه كما يستغنى الدب وكثير
من الحيوانات مدة مديدة فى الشتاء عن الغذاء لما فى ابدانها من الاخلاط النية الكثيرة المجتمعة فى الصيف و
الخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول فى البدن وعلاجه
قلة الاكل ليلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط وليلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة

افتقار ص

والرياضة واما من قلما التحلل من البدن فاذا لم يكن تحلل لم يكن التفات الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء
مص وعلامته صلابة جلد البدن واستحصافها فلا تحلل منه شي لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان
الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والسرطان والجربا فتصبر على ترك الغذاء والماء مدة طويلة صبرا
على الجوع اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون لجوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح
المسام والتحليل والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال
الابزنات التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل من البدن
فيحتاج الى البدل ويتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعفت الكبد او انسد ديها فلا تجذب الكيلوس
من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلفة المختلفة الالوان فتارة يكون لونها
ابيض لانسداد منفذ الكيلوس الى الكبد فينحدر على بياضها الى الامعاء وتارة يكون اخضر لما يتوقف شي من
الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة الكائنة العفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء
علاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما سيجي في علاج امراض الكبد واما من انصباب
ما ينقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ فلا تدغدغها منبهة بحموضتها ولا تربعها منفذ
لما عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شي منها على سطح المعدة فيكون متحركا الى الدفع غير
مشتاقة الى الجذب وعلامته انه لا يجوع فان اكل في وقت ما اكله انهضم لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة
وان تعود الشهوة عند تناول الحوامض المرعدة والقوابض المدبغة المنقية كانها تفعل فعل السبب
المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل
لتهيج شهوتهم كما تهيج عند انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج
عظم الطحال وفتح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الانجدان و
والمخللات المبزرة مثل الكبر والبصل والثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السذاب والنانخواه
والتلقي بالمقطعات الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبث مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي
عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يزيل السبب الحابس للسوداء بازعاج البدن وتحريك الاخلاط
وقلعها ولذا قيل ان القي زلزلة البدن ومن السن الحادثة بين الطحال والمعدة فينفتح المجرى فيقلع المادة
المسرحة واما البطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا بلذع السوداء بسبب آفة نالت العصب
الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال
من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلافل لا يلذع ولا يحرق فوقا لما يتادى
بها فم المعدة ولا يعتريه غثي بتناولها لما قلنا وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه
خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء اليه بل كما يبدل مزاجها او يستفرغ مادتها

يبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يمكن ذلك الا بعد زمن طويل لان الى ان يعتدل مزاجها او يستفرغ مادتها
يكون قد بلغ امر البدن الى انحراف كثير عن المزاج الطبيعي والى ضعف وذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة
ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروايح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات
في الوحم وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المص رحمه الله اخترع بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة الطعم
الردية الكيفية مثل الطعم الحريف والمالح واما فساد الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك
كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امراة تشتهي القطن المحلوج
فتلوكه دايما بين لحييها وكثيرا ما تبلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفيته
فاشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له اي لمخالف المعتاد لتدفعه بذلك الضد وانما تشتاق الطبيعة اليه لانه في تلك الحال
ملايم وموافق لها لما تدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الغذاء الملايم الموافق لها في حال الصحة و المضاد
لمخالف المعتاد مخالف للمعتاد غير معتاد فان المتنافيات ومن الاشياء التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف
اي يكون كل واحد من اثنين منها في الطرف بالقياس الى الاخر اي يكون بين كل متنافيين من تلك المتنافيات
غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشياء التي وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة الى الاخر متنافيات
وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير متنافيات واعلم ان هذه العبارة
هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان
المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان حقيقتهما
مختلفان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين والمخالف للمعتاد
الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشي واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه
اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له في الكيفية مثل الطين والفحم والكوثر
وغير ذلك لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف الناشب
لا يكون مضاد المعتاد لا لانه لو كان مضاده لاستحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان
لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد لا في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض
لان الردي يجتمع مع المزوض ضدا له في المعدة والاشتياق الى الخام محال فما تضاده كالطين لا يكون مضادا
للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما لكان يلزم ما ذكرنا من ان يكون
لكل واحد منهما ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الدين الطوسي في تفسير قوله ان المتنافيات
هي الاطراف وبالعكس ان النافع المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد ولضد المعتاد
الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضد الواحد منهما وضد ايضا وهو الخلط الردي لا يكون ضدا لها بل مخالفا
لها وقال السيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مايل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد

الطبيعه تشتاق الى ما يحلله ويرققه وذلك يوجب ان تكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا
الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية
فالحرارة المشتاق اليها وهى حرارة الدوا مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التى هى حرارة المعدة وللبرودة
الخلط الذى فى المعدة فالمشتاق اليها وهى حرارة الدوا مثلا مخالفة والمشتاق لاجلها وهو برودة الخلط
منافيان ومتطرفان وقد تعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعه لدفع الاذيه الحادثة من الخلط
الردى بل من طلب ذلك الخلط نفسه بما شاكله فى الكيفيه كما تطلب المادة العفنة التى فى مقدم الدماغ الروايح
المنتنة ويستطيبها وذلك عند ما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعه مستعبدا لقواها وهو مخالف للطبيعه
فتكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعه تكون الى الاشيا
المشاكله لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست فمن غلب عليه
خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين فى القوة والكثير منهما فى بدن واحد فيكون
الواحد فى فم المعدة والاخر فى قعرها فيظهر فى الاوقات على قدرها لان الشهوة لا تكون الا به والاخر فى الدماغ
منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امراة كانت بها دبيلة فى معدتها وكانت تشتهى اكل الزنج
وتمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف اشيا من اخلاط تشبه الزنج الاحمر والاصفر اللون
والرايحة وايضا اصحاب السودا الفاسدة تشتهون تحسى الخل والاشيا الحامضة واذا قذفوا قذفوا
خلطا حامضا تضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراى لان الشهوة والنفرة من افعال
الطبيعه لا الخلط الفاسد والطبيعه من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت
فى غاية الضعف قال الشيخ ان الميل الى ميل الطبيعه الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينها
ان التى تكون بالمشاكل لا يكون الصحة معها محفوظا لاستيلا المرض على الطبيعه بل تتغير باستعمال تلك
الاشيا المخالفة للطبيعه وللاذوم لانها تزيد فى المادة المفسدة وفى ضعف الطبيعه والتى تكون من
طلب الطبيعه لدفع الاذيه تكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعه واستيلايها على المرض وهذه العلة
ما يعرض للحوامل فى ابتدا الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين
فى المعدة وان دم الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذا الجنين ويحتبس بالكلية فى اول التخلق وان كان
لا يحتاج الى جميعه لانه لو انتقص شى منه وانضبط شيئا لكان المنضبط يزلق بالمنتقص فلا ينضبط
كذلك الجنين يزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذا للجنين وما هو ذلك يرتفع الى التدرين
وما هو ردى يبقى فى بدن المراة ليعين على الازلاق للجنين عند الولادة فينصب منه شى الى المعدة
ويجتمع فيه بلد ورطوبة سيالة فيها تشتاق الطبيعه الى شى ينشف لها ولا تزال كذلك الى الشهر الرابع حتى
اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه ينجذب معه تلك الفضلة الردية فيتحلل فى بدن الام

مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقى ويسخن الطبيعه ما يبقى على طول الايام لما يثقل الطعام ح لما يعرض لها من ذهاب
الشهوة ويجعل الصالح منه غذا للبدن ويحلل الباقى وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل كثير من المواد الى
تلك المادة ويتكيف بكيفيتها لان ما ينفصل من دم الطمث عن غذا الجنين يرجع الى العروق الحامل ويمتلى منه بدنها
فيختلط به غيره من المواد ويستحيل اليه فيدفع الطبيعه شيا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان يستنقى منها البدن بالكليه
وانما يعرض هذا للحبل بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذا الكثير واما الانثى فلما كانت باردة
لا تحلل كما يحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون التنقص فى الحبل بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة
بالقى بمثل ما العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وما الشبث والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح فى كل شهر مرة
او مرتين والاسهال بالتربد والبرنج الكابلى والملح النفطى والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة
المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكى والكمون والنانخواه والفلافل والنلفل والزنجبيل
والسذاب والسكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بتمشيش عظام الفراخ المشوية اى بمضغ
مشاشها وهى روس العظام اللينة التى يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله لرفع تلك
الشهوات او بمضغ المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاويه والملح فى الشهوة الكلبية هى زيادة
الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والمكالبة
عليها والمهارشة على المواكلات فيها كما هو فى طبع الكلاب فانها لا تكاد يكفيها حرصها وتوثبها على الغذا
وان امتلات بطونها بحيث لا يبقى للغذا فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سو مزاج بارد مكثف
لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق
كما يعرض عند انصباب السودا اليه من التقبض والتكثيف والتقويه ولذلك يكون الانسان فى البلدان الباردة
والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الما اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الزنج يدنون من الموت
يشتهون الطعام من كثرة البرد الذى يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذا ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه
بالنسبة ويقصر المعدة ح جذبه لصغره الخلا خاصة ان كان مزاج ساير الاعضا حارا فيكثر التحلل فيها ويخلو من
الغذا ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهى من الكبد حتى يتصل الى فم المعدة مع ان
الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم وبطو انحدار الغذا وقلة العطش
وساير علامات سو المزاج البارد فى فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلى الممسك و
الجوارشن والفلافلى والمضوغات مثل المصطكى والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والزعفران
وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان سو المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم بحب القوقايا وحب الايارج
وسقى الشراب الحلو قال بقراط شرب الشراب يشفى الجوع الكلبى الحادث من برد او خلط حامض لان الشراب
يسخن المزاج البارد ويسخن الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص منه يزيد

في الشهوة خصوصا اذا استعمل معه الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد ثم لانه يرخي الخلط ويبله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطية النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذاء لا يلبث في المعدة بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء واحتياجها الى البدن وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والخوزي والجوارشن النارمسك لئلا يتحلل بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف في القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء بعفوصتها تقبض المعدة وتجمعها وتكثفها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية بالغذاء وبحموضتها تدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعله مص العروق وايضا يدبغ بها المعدة ويقطع بها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء بسبب حموضة السوداء ولقصور الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان لم ياكل لذع شديد في معدته لشدة حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل الاشياء اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبرون ان ياكل من اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فيجذب منه ما يكفيها ويخلي عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه سبب كونه اعظم الاوردة المقصودة واسوها اجودها بالفصد لاستفراغ السوداء لغلظها وتسخين الطحال ليجذب السوداء بقوة وتصير ضنينا بها فلا تدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من التقبض والتكاثف بسبب اليبس فان الماء لا يرى بترطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما لشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكثف واذا كان هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها عن العروق واحتاجت العروق الى مص بعد مص ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التخلخل وتقدمها مثل حرارة الهواء اللطيف والسهر ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا تكون في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن التغذي به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطية النفوذ مثل البطون والخبز الفطير ليطول مكثها في المعدة والاغذية المسددة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد المنافذ فيقل التحلل وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فيسد المسام وتمريخ البدن بالكثير من المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوى بماء السفرجل الحامض فانه بلزوجته يلحج في المسام ويسدها خصوصا اذا استفاد قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان واما اشتياق الاعضاء

الى الغذاء وافتقادها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فتطلب الاعضاء كلها الغذاء لتحلل بدل المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والترفق في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرة ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع منحلة لان الاعضاء تجذب جميع بلة الكيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا تجذبه بلة الكيلوس بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتخلي عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة واي لم يستمر كما انها اذا انحلت في الانواع الاخر بعد ان كانت منحلة دلت على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدا يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان في مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها ويحتال ان لا يتحلل من بدنه شي فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام وحفظ الطبيعة لئلا يتحلل بمثل رب التفاح والسفرجل الحامض والتغذي بمثل الحصرمية والسماقية وقد يكون سبب زيادة الشهوة وازديادها الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات وجذبتها الى المعدة ففارقتها وتركت البدن والمعدة جائعين وعلامته الاحساس بحركتها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها واخراجها كما سيجي وقد يكون لخلط حامض بلغمي محتقن في فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالحبوب والايارجات واخذ الاسفيدباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل

في الجوع البقري

هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فتكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو بالحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة كارهة له وسمي به تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى موس باليونانية هو الجوع وبولي هو الشي العظيم جدا فمعنى به الثور فشبه الجوع به في العظم كما ان الروم يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما تصيبه هذه العلة فليس بشي يعبا به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب فلا تشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا بلذع السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها ازدراد لقمة لانه انما تم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استحكم البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وعلامته ضعف القوة وسقوطها بدل المتحلل وهزال الجسم البدن وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند الجس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه فيخف ويغشى ويعرض للعليل

لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم المعدة وتاذيه من سوء مزاج البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر
الى الغذاء ولضعف القوى لا يمكن ان تستوفي الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب وتشتعل فيه الحرارة
وربما انجذبت حرارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخذ غذاءه بكل وقته دفعات كثيرة او ورد غذاء الا
اللطيفة وقدر عشا والغليظة اصابه الغشي لا يحمي قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث
في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارض من
الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيد ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث
في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبه الحرارة
العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للماشين في البرد المفرط اي الذين اصابهم البرد الشديد
الذين تكثفت معدتهم من البرد الشديد يحدث بطلان حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقل لهم الغذاء
فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تعطف على الرطوبة الغريزية فتفنيها وتفنى معها بها الحرارة ومع ذلك يكون
تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال الغشي فرش الماء البارد على الوجه ودغدغة الطبيعة و
شد الاطراف ودلكها وتحريكها بالابر ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات المسخنة
من الادوية القلبية مثل المسك والرامك والورد والسنبل والمصطكى والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول
بالشراب الممزوج بماء الورد وماء لسان الثور وماء البهارج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء اسهل وليكون
قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء له اشد لعطريته فتقوى القوى ويغتذي الروح والبدن في اقل ما يمكن و
الاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمرقات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والعود
التي الجروش لتسهل الى الاعضاء ويغذوها سريعا ثم يعدل مزاج فم المعدة بمثل الترياق والسجزنيا وجوارش البزور
وغيرها والاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة مغشية لفم المعدة المحللة لا متحرك الى الدفع
فيعاف الجذب مع انها ايضا تحلل بين جرم وبين السوداء المدغدغة لها او اخلاط رقيقة تنفذ في جرم وتنشف
فيتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته
علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية المعدة
وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك وتسخينه وتقويته و
قد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وتخرج العرق لان
البدن الى مص بعد مص شهوة الى فم المعدة النفساني المجتمع ويسمى هذا الجوع المعتدى والشيخ قد وضع ذلك مستقلا
المعدة في هذا الجوع لا يكون عانية للغذاء كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس
الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز وتشتد الاشتياق الى الماء
البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتاذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي

الاعضاء

الاعضاء واذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن تأذي القلب بالمشاركة و
علاجه اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي عند الافاقة اطعام العليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما البارد
بالقوة فظاهر واما بالفعل فلان الحرارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها وتورث العطش وتعين على
تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف البارد بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها فتشتد لذلك الشهوة
وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوى القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز
المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوانى في علاجه فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتفاع الابخرة
الى الدماغ فتنسد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة ويجمدها فيفسد الاخلاط ويبرد وربما ادى شيء منها الى
الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه السل

في العطش المفرط

يكون اما لاجتماع خلط غليظ
في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان تغسله عنها بالماء وهو لا ينغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه
مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فتشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط
يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقية فيستدعي الماء ليستنقع فيه ويتحلل لان الاشياء الشديدة
اليبس لا يمكن ان يتحلل الا برطوبة غامرة لها تعاونها الحرارة واما الحرارة المفرطة فيجففها ويزيدها صلابة و
فلما شرب الماء اختلط ببعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حتى تصل
اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ليتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن
ان يتحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في الماء
قبل انحلال الخلط فتشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش
الكاذب لانه ليس عن عوز الرطوبة وافتقار الاعضاء الى الماء وانما كان عن احتياج البدن الى الماء وانما
عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء البارد البتة وانما يسكن بالصبر عليه
لان حرارة الاحشاء يقوى وتشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فيقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه
وترقيقه وتروية الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي لكيفيته رديه والا فيقبل على تلطيفه
وتحليله فيسكن العطش بانتفاء سببه وقد قيل ان النوم يسكن العطش قاله ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه
خاصية النوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال سنان الاربلي
قاطع للعطش البلغمي المتولد عن سدد في الماساريقا وبلغم لزج او مالح متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا
القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بانقطاع تلك المادة الغليظة
وتذيبها وتحللها والنوم كذلك والتجربة وتكرر الاستعمال معاضد له فلعل هذا العطش بهذا السبب بعينه وهذا
ظاهر مع ان من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحمل المص لنفسه
التعب والمشقة وقال الطبري النوم يسكن عطش من في معدته رطوبة او في رأسه فيقبل منه الى المعدة بحرارة

الثوم وترقيقه لها وتجري منها الى العروق فتروى بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم
تلك المادة وعلاجه التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من
الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس والهرايس والاقتصار على الزيرباجات بسكر او فانيد مع دهن اللوز
واما من حرارة المعدة كما تعرض في الحميات الحارة واما من يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع
العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرية او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرية
وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر والرية يسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال
الماء البارد ولان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة تسكنه
الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظ انما سكون بالهواء والآخر بالماء لمجاورة كل من العضوين للآخر
فتى برد احدهما برد الآخر لكن تسكين الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة
يكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب المجاورة واما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى
ان يكون مساويا لكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء امتصاص الحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة
لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة برده وعلامات سوء مزاج هذه الاعضاء
قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما ينضغط عنه المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان
الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة
لانها انما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء ويسخن مع الاعضاء وتشتد اشتياقها الى الماء او سدة فيها يحول بين الماء
وبين نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء ولا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون سوء مزاج حار في
الكلى يجذب المائية من الكبد فوق ما يحتاج ثم تدفعها الى البربخين وتجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا الى ان يجذب
وتدفع كما يكون في ديابيطس وقد يجي هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل او
حلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة بجوهره شديدا او ما البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عن الملوحة
ومرارة فتطلب الماء على انه كثيرا ما تلين البطن وتستفرغ الرطوبات وتجف فتشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب
وعلاجه سقي ماء الشعير وساير المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار وحليب بزر
البقلة مع رب التفاح المزورب الاجاص والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه ان كان الدم قد يسخن بحرارة
شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في عمله لتحليله الرطوبات الاصلية التي
تغذى بها الاعضاء ويحتاج اليها عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الى الطبيعة والجملة
عند ما تقل رطوبات البدن عن الاعتدال تشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى تقوم مقامها فان قيل فعلى هذا
ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهر دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهرا
لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقات

وانجذاب الاعضاء فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة
الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة تمل الافراط في العمل واما عند الافراط
فلا وعلاجه ان يعطى الحصرميات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي يجمع ويكثف الاعضاء ويغلظ الرطوبات
ويعين على القبض ونحوها من القوابض التي تقطع عمل الدواء كالسوق والكعك بماء الرمان ويمرخ الاعضاء
بدهن البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه يرطب البدن ويبرده وتفتح المسام فتنفذ فيه الماء
والدهن وتقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول
لحوم الافاعي المعطشة لسميتها فانها تسخن القلب اولا ثم ساير الاعضاء الاصلية وتفسدها وتحل قواها وقيل
لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء فتشرب العليل دايما ولا يبول لسقوط قواه بل
تنتفخ جوفه ويموت او الفربيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تشبيطه فانه اشد الباب التجفيف
اسخانا مع انه غير ملايم لمزاج الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار
والبطيخ الرقي واخذ المزيج البارد لتقوي القلب وتدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل النمك الغليظ اللزج كالسمك
الطري لاجتذاب الحرارات اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة وتشتد العطش ولانه يلحج في العروق الماساريقا
فيحتاج الطبيعة الى ان ترققه حتى تتهيا لها دفعه ولا تلتصق بموضع فتطلب الماء ويبعد الماء دونه وهو ينشب
بها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان يحل الكلية وتتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان تشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين
بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلاجتذاب الحرارات اليه لا بذاته ثم المعدة بسبب
برودته فتتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر وتصحبها الدم الى الماء السايل ليزيل ذلك التكاثف وقال بعض الفضلاء
في تعطيشه انه يبرد ويكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة
وانحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه يبرده ويهرب
الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فتزداد تسخنه ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة ان الثلج يبرده عند وروده
الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا تخلو المعدة عنها ابدا ويشتد تشبثها بجرم المعدة ويصير حايلا بينها وبين
الماء والمعدة فيها متوفرة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فيقوى العطش وليس
يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك او لان الطبيعة يستلذ
عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى ان تعطيشه
ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن ودفع من برده
الحاصل فيه عاد تسخنه بحرارته كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده عاد
عاد يسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا المختصر ومن اراد فليطالعه
في شرح الكليات ورم المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا وعلامته الحمى لقربها من القلب وسهولة

حرارة صح

اورام المعدة

وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم في الجس ان كان
في قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وثم الى العليل وربما كان معه اختلاج لضربات الشريان العظيم المستبطن
للصلب اذا كان الورم في مؤخرها والقيء لما يفسد الطعام فيها لسوء مزاجها فيدفع عن نفسها او لما يضيق
عن الطعام بسبب ضغط الورم فيدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة
ولانها لنفوذ المادة في جرمها تحرك الى الدفع وتكل الجاذبة ولان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة من
خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقي ماء الرمان
لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا تنفذ فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص
الطباشير ثم الخصم هذا الى خرزمات التراثيد وماء الهندباء مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويخفف
المادة وسعة الورم وليحذر من اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل
هليلج لما فيه من القبض فلا تنحل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية
وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض تجمع جوهر العضو فتحفظ قوته و
العطريات تقوي القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك نعوت الروائح العطرة تغذو القوى
وقوله وقبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة الغير الصرفة وان كان عند الا
فانه وان احتيج الى التحليل الصرف لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة
ويحل بانحلال قوتها قوة الكبد والعروق اجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة
بالمرخيات واما بلغميا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة
محللة وعلامته حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا يسخن عند العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة القيء
مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا تحرك الى الدفع ويضعف
الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة في الجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم
وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس ورصاصيته وهي بياض مع ادنى خضرة اما البياض
فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد
وعلاجه سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على
اقل ما يمكن من الغذاء والطبيخ لتقتدر المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مددا لمادة العلة وتمريخ المعدة
بدهن الورد لما فيه من التسخين والتبصح مع التليين والعطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم وتضميدها
برما وخشب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محرقة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة
والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف
للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم يتحلل بما ذكرنا من التدابير استفرغ برفق ان امكن بالاسهال

بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او بنقيع الصبر ويحذر القيء لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما
صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا قلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة تظهر للجس مع كدورة
وخبث نفس لما علم في العلة المرافقة وتخوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العينين ليبوسة
الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس
مع فلوس الخيار شنبر ان كان في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين وادخار ومنع من
تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام ليستفرغ الرقيق ويتحلل الغليظ
تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والمقل
وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق
البقر والشمع والزيت قال الطبري وقد يكون فيها ورم سرطاني وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد
السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليل العروق ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلة
فلا اشياء شبيهة بالعروق غلاظ صلاب مع ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين دبيلة
المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث في المعدة اي يحصل في باطنه موضع يجمع اليه مادة الورم وينضج
ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا شدة الضربان لازدياد التمدد ولازدياد حجم مادة الورم
بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت
ولازدياد الوجع الموجب لتزيد الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة تهدأ الحمى وسكن
الوجع لسكون حرارة الطبخ وبقي الانتفاخ وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما يلذع المدة بسبب
حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المدة والدم
او قيئهما ونقص الورم وعلاجه ان لم ينفجر من تلقاء نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين
الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ونطعمه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح على فراش في غاية الوطاءة
حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل لينقي الفتح بما فيها من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية
الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني والورد واما قروح المعدة و
بثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة للذعها بعد انكشافها فينظر لذلك
تنفصل من بعض الكشف وانما يشتد الوجع فيما بينها اذا كانت القرحة او البثرة في المريء دون المعدة او
الفم اذا كانت القرحة في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في الاختلاف دم او مدة
ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونتنه لما يتصاعد عن القرحة ابخرة متعفنة ويبس اللسان وعلاجه ان
يسقى اللبن حينا الى ان ينقى الوسخ والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية اللذاعة فانها
تزيد في القرحة والمدملة حينا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة في التخمة والجشاء والتثاوب

دبيلة المعدة

التخمة والجشاء والتثاوب

والتمطي النفخ يحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج سابخ فيها واما من جهة الطعام واما لحصول خلط
فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فتضعف عن الانضاج فتحرك الغذاء تحريكا ما من
غير هضم ويفعل التبخير وتضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فتبرد وتغلظ وتصير رياحا نافخة وتكون
المعدة كالزق المنفوخ وتضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجه
التام ولا تستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فيفصل عنه الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة
على انضاجها التام ولا تستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فيفصل عنه عند عمل الحرارة فيه ان
كانت معتدلة ابخرة غليظة تضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة
غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فتتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او لانه الطبيعة
تتنفر منه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد وتتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم
في ذكا حسها تنتفع بالاشياء العطرة وتتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يوافق مزاجها قويت
على الهضم واذا ورد عليها شيء نتن او زهك او دسم ضعفت وافسدت الهضم واما الذي لخلط فيها فهو اما
بلغم واما سوداء واما صفراء محية وهي التي خالطها بلغم غليظ يتحلل بحرارة المعدة وتصير رياحا نافخة وقد ذكر
في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع من تلك النفخ الى طريق
الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة تحدث عن ريح تستفرغ من المعدة الى طريق الفم لا لانه نفسها وهو اذا كثر
افسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء فلذلك لان
المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجتمع لدفع ما فيها بالانعصار من الريح الى الجهة الاعلى فيندفع معه ما في المعدة
من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلذلك يحسن اشتمال قعر المعدة الذي فيه القوة الماسكة اقوى عليه وقد يحدث نوع
طبيعي بعد شرب الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يتدرق الماء عند المص والطعام عند استعجال
فيجتمع في فم المعدة ثم يدفعها الطبيعة وتدفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحتاج الى اشتمال المعدة على الطعام ومنه ذل
عنها القذر وبجود الهضم والتثاؤب وهو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث من صعود البخارات
الغير المنهضمة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت بسبب البرد
والتكاثف وقلة التحلل فتمددها وترود الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فيستعين بالقوة الارادية وذلك
يكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في
العضلات الاخرى من عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة

القيء والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها لشيء فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو
المعدة لا يصحبها حركة من المندفع والقيء يقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الخارج والغثيان
حال للمعدة كانها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون لدفع ما فيها اما دائما او احيانا

لذكاء

التثاؤب

التمطي

القيء والتهوع

او تقليل المدة بحسب التناقص من المادة فانها ان كانت متولدة في المعدة تكون الحمى دائما وان كانت تنصب اليها
من عضو آخر توجد في وقت وتسكن في وقت وسلب المعدة الغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا
وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرتها تثقل بحيث كلا عليها اما مصبوبة في جوفها
او تعرضها التي لان المعدة عندما تتحرك لدفع تلك الاخلاط لتأذيها تنفعل عنها في الحركة الاندفاع اما بسهولة
ان لم تكن متشبثة بحملها او بعسر كانت متشبثة او مداخلة لجرمها غائصة فيما بين طبقاتها وتعرض فيها التهوع مع الم مفرط
لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط تكون
اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقيء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء
الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او بايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع فعند
اخراج المادة المؤذية من المعدة ينقطع القيء بالمرة وتعدل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة
مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود النيء والصندل والماورد ومثل السماقية والحصرمية التي تدخل فيها السفرجل والماورد
والعود واما باردة رطوبية او سوداوية وعلاماتها عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقيء اما
في السوداوي فقط واما في الرطوبي فلفساد الهضم او ملوحة في الرطوبة المالحة او حلاوة في الرطوبة الحلوة الطبيعية
فان البلغم الحلو الطبيعي وان كانت تشتغله المعدة وتغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما تغذوها اذا وصل اليها من
طريق العروق المؤدية لغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين فان لم يكف ذلك
استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب النعنع المقوي مثل الترنجبيل
والعود النيء والعدد وقد تكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل
الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب
اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد تكون منصبة اليها
من سائر البدن كما في الحميات وعلامة ذلك ان لا تكون هذه الاعراض دائمة بل تسكن بعد القيء حينا الى ان ينصب الى
المعدة شيء آخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو ينصب فيدبر ذلك العضو وتنقيته بالتنقية وغير ذلك وتقوية
المعدة بمياه الفواكه وربوبها مع الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقيء من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر
مما تحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فتتحرك لدفعه او سوء تدبير في
الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فيفسد وينسد ويؤذي المعدة فتتحرك للدفع وعلامته ان يحدث عقيب سوء
التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سببه القيء
سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها ولم تقدر على امساكه بل تحركه الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات
وعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون على جهة البحران عندما تدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقيء
وعلامته ان يكون في مرض حاد على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع متسفلة

استعمل

قئ الدم

وصل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التى هى اليها اميل واسهل على الطبيعة وفى يوم باحرى فينبغى ان تعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات **قئ الدم** الدم الذى يخرج بالقئ يكون من المعدة ونواحيها ومن المرى فقط وسببه انفجار فوهة عرق من المعدة او المرئ لفضول حادة مرية تخالط الدم وتثقب العروق او لضعف القوة الماسكة التى فى افواه العروق لاسترخايها من رطوبة مرخية فيها فتنفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد التى فيها حتى تنفطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غلبات الدم وزيادته بحيث تضيق العروق عنه او انصداعه وانقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الالة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فتنصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم فى مرات كثيرة لتقليل الدم واماله الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا او للامتلاء فقط فى البواقى وتجرع ماء السرطان مع شئ من قشار الكندر والصمغ العربى والطين الارمنى والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب فى الزبيب لان عجمه بسبب عفوصته تقبض المعدة وتجمعها فيشتد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون قئ الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا احدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا تشعر به وعلامته آفة ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا فى الطحال وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم ما يسيح فى الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما انصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قروح وتاكل فى المعدة وقد ذكر

جمود الدم في المعدة

وربما يجمد الدم فى المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزى والطبيعة العرقية التى كانت تحفظ عليه الدموية فيتغير ويبرد ويغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا ويعرض له كيفية رديه سمية وعلامته الغشى لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن فتسيل هى بنفسها من المسامات باردة لفتور الحرارة وعوزها والنبض الناقص لتراجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولى البرد عليه وهذا من اردى العلامات وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلى فيه الشبث لما فيه من التسخين القوى والفوذنج لما فيه من التسخين والتقطيع بالسكنجبين للتقطيع وتقيئه وكذلك تدبير اللبن اذا جمد فى المعدة

جمود اللبن

وما ينفع فيهما انفحة الارنب لما فيه من التحليل والتلطيف قال جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انافح ساير الحيوانات غير ان انفحة الارنب فى ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد فى معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة مغلوثة بالفوذنج والشبث والسذاب والقيصوم ودورق الحماض لان لبن البقرة لا يتجبن

الفواق

الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضى يحدث فى جميع جرمها وانبساط فيتشنج ويجمع فى نفسه للهرب من الموذى وللاستعداد للانبساط المعين للدفع كمن يريد ان يثب فانه تاخر الخلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها واتسع تجويفها وامتلا

هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على الموذى من جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج الانقباضى الذى كان لها فى ذاتها للدفع اعانها ذلك الهواء على الدفع كالريح عند السعال وتمدد انبساطى يحدث فى اجزاء المعدة والتانفع ذلك الموذى واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها عليه وسميت فواقا لان فم المعدة فى هذه الحال يشوق الى فوق وسببه اما شئ لذاع فى فم المعدة من اخلاطها تحرقه او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون يعقب كل غذاء او دواء حريف كالباقلا المملح والدواء المتخذ باصناف الفلافل اوقئ مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه سقى السكنجبين والماء الحار وقئ بعد ذلك ثم سقى البزرقطونا بدهن اللوز ودهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد لتبريد مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واخذ ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اى سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة ممسكة واما ريح غليظة محتبسة فى فم المعدة او فى طبقاتها او فى المرئ تؤذى بتمددها فتحرك المعدة لدفعها وهى لا يندفع لغلظها وعلامته ان تكون بعقب التخم وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا تقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن يفسد فى معدهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم ويتولد عنه رياح غليظة وعلاجه ما يسخن المعدة ويكسر الرياح ويحللها ويجشئ لان اندفاع الريح بالجشاء من المعدة اسرع واسهل مما سقى ومضغ كالمصطكى والكمون والفوذنج والكرويا ونحوها واما شئ مؤذ بثقله وهو اما رطوبات كثيرة ملحجة بجرم المعدة وعلامته استلذاذ الفم من الماء وثقل المعدة وعلامته استلذاذ الفم بالقئ وعلاجه تنقية المعدة منها بالقئ والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم فى قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة بالاعضاء قالوا انما تزيد بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت لما تمكن الطبيعة على دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالعرض بخلاف اليبس فانه لا يزول بالعطاس بل يهيجه واما طعام كثير او غليظ يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناوله ذلك وترك الرياضة لما ثم مع قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كان الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم تجذبه عند تركها وبقى فى المعدة وثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء لمعونة الخلاء قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عند تناول الطعام الكثير او من التدبير المولد لكثرة الفضول فى البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام انتهى كلامه هذا وعبر عليه فاصبح فى تقوية الهضم بالمخلات وعلاجه قرف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة فيتجه ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية رديه ويؤذى المعدة بالثقل والكيفية اللاسعة فتروم القوة الرافعة دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى التقبض عنها فتتحرك بتلك الحركة

الطعام صح

ومن جهة تنقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى تحتبس فضل لينها كما من حقه ان يتحلل عنها فتتأذى منه ومن جهة
ان البرد مضاد للمعدة ... واما بسبب كيفية الحارة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة
ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية
مثل الزنجبيل المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل ... بزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون
والزنجبيل كالسنبل والوج والجندبيدستر سقي مع خل العنصل وتضمد المعدة من خارج مع الزيت العتيق وعاقرقرحا
هذا النوع والذي والذي من الامتلاء الرطوبات كل تحرك عنيف للبدن او للروح من فرح وصياح وجميع الاعراض
النفسانية التي تقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس في المصابرة على العطش تحركها الحرارة الغريزية و اثارتها
وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المنشبة
بالمعدة اما الفزع فلاندهاش الطبيعة وتقع فيها اضطراب شديد يتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان
قوي واما الصياح فللزوم حصر النفس وتحرك قوي لعضلات الصدر وآلات التنفس ويعرض من ذلك
سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها
رعدة ورعشة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح وينشر الحرارة ويحركها الى البرود بحو المسام
لاستنشاق الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوى وقد يحدث
الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فتزاحم المعدة وتضغطها بالعظم او
اثر المزاحمة والضغط عند ذلك اليها فيهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر
الضغط اليه الا اذا كان الورم عظيما وتمدد المعدة بالثقل لما يحدب الكبد بالثقل ويحدب بانجذابها المعا
والاربطة المشتركة بين المرئ والمعدة ويتحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن
سرابيون او تصبغها ... او تضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق الخاصة
فيرتقي لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء الى نفس المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذع
... ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس والمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة
تتصل بينهما ولذ ... هذه العصبة لا يصل الاذى منها اليه بوساطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته
الحمى الحادة ان كان الورم حارا او الغثي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها ولما
ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرة وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجيء و
قد يحدث الفواق ليبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة يعرض منه التشنج اليابس لنقصان طول اعصابه
وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تحرك الى الانبساط روما للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط
لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي للمبس لا للهرب من المؤذي وتمدد انبساطي
للاصلاح وهذا الفواق ردئ لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعدة والياقها واعصابها وتحشف جوهرها

والفودنج صح

لانه يثير الحرارة ويحركها الى البرود بحو المسام لاستنشاق الهواء البارد فيتقطع الاخلاط وتتحلل صح

لدفع الاذى صح

لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير
وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعدُ بحالها سليمة وكذلك
الاعضاء فيتأتى لها ان تنفعل انفعالها على ما ينبغي ويعيد بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسع في الاغذية
واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية يكون قد ذابت
واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزعه
على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيأ لها ان ترد الاعضاء الى الخصب الا في زمان طويل ومن المرض لا يمهل
لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المتفرقة في الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث
بعقب استفراغات كثيرة بحدب الرطوبات التي في المعدة قيئا او قيئا او حميات حادة محللة للرطوبات الاصلية
مفنية لها على طريق الذبول وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحوها مما ذكر في
التشنج اليابس **انقلاب المعدة** هذه العلة هي ان تقذف الانسان ما اكله منهضما وانما سمي به تشبيها للذي
ينقلب اسفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها الا ان شأنها ان يدفع الثفل
الى اسفل فتدفعه هنا الى اعلى وسببه سدة اي انسداد منصب المعا البواب الذي يعرف بالاثني عشر اصبعا الذي لم
على ما زعم المص ... المعروف المشهور عند الجمهور ان المعا الاثنا عشري متصلا بقعر المعدة مسمى بالبواب
او نصب المعا الصائم وهو معا متصل بالاثنا عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما لدفعهما بما فيه من عفونة
او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيندفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على وجه
الى المعدة ... المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التي دفعها الا اليها الا اسهل وهي جهة المرئ اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء
والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقيء يكون زبليا لان العوق المانع من نفوذه الى اسفل
يكون قد امتصت منه صفو الكيلوس مستحالا لانه قد طال وتوقف في الامعاء الرقاق لانسداد الطريق الى اسفل
فيفسد ويتن ... الطعام في الامعاء الرقاق وتلافيفها فيأتي ... فيه بسبب ان الطبيعة قد
اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع الزبل في ايلاوس من الموضع لانه كل يوم ياتي من الثفل الى الامعاء
ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه في المعا فتدفع الطبيعة الى المعدة
ثم يدفع عنها بالقيء وقد نبين بخلافه هنا فان رجوع الثفل هنا من الاثني عشري والصائم والطريق بينهما وبين
المعدة قريب والثفل كما وصل الى موضع الانحدار رجع عنه الى المعدة فلا يتعفن فيه حتى ينتن وانضاف
فيها يخرج القشار الرقيقة مع الثفل في القيء وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة
وعلاجه ان يعطي الاشياء المفرحة كما ياتي في القيء **الكرب والقلق المعدي** قد يعرض من المعدة قلق و
كرب يجد العليل منه غما ويحوج الى الانتقال من شكل الى شكل آخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان و
فيزداد الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المتشربة اي الغائصة في جرمها فانها ما دامت متشربة احدثت كربا
خصوصا في قعرها صح

انقلاب المعدة

الكرب والقلق المعدي

لانها تؤذي فم المعدة ولا تندفع عنها بالقيء لتفرقها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا الا انها يؤدي
فتقاضي الطبيعة دفعها وهي لا تندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة او لرقتها او لشدة القوة الماسكة وفي الاكثر
تكون المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقيء
بالماء الحار والسكنجبين وتطفيتها بالمبردات من داخل وخارج بسقي ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل
وسقي سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع
وان كانت باردة وهي لا تخلو من كيفية ردية كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة يؤذي بها المعدة ويحدث
القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات
مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين

اختلاج المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية لا كما يحدث في
الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقات فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها الى
المعدة حدث الخفقات وربما حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه اذية يلحق للمعدة
اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فيختلج ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس
بين طبقتي المعدة وقد تتولد منه رياح فتنبعث القوة الدافعة لدفعه فيتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غشيان
وتهوع وعلاجه ان ينظر من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقيء والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة
والخفقات من نجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لدفعها لما يتأذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء
في حال انعقال الطبيعة فتتصاعد الديدان الى المعدة لما يتأذى من حدة المرار وذلك لدغه وحرارة طعمه
لانه يسقي في الامعاء حيث لا سبيل الى الخروج عنها وعلامته انعقال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء
اما التمدد الحادث من احتباس الثفل واما اللذع الصفراوي واما لتزيف الديدان وعضها الامعاء وتقلب النفس
لما يتأذى المعدة منها فيطلب اخراجها بالقيء ودغدغة وعض في المعدة اما الدغدغة فلتحريك الدود وحركته
المنكرة واما العض فلان المعدة تنقبض وتجتمع بجملتها باخراج الدود او لان اجزاءها تنقبض في ذاتها
للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجيء في القولنج اي بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى
قتل الديدان واخراجها بما يجيء في بابه

وجع الفؤاد هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد
ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من
الناس بينهما في الآلام قال جالينوس اذا شكا انسان الكرب في فؤاده فاعلم انه يريد فم المعدة لسرعة انفعال
القلب معه بمشاركة الشريانات الاعظم وسببه سوء مزاج حاد يعرض لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه
كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذكاء حسه والغشي
الشديد بحيث يؤدي الى الهلاك ولا ينفك منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب
القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا

منها في المعدة الا القدر اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها الحادث وتعبير الحادث
مع معالجاتها

حرقة المعدة سببها تناول اغذية غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة فهذه لا تنحدر
عن المعدة سريعا لغلظها وبطء انهضامها بل تطفو على فمها لما يتولد عنها رياح غليظة تمنع نزول الغذاء الى
قعر المعدة وتحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى تصير عن الاشياء التي تعرض لكان
في المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة
واستقر فيه كان نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا في فمها ولم يترسب لمانع لم ينهضم البتة خصوصا
اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقيء في الاكثر وربما كانت رطوبة
محتقنة في فم المعدة تحمض لما يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرق المعدة عندما ينصب
الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة ولذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول
ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظ وعندما يبرى الطعام في الانهضام وتتغير الحموضة عن
حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة بسبب خلائها و
الاول يسكن مع الجوع اذ تتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتكمل هضمه ويغتذي به او تدفعه
عنها ان لم يصلح لذلك فيسكن الحرق بالضرورة وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن
مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج الاول القيء بماء الشبت
والملح والعسل والملح الاقتصار على الاغذية النافعة كالقلايا والمطجنات المتوبلة والحمية
المشوية وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي يظهر ما بين
الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطي اسلم يعني انه اسلم من الباسليق
الاخر من حيث انه تحته شريان وليس تحت هذا فقيل لطرفه اسيلم يفصد لامراض الطحال لان شعبة منه تدخل
فيه وبخدمه وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الاهليلج والاملج المربى لتقوية المعدة وردع المواد
الفاسدة المتوجهة اليها

حكاك المعدة ودغدغتها سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون
منه الجرب يترشح الى المعدة من جميع الامعاء كما في النوازل التي تنزل اليها من الراس فيحدث فيها
الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخل كحدوث الجرب والفرق بين الاول والثاني انه
اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان تستولي على الطعام وتشتمل عليه وتهضمه واذا
كان من البثور الصغار لم يحتو المعدة على الطعام لما تتأذى عن مماسته ولم تهضمه بل دفعته على ما هضم
وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجيء في الذرب

استرخاء المعدة وتهلهل نسجها اي سخافة نسج ليافها وهذه سببها استرخاء المعدة بتبللها بالفضل الرطوبي
فيضعف القوة الماسكة ولا يلتف المعدة على الطعام اصلا او يلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك اما

ان يسترخي المعدة نفسها فتترهل الليافها التي انسجت منها او يسترخي رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء فتسقط
اجزاؤها بعضها على بعض و التفرق بينها لانه متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء
انحنى العليل او مال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي
بها تتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة مالت المعدة ح بثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصل
المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة
الى اليسار وانجذب اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا
كان الاسترخاء في الياف المعدة انثال صدره ودخل ظهره لانه اذا ترهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها
على بعض مال العليل بالطبع الى تقاعس الصدر ليمتد المراق ويرتفع الصدر فيتسع المعدة ويرفع عنها الضيق
الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي ويسار هضمها لا يجود اشتمال المعدة على الطعام
ولا يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبي وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان
يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مايله الى التجفيف وقبض واما تهلهل
نسجها فيعرض لمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير ولاتعابها كثيرا بالقي فانه يحتاج فيه الى انجذاب قوي
للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية والاسهال لكثرة نكاية الادوية المسهلة التي لا بد عنها
او لكثرة ورود الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب ويقل ورود بدل
المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متخلخلا وضعيفا عند الحركة فيصير جرمها متهلهل
النسج سخيف القوام ضامر الالياف ويؤدي ذلك الى ضعفها في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم
والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وبالنفوذ وترتيبه المخصوص في الطول والعرض والوارب و
الهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل العصب وتغير نسج الياف اختلت قوتها
للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الانفعال وعلامته ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان تفتت تهلهل
النسج تتوق حرارة المعدة وتتلاشى فلا ينهضم الغذاء ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة ووهن الالياف
في العصب حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة ويعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق وضعف
في الشهوة ولا علاج له لانه حالة كالبلى وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة
ومشقة عظيمة **تشنج المعدة** قد يعرض للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي او استفراغي كما يعرض
لسائر الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها
التي تتعلق بها بالاعضاء ان يتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان
التشنج في الرباطات التي تشارك الفقار وتتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال
المعا الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة

ولا يخرج الا بصعوبة صح

وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة صح

تشنج المعدة

وفقار

وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال منفذ المعا الاثني عشري المسمى بالبواب من قدام
الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام
عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكي على جانبه لان التشنج ان كان في الرباط
المتصل بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار واذا كان
التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فعلامته انحناء العليل لانجذابها الى اسفل وان لا يمكنه ان
يتكي اي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي وقد ذكر **جساوة المعدة والعضلات**
الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لحم المعدة او جرمها جساوة من خلط غليظ سوداوي تصيب
اليها او لادها فتمددها ويكثفها ببرده ويغلظ او يداخل جرمها مداخلة بلا تورم بل يشبه بالورم
وعلامتها تهيج تظهر في ماق العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها السخيفة
جوهرها وتبزق كثير لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت جساوة في المعدة للحس عند الجس
ولا سيما صاحبها ان ينكب على شيء اذ عند الانكباب لا بد وان ينغمز المعدة الى داخل وهو لصلابتها
وعدمها لا ينغمز ويتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط
لصلابتها ولا تتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا والقارورة حامية فصد
الباسليق وسحج اللحم والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج و
البنفسج وورق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوسن مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج و
ان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التي يحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والسفرجل
واصل السوس واصل الخطمي وعصارة الرطب مع الخيارشنبر وماء العسل ودهن الحل والاضمدة الملينة
المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر وورق الحلبة وحب الغار والمقل والموز المرمي لعاب
بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك
لجساوة الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويتحف الجانب الذي ينكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكتنف
وعلاجه علاج الطحال واما جساوة العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ المداخل لها من غير تورم و
نفرق بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة تكون مستديرة الى العرض يحس بفضل انتظامها
والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضل زوج منها على العرض وزوج على
الطول وزوجان على الوراب وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة
وعلاجها النظر الى المزاج انه حارا او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الشاهترج والتمر
الهندي مع الخيارشنبر والترنجبين او بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة و
التضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد

جساوة المعدة

وصلابة العضل لا يكون مستطيلة احد طرفيها غليظ والآخر دقيق مثل ذنب الفار والجسد بفضل انتظامها صح

او بمثل الاشق والمقل ورماد اصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم
العتيق وغير ذلك من الادهان والنطولات وساير التدابير **في الذرب** وهو انطلاق البطن
المتصل وقيل هو ان تنهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا تعبر جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا
متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا تقدر على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر
من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت
او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد فسمي به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه
بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم تقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلاج وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين
الهيضة ان الهيضة تكون معها قي لانها انما هي سوء هضم واذا لم تنهضم الغذاء حدث كرب وطلب بعض اجزائه الميل الى تصعد
الفوق وبعضها ان تنزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول
والخلفة وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات
كثيرة ومرة في دفعات قلايل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصنف رحمه الله لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منها مختلطا
الذرب والاختلاف تعبير لفظ الخلفة الى الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو
الاسهال الكاين بالادوار والخلفة هي الاسهال الكاين بالالوان تكون اما لترهل المعدة واسترخائها لسوء
مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته العطش ولين لا تتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل
بزمان لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التلهب والجشاء الحامض ولا يكون معه قي بلغم ولا
اختلاف لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارشن
العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثي لتاذي المعدة بثقل وقي البلغم وخروجه
مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها
وبين الغذاء وعلاجه القي لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة المنفعة لدفع الخلفة والاسترخاء وازالة
الترهل عن المعدة والحرق لتقطيع البلغم وتنشيف المعدة واما لملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة
متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على المجرى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات لزجة تتلطخ على
سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او منصبة اليها من الراس وضعف الماسكة لاسترخاء
اللايف وترهلها بسبب الرطوبة وعلامته خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم
توقفه فيها الى ان يعرض فيه الهضم مع انها ايضا تكون ضعيفة خاصة ان تحرك العليل لان الحركة تعين
على الانحدار ويحس بثقل الطعام يتخطفه اي دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل
وليس له عايق يمسكه بالقسر وعلاجه جوارشن الخرنوب وصنعته خرنوب نبطي منقى من الحب ويكون كرمه
مدبر بخل الخمر مقل وسماق وحب الاس وسويق النبق وبلوط وكسفرة مقلية ومصطكى من كل واحد جزء

دق وينخل نخلا ناعما ويعجن بعسل مصفى وجوارشن الكندر وصنعته كندر وجلنار من كل واحد عشرة دراهم
فلفل ثانخواه سنبل كاشم انيسون شونيز من كل واحد درهمان يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه
يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستفاف الاسوقة بالجبن القلي لتكثير نشفها وتحفنها مثل سويق
النبق والارز والزعرور واما الانصباب المرة الصفراء الى المعدة والامعاء للدغها وحدتها فيدفعها مع ما فيها
من الكيلوس والثفل مع ان في المرة الصفراوية ايضا قوة ساحجة جاردة تعين على الاسهال وعلامته
ان تكون تعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغب الخالصة او بعقب اخذ الاغذية او الادوية الحارة او
الحرف لانها من الاسباب المادية لمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء
شي من الغذاء او صرفا عند خلائها عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها
ان كانت تجي قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمان مع السكر او بشراب الورد المكرر او بالهليلج
الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء وتفيدها قوة هاضمة و
تزيل عنها الترهل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا الاسهال لان الاسهال [illegible]
للحبس الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشي لاستتباع المرة غيرها من المواد الصالحة [illegible]
اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان قد لحق اسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء
الى فم المعدة فيوجب فيه حرقة ولذعا يحتاج لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء مع ان
السوداء ايضا لحموضتها لا تخلو من قوة مقطعة ساحجة وعلامته ان تهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة
لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم تسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال انصبابها
بين جرم المعدة او عند شرب الشراب الريحاني الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحرقة التي فيها وعلاجه الفصد
الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة وذلك بالمناديل الخشنة خصوصا لتصير
على الجذب فيجذب بارسال ما فيه الى المعدة [illegible] عند انصباب السوداء الى المعدة بحسو شي دسم مثل حسو
السكر مع دهن اللوز او دهن الخل ودسم كل [illegible] لينكسر بها القوة المهيجة المسهلة اللاذعة التي لها واما لبثور
او قروح تكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها واذاها
سيما اذا كانت لكيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فتدفعه القوة الدافعة وتخرجه على المكان ولا يدعه يلبث
فيها فيطول ويسمى هذا النوع من الخلفة مادة البطن ويسمى الموت وعلامته ان يتبرز ايضا [illegible]
سطح المعدة ويجد فيه حرارة ويبسا وتغيرا في النكهة لانفصال الخرق متعفنة عن المعدة والم بسبب
القرحة وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم تسكن الوجع اذا
نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويغفل اذيته عن المواضع المتقرحة وان يكون في الخلفة صديد
لانه يترشح من قرحة ضعيفة عميقة وان يكون الاغذية بحالها لم تتغير بينا ولم تتغير كثير تغير على حسب كثرة [illegible]

وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما يتأذى عن مماسته وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران
وصنعته ورد احمر بزر الحماض من كل واحد درهم صمغ نشا طباشير كثيرا من كل واحد درهمان يدق ويعجن بلعاب
بزرقطونا ويقرص وسفوف حب الرمان وسفوف زلق الامعاء الباكبودى وصفته بزرقطونا بزر الريحان بزر
المرو بزر لسان الحمل يوخذ من كل جزء ويحمص ويذر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى ينعقد
ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذية المطفية القابضة مثل السماقية والريباسية ونحوهما معمولة بالارز
والشعير او العدس المقشر المطبوخ الذى قد صب عنه الماء الاول مع الدهن والاولى ان يكون اغذيتهم
خالية عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيد الوجع واما النوازل تنزل من الراس الى المعدة فتفسد الغذاء
وماينزل وينزل هى بنفسها مع لزوجتها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة
حتى يكثر فيه الفضول ويحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا يحدر شى منها الى الرية
لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فيقصر هضمها ويضعف القوة ويحدث الزبول ثم الموت
هذا نوع من الاسهال لا يكاد يعرفها غاية الاطباء وعلامتها ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف مجالس ثم ٢ عند
النوم ينزل شى من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه ينزل بل يدفعه
بالنبرق ثم يحتبس عند استفراغ ما نزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعوى فانه
لا يكون على ترتيب ونوايب معينة بل يختلف بحسب التدبير ومع علامات النوازل من دغدغة الحنك ٢ وفى
المعدة ومن مرارة الفم واللذع والعطش فى الصفراوى ومن الملوحة والحلاوة الكريهة وغلظ الريق و
يعقل فى الرطوبى ومن الحموضة ورائحة الصديد فى السوداوى ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة و
طعم الحماة فى الدموى وعلامات فساد مزاج الدماغ على ما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة و
الاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد وبايارج فيقرا وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه
بالنطولات والعطوسات والادهان والنطولات المذكورة فى امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة الاخرى
بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك ودلك القدمين والساقين بالدهن والملح
وغسلها بالماء الحار الذى قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بتراب الخشخاش مع الجلنار والكثيراء و
الصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من الشب والعفص والجلنار و
عصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ودب
السوس والنشا والكثيراء والزعفران وبزر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة بل
ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم متسفلا عن البدن ما امكن لتميل المادة الى مقدم الراس
وتندفع من جهة الانف ولا ينبغى ان يقصد لحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما مر تراطيل بل يكون القصد الى
تجفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شى من الراس وان نزل يكون قليلا

والحلق والمرزنجوش

وقد حكى الرازى انه كان لى صديق من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب يشكوا الخلفة دايما به فوصفت له اشياء
ذكر انه استعملها قبل وصفى ولم ينفع ولما طال ذلك لى به ترك استقصائى واقبلنا يلتقى دايما للنظر وقد
وطال مقامى عنده فرايت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا عقيب النوم ثم يحتبس طبيعته وقتا طويلا فسألته
هل تلك حاله بعد النوم فقال نعم فحدثت ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فتهيجها على دفع ما فيها
وذلك انه كان يتنزف دايما فى يقظته فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والنورة
فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير فى الغذاء اما فى كميته بان يكون كثيرا فتضعف المعدة عن
هضمه فيفسد ويصير فضلا تدفعه الطبيعة واما فى كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك
فيفسد بادنى سبب ويندفع او يكون لزجا مزلقا كالاجاص ينزلق الى الامعاء قبل انهضامه او يكون
بشعا او لذاعا تكرهه الطبيعة فتدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على الغذاء
فيفسد ويندفع ونحو ذلك كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء التدبير مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق
وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه ينزلق معه عند نفوذه الى الاعضاء قبل انهضامه او تاخير سريع الاستحالة
كالاسفيذباج عن بطى الاستحالة كالحصرم فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ
فى الامعاء لوقوف الغليظ فى طريقه فيفسد ويفسد ما يخالطه بالمجاورة والمخالطة ويستدعى الطبيعة الطعام الفاسد
الى الدفع كما هو عادتها التحرز البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم
اللطيف على الغليظ فانه يهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة وانما ينهضم الغليظ بعده
بالضرورة ليخرج الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدد فى الكبد والماساريقا و
الامعاء ولو قدم الغليظ لكان فى قعر المعدة واللطيف المؤخر فى اعلاها ولا شك ان الهضم فى قعر المعدة
اقوى فكان ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ويهضم الغليظ بالهضم القوى فتكافى الهضمان من غير ضرر والحق
ان التفاوت بين الغليظ واللطيف فى قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة و
اعلاها لم يكن فى تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت بينهما فى الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان
الذى بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا فى تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك
والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان فى تقديمه ضرر بالضرورة او لطرو اسباب مفسدة للهضم مثل حركة
عنيفة عليه اى على الغذاء فتخضخضه وتمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او تحدره الى الامعاء قبل الهضم
او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء ومماسة جرمها
الذى فيه القوة الهاضمة وللمعدة لانه تضعف القوة عن هضمه لكثرة كميته فيفسد الطعام بهذه الاسباب وتدفعه المعدة
ومع ذلك مواد تحدر معه من الاعضاء بالاستتباع لاتصال بعضها ببعض وعلاجه ان تنقى الاعضاء
الكلية على حسب احتمال المعدة وبحال الاوفق بالمزاج فى الكيفية ويحفظ الترتيب بتقديم القابض وسريع الاستحالة

الترتيب

بحاله

ويصلح حال المعدة عما عرض لها من الضعف وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن والعروق فاذا انهضم الغذاء
في المعدة والامعاء الرقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى ساير الاعضاء من اجل الامتلاء او انسداد الطرق التي
منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته الكثار اللحم وقلة الشهوة لاستغناء
البدن عن الغذاء وانقطاع التفاضي والامتصاص العروق عن المعدة ويتقدم طول البطالة وترك الحركة
المحللة وان يكون ما يحتلف منهضما لسلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعرق
في الحمام والمعاودة على الرفق حتى يخلو البدن والعروق لينفذ اليها الغذاء وقد يكون الخلفة لضعف الكبد
عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء اليها فيحدر مع الثفل وعلامته اسهال
اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس في الماساريقا ولم يتوقف فيها بل ينحدر تمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء
الكشك واخضر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا لو توقف الكيلوس في الماساريقا حيث لم ينفذ فيها
الى الكبد وتغيره فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيه ويدل على ذلك حال العضلات في الخارج
عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض وتعرفه حرارة نارية فيها وان ينهك البدن معه لما لا يصل اليه
بدل ما يتحلل عنه وقلة الدم في عروقه ويصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين او لكثرة تولد الصفراء اذا
كانت في البدن حرارة ما او يبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم او لاستيلاء الرطوبات المائية و
البلغمية عليه اذا كانت فيه برودة وعلاجه الجوارشنات المسهلة مثل جوارشن العنبراديقون وجوارش
المصطكي وتقوية الكبد بما ذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات والاغذية وغيرها ونوع من الخلفة
يسمى دود البطن والاسهال الدوري وهو ان يجيء بادوار معلومة ان لم تقع في كمية الغذاء واوقات
تناوله اختلاف في تكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف
عرض ان تنقص المدة التي فيما بين الادوار او تطول وسببه ان تجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات
الدايرة في عضو واحد كالاعور وبطون الدماغ وفم المعدة والطحال والكبد او اعضا كثيرة كالعروق
الدقاق حتى يمتلئ ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث
القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم يطلق الطبيعة وان يظهر الصنافة كالمصنف وعند الالم
فاذا احس بذلك دعت الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث
مثل هذا في الحميات الدايرة عند ما يدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون
ما يختلف وبادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي وان كان ربعا فسوداوي وان كان نايبة كل يوم
فرطوبي وان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دايم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند المحتاج
على ان الخلط الفاسد في الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات
ان شاء الله وعلاجه تنقية المعدة من الخلط الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة والحبوب

القوه ولا ينبغي ان يخرج من هزال العليل وضعفه فانه تقوى ويسمن سريعا اذا برئ وتقويه العضو الذي
يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شيء منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى
الدبيلات والاورام الرديه القتالة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت و
تعفنت وصارت كيفياتها كيفيات ردية فاسدة وقد يحدث الدرب من سدة تعرض في العروق المعروفة
بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة في جرم الكبد فاذا لم ينفذ عصارة
الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا ان لم يكن السدة تامة وينحدر ما كان غليظا
الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع
علامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء لم يفذ واما
اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يأكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدة ما يكون بادوار
خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنبسطة التي في الكبد يمتلئ في مدة معلومة
الى ان يحتمل ثم يستفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان يمتلئ العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى
هذا بالقيام الدوري واما اذا كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع
البراز يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامة سدة محدب الكبد ثقل يجده
العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد مما ينفذ فيها الى السكر الحابس عن النفوذ وهزال ونحافة وفساد
لون لقلة ريّ البدن اي نصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح السدد بما يأتي في باب ضعف الكبد وقد يكون الخلفة
من ذهاب حمل المعدة فلا تمسك الغذاء بل يزلق منها قبل الهضم ويؤدي الى هزال البدن وضعف القوة
وذلك الحمل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الجبلية يجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته
او من ورم يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم
الحار لا يذهب بحمل المعدة واما يوجب زلق المعدة لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد و
لا يهضم الغذاء لضعفها فيخرجها الطبيعة بحال لا اجابة زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في المغني والملكي
ان الورم الحار في المعدة يحرق خملها ويحدث لذلك فيها بثور يضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذع لها
عند المرور عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء و
ان القسمين الاخيرين ايضا انما يحدثان الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عرفنا انه مجازاة مع المصنف رحمه الله
ما امكن وزلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش او بطلان في الهضم يزلق بسببه الغذاء يعني
زلق المعدة انما ازلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف في المفتاح ولذلك يرى المحصلين يعدلون عن
هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيره من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث
الجشاء الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان

الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحارة كالزرنيخ ولبن اليتوع والدفلى فانها تجرد المعدة وتقطع حملها

وعلامته ان تخرج ما كان غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان المادة الاكالة

الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا يحدث فيها لذع ووجع او

كذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا يخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز مختلطا بشيء من

فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الجارية والسموم الحارة في اكثر الامر يحدث فيها بثور او قروحا تترشح

منها صديد او الرطوبات ولا يتم ان تتحت كالزهوك او الزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء

الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد انعدم كلا مما ههنا على ما زعم المص رحمه الله والحق ان

العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان

تضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان

والحصرم وعصارة لحية التيس معجونا بماء الآس او بماء ورق الكرم او ماء السفرجل الآخر في الورم فانه يعالج

بعلاج الورم وسقي الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة كثيرة

والاسباب التي ذكرها كلها حارة ونعتمد على ايراق اللحوم الحمضة كالبقج والطهوج والدراج لكون هضمها

على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الحشار المحرر باللبن والسميد ينبت الخمل بالخاصية وهذا عند من راى

الخمل انما يتكون من الفضل كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من راى ان تكونه من النطفة فانما

نعوضه عنه نحو شبيهه بالخمل كالرشيد الذي ينبت على العظم المكسور في امراض الكبد سوء يكون اما حارا

وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته لمشاركة في المعدة فيجمع اجزاء لطيفة

الخلاء ويختلف وصفها في الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما تسخن في المعدة بالمشاركة فتسقط

الشهوة ويبس البطن لان الكبد بسبب حرارته يجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد

الصفراء في الكبد واختلاطها بالبول وحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة

موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج غير موجع كما هو راي جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس

لا يدرك المنافي واما عشاوها فانما تتالم اذا كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد سبب يوجب

التمدد فيها وقي المرار واختلافه ان كان مع مادة صفراوية فتنصب شيء منها الى المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال

وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندبا والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء

ودقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل والورد الاحمر والمزورات المتخذة بالامبرباريس والتمر الهندي

ونحوها مثل الرمان المز والريباس والتوت الشامي مع الماش والاسفاناخ وبعضهم يوثرون ماء الشعير على الا

الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق ويحتنب جرم الكبد واستفراغ المادة ان كانت ماديا بالفصد من

الباسليق الابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا وعلامته الحلقه لان الكبد تبرد

لا تجذب صفو الكيلوس فيندفع مع البراز وقد تكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء

ولا يندفع النجو من ذاته وتنزل البدن وهزاله لانه لا يلتصق الغذاء به التصاقا تاما كاملا لا ينضج وذلك لقصور

الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة

به وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما تتولد فضول رياحية ورطوبات

رقيقة تتفشى الى الاعضاء وكيف فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتبكت فيها

لا تتحلل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه

قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدان من القلب و

وصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فائضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور

النبض وبياض القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول

وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين ورب

واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوبلة

مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في

المادي بما يسهل وبما يدر مثل ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما يابسا وعلامته قضافة

البدن ويبسه لقلة تولد الدم ولسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد تستنشف مائية الكيلوس

فيجف البراز وثقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد انتشف الكبد رطوباتها والعطش و

صلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا تسخن تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه

الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والخشخاش واللطلية مثل ماء القرع والبقلة والاسفيذباج والخس مع دهن

البنفسج والاغذية المرطبة كالامراق الجداء والباقلي المقشر وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة كالاسفاناخ وورق

الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء

واما رطبا وعلامته تهيج الوجه والعينين لكثرة ارتقاء الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وترهل

لحم الرأس اي رخاوته لسخافته وقلة حركته فلا يتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم ولكثرة

انتشاء الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا تجذب رقيق

الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع

الزنجبيل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والقلايا المتوبلة والكردناج والادوية مثل

الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول

واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلامة هذه مركبة من علامات البسيط وكذلك

المعالجات يجب ان تكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها الاربع

امراض الكبد

ضعف الكبد

او في بعض منها سببه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد وتعرض فيها
نفسها فتحتبس الاخلاط فيها او لحصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا يحدث الدم الطبيعي وتفسد لذلك دم الكبد
او لسدد تعرض فيما يجاورها مثل السدد التي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم ينفصل
عنها الفضول المتولد فيها بل بقي فيها فيختل افعالها وتتأدى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد ولما تختلف
تلك الفضول لا يصلح الدم ويتغير في البدن واما امراض آلية تعرض لها كالصغر والامتلاء والرمل والهزال
او تفرق اتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا تضعف جميع قواها وان لم يكن قويا تضعف
بعض قواها فانه يبقى ولم يندفع بتمامه اي من البعض الى الجميع واكثر ما تضعف الجاذبة والهاضمة من البرد
والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي
بالحركات والرطوبة ترخي الياف العصب وتمنعها عن الانفعال القوي الذي لا بد منه في الحركات واما الهاضمة
فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع ما لزج وهذه الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة
فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا
افرطت اضعفت الحرارة ولينتها فلا تتأتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض
وحفظ الشيء على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تنافي ذلك والدافعة من اليبس لانها
انما تحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل تعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يشتد به الليف حافظا لهيئة التقبض
طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامات ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه
بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم تهضم الكيلوس على ما ينبغي فتبقى المواد
مختلطة بعضها ببعض وتكرهه الطبيعة فلذلك تدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة
لم تمسك الدم ولا المائية من ان ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية
بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء معها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان
الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المعي الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة واما
لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد
الاختلاط بالماء حتى يصفو ولا كذلك في الاسهال الدموي واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا
اذا ضعفت بضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى الصفرة وبياض وربما انضرب الى خضرة
وكمودة لان ما يتأدى الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيفسد اللون
بسبب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلئة او لضعفه عن
دفع الكيموس فيبقى ممتلئا لا يجذب شيئا آخر من المعدة او لضعفه عن تمييز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب
منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة وتخافة البدن اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا يجذب من المعدة
الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا
يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا
يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند
نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم تقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلاء منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء
وتألم الماليان لقلة التمدد وسبب كونه في عضو لحمي لين وامتداد الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير
من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانه اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من
المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة النول و
الاختلاف الغسالي لما ذكر وتهيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا
يحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيرتبك الفضل فلا يحلل
ولا يلتصق به فيحدث التهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تمييز المائية عن الدم والعجز عن امساكها
من ان تندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن عصر المائية ودفعها الى الكليتين
بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى الامعاء ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس
بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان
الكيلوس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي وسقوط المص والتقاضي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن
مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تمييز الفضول الثلاث والمائية عن الدم وعدم توديع كل منها
الى مدافعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف الكبد ان كان سببه
ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان كان السبب تفرق الاتصال
او ورما او سددا فيجيء مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة
مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات الا انها تحرم بعضها
كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة
تولدها فكأنهما متلازمان ولذلك يكون اكثر علاجها بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به وما يسقى كالدارصيني
وقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوقات المطيبات
بالدارصيني ونحوه من الافاويه سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروق
الكبد فيقف فيها ويحدث السدد لان الغليظ لا تتسع لها المجاري حتى تنفذ فيها واللزج تتشبث بجوانب المجاري
فلا يسهل انفصالها منها بل تبقى محتبسة فيها وعلامتها ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدد في المحدب
لامتلاء الكبد مما ينفذ فيه الى الشكل الحابس عن دفعه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء
لا تمدد فراغ الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدد لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط به

ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة وطال زمانها فتأدت الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت
السدد في الجانب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من الحدبة الى الكلى و
عند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ودقة البول وقلته تكون على حسب قوة
السدة وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز
رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا تنفذ فيه الى الكبد فتضاف الى البراز وتندفع معه وقد يكون
البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها الماء بل يرجع فيجري الى الماساريقا وتندفع
من الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة باسهل الطرق
اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندباء وبزر الخيارين والكشوث
والبرسياوشان والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين والسكنجبين
البزوري وشراب الدينار عند البرودة وتضمد الكبد بالاضمدة الملطفة الملينة مثل البابونج والخشخاش
والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندباء وان كانت في مقعرها فبالاسهال لان دفع المادة ههنا
اسهل لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاحتقانات بالحقن اللينة ان كانت حرارة و
بالمسهلات القوية مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندباء مع تربد وشيء من
والحقن الحادة ان لم تكن حرارة ويمكن وعند الحاجة ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدواء
استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضمد من خارج على حسب المزاج
والتغذي بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة و
نحوها مثل ماء الحمص مع ورق الهندباء وقليل خل ومثل الهندباء المطجن بدهن اللوز مع الخل
وقد يكون السدد من ورم فيها لما ينضغط المجاري من زيادة حجمه وينسد وقد يجيء علاج الورم
نفخة الكبد قد يجتمع في اجزاء الكبد تحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء
وتلطيفه فيحركه تحريكا ضعيفا وتتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة يصعد رياحا فيحتبس عند مفارقة
الاجزاء النارية عنها واما لكون المأكول غليظا نفاخا لا يستولي الحرارة على انضاجه التام فاذا
هذه البخارات وكثفت واستحالت نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا اما
لكثرتها واما للسدد في الكبد واما لصفاقة الغشاء المحلل لها فذلك هو النفخ في الكبد وعلامتها تمدد
تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة المورمة
تتعفن وتسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن و
لا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد وتمييز كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها
بالدم حتى يفسد لون البشرة ويحدث بعقب انهضام الطعام اكثر اذ يكثر تولد الرياح النافخة

ويتقرقر بالغمز الشديد عليها ويتحلل لما يخرج عن محلها ويسدد وعلاجها شرب المعجونات المحللة الملطفة
مثل الكموني ودواء الكركم ودواء المسك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالسخونة ويحلل مواد
الكثر ما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح
والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية الناشفة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة
والكباب **اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها** ورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلامته
الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة
المعدة بالاشتراك وعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى في المعدة ممتدة لا تطلب الغذاء وظهور الورم المحسوس
تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة و
يابس خال عن النفث لما يثقل الكبد وينجذب الى اسفل وينجذب معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد
والرئة فيضيق فضاء الرئة فتتدد الحجب وينضغط النفس بالاضطرار فيتوهم الطبيعة ان هذا الاذى يندفع
من الرئة بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئة يترشح
مادة الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في المقعر
فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محتوية بزوائدها على المعدة احتواء اليد على الشيء الممسك
بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها وتهيج الفواق واما في الحدبة فقال قوم لانصباب مرة صديدية
الى فم المعدة ونوخيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها
الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان تندفع المرة الصديدية
منه اليها فتنصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه وقال
بعضهم لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يحصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام تقدم في
الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك في ما ذكر لسخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد
الصفراء فيها وانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم
عظيما بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فيفسد ويدفعه الكيلوس اليه ويشتد الكبد حرارته
جميع ما فيه من المائية ويجف البراز ويعتقل الطبع ويشتبه بالقولنج لما يعرض معه الغثي والتهوع والوجع
عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء وكان الورم
عظيما استطلق البطن وغشي لما يتأذى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة
وبرد الاطراف لما تتوجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق
وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاول فلما ذكر واما الثاني فلان المقعر قريب من اغشية البطن
فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس

واحتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده له واما الثالث فلانضغاط الاجوف
الطالع من الكبد الذي يجلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل والجذاب الترقوة الى اسفل في الحدبة اكثر
اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما عتل الكبد عند ورم المحدب
من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج
من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب قسم من العرق الاجوف من
الاقسام الخمسة وهو الذي يحاذي في صعوده من محاذاة القلب ويتشعب منه شعبتان الى الترقوتين
ولانجذاب معاليق المتصل بالترقوة واحساس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس
للحجاب وبعضها مماس للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف
التقعير لان المقعر مندمج على محدب المعدة من جهة اليمين لا تصل اليه حس الاصابع الا اذا عظم الورم
جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد و
استفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم ويسقي الاشربة
الباردة مثل ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيهما مع الردع والتفتيح
تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه لتضييق المنفذ الذي الى المرارة ولا الاحلال
القوة وارخاؤها وفوت المرهف ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية
قدر ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا
العضو كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء
الهندباء وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد
والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل وقشر النحاس وفي الانحطاط يستعمل الصندل لان فيه الفوفل
والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج ويسقى ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يحلو ويبرد
من غير لذع ولا ادرار بين مع انه يمكن ان يقوى تفتيحه وجلاؤه بما يخلط به ويلطف معه ان احتيج الى زيادة قوة
واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدد يعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا يندفع المرار
عنها اليها بل تغل فيها وتشرب في اجزائها شربا غير طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب
الصفراء الى المعدة والوجع لغليان الصفراء وارتقائها الى الراس والرجيع اي البراز لكثرة انصباب الصفراء
الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البثور الصغار فيه اي في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى
الفم واللسان وشدة الالتهاب والحمى لحرقة المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرة المتشعفة وقذف انواع
المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل
طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد

بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا تزداد السدة ولا يلتصق المنافذ فلا يتحلل
عنها المادة وتؤول الى التحجر واما القبض اليسير فيها فلابد لما ذكرنا واما الاطلية فمثل ورق الشعير والصندل و
الماورد وعصارة الهندباء والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج
والراوندي فان كان الورم في المحدب يسقى ما يدر اكثر لانه مشارك للكلية لان العروق التي في هذا الجانب
باجمعها كما تنتهي الى العروق الاجوف يتصل بها هناك من الكليتين فيجذبان جذبا للفضول ويمرخان
طبيعيات لما فيه فيستفرغ فضول منها وان كان في المقعر يسقى ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء لان الباب
ينتهي جداوله الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة
وينتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع اليها لا يستفرغها الا بعد
على الطبيعة ولا يترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية من الامعاء
فيترشح الى الكبد وسببا انه يسد منها المجاري التي يندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك
يوجب زيادة الورم وبسبب انه يولم الكبد ويزاحم ويضغط بالمجاورة واما باردا بلغميا رخوا وعلامته بياض
الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء و
الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها
لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة
الدم لضعف الهضم عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم بتحليل المائية عنه بالتبخير
والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان محدبا كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو
بلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه
الاستفراغ بالحقن الحادة ان كان مقعرها مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاح
والانيسون وحشيش الغافث والزوفا والفودنج والغاريقون والتربد والسقولوقندريون والزنجبيل والزبيب
والتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان حدبيا مثل طبيخ الكرفس والانيسون والرازيانج والباذاورد
واصل الهليون مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد والانيسون
وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكى والسنبل والاسارون والراوند والفوة والكاكنج والزعفران
والاغذية المتخذة من الطياهيج والدراريج مع الحمص والارز والمري والكمون والدارصيني واما سوءا
صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم متقدم حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان
الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل او يتحلل او يجمع ويتقيح وذلك الحادث
لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب
الاخلاط الغليظة منها وتنسد مجاريها وتلاحمها وتنفذ هذه الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فتغلظ

وتصلب وقد تحدث الورم مخصوصه لما يحدث عنها الالم وهو يبقي الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما يضعف
طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما تروم الطبيعة اصلاحه فتتوجه اليه مع المواد
وهو لضعفه تقبلها ولا تقدر على احالتها كما ينبغي فتحتبس فيه ويتورم فتتزايد الصلابة لما يتحلل لطيفها
بحرارة الورم وحرارة الكبد ويحتقن غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا
استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته ان تظهر للحس تحت الاضلاع شيء صلب حيثما ينال المس الى
غير وجع لما سكنت الغشاء المحيط بالكبد وتصلب لغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه
عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية وبرد المادة وتفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط
الفاسدة وهزال البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية وقلة الشهوة لضعف القوة من طلب الغذاء
وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ
بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف ثم الاصول والسكنجبين
البزوري والعنصل ودواء الكركم وصنعته سنبل الطيب كركم وهو الزعفران من كل واحد درهمان دارصيني
مر صاف قسط مر فقاح الاذخر من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بثلثة امثاله عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا
ومعناه المنقذ وصنعته صمغ وزعفران قسط مر سنبل الطيب مر صاف عيدان البلسان افيون سليخة من
كل واحد جزء عصارة الغافت جزآن اصل السوس ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة
واقراص المقل وصنعته ورد عشرة دراهم سنبل الطيب درهمان زعفران مصطكى مر من كل واحد درهم قسط
لوز مر من كل واحد درهم ونصف مقل ثلثة دراهم يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الكرسنة
والحلبة والتين والمقل والاشق والاكليل والسذاب مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من
الاشياء العطرة القابضة كالورد والصندل وسنبل الطيب قال جالينوس كان لاصحاب ثاسلس رئيس الفرقة
المحتالة يداوون كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها ولا يعنون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون
على المرخيات والمحللات المحضة فانتهيت اليهم بان يخلط القوابض بالمحللات فزبرني ثاسلس وقال ان هذا
العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب الحق فقلت له ان تحرق مريضنا هذا عرقا قال لرجاسيرا ومات
ان تزجع عن هذا الرأي فبالغ في الزبر ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام سيره الى ديوجانس الفاه ميتا كما
انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة من البصل والابدان الرطبة
مع الزيت الغسيل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما ورم العضلات الموضوعة على البطن
وهي اربعة ازواج احدها يمتد في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة والثاني
يمتد عرضا تحت تقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التوريب تحت تقاطع
احدهما الآخر تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال



فكثيرا ما تقع الاشتباه بين ورمها وبين ورم الكبد من حيث العوارض
والشكل خاصة اذا كان الورم في العضل الغائرة الموربة فان شكل
ورمه اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي مائل
الى التدوير ويحس بفصل انقطاع المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة والفصل المشترك هو الحد الفاصل
المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا
لانه يفصل بين المنقطعين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ
والاخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل انقطاع المشترك بل يراه ملطفا في طوله قليلا قليلا ولم يكد ان ينقطع
وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع والجذب الى
الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما تكون بالمشاركة وورم العضل لا يدرك بالحس دائما
لاتصاله بالمراق وورم الكبد قد لا تظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا المقعر وعلاجه كعلاج الورم في الكبد
في اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة بعد
ذلك عند الانتهاء يضمد بالاضمدة المحللة من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وفوت المرض ويقتصر
عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة
من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هنالك
وان آل الامر الى الجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينضج الادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول
لبثها تأكل وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل ويتأدى الى الاحشاء فيها مع ان البط ممكن
ههنا **الدبيلة في الكبد** اكثر ما يحدث عقيب الورم الحار فيها وذلك لان الورم كما علمت هو ان يجتمع مادة
الورم الى موضع واحد في باطنه ومن يلزم التقيح لان الطبيعة لا بد وان تتصرف فيها وتنضجها وتحللها بمشاركة
من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها جزءا للبدن لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها
ان تدفعها وتحللها لغلظها او لكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان
حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر ما يحدث الصلابة فيها يحدث عقيب الورم البارد لان المادة
البادرة بسبب غلظها وبرودتها تعصى عن النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا
على تحليل ما رق ولطف منها ومن يصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجمع
المدة في موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان تشتد الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة
حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ وتنضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت
موجودة فيها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتحلل
والوجع ايضا لاستلزام تولد الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين

المرض يوجب اشتداد الحمى وساير الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنحس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها وتعذر على العليل الاستلقاء لما تمدد المراق فيضغط الورم لزيادة حجمه واشتد الوجع ولما تمدد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا وتشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلاتكا المعدة والاحشاء على الكبد وسضغط تحتها واما على اليسار فلما سرى من ذلك الجانب وبرداد التمدد والوجع ثم يلين المغمز لاعتدال قوام المادة المورمة ولزوال شدة التمدد التابع للغليانات وتهدا جميع الاعراض التي تكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للدغ المدة ثم يجري عليها من الا عضاء الحساسة واختلاف مدة بيضاء عند كمال النضج او شي كالدردي عند قصوره اونقول ان المدة البيضاء انما تكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى تكون القوى المنضجة صحيحة وانما تكون جرمها سليما اذا لم تكن المدة متولدة فيه بل في غشايه لان المتولدة فيه تفسد جرمه ويلزم فساد المدة وعفونتها وان يصير سودا حماية منتنة هذا اذا كان الورم في جانب التقعر وكان الانفجار الى ناحية الامعاء وبجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق القي اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق المثانة او بالادرار اذا كان الورم في جانب التحديب وكان الانفجار الى ناحية الكلى وربما انصب المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الترب والامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فلا نشاهد استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقي اغترارا بهدو الاعراض وسكن الورم وتعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا في الغدوات الجلاب او ماء الشعير الساذج او مع العسل او السكنجبين بترديه الحرارة وذلك ليستفرغ بقية المدة وغسلها وجلاها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين الدواء المالح لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او ماء العسل وتضمد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكي والراوند والمسك لئلا يتحلل القوة ويهلك العليل وتحفظ القوة بالاغذية اللطيفة مثل السمك الصغير والحسو المعمول من لباب الخبز المسمن بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيهوج الناعم وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية

تبثر سطح الكبد هذه العلة تحدث نادرا لان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة لذاعة حريفة لطول بقائها في الكبد وقد تخلت فيه وقت تجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا يثبت فيه حتى يحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا تجذب الفضول منه بقوة وايضا قد تغشى سطح الكبد لعشاء صلب صفيق قلما ينفذ فيه فضل وعلاماتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع الكبد وربما يتبثر ايضا الموضع المحاذي للكبد المحدب بسبب المجاورة وشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديد الالتصاق والملاقاة للاضلاع الخلف فتترشح تلك المادة

منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها وتنفذ الى ظاهر الجلد وربما حدث قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس تتاذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد وتكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة

خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع في عرق كبير من العروق التي فيما يلي الكبد اي وهو العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجرة التي تاخذ الى غورها او من العروق التي تخرج منها اي وهي العروق المتشعبة من الاجوف المتقسم في جرم الكبد المتصل فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف هناك بسبب السدة تغير الى شي من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة ردية الكيفية وحدث خفقة واختلاج مع سيرانها في الكبد لما يتحرك تلك الابخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابة صفاقة غشايه الى ان تحرك وتفقد من ذلك العرق ان لم تكن السدة فيه كاملا او يعود ويرجع ان كانت كاملا الى شعب اخرى من العروق الغير المسدودة وتندفع من غير طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت وقوف الكيلوس واحتباسه خفقة في كبده كان ناقرا ينقرها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فيتمدد جرمه وتمزقه ويحرقه فيحس العليل بناقر ينقر فيه فتثبت فيه لحظة ثم تزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها الما من جنس التمدد حتى يشق عليه ساعة وقد وضع يده على كبده تحس عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها ببخار حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن وللحساسية لغلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء لانه يسد بعض منافذ الروح بغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عنده ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات وتفتح المسامات فيخرج منها معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها علاج سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي نقع فيه ماء ميراث وزعفران وريوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتقطيع الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والشاهترج والافسنتين والغافت

الحصاة التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما سيجي وعلامتها ثقل دايم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان من شانها الترسب والتسفل فيحدرها الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية واذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم نخستها وخدشتها بخشونتها وهو ذكي الحس فيحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فتندفع مما فيها مع تلك السوداء وتحس ووجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعضها صلابة ما وهو

الموضع الذي احتبس فيه الرمل والحصا وانه متى فصد وجد في دمه شبيهًا بالرمل قال الامدي اني وجدت في
دمي رملا كثيرا بغسلة وامتحنته فوجدته رملا له بريق وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت ان
الرمل يتولد فيه وعلاجها تفتيتها بما يفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رأيت رجلا اذا
كبس وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد معتدل في الصلابة واللين وكانت قارورته
معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصى في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني ورايته
بالاهواز بعد سنين كثيرة قد زالت عنه تلك الصلابة فسالته فذكر ان ابا نوح عالجه بشيء اخرج منه رملا
كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة
واعلم انه قد اتفق الاوايل على ان الحصا يتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة
والحالبين والاعور والقولون والكبد والرية والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في الكبد
حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان يتولد الحصا في الدماغ لانه يجتمع ويقف في بطونه
رطوبة غليظة وان يتولد في الفضا التي بين العضلات لانه يقف هناك رطوبة لتكون غذاء للبدن
اذا احتاج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصى حرارة نارية يتولد في العضو والدماغ لا يحتمل لبرده ان يتولد
فيه الحصا بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصا انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه
طينية فينعقد منها حصا وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد
منها حصا وبان العضو الذي يتولد فيه الحصا ينبغي ان يكون صابرا للسحج والخدش والاذى اللازم للاكل
والحصا لان الحصا لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض له ادنى
ادنى سحج او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه ساعة قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى
قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما الستا نرى تولد الحصاة
الا في الاعضاء التي هي مسالك الرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما يرسب عنها طينية غليظة يعقدها الحر
والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وماء يرسب عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كرة
ترسب على المايل جعل العلة رطوبات غليظة تقف في الاعضاء فقلت اليس يمنع من اطعام الصبيان الاطعمة
اللزجة ويقول انها مولدة للحصا لانها انما لا طينة غليظة فتوقف من غير ان اسلم صحة كلام

القيام الكبدي

الكبدي سمي به الاسهال لقيام المريض اي تسمية للملزوم باسم اللازم يكون اما قيحا وسببه دبيلة فيها قد انفجرت
واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دمويا ويسمى الزوسنطاريا الكبدية ومعنى ذوسنطاريا
في اللغة اليونانية تروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعضهم على لازمها
وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاؤها من الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف
او طمث او باسور او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير

مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصرفه الى كل واحد من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه
الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع القهقرى الى الكبد فتدفعه الى الامعاء لما اشتمل عليها وهذا النوع من
العام مثل بطول الزمان لان الطبيعة تشعر بذلك فتقف عن تولد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو
المقطوع يكثر الغذاء عندها فتقل اقتضاؤها للغذاء وتقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص الدم او تفرق اتصال
يعرض للكبد لا انفجار دم حار يكون في نفسها او لا انشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او
نحو ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى
الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاؤها من الصفراء وقوة الدافعة فانها ما لم تقو لم تقدر على دفع الفضل واما
صديديا وسببه احتراق الدم فيها فتميز الجوهر المائي من الجوهر الارضي اليابس وتندفع الى الامعاء واما
غليظا شبيه الوردي في اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج الفاضل لضعف
المنضج والا كان ابيض معتدل القوام او سرها انفجت فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون
والقوام بسبب طول المكث واحتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيفني لطيفه بالكلية
ويبقى الغليظ منتنا حاكيا كالوردي فاما القيحي والغسالي فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي
الصرف فعلامته الامتلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط
الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير
توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقها قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث
ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ
من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء
كالقلب والدماغ فان خيف الضعف امیل الحاجة احرى من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف والتدبير
والحصين او يستفرغ قليلا قليلا ثم يستفرغ بالاسهال وكذلك يمال ويستفرغ عند خوف السحج لانه بكثرة
مروره على الامعاء يجردها ويذهب بصهرها فحاف القرحة فيها ويسقى القوابض بعد الاما لها مثل اقراص
الكهربا مع حليب بزر البقلة ولسان الحمل وقد للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في
الغلط فان كثيرا ما يعرض ذوسنطاريا كبدية فيظن انه معوية فيعالجه بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما
اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك
فضول يستغنى عنها عندهم وهم تحت دعاء جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس
اني لاعرف قوما كثيرا مرضوا هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا و
ربما وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط مراري فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة
فتوهموا انه سحج في الامعاء فيجب ان يتبين الفرق بينهما وهو من وجوه اصرحها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا

الا في النادر يحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا تكون الا مع وجع لعصبية الامعاء
وثانيها ان الكبدية يجي الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يوما او يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانيا بخلاف الاخر
فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم الاعضاء الغذاء
الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الاخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية
يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره دما محضا او غساليا لا يخالطه خراط الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء
ويكون الدم مختلطا بالخراط بخلاف الاخر فانه يكون في الابتداء استفراغ مرار ثم جراد ثم دم واجسام عشائية
ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ عنها على صفحته ثم اذا طال عبوره عليها جرد برصيصها ثم
انجردت الرصاصية عنها باثر المرار جوهرها وجرحها فانفتح افواه عروقها وخرج الدم قليلا قليلا لرقة تلك العروق
وقلة الدم فيها مع شي من الخراط وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق
من كثرة الدم امتلائه فيستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها
ان الكبدية يكون شديد النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الاخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن تفرق
الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والحمية المعمول من النشا والطباشير وعصارة لحية التيس ودم الاخوين
والطين الارمني والراوند والجلنار وبزر لسان الحمل واما الصفراوي والصديدي والرئي وشبه الردوي
فعلاماتها اذا كانت من الكبد لا تكون معها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين
الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تحدث
ويحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج بالمتدارك المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي وغيره
مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجي بعد البراز قليل الاختلاط به لقلة توقفه في الامعاء ومن ان
يستريح العليل الى القيام لا يدفع الاخلاط الحادة المسحجة من الامعاء ومن ان يكثر قيامه اذا اخلت
معدته اذ حينئذ يكثر انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى وقف قيامه الى ان ينهضم او عند انتهاء
الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان تحبس مثل هذه الاخلاط
الرديه ولا يعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس يقرح جوهر الامعاء وتفسدها
بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا تتولد مثلها والخلط لتنكيف حدتها ويقل رداءتها بماء الشعير والاشربة اللطيفة التي تسكنها
التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان العذب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع
من القيام سحج اذا امتد الى اسبوعين لما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط وعلامة ذلك اي علامة
عروض السحج ان يجلس العليل بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع الجراحة ويختلط بها
ومرة غير مختلطة لان المعا عضو عصباني قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها
كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومتى يستريح العليل الى خروج ...

المؤدي ومرة تكاد تغشي عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلاجه مع ما ذكر من تعديل المزاج
والاخلاط علاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتودري مطبوخا بالماء الحار
ملتوتا بدهن الورد **في سوء القنية** معناه رداءة ادخال الغذاء فان القنية هي راس المال الكبدي شبه به الدم
وسمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه **والاستسقاء** معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال سقي بطنه
واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء فلتشبيهه بالزقي اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء
وذلك عند ما تفسد مزاج الكبد وتستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فتقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى
الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان تحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة
تسخن الكبد وتحل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو خرج من مزاجه
عن الاعتدال الخاص به ضعفت عن عمله الطبيعي وتستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا
لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يجعله اصفر لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم وتهيج
الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة فتضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة **واما الاستسقاء**
فهو مرض مادي اي ذو مادة سببه مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء اي تنفذ في خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة
من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن
التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي واما **اللحمي** فهو ان
يتربل جميع الاعضاء وتصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح
والحرارة الغريزية او احتباسه فيتلف عنه البدن وتنطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة
مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيحدث الاعضاء لحرارتها غير منكسر السورة وتطفي الحرارة الغريزية و
تبرد الاعضاء وبرد الكبد بالمشاركة اولا فتعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم وضعف
عن جذب السوداء فيبقى فيها اي في الكبد ويبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او ببرد المادة السوداوية
ومضادة مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلم تهضم الطعام جيدا فيصل عصارة الغذاء الى الكبد
فجة فلا يمكنها ان يحيلها الى الدم ويحدثها الاعضاء بتلك الحال ولا يمكن لها ايضا ان تحيلها الى جوهرها فيبقى
بين خلل اللحم ومثل الرئة اذا امتلأت من الرطوبات اللزجة وبردت فبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التي
بين كبدها ولمجاورتها وملامستها فان منها ليس الا الحجاب الحاجز او بما برد القلب وتضعف حرارته لمجاورة
الرئة فتنقطع مادة الحرارة عن الكبد فتبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الكبد فيبقى في الكبد فتبرده
ويختلط ايضا بالدم وتصير الى الاعضاء فيغمرها ويبردها وعند نفاذ تلك الرطوبات في خلل اللحم يترطب بدن
العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة
اذا لم ينضج حدث فيها لزوجة كلحم العجل الرخص لزيادة رطوبته التي لم يستحكم تكون لزجا ومن ثم قبل ان يرى يصير كالبدن

سوء القنية
والاستسقاء

الموتى ولهذا اى ولان مادته بين خلل اللحم سمى لحميا وهذا اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا تكون من الرداءة
بحال لا تحدث بها الاعضاء كما في النوعين الاخرين فان مادتهما البعد المتاكل تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث
كانت عامة في جميع البدن سهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الاخران فان المادة فيهما
لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة او اشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كانت بادوية
مسهلة لا يتم الامر الا بها لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلا يجذبها جذب ما يحتاج اليه البدن بعسر ومشقة
وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما يضعف القوى ويحلل الارواح وينهك الاعضاء وربما جلب الموت
وحيا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كانه يجذب المادة الفاسدة من العضو
العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه انه ادوار الجميع لان الانه نسبه
يعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا
والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة ماوفة لضعف الغريزية ولمزاحمة ما حولها لها بخلاف النوعين
الاخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح واما اخراج المائية وعلامته
بياض البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل هضم في الكبد لاندفع معه شيء من الفضول وافادة
لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فيتقل على المعدة والامعاء ويندفع بالاسهال
ويعرض ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من ان الغذاء لفجاجته لا يستعد
ان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء متبريا عنها والتطامن عند الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا لحظة عوده
الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ ههنا رطوبات لزجة فجة فاذا تفرقت عن موضع الغمز لا يعود اليه بسرعة لغلظها
بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه
ازالة السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد المعدة والرئة وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل
وهو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف المادة
بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم الثور وبالزنبق ورين
مع دهن البان او الغار او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والاشراف في الرمل
الحار والتضميد بالاضمدة النافعة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعية وعلك البطم والشحم العتيق
او من اخثاء البقر وبعر العنز ورماد خشب الكرم والنطرون مع الخل وقد نقل قائلا جالينوس ذكر
الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة مذيبة مرققة تعرض للبدن
والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت بحيث لا تمكن معها انتقاص الخلط الصديدي الزوباني الرقيق قد اذابته
ورققته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شانها ان تندفع اليها
في نواحي الكلى او وقع ضعف فيها يعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة

واذا لم يجذب اليها تفرق في جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمي او انصبت الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء
الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي
ان لم يكن سدة في مقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة قد واذا كان متوسطا
اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى وانا اقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة في البدن
مع السدة في نواحي الكلى فلا يحدث منه الزقي والتسوق اولى بان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي
الزوباني من جملة الفضول فاذا انتقص الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انتقص الى
العروق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع منه الى الكلى بسبب السدة او الضعف دفعه منه وتفرق في البدن
نفضته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء النضيج الذي يطمع في اصلاحه وهضمه فحدثت البثور
والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الزوباني الذي يتفرق في الاعضاء
انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى
الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان تندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان تجذبه الى نفسها
مثل ما يجذب من الاعضاء مائية الدم التي تكون مخالطة له لترققه فيندفع الى الكبد ام طبيعي بخلاف دفعه
الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان تحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية
فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكروا اما
الاول فلانه لو كان كذلك لتبثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وشق على ان الصديد لطول
احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك
وما يعرض لابدان المستسقين من التنفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الغمز
الثالث ان الصديد الزوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان النضج لازما للاسهال الزوباني والحرقة والقرح
والبول الزوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الزوباني ابيض صافيا غير متغير في لونه ولا قوامه
كالماء الصافي واما ما يعرض الحرقة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد
بعد الزوبان واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما
يتولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك نشاهد ماء اللحم المستخرج بالقرع والانبيق على سبيل الزوبان خاليا
عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية دم فيه
حدة لشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احالت لحمه الى رطوبة سائلة
فقلت انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل صرفته اي حدوث الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو
لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ذيابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة
ويجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا تلتصق بها بل تبقى بين خللها وهذا انما اذا عرض للاعضاء سوء

فزاج حار وعرض في المجرى الذي تندفع المائية فيه الى الكلية سدة وعلامة علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالاخرة مع تمادي الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف الا ان الحمى كثر انبجاسات واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب واما فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة يصل فيه الدم الى كبد الجنين من السرة ويخرج فيه البول الى ان يتم فيتسع الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عندما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس في السادسة من منافع الاعضاء او يتلاشى ويفنى اصلا كما ذكره المشاؤون وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية تصير الى جوف المنسق في الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عندما تنسد الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصار الدم الذي يولد مائيا ان كان الكبد باردة او صديدا ان كانت حارة فلا تنفذ المائية الى الكليتين فتفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة وتدفع المائية فيه فاذا تعدت المائية وفاتت السرة عند تقارب ذلك المجرى وسلامته كما هو رأي جالينوس احتبست وتنفقت المائية المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة التمدد وتجمع دون الصفاق ولذلك تنتو السرة في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو رأي المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فتمادت الثرب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتأخرين واما الباقون فقد ذكروا لحدوث هذا النوع من الاستسقاء وجوها احدها ان المائية اذا لم تنفذ في محدب الكبد الى الكليتين ثم الى الحالبين والمثانة تنفذ الى فضاء البطن على سبيل الترشح كما يترشح صفو الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة في الصدر من عظام القص على سبيل التحلب فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد تتصدع وتتحلب مائية الكيلوس عنه الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا تغتذي بها لعدم المشاكلة فتكثر في العروق وان العروق تتشعب كثيرة تتصل بالاحشاء المحدبة منها الغذاء الى الاعضاء وتندفع فيها البول الى السرة في الجنين وهذه الشعب على صورة لا ترجع عنها مائية بين الغشاء والصفاق اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع وتتورم البطن ولا تزال تصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس بسديد وانما لا تعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تعفن اذا وقفت في موضع

واحد ولم يكن له مجال يدور فيها وينقص ويزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه لم يدر في الرواضع والسواقي يتعفن وتتولد فيه اشياء ردية والآلام يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردأ الانواع وعليه الوازن لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حار او صلب يسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها فيه بحث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا ان يكون معه السدة في تلك المنافذ وقد ذكر في ردائتها وجوه أخر الاول ان بعض الاعضاء فيه سليم فلا يتمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها به والثاني ان اكثر اضراره ومعظم افساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث انه يضر بآلات التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردأ لان تمدده للاحشاء وايلامه اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او تفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له الطف واسهل التحلل والمعالجة وعلامته ثقل البطن وعظم وصوت خضخضة كخضخضة الماء ويكون مسه كمس الزق المملو ماء ولذا سمي الزقي وليس كالزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندباء وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلكلانج البارد وصنعته ورق المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى من كل واحد خمسة عشر دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم اسارون دراهم بزر الهندباء بزر الخيار المقشر رب السوس من كل واحد درهمان ترف ويحل ويؤخذ ترنجبين وفلوس الخيار شنبر وقاقلة من كل واحد خمسة عشر دراهم ويحل ثلثتهما في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية والكلكلانج الحار وصنعته هليلج اسود بليلج آمليج فلفل مويه بزر الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ريوند صيني ملح اندراني ملح احمر ملح العجين ملح هندي اجزاء من كل واحد ثلثة دراهم تربد رطل آمليج منزوع النوى ثلثة ارطال يطبخ الآمليج باربعة وعشرين رطلا حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من السيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون الكلكلانج الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القاروني وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الانبرباريس والورد وشراب الرمان والزرباج والسكباج والرمانية بالزيت مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج والابازير الحارة والمدرات لتندفع المائية بطريق البول ولا تنصب الى فضاء البطن فيعود المرض من ذلك مثل قرص الماذريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والراوند والنانخواه

وبزر الكرفس والسنبل والوج والاجدات والفودنج والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على مدة واحد
لئلا تالفه الطبيعة فلا ينفعل عنه وان يسحق الادوية ناعما ليصل قوتها سريعا الى محدب الكبد وان يتبع
مرق دجاج سمين **واما الطبل** فهو ان يجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في المواضع التي يجتمع فيه الماء
الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة
ورطوبتها فلم يهضم المعدة الطعام جيدا ولم يهيئ لهضم الكبد ثم يحاول الكبد ان يهضم ما هو غير معد لهضمها
بحرارة نارية فيفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما تفعل الحرارة الغريزية فيحلله الحرارة تصيره رياحا عند استيلاء
البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها
الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء المعد للنضج الى العروق ولا تلتزق بالاعضاء
لبعد المشاكلة فتدرج في الشعب التي ياتي الثرب وتنفتح افواهها وتنصرف الى الاحشاء وجميع مواضع الماء
من الزقي وفيه ما فيه وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينتفخ الزق و
اذا قرع البطن باليد يسمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي بالطبل ويكون معه خروج الريح كثيرا
لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال اي اسهال المائية والرطوبات المختلفة
التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي يتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد
فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا والتنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم بتحليل الرياح بالتجشية
بمضغ الكندر والكمون والكمادات مثل الجاورس والملح المسخن والحمولات المعمولة من السذاب اليابس
وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والتربد والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات
الكاسرة للريح مثل السجزنيا والفلافلي(?) ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الجبن وهو في اللغة
مرادف للاستسقاء يقال للذي به الاستسقاء الاجبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل
ما رق من الرطوبات والرياح وبقي ما عسر تحليله منهما اي من الرطوبات والرياح غليظا لا يتحلل وينضج
الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذاء بدنه ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه
اكثر مما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية ليتلطف الرياح ويتحلل وتضميد البطن
بما يلطف الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والجندبيدستر و
رماد الطرفاء والنطرون مع ماء السذاب وبدل الحمل **في امراض المرارة والطحال اليرقان** هو تغير
من لون البدن فاحش الى الصفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة
والا لصحبته حمى غب وربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة
اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حميات صفراوية تدفع
الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لانه البحران مثل الم في الاحشاء لان عند المجاهدة البحرانية تمدد

الطبلي

امراض المرارة والطحال اليرقان

الاعضاء

الاعضاء بحوجة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولا ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى
الاحشاء وغثيان لما ينصب شيء الى فم المعدة اصلا ومرارة في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة
وانجاحها الى امر آخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فيحبس البراز ويجف بتحليل
رطوباتها وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن
دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا وثقت الطبيعة المريضة عند عجزها عن اخراجها من البدن
بالقي والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها واما اذا كانت المرة غليظة لم يمكن
ان يدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب آخر من اسباب اليرقان
مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على
سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك يضطر الطبيعة الى
الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتمييز جيدها عن رديها وعلاجه ان تعان الطبيعة على
دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن
ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينفذ الفضول في المجاري واما من سوء
مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس ويحدث
له غليانا واحتراقا ما وتصل هذه الصفراء في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومجاوزتها
عن القدر الذي يسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى سونوخس لسخونة الدم وغليانه ايضا ووصول
تلك الصفراء الى القلب وسائر الاعضاء وعلامته علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وقلة الصفراء
لا انصباب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ الثفل فيه نظر لان صاحب الشفاء والقانون في اليرقان انما
يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لبرودها وقلة صبغ الثفل انصباب الصفراء اليها لاندفاعها
الى ظاهر البدن ولذا يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه
تكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القي الصفراوي وشدة صفرة
البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول او سواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول يجتمع ويتكاثف و
الاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء الزعفراني يرى ازرق للتكاثف
سيما اذا تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون
سواده للاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محرقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول
معه غزيرا ضرورة ان الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليانات واما صفرته فلزوال
التكاثف الموجب للسواد عنه لتحلله وعلاجه تبريد الكبد مثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك
من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الرايب الذي

فيختص بمن لا يعلم وبعضهم قالوا البحران
ايضا قبل ان يكون باحوري(?)
ومنه بعد السابع بالضرورة رديا(?)

ديف فيه سقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم تغلي فيها و
تفور لفرط حرارتها وتنبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي
فانه عند غليانه يتخلخل حتى يملأ منه الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان ارتفاع
المرار عند غليانه في المرارة الى المعدة والامعاء اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه فيها ثم منه الى
ساير البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث تمتلي منه ولا تسعه فيتمدد
تمددا كثيرا فتسترخي وتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها
بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر مما يجب فانها تتمدد وتسترخي و
لا تستطيع ان تدفع البول الى الخارج وايضا الاسد المرارة تجذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط
في البدن كما يعرض للطحال اذا تورمت وتعذرت ان لا تقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم و
ينبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منه لان الكبد يسخن مما يتأدى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء
الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من
الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه تعتريه كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون
اشد تهيؤا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون
معه نحافة البدن لما يتولد دم يصلح لان يخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع ما فيه الكيلوس
الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك
فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في المرارة والتهابها فيها تكون البدن اصفر والوجه
وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة جذب المرار للثفل بل الفرق بينهما ان الكبدي
يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المرارة حمرة البول والمراري يصفر فيه اللسان والبول في الابتداء
لاحتباس المرار في البدن ثم تصفر ثم يسود ويغلظ في اللحم والفرق بينه اي بين المراري وبين الذي
من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة او عروقه التي يرتقي منها الصفراء
الى حدبته ويندفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار
الى البدن الا ما ينفصل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار فيه
يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة
المطفية مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الحامض الحموضة مع ماء الهندباء وماء اللبلاب
وسقيه البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع
البدن والعروق حتى تكثر فيه المرة الصفراء لما يتغير الدم الذي فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن
عند اللمس ونحولته لان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وهكذا تعرض لجميع البدن للدغ

الصفراء وحدتها ونفس المرار لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول
والبراز لان الطبيعي يدفعها من هذه الطرق عند زيادتها في البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل
الى البدن من الغذاء ولا يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفراء
ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الصغير المطبوخ بالخل والزيرباج المطبوخ بماء الحصرم وماء الرمان
الحامض ومرقة الماش والقرع والاشربة المطفية واما من ورم الكبد بسبب ما يضغط منه المجرى الذي
ينفذ فيه الصفراء الى المرارة ويسده فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد
المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد في الكبد يحتبس
المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين
لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط
في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حار
كالرتيلا والزنابير الخشنة والافاعي وذلك لانه يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التي
فيه وتتعفن وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حار كمرارة النمر و
الافعي وصدا الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير و
ان يعرض بغتة من نهش حيوان في الذي عن اللسع او حدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب
وحمرة في الوجه وكرب وعطش وبحة في الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة متعفنة عنها في الذي
عن المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان ولعاب بزرقطونا وماء الهندباء واقراص الكافور وماء الشعير
ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكر ثابت ان جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق
الكبير فبرأ به المريض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار وتحيل ما في البدن من الدم الى المرار و
تجذبها الى ظاهر البدن وعلامة التي المراري لا ينصب شيء من المرار لكثرته الى المعدة والعطش وضعف
الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من
اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تاثر الحرارة ونفوذها
فيها وفي الاكثر يكون معه غب دايم او محرقة لان المرار الذي يتولد في ابدانهم من الدم يتعفن بتلك
الحرارة الغريبة في داخل العروق او لما يسخن القلب والروح اولا من حر الهواء ثم يسخن المرار في العروق
الغريبة منه ويتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكنان في مثل الحمامد وسقي مياه الفواكه الباردة مثل ماء الرمان
والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها تعيد
الاستحالة الى الصفراء واما الورم يحدث المرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد وعن دفعه الى الامعاء
وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب

الحمى

لا للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نايبة واما دقتها فلبعد الحرارة من القلب
وضعف مشاركتها له لانها تشارك الكبد وهو يشارك القلب من غير تعلق في موضع الكبد ولا في جهة
لصغر حجم الورم وان احس ثقل كان سببه عميقا ليس بظاهر كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة
الحمى ولكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجففة من المحل اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة وعلاجه علاج ورم
الكبد واما لضعف جرم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع
وعلامته ان يكون مع اليرقان غثي وقي المرة بلا ثقل في الكبد اذ لا يحتبس المرار بجملته فيه بل يندفع شي
منه الى الاعضاء وشي منه الى المعدة وشي الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي وعلاجه علاج ضعف الكبد
فان المرارة تقوى باشتراكها اي باشتراك الكبد ولذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد واما السدة بحدث
في المجرى الذي فيه يجذب المرارة المرة الصفراء من الكبد وعلامته ان يكون مع قي المرة مرارة الفم وتكاسير
في الكبد اما الثقل فلا احتباس الصفراء فيه حيث لا يندفع شي منها الى المرارة اصلا وان كان شي منها
يندفع الى الاعضاء والمعدة والمائية فلقلة الصفراء وحدتها ولطافتها وان يبيض الرجيع قليلا قليلا لان
ما يبقى من المرار في كيس المرارة ينصب اولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى ينفذ وعلاجه استفراغ
الصفراء من البدن ثم فتح السدد ان كانت حرارة بماء الهندباء وعنب الثعلب والسكنجبين وان لم تكن
حرارة بماء الكرفس والكرنب والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها واما السدة في المجرى الذي فيه تدفع المرارة
المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء دفعة ويعسر
خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فتحتاج الانسان
الى النهوض الى التبرز واذا انقطعت منها بالكلية لم تنتبه لدفع الثفل ولم يحرك البراز للدفع ولم ينظف
الامعاء من الرطوبات فيرتبك عليها ويحتبس مع البراز فيها وربما يحدث منه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل
والرطوبة المتشبثة المرتبكة عليها ولا يكون معه قي المرة لان الكبد الصحيح تدفع المرة الى المرارة فان لم يمكن
فالى البول والاعضاء لا الى المعدة لانها تتاذى بذلك وتفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذاء
ويحدث الغشيان الا بعد ما امتلات المرارة من المرة وتاذت الكبد باحتباسها فيها وعلاجه العلاج المتقدم
بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاولى لبعد مكان السدة ويزيد عليه
ان يحقن في هذا النوع لان تاثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحاد لانها تفتح السدة وتحلل القولنج وتستفرغ
الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء ويشفع من السدة في هذين المجريين
يعني الذي يجذب فيه المرارة والذي تندفع خاصة ماء الكرنب اذا طبخ فيه قلوب الخيارشنبر وقطر عليه دهن
اللوز لا حار وسقي لان السدة في هذين المجريين اي في داخلها لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في
داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد لا انها يحدث الا

الى المرارة صح

تحدث

من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تدع ان يبقى فيهما رطوبة لزجة تسد وربما فيحتاج الى ما يحلل مثل الكرنب
والخيارشنبر واللوز المر وهذا من نتايج افكار الرازي فيه بحث لان الورم في هذين الموقعين لا يمكن ان
يكون الا من الصفراء وبالضرورة لا يخلو عن وجع وحمى لينة والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي
فيهما تكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف يصير محتقنة في العضو مورمة له والبلغم الغليظ اذا
اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها وتلززها لكونها مجاري للصفراء وليس من
المحال ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة يختلط بالصفراء وينفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤس
والارايس مع شرب الشراب فينفذ تلك الاغذية على فجاجتها في العروق وتسد ولا يقدر المرار على اخراجها لغلظتها
ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شي في المعا
خصوصا في قولون فينصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد ما في المرارة موضعا يفرغ اليه وان كان المجرى
الذي منها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى والشيخ
ان استبعد ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في المعاء اخرجت نفسها وغيرها الا ان
يكون عرض للمعي ان بطل وللدافعة ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث السدة في المجاري من الصفراء
نفسها بكثرتها وقد يحدث السدة في هذين المجريين من لحم نابت او ثؤلول ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة لان
قوة الادوية لا تبلغ الى ان تقطع اللحم والثؤلول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا
يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي
فيه تنصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج ملتزق على سطح الامعاء وتسد فم المجرى الذي ينصب منه المرار
اليها فينصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا لا يناقض ما سبق من ان السدة في هذين المجريين
لا تكون الا من ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل في فوهته ودجه وكذا ما يكون السدة بسبب
شدة امتلاء المرارة لانصباب المرار الكثير اليها وفمه منطبق على فم المجرى فيحبسه فيها وكذا ما يكون بسبب برد
يصيب فم الكبد فينقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها تغوص وجه المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة
وعلاجه علاج القولنج فاما ما يبقى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان واعينهم بعد زوال السبب فالحمام لانه
يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار ونشوق الخل الثقيف مرارا متوالية فانه لحدته
يلذع الخيشوم ويرقق الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف مخاط كثير ويزول به صفرة
العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي قد طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة
فيها والتسعط بالشونيز وشم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترسخ في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة
تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فتحلل عنه بها ولذلك نهى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر
بسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السوداوي

نسب الى السند وهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما السدة في المجرى الذي فيه يجذب السوداء
من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويجري في البدن باسره واما السدة
في المجرى الذي يدفع فيه السوداء من الطحال الى فم المعدة فيكثر السوداء فيه اي في الطحال وتعود عنه عند
امتلاء الى الكبد وتجري منه مع الدم في البدن وعلامة هاتين السدتين الثقل والتمدد ولا احتباس السوداء
في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب
الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يجري من السوداء الى البدن
يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره
من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى من السوداء
في الطحال فتنصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني يستطد فيه وعلاجه فتح السدد بالسكنجبين البزوري
ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون
او بماء الجبن مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء
فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي اي اليرقان الاسود
الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي
يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء
الى البدن عند ضعف الكبد مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث
عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر خالصا صرفا فيكون شديد السواد
وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط
شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار او يتحلل عن امساكه فيندفع بعضه
ميلا مع البول او البراز او القيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة
وعلامته اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي
وساير الاعراض التي تكون في السوداء المراقي وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط بالبول
بطبيخ الافتيمون والساهترج في الغذاء بامر الكبد وتطفية حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة
واما الضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن واما الضعف ماسكة فتنصب السوداء من
الطحال ويجري في جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم
الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء
والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل
والكمادج والفودنج ونانخواه وتفاح الاذخر واصل الكبر والورد والمقل بماء ورق الطرفا او بماء السذاب

والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بلا شرط لجذب السوداء اليه وبالدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على
الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما الورم في الطحال
حارا وصلبا فيضعف بسببه عن جذب السوداء ويبقيه الدم فيها ويجيء في امراض الطحال وقد يحدث
اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران امراض الطحال حيث لم يجد الطبيعة طريقا للنفض غير
ناحية الجلد لمانع وعلامته ان يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب امراض الطحال في بحران العليل بحيث ان
يعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل
دهن البابونج والشبث والسوسن قال الطبري اليرقان السندي منسوب الى سند وهو موضع
يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق الذي بين الكبد والمثانة العليا ومنه وبين الطحال
فلا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود ويصفر
في السواد لون السند ويفرق بين ما يكون السدة في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان
على صورة السبج المفرج بالدعزات ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون الحدقة
التي تصبغ بها البدن

امراض الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب
في اليسار وان تذهب القاذورة مع الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد المشاركة بسخونة غير مفرطة فيكثر تولد
الدم السوداوي فيه ويندفع شيء منه مع البول وكذلك النجو لما يندفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد
الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصل تجرب المادة الى
المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندباء وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل هذه ورد احمر اربعة
دراهم طباشير بزر البطيخ والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء من كل واحد ثلثة دراهم راوند صيني اسقولوقندريون
من كل واحد درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف او الهندباء
وتقرص وتضمد الطحال بالاضمدة الباردة مثل قيروطي الشمع مع ماء ورق الطرفا والخل وصنل اللبلاب المطبوخ
بالخل مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه كلها لضعفه عن
جذب السوداء فيه بحث لان القراقر والجشاء انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يجري اليها البرد
من الطحال المشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج
والانيسون والكشوث والفنجنكشت والسذاب والشيح واصل الكرفس والرازيانج والسوسن واما الخل وان
كان باردا فلاشتد جذب الطحال بسببه للسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء والاقراص
المعمولة من قشور اصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون والاشق وبزر الفنجنكشت والفلفل والقسط
والسذاب والاشنة والايرسا والوج والسنبل المعجونة بالخل وماء ورق الكبر والطرفاء والاضمدة المتخذة
من النانخواه والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمر الطرفا واسقولوقندريون واللوز المر ودقيق

الورم الحار واما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حينئذ لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه
ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لسعوده فتختلط بالدم وتبعث الى ساير البدن فلا يعرض به عظم الطحال
الطبيعي ولا يترطب به ليبسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث
فيه اليبس ايضا بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه
مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر الخطمي ولبن البنات ودهن البنفسج وسقي الاشربة
الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين الطحال
الايسر وثقل فيه اما في المبادي فقط واما في السادح فلان الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي تعلق
بها الطحال فتضعف عن حمله وتحس لحيلة بثقله ودهل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطوب
وسواده فيه نضرب الى البياض لتركب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة
عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص المعمولة من الورد
الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والكلس المغسول والابرباريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة
المتخذة من العود والبورق والسداب وثمر الطرفاء مع الخل الثقيف واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر في
الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة لقلة تولد السوداء
لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء ونظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد
بالدم وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور الكبر والتضميد بالاضمدة التي
تهيج التبريد تشيف مثل الورد الاحمر وثمر الطرفاء والعفاث والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يستعمل الشعير لانه
مرطب في الغاية واما حارا يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لنشف مائية الكيلوس وحمى الغذائين والسائل لكثرة
ما ينزل اليهما من الدم الغليظ الحار وصفارا يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال الفضول الغليظة
للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وغير نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال
المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب
وعصى الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا وساير علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط
واما باردا رطبا وباردا يابسا ويتبع هذين المزاجين ضمور وجساوة الطحال وغلظه لان البرد يجمد
الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة وهي جساوة الطحال وغلظه التي يكون من الورم واما الجساوة
التي يكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المص **اورام الطحال وصلابته** اكثر ما يكون اورام
الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا ارتكمت فيه عند الورم تصلبت
بالضرورة وقد يعرض له الاورام الحارة لكن بما فيه من الزنابيب التي يحتوي وما حارا ولكن اذا عرض
لم يلبث ان يصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظ ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيصلب مع

اورام الطحال

شدة حرارة تعين على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة برهة وهي اما حارة دموية وعلاماتها وجع في جانب
الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد بما لما سبقت في الحميات وسواد في القارورة اخذ من
الفم لاحتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن
الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن كما
اصلح الخلف فتترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهند
وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل ليبدد الانجح المادة واما صفراوية
وعلاماتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها يتبين سطح الطحال لانها للطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو
والجلد التي يحاذيه من البشرة ايضا لاتصالها بها سيما اذا عظم الورم فتترشح المادة الحادة منه اليها والحمى
التي تشتد على ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وساير البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم
لسخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وبخالطها سواد يسير لاختلاط السوداء التي
لا يجذبها الطحال مع الصفراء وربما يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بساير
الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه نقض الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل
طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل قثاء
الشعير والخطمي مع ماء الهندباء والخل واما بلغمية نحو نسمي ببهق الطحال وعلاماتها زيادة في حجم الطحال مع
قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ
الى الطحال بالعرق الذي فيه ترقى البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر الشيخ
ان الجساوة والورم في الطحال اكثر من الرطوبات النازلة من الراس لان الرطوبة التي تجي اليه من الكبد
تكون مختلطة بالدم فلم يحدث منها جساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس في
بارد غليظ فيجمد ولذلك يرتبط العزغرة وتهيج حالتي الحس لا ترتفع الجزء رطبة من الطحال اليها وتحلب
رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة والنجو لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة
يلوح منها سواد اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث فيها
كمودة فيصير شبيها بالبياض الرصاصي واما النجو فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها الاسفل الطحال
بواسطة الوريد النافذ للسوداء اليها ولذلك يحمى الاطراف في اورام الطحال لما يهزم الحرارة الغريزية
من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى كمودة وعلاجها نقض البلغم بالحقن المتخذ من طبيخ
قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون والتين والزبيب والتربد
مع السكر والبورق والملح والمرهم ودهن اللوز والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسطوخودوس
والتربد والغاريقون والايارج والاشق المعجونة بالعسل وسقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد السفة

مثل قرص الكبر وقرص الافسنتين وقرص العود ويضمد الطحال بزماد خشب الكرم ودهن الورد ويحفظ
المادة بتليينه عن اليبس بالخل والسفند والتقطيع والتلطيف ولايصال الادوية الى الطحال لما فيه من الحموضة
الشبيهة بحموضة السوداء واما صلابة سوداوية وعلاماتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة
المحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط
واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه معروف تلك المادة
وتصعيدها هو بالطبع تحدبها اليه وعند عظمه تكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد ونفس منقطع في الوسط
حتى يكون دخول الهواء في الرئة في مرتين كأنه نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر
بزعج معه الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغطا من ذلك فيستريح الصدر وآلات التنفس لحظة وينقطع
النفس ثم يعود الى الانبساط ليتم ما قد نقص فيتضاعف النفس لذلك ويتأذى شديدا بالطعام لان المعدة
اذا امتلأت من الطعام ونقلت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط وتزاحم شديد و
تغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم ببرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد العفصة من
الطحال وانحلال الطبيعة لفساد الكيلوس وربما يحدث نبض الشرايين المكتنفة للحلقوم وعلى الشرايين
السباتيات لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام والنفس الطبيعي الذي في
تدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر في
هذه الشرايين لحس البصر لانهما شريانات عظيمات غير غائرة في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال
قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا هزل الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الآلمة
ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا قرينة لا سبب والسبب
هو ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويوهن قوته ايهانا شديدا للمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب
هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب من دم العليل
شيئا كثيرا للعظم فيقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم ويترك
الاسيلم حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند
فصل من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ
الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان يوضع اليد المفصودة في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس
قبل حصول المراد ثم سقي السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون والسماق والاسقولوقندريون
وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفودنج وبضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المنقوع في الخل
مطلي بالعسل وسقي اقراص الفنجنكشت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر المخللات والزنجبيل
المعمول من الزراوند والدارچيني وما شاكلها مما يسهل انهضامه مع الخل والكبر والكراويا والزعفران والدار

صيني

والدارصيني **تقيح الطحال** ان الورم الصلب في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة
الشرايين فيه لان الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمع مدة والورم الصلب عاص
عن النضج الا ان يكون في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية في غاية القوة وعلامة تقيحه ان يبول
العليل شيئا كالدردي لتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه مع البول مع رائحة متغيرة جدا
لما علم مرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة النارية فلذلك لا يخلو من العفونة و
وجع شديد ونخس في الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع
مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب ماء البزور المنقية المدرة مثل
الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والحماض بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المدة بمائيته
او شرب ماء العسل للجلاء على حسب حرارة المزاج وعدمها وتضميد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شأن
النخالة ان تجذب الطحال ويسقيه بدرهم من الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها **ضعف الطحال**
علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت
قوة الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم واما لم يجذبها من الكبد
لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلئ وعيته من السوداء ولا يتمكن من جذب شيء آخر
منها فيختلط بالدم واما اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استرخاء الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال لتخليه
عن امساكه فينصب منه الى المعدة فتدفعه عنها بالقيء او بالاسهال وعلاجها جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية
المذكورة والرياضة والدلك باليد الا ان اكثر ما تضعف القوة الجاذبة يضعف من البرد والرطوبة لما علم
من ان الجذب حركة والحركة لابد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها
تمكن الروح الحامل للقوة وتجود هيئة الآلة وتحفظها على تلك الصفة وينافي جميع ذلك الاسترخاء الرطوبة
والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها تحبس اللطيف وتحفظ
على هيئة الاشتمال الصالح فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف او التجفيف والتبريد **سدد الطحال**
علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامة
الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان تكون المفتحات المستعملة هاهنا اقوى لان السدة
هاهنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها **نفخ الطحال** سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد
لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات ويحتبس لغلظها تحت غشائه ويصير رياحا نافخة وعلاماتها تمدد
تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب يبطل عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه
وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وجشاء لاندفاع شيء منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها
ويفشها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والنانخواه وسعوف الحرف وصنعة يوخذ حرف

تقيح الطحال

ضعف الطحال

سدة الطحال

نفخة الطحال

وسقع في الخل يوما وليلة ويعجن به من دقيق الشعير تين ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجف من غير
ان يحترق ثم يدق ناعما ويوخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوفندريون و
ثمرة الطرفا نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء يدق ونحوها مثل الفنجنكشت والمضا
على الحطش قدر ما يحتمله ليشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في
تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صالح العظم على شكل الانبيق يكون له
ويجعل له فم ثقب صغير ويشعل النار في قطنة منفوشة ويوضع على نفس الانبيق لئلا يلتهب الجسد ثم
يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين ويسد الثقب بحشو ناعم كالقطن حتى لا يكون الهواء
مسلك الى داخله وعند ذلك ينطفي النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في
داخله قد كان متخلخلا بسبب سخونته بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق فاضطر
الى جذب الجلد واللحم الذين يلاقيهما ليشغلا من المكان ما فقد اخلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن
العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الآلة يوخذ قدح عريض ليس
الفم ويوضع قطعة عجين كالترس على الموضع ويشعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح
ويغمر فيطفئ النار ويجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه
نحي عنه ساعة ثم اعيد

الحجارة في الطحال

قد تتولد في الطحال رمل اعفر او اسود صغار الاجزاء
جدا لعدم لزوجة المادة وشبهها في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ
المادة واستعدادها للترمل لكثافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع عمقه الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث
المادة فيه الى ان تتحجر مع انها ايضا خالية عن اللزوجة الا في الندرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد
لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد
او مع دم البواسير فانه دم سوداوي يسفل الى واحد العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل
في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكر الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسفل
نخس ووجع في الطحال لخشونة الرمل وحدته وسلامة الاعضاء الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة
ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد وعلاجه تنقية ذلك بالبرود المنقية المدرة مثل بزر الهندبا
والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والهليون والتين المخلل لانه لا يفتح افواه العروق وكذلك
الطحال ويجلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية

امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء

هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل ينزلق عنها سريعا وهو اما بالبثور يخرج في السطح الداخل من الامعاء
من المواد الحارة فاذا لدغت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام و
فيحدث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذا

لم يتم الهضم المعدي وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه
الوجع عند مرور الطعام في الامعاء مشتملا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور وبحسب ضعف
البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه لارتفاع ابخرة حارة اليهما من الامعاء
بسبب حرارة المادة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة وسكن اللهب عند شرب الماء البارد
ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان تزداد البرودة الفعلية عن الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق
الشعير وصنعته ان يوخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك ويصفى المطبوخ عليه دهن الورد
لتسكين اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخائه وسفوف زلق الامعاء البثوري على ما مر والادوية المغرية
كالصمغ والنشا والكثيرا والبزر قطونا اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المقشر والارز وقشور الخشخاش
والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان
الحلو والآس والاغذية المطفئة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق
مع دهن اللوز وهجر الحوامض الحريفة لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك
المواد وعلامتها ان يجد العليل دغدغة ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع
الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون
الوجع مختلفا فمرة يحدث فوق ومرة يحدث اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة لا يمكنه ان يبين موضع الوجع هكذا
قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القياس ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة
بالمطفئات مثل ماء السفرجل وماء لسان الحمل مع الطباشير ومثل الهندباء المسلوق والمزورات المتخذة
بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف
وورق بزرقطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما
الرطوبات فاسدة نفسه اي حلوة كالماء العذب يخالط تغطية تجتمع في الامعاء فتلطخ بها سطوحها
فيزلق الطعام لملاستها ويخرج سريعا واما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانما
يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله
يكون في الامعاء سيما العليا منها وقل لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعدة مع حسن حال
المعدة من الهضم من لبث الغذاء فيها قدرا ما مضى على المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء وحدها
وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلما يسوغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقيء يسهل
والاسهال بايارج فيقرا ثم سقي السفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من نقية
الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما لترهل الامعاء وابتلالها او سوء
مزاج رطب يعرض لها فتضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه

لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا منتشرة في
جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة المشمسة والاسوقة وكذلك الاحتقان بعد
الوقت لانه من التحليل والتنقيص واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها
ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الحلقة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا ذعا للمقعدة لانها
لحمانية شديدة الحس وليس لغيرها من الامعاء نحو ذلك ويخرج ذلك الخلط بلا طعام اذا كان عن الصفراء عن جرم وعلاجه سقيه البزور من ذلك
الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقب قوة
قابضة مقوية للامعاء بها يقتدر على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها وبالقيء وهو اولى لان
الصفراء بالطبع تميل الى فوق ولان الامعاء تسلم من غائلة الادوية المسهلة وكثرة ورود الصفراء
عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء ليتدارك ما قد عرض لها من الضعف
مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وكذلك عند
ما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها نفسها او مبدائها من الخلط
البلغمي او سقطة عرضت لمبادئها فاسترخت الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك
علاجه على ما مر تقد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وعلى الدموي

الاسهال والسحج

منها في امراض الكبد وامراض المعدة وذكر الامعاء وبقي الآن ما كان من نفس الامعاء وما كان

الذوسنطاريا

اورثة او خراطة ويسمى الذوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح
عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة جارحة مسحجة لها وذلك الانفتاح اما في
الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غائط مع دم ثم ينزل غائط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم
فيرشح الدم عنها قليلا بعد قليل بحيث لا تتصل في الخروج ولا يكون معه علامات البواسير من وجع
المقعدة وثقلها وحكها وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء
الرقاق فقد اقتبس المص رحمه الله من الطبري ولم يتدبر فيه وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم
فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما قد صرح به الجمهور
وربما فيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لتولد الريح ههنا دفعا
مع رياح وقرقرة فيه النظر المذكور ولا يكون معه علامات القيام الكبدي من خروج الدم دفعة
من غير خراط وفي غب اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا او غساليا وهزال البدن
وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب بحث وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لحرص الاعضاء
الدم الذي يجري اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ولا دلائل السحج من الالم و
والخراط وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعت القوة ثم سقي الربوب القابضة
كرب الريباس والحصرم والآس وحب السفرجل والتفاح مجموعة والادوية المغرية ليسد افواه العروق و
ان كان في الامعاء السفلى نزع الى الحجامة ولتعالج مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول اثر الدواء
اليها من هذا الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك الجرد اما مواد صفراوية
حادة تنزل الى الامعاء وتذهب بترصيصها وهو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص
على النحاس وفائدتها ان لا تلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من ثفل خشن او خلط حاد وان لا
ينجرد منها ما يمر عليها كل يوم وان ينزل الدواء منها اذا تعفن ويخرج بسهولة ثم تخدشها وتعفنها
وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم منها وعلامته ان ينزل الصفراء مختلطا بالخراطة اولا ثم بالدم و
الخراطة واللزوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا يكون
الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم واللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة
ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة
وهو ادرار لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتأدى اليها الحرارة والحدة
ودفعها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من
المرارة لتغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبة فتهيج القوة الدافعة بقوتها
الدافعة اللذاعة فتبقى في اكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد
وازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند
انخراقها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان
في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد
ينزل البراز قبلهما ويكون الدم والخراطة مع دسم وشحم ان كان السحج في المعا المستقيم ومع رطوبة
لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع
في الرقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب المسحج
ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة كرب الحصرم والرمان والريباس
والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة
والمسترخية لكن الاولى ان لا تستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والجرد
الا اذا دعت اليها ضرورة من وسخ وتعفن عرض للقرحة ثم لا بد من استعمال ما يجلو وينقي و
ربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالعلاج بنورة ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية لانها
تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزق على موضع العلة حينا والادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة
تلصق على الفوهات فتسدها كسفوف المقليا وصمغه على ما ذكره المص رحمه الله في قراباذينه

برز قطونا عشرون درهما بزر الريحان عشرة دراهم بزر لسان الحمل عشرة دراهم بزر الحماض سبعة دراهم
بزر البقلة سبعة دراهم نشا سبعة دراهم بزر المرو عشرة دراهم طين ارمني خمسة عشر درهما بزر الخشخاش
عشرة دراهم تقلى البزور ويدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعل لم يسبق
علي احد باطلاق ذلك الاسم على هذا التركيب فان مقليا ثا باليونانية هو الحرف ونسبة السفوف المشهور
اليه لوقوعه فيه والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار و
وحب الاس مطبوخ مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والاسفيداج
الرصاصي شحم كلي الماعز المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات
اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها
شئ بطول المسافة واما البلغم المالح فربما يفعل فعلا ما يفعله الصفراء من انجراد صفوح الامعاء وجلاء اطباقها
وتفتيح افواه عروقها وتسييل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة فتتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع عن
ملترقه تعنف خرج الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شئ من جرم الامعاء وعلامته تقدم
استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك
البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حيث تخلخل البلغم ولزوجته وبطوء حركته وقلة الحدة
الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراط والدم وكثيرا ما يكون هذا بعقب نوازل وزكام اذا انصب
البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب باستفراغ البلغم ومنع انصبابه سفي البزور
اللينة التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد
مثل طبيخ حب الاس واقماع الرمان وجفت البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج
وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات
اللزجة التي هي سبب السحج ومثلوا لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والنانخواه
وبزر الكرفس وفي استعمالها نظر فانها ربما تؤذي الامعاء وتسحجها بجلائها وتقطيعها فيزيد السحج و
تلك الرطوبات المالحة المسحجة منها ايضا فصار حين يجرد الامعاء جردا قويا فلتتأمل ذلك اما تمثلنا فانا
وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها و
ازالته وان كان نفس المسبب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية يبتدأ بعلاج السدة بالمسهلات ولم يبال
بامر الحمى وان كان يزيد فيها وههنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها
تزيله وتخرجه عن البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا
اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات وامتد الى شهر لابد وان تحدث في الامعاء قرحة
على ما شهدت به التجربة وح تشتد الامر فيصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم مع مراعاة

وان سوداء بلغم

السحج بقدر الامكان ثم تدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللينة على ما مر واما سوداوي
يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهي تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته
المغص اللازم لحموضتها وحدتها ولكون الزحير الحادثة منها خبيثة ومخالطة السوداء وبما يخرج حامضة في
رائحتها تغلي منها الارض لانها تجدها تنفذ في باطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء والابخرة المستكنة
ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي
من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب
السوداء نحوه ولا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء سقي سفوف
الطين والبزور اللينة والاحتقان بالحقن المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين الارمني
ودم الاخوين ومح البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما يلذع الزحير ويحرمها تقوي السوداء
وتزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ خشن يخدش الامعاء عند
مروره عليها بخشونته ويبسه وعلامته وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس
الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب السحج باق في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراط
فيعمل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فيزيد احتباس البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة
السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل الاجاص وشراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثفل
اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التي تخدش الامعاء بحدتها ولا يعطى من القوابض شيئا بل يحقن
بها بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراط باقيا وقد يحدث السحج من شرب
الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه والجبسين وهو
الجص الاسفيذاج فانه يسحج بما يجفف الثفل ويخشنه ويصلب الامعاء فيسحج عند مروره عليها وعلامته كل
واحد يجيء في شرب السموم وعلاجه القذف وسقي اللبن والاحساء المغرية لتليين البطن وتسكين الالم و
اللذع وقد يحدث السحج عقب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة كيفية الدواء ونفع
منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتجمد الاخلاط وتلج بالامعاء فيحول
بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالاحشاء ويسكن
اللذع والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد نضج وانفجر او سحج صار قرحة واكثر
ما يكون الزحير في الامعاء الغلاظ لثخن جرمها واحتمالها لذلك واما في الرقاق فيسبق عليها الموت في الاكثر
لسخافة جرمها وشدة ذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم
ان المدة ترسب في الماء وتتفرق فيه بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحقن اولا
بالحقن الجلاءة لتنقيتها من الوسخ والمدة وتطهير جرم اللحم والالياف الصحيحة مثل سلاقة السماق واقماع الرمان

والاس والاذن والشعير مع النونات الغير المطفاة ثم بالحقن المدمل مثل عصارة لسان الحمل والتوت الفج مع
الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية
الرائحة تدل على التاكل والتعفن يحقن بحقنة الزراريح وصفتها زنجار احمر واسفيداج نحاس وعفص
ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل واحد ستة دراهم افيون زعفران من كل واحد اربعة دراهم يعجن بعصارة
لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الاذن والعدس والشعير وربما
بعض الاطباء طبيخ الزراريح مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان يعصر منها او يزاد عليها الى ان يستطف
الزحير من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر

الزحير

في الزحير هو حركة من المعا المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها اختيارا
ولا يخرج منه الا شي يسير من رطوبة مخاطية لزجة بحرد من سحج الامعاء لسبب الزحير او تنعصر من الثفل المحتبس
مخالطها دم ناصع يترشح من افواه عروق المعا المستقيم عند امتلائها من التمدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة
تسيل الى المعا المستقيم فتلذعه ويدعو الانسان الى دفع البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية
واما مرة صفراوية حادة يفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها ايضا وبحرقة ولهيب في المقعدة وعلاج كلا
النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الاستفراغ ههنا بالشيافات والحقن اكثر لقربهما وصول
اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم حار يعرض للمعا المستقيم يخيل العليل ان في امعائه ثفلا محتبسا فيدعو
ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير وعلامته الضربان والثقل في المعا المستقيم وربما تبعته حمى و
عسر بول لانضغاط في المثانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة التسطيل بمياه الادوية الملطفة الملينة
لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية
مثل الخطمي وبزر الخباري وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والسمسم وان
كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا جمع ولم يتحلل استعمال
المنضجات واما ثفل يابس يحتقن في الامعاء الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثفل وبحر مكانه و
يضطر الانسان الى استعمال الزحير ويخرج منه ريح غليظ تمدد جرم الامعاء فتحرك لذلك وجع شديد ويخرج
بسبب الزحير رطوبة لزجة وشي من خراط الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون
معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع والمغص
الدائم وخروج الثفل اليابس كالحصى وتقدم الاغذية اليابسة وقد تعرف بعض هذا النوع من الزحير من
الانواع الاخر بابتلاع شي من البزور فان لم يخرج فهو ثفل والا فلا وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثفل
بالحقن الليّنة وشرب المزلقات مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده
واما برد يصيب المقعدة فتكزز اي يتشنج لتكثف البرد وجمع وتمدد المعا المستقيم لاتصالها به فيتوهم ان

هناك ثفلا عدوه فيقوم الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شي وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد
بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط المسخن واما طول الجلوس على صلابة
كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فينكئ المقعدة والمعا المستقيم ويؤذيهما ويدعو ذلك الى الزحير
وعلاجه الارخاء بالقيروطي المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل والحضض بدهن الحل والزيت

المغص

في المغص
المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة في الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها
وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور
الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل حاد مراري ينصب الى الامعاء
ويؤلمها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثقل القليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز
وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاهترج ونحوها مع الماء
البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيار شنبر والترنجبين واما سوء مزاج حار
ساذج يعرض للامعاء فيؤلمها بكيفيته وعلامته علامات النوع المراري سوى الثفل وسوى خروج المرار وانما
خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مؤلم لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المزّ مع بزر قطونا
المضروب بالماورد ودهن الورد ونحوه لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما خلط مالح بورقي وعلامته لذع
مع ثقل زايد على المراري وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن التربدية والبسفايجية معدلة
بمثل السبستان والبنفسج لتسكين اللذع بالغروية واما خلط بلغمي لزج غليظ يرتبك في الامعاء ولا ينزل لغلظه
ولضعف القوة وعلامته الثقل الزايد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع و
عدم انفصاله لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك
الخلط من فوق بالقي ان كان في الامعاء العليا مثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان
في السفلى ثم سقي الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية
الهضم حتى لا تتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما ثفل يابس يحتقن في الامعاء ولا يخرج بالزحير و
علامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وقد مضى في باب القولنج بعلاماته
وعلاجاته واما حيات وحب القرع وقد مضى من بعد

القراقر

في القراقر تكون اما بسبب الاغذية مثل
ان تكون نافخة اي تكون فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها بخار غليظ
يستحيل رياحا كاللوبيا او لكثرة الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها وتتولد عنها الرياح او لرداءة الكيفية عسرة
ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما لاجل ضعف الامعاء وبردها فلا تكمل الهضم وان كان
الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما تكون عن الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك
الاغذية وعلامة الثاني وهو ما تكون عن ضعف الامعاء حدوثها بلا سبب خارجي ومع وجوده

القولنج

الغذاء وعلاجها اى علاج القراقر تجويد الغذاء في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الفلافلي والكموني و
الجوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم **في القولنج** القولنج هو مرض معوى مولم احتراز
به عن الاحتباس الذى لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس عند كثير منها اقرر من غير وجع يتعسر
معه خروج ما يخرج بالطبع اى البراز احترازا عن المغص وانما سمى به لعروضه في المعا المسمى بالقولون
في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانبثاثه في نواحى البطن يمينا وشمالا ولاوقلة احساسه
بلذع الصفراء لكثافته ولكونه تحت الباطن وفى رسالة في آلات الغذاء منسوبة الى حنين بن اسحق ان
المعا الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذى يسميه اليونانيون قولون كلهم كانهم يشيرون به الى القولنج و
انما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الاطباء على الضد
فى تسمية العلة والمعا لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعا قولون اى الواسع واما في الكتاب
المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكورة فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة وايلاوس ومعناه
المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان
منه اى من القولنج في الامعاء الرقاق وهى الاثنا عشرى والصايم والرقيق المعروف بلفائف الثلاث
لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصايم لان وضعه في طول البدن على الاستقامة ولانه يتصل به
عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء لدفع البراز يكون اليه وهى على صرافتها
وخلوصها وحدتها وانما سمى به لانه من الامراض الحادة التى تقتل في الرابع في الاكثر الامر لما ان
السدة فيه قوية جدا لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه شيء البتة بل يرجع الى
الى المعدة لان الطبيعة عندما تروم الطبيعة دفع الفضلات البرازية ولم تجد سبيلا الى اسفل بسبب
السدة تضطر الى ان تحركها حركة منكرة على خلاف عادتها فتدفعها الى المعدة حتى لم تمكن حبسها
واجتماعها في الامعاء لنتنها ورداءتها وتمديدها ثم تدفع عنها بالقئ كما يرجع الحقنة والدود و
الحيات اليها عند اشتداد القذف والتهوع ولما ان الوجع فيه شديد لذكاء حس تلك الامعاء وكثرة
عصبيتها ولما يتعرض به المعدة وخاصة فمها لما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن و
لما تتعرض الدماغ ويختلط العقل بمشاركة المعدة والوجع الشديد ولما تتصعد اليه من بخار الرجيع
ولما تتعرض القلب من الرائحة المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركة المعدة وانما عد المص رحمه الله
نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعاء الغلاظ قولون
والاعور والمستقيم وما يكون في الرقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان والقولنج
اما بلغمى سببه بلاغم غليظ زجاجية تختلط بالاثفال تحتبس في الامعاء وتمسكها اى الاثفال عن الخروج
لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلامتها تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء

تلك البلاغم ولحيلولتها بين جرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع وسبق التخم الموَلِّدة لتلك البلاغم واكل
الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي
هى محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لما تنحل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم
والاثفال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس
يوما فيوما وتتراكم وتجف حتى تحتبس بالكلية وقد تشتبه وجع القولنج بوجع المغص وتفرق بينهما بالاسباب
المتقدمة مثل سبق التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في
القولنج وبان وجع المغص اكال لذاع ان كان سببه خلطا لذاعا او رديئا وم[...] او لا يكون معه غدد
وتطلق البطن بعده اى بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان تهيج صاحبه الماء الحار الشديد
الحرارة لانه يرخى المعدة والامعاء فيتسع ويزلق منها الثفل معه بل الثفل ايضا ويرق العضو
ويغسلها من الاحشاء ووجع القولنج يتبع لان تلك الاثفال والبلاغم المسددة تنجذب الى اسفل ويجذب
الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالريحى والبلغمى والزبلى فسهولة انحلال
الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد تشتبه
وجع القولنج ايضا بوجع الكلية وهو اشد الاشياء شبها به لان قولون يشارك الكلية ويجاورها فيعرض
له الاعراض التى تناسب وجع الكلية ولذلك ربما تحتبس البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية
لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا واميل الى خلف عند القطن يحس العليل
كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق ويمنة ويسرة لان المعا قولون يميل اولا
الى اليمين ميلا تاما ثم ينعطف الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى خلف حتى يحاذى
فقرة القطن قال جالينوس ان المعا قولون يبلغ جهات يمنة ويسرة وفوق واسفل فلذلك وجعه
يبلغ الجهات كلها ولذلك يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتدئا من اسفل
اليمين لان ابتداء ذلك المعا من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يؤدى الى الغشى والعرق البارد و
يستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول او قلته او كون الرمل فيه وعلامات اورام الكلى على ما
ووجع الكلى يخف بالقئ لانه ان كان من الورم فلا يستقلع مادته بالحركة المزعجة وتندفع وكذلك ان كان
من السن فيسحج المجرى وان كان من الرمل فلا يزول عن موضعه ويزلق فيسهل خروجه بخلاف
وجع القولنج فان القئ يحرك مادته الى اعالى الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه مضاد
لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الرازى قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الاستراحة بالقئ في وجع
الكلى اقل وقد تشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر
من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في اعلاه

سوء

وشمايس البرز والعانة ولا يكاد يسلم المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه
مختلفة بحسب اماكنها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج في صعوبته
اللهم الا اذا اعرضت لها اورام حارة وح يلزمه الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في
البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون
واما وجع الديدان فيسير جدا وساير الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون
وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي
ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في الضرر بسبب اتصالها
بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة
مجرى المرارة فظاهر واما اذا لم يكن عند ذلك فلان الثفل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها
اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة تكون شوقها الى الدفع اكثر من
الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة الفضلات
المتصاعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القي فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء
وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة
واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمديدها
لها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان هذه الاعصاب في كل شيء انما يشتد عند اطرافه
واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها يكون اكثر لما ينفصل من البراز
المحتبس لحرارة غلظه تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحل
الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل التربد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح
المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذلك والا احتقن بالحقن القوية او بالتي دونها على قدر قوة
السبب وشدة الاعراض ويجب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد
متسفلا بعجزه الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فايما من الاشكال
يكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وابقي عليه فان من الناس من يكون حقنه متبركا اعمل
ومنهم من يكون حقنه مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع معايهم مع ان الانام على جهة يكون الوجع اليها
اميل انفع كما اذا كان الوجع مايلا الى الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك
انفع لما يستقر الحقنة على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن
يسقى المسهلات الريحية الاسهال المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السورنجان والتربد
ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان لا يستقر المسهل في المعدة فانها تقويات المعدة ويطيبها ويحسنات

القي واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا
فيجذب الاخلاط ويتوجه الى الامعاء ولم يجد منفذا ومخرجا فتعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما
استعمال الابزن والكمادات فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه
ان كانت المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها لارخائه العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان
السبب رياحا كثيرة غليظة الجوهر تحللت وانبسطت ولم يتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد
الوجع بازدياد التمدد واما الكماد فلانه ان كان يابسا جفف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس
وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب ويحلل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان
السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا عند الانحلال فان الابزن يكون شديد النفع
لانه يحلل الورم بحرارته الرطبة وبقوته المستفادة من الحشايش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل
انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن
من انصباب المواد ويحلل الرياح وعصيانها من التحلل وكذلك الكماد لانه يفشش الرياح التي قد تلطفت
وتحللها ويحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فالابزن و
الكماد ينفعان ايضا اذ يمكن استدلالهما على الصلب الضعيف ودفعه وازالته ويجوع العليل بعد البراز
ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من البلاغم الغليظ في الامعاء بعد التنقية
بسبب ان الطبيعة حينئذ لم يرد الى المعدة والامعاء وساير العروق ما يشتغل بهضمه يتوجه بالكلية الى ما عندها
من الرطوبات النية وتهضمها وتصلحها ويختار منها ما يصلح للتغذية ويجعلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح
لها يحلل لطيفه بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه ويسهل الغليظ منه وهو قدر
يسير النسبة فيقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل النقية التام لجلب عود
من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى
من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية اقل ذلك الزمان يوم بليلة لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا
او متلززا يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة واما
ما يكون سببه رياح غليظة محتقنة بين طبقات الامعاء وفي تجاويفها كالنفاخ يكون سهل التحلل فتلك الرياح
من رطوبات زجاجية هناك وتمدد جرم الامعاء ولا تتحلل بسهولة لغلظها وكثافة جرم الامعاء و
علامته تقدم القراقر والنشأ من الاطعمة المنفخة او قوة البرد العاصية على القوة الهاضمة فيتولد عنها رطوبات
فجة غليظة او الفواكه الرطبة المولدة للرياح او انتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل امعاءه تنقب
لان الريح لقوة تمددها وضيق مكانه يمزق الامعاء ويتقدم فيها فيتخيل العليل ذلك وخروج الصغار
لقلة ما يتلطف منها ويندفع وربما اشتد الوجع مرة وسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما

الاستداد فلا ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التمخض بالدلك والتكميد ابخرة غليظة رياحية تزيد
في الوجع واما السكون فلا يلطف الرياح بالحرارة ويحلل وربما نتو موضع احتقان الريح ويحس بها
بالبصر وبالحس باليد وذلك عند كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع استقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة و
ربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز نلطا اى سخيفا اسفنجيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب فيه كاختيار
البقر وذلك اذا لم يكن لمجيه منفس بالواحدة فاندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه
علاج الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التي تستعمل في هذا النوع ينبغي
ان تكون مفشية للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والملح والجاوشير وبزر السذاب
والجندبيدستر والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبخ السذاب والنمام والقيسوم والبابونج
والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والانجرة والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال
الشيافات والحقن وخروج الريح ومادتها المحتقنة وهي البلغم الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه
يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والسذاب و
الانجرة والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر لتقوى الحرارة على تحليل الامعاء ومسكها الفضل
اكثر ما تقدر على امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول قوته
وسقي الكمون ونحوه مما يكسر الريح كالنانخواه والسكبينج والترياق الكبير والتكميد بالجاورس والملح
المسخن لانهما يبيسهما يحفظان القوة والحرارة ويسندا انهاضه وقوة على التحليل ومرخ البطن وذلك
بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبث والياسمين في هذا النوع اوجب وانفع
منه في الثفلي لان السبب هناك اقوى مما يحلله الدهن ونزوله ويبرد الماء البارد في كلا النوعين وا
ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب انه يجمد البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها جميعا عن التحليل بتكثيف الاجسام
واستحصافها وضعف الحرارة المنضجة للبلغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي
من سوداء تنصب الى البطن فتنفخ لضعف المعدة وقصور الهضم كما في الماليخوليا المراقي وعلامته حموضة
الجشاء وانتفاخ البطن مرة اي دفعة لان السوداء كما تنصب الى المعدة يرتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة يستحيل
رياحا لا كحلالات الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب
تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء
الرمادية وليبس مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي
الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفشية للريح والتمريخ بالادهان الكاسرة
لها وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون واما ورم وسببه دم حار يحدث في موضع من
الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحادة

المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد وقيء المرار لكثرة تولده
في المعدة بسبب حرارتها ولكثرة انصبابه اليها من شدة الوجع ودرور العروق ان كان من غلبة
الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وخروج
نكون فلسلا قليلا على حسب انصباب المواد وتزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم
بلغمي لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم وعلامته هدو تلك الاعراض وعلاجه اي الورم
الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة بالماورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف
العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا ينفذ في العضو ولتسكين
الحرارة الحادثة عن الوجع فلا يجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يجف البراز ايضا و التضميد
بالاضمدة اللينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل
البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والنطول
بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج و
الحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها تليين قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان و
البابونج لتقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها وادوس منها فلوس الخيار شنبر لتليين البطن و
سقي ماء الاجاص وفلوس الخيار شنبر والترنجبين ونقوع السبستان لازلاق الاثفال من الامعاء فان لم ينجع
فيها وصار الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج ثفلي ايضا وربما احتيج عند كثرة
الصفراء الى السقمونيا واما التوائي وسببه الثوار وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطاتها
التي تتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق وفي
كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا ودخلت
الامعاء لكن الموت عند ذلك يسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وصل ودخلت فيه
الامعاء سيما الدقيق منها فانه معاطويل كثيرا لتلافيف والاستدارات ويتغير وضعها فاحتبس الثفل
وعرض القولنج او قرو وهو القاف ان يعظم جلدة البيضتين لريح او لماء او لنزول الامعاء والثرب
اليها لكن المص رحمه الله جعل ههنا عبارة عن الفتق الذي يكون في الصفاق عند الاربيتين
ينزل فيه الامعاء الى كيس البيضتين سيما الاعور لانه مخلى غير مربوط بشيء وربما وقعت عليها
عقد شديدة وتلوي لا يحل البتة وعلامته ان يحدث دفعة بعقب وثبة وحركة عنيفة او حمل شيء ثقيل
او انفتاق فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي و
لا يتزيد كثير تزيد كما في الثفلي بل يكون متشابها في احواله وربما يظهر النتو في المراق والعظم في كيس الانثيين
وعلاجه ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المسوي للامعاء ويهدي كهيئة مختلفا اذ يمكن

المنفوحة صح

الى كيس البيضتين الخرزية على ناقي لواء القرو فانها الوجه القولنج

ان لا يرجع بنوع من الهرالى مكانها وترجع بنوع آخر وبشد ساقاه شدا قويا عند الهروب ثم ان الاولى ان يحرك تحريكا يتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يشال بيداه مع رجليه حتى يجذب صلبه ويتقعقع بطنه ويحرك فان لم يرجع المعا الى شكله بالهز والتحريك سقي العليل زيبقا مغسولا ووصفه غسله ما وصفه اهل الهند في كتب الوسايف ان يوخذ منه ورق نبتة الخروع ويحرك الزيبق به بالهرس في صلاية مقعرة حتى يخرج منه وسخ وسواد فينزع الماء عنه ثم يحرك بماء يتخذ من عنب الثعلب وينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليله ثم يحرك الزيبق به حتى يصفو ولا ينفطع ... الشوايب الرديه والتراب الهالك المعدل غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه في العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتان فانه ينزل بثقله ويحل ويسوي الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتقن بعد خروج الزيبق مرقة اسفيذباج دسمة لتليين الامعاء وادخالها وازالة العرق الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية ويقتصر عليها اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا لا يطيق من الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من فمه ويعالج الفتق بعلاج الفتق والتوى بعلاج الزرق ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفائد المرخية بعد ذلك فاما ثقل ويبسه ثقل يجف ويشتد ويندرق في الامعاء اما ليبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها الرطوبات الثفل ونشفها لها واما ليبسها ونشفها الرطوبات وجذبها الى نفسها او لذهاب حسها ... محددا او لسوء مزاج يعرض لها فلا تتنبه للدفع المرار المنصب اليها وسقي الثفل فيها من يجف رطوبة واما لكثرة ورود البول والعرق المائية من طرق اخرى او لكثرة التحلل من البدن بسبب التحلل فيجذب جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمات او حرارة الهواء وجذبها الرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة ونورانها وعلامة ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة تناولها قبل حدوث القولنج او قلة البراز منها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق ... لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة تاثير الحرارة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما نصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الامعاء علامته هذه العلامات من غير التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامته ذهاب حس الامعاء ان تكون الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا يستعمل بالقيام ولا يحس بأذى الحمولات الحادة مثل البورق والملح والصابون ويسبق البطن بما يتناول للاحتباس في الامعاء وانفصال البخرة رياحية عنه ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك ناصور فيذهب الحس لفساد جوهر العضو

وازالة قابلية للروح الحساس والذي يكون من كثرة ورود البول علامته ان يكون يعقب كثرة وروده والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنايع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع اي الثفل من القولنج ان يسقى المري لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء بحموضته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء ممسحا اليها الازلاق والتليين او مرقة حارة دسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة لزجة كثيرة يصير لحمه لذلك رخصا سريع الانهضام مناسبا للناقهين واذا هرم ضعف الحار الغريزي منه واستولى النارية على تلك الرطوبة فتصرف فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت هذه بالرطوبات الغريبة الفضلية التي تكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والدفع فتحلل تجاويف اعضائه عرض لها حدة وبورقية وكلما ازداد هرمه ازدادت تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة اشد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فطلقت البطن ببورقيتها وبعينه على ذلك دسومته ولكن ينبغي ان يذبح بعد اعدائه الى ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار بالكيفية فيتهرى حتى يخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة التي في اعضائه الى الماء او الدجاج المسمنة فان مرقتها بدسومتها ترخي الامعاء ويلينها ويلين الثفل ويجري به ويهجم الامعاء وينفصل منها فيستعد للزلق ويخضخض بطنه بالحركة ويوم بالطفر والحاح حتى ينزل الثفل قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري ولب الخيارشنبر ويسقى ما يسهل سريعا مثل البورق والسقمونيا ونحو الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى سبب يبس الثفل فان كان من يبس الاغذية او قلتها استعمل ما يضادها في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقي الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج ان كان من ذهاب حسها سقي الترياق والمثروديطوس والحبة تقوت وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والدارصيني والفلفل مع العسل والميسوسن وهو شراب السوسن واستعمل الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والقسط وان كان من كثرة ورود البول اطعم الترمس والزبيب والحلو المتخذ بالنشا والزبد وسقي شراب البنفسج والخيارشنبر وغير ذلك مما يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس في موضع بارد ليكثف الجلد ويشد المسام ودهن البدن بالعرق والحمو من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصب الاخلاط وتعدها غلظا ومتانة بلزوجتها فلا يتحلل سريعا

الديدان

سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة يتولد منها الديدان في الكلام حزازة والاولى ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن

ن الامعاء سبب حرارة عزيزية تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف مادة الى ما يصلح ان يكون
هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها وستعد البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا
لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ان تسلك
هيئة وصورة حيوانية بسبب مزاجها تستعد به اصلح ما يحتمله من الصور وهي صورة دودية او قملية او قمقامية
تفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبيعي الذي يستحق لان ذلك خلاص لها من بقائها
على العفونة الصرفة لانها تعفن غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك تسلط على عفونات البدن وارواحها
وتغتذي بها المشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة اللسع
ولانها بحرارتها وحدتها مضادة لمزاجها تقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان يكون مولدة لها ولذلك
يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء
ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه
ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها جهد ثم اندفع الى الخارج قبل ان يتعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان
انصبت الى الامعاء لا يمكن ان يلبث فيها حتى تتعفن وتصير دودا بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث بالامعاء ويلبث
وايضا فان ساير لونها يدل على ان تولدها ليست من الثلثة فثبت بالبرهان اللمي والاني ان تولدها
من البلغم لا غير وهي اما طوال قد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع يسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق
وسببها رطوبة لم تتعرق ولم تنقسم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التي هي مادة الدود ولا يجاورة
الثقل ومروره عليها ولا يستطيع العفونة لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هو غذاء
جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات
البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثقال فتتصرف فيها الحرارة الغريبة
بالتعفين الشديد وايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا تبلغ الى حد التقطيع
والتقسيم لكثرة الماساريقا فيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصفراء
ايضا انما تنصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان تشتد عفونتها وتنقطع اجزاءها فيتولد منها
لذلك دود عظيم مايل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة وعلامتها المغص لتمزيقها الامعاء وعضها لها
سيما عند الجوع وصرير الاسنان لما يتادى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان
ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة شديدة الحدة والرداءة يضطرب الدماغ وينقبض ويتشنج
بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا يسيرا ويتشنج بتشنجه اللحي
الى فوق تشنجا ما ويظهر التلوي والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها من الفك
الاسفل او لما يتشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى فيتشنج اعتبة الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك

الاسفل ويضطرب حركاته والاحساس بحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند
الجوع ميلا الى الموضع الذي يجتمع غذاؤها ولذلك ربما تندفع بالقيء وربما حدث من حركاتها المؤذية وارتفاع
الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لشدة انقباض
الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان اجتنبت بعد القتل
تعفنت وتصاعدت منها الى القلب والدماغ ابخرة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها عند حيوتها بالادوية
القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البرنج والرخس والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر
والتربد والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن
الحليب ويمص الكباب ثلثة ايام قبل شرب الادوية حتى تطلب الدودان كل ما يأتيه من الغذاء لتزيد على هذه
الصفة ثم يشرب الادوية في اللبن ويهيج بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما عراض يسمى حب القرع
ولست واحدة منها متصلة على اخرى وقد تتصل واحدة منها باخرى حتى تصير لها قدر طويل يبلغ ثلثة اذرع
واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم قيل واكثر تولدها تكون
في يمين تلك الامعاء لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة
الدود غسلتها واخرجتها فقلت من ذلك الجانب واما الطوال فيفهم تنصب الصفراء الى المعدة يكون
تولدها في اليسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما تنصب الى فمها و
تهيج بالغذاء ويزول عنها حدتها التي بها تقتل الدود عند وصولها الى مكانه وبها ينقطع ما يمر عليه من المادة
التي يتولد هو منها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها عند قعرها فلا يطول المسافة بينها وبين مادة تهامع ان
حرارة الكبد تعين في اذابة تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا تنصب الصفراء الى معدته فالظاهر تولدها
في يسار الامعاء ويمينها تكون على السواء وفيه نظر لان المجرى الذي ينصب الصفراء فيه من المرارة الى
الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثنا عشري كما صرح به الشيخ والصايم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويكثر لذلك
ترشح المرار منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو تجويفه ولذا يخلو تجويف الصايم ولذا
سمي به ولان المسافة بين يمين الامعاء ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق
من مثل تلك المادة التي يتولد عنها الحيات الا انها قد استولت عليها الانقسام كانقسام ما يتولد عنه
كالديدان الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل لانتشارها من جانب السفل
ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال شبيهة بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع اردا الانواع
واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كانت
اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام
الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسرة الاندفاع

بعدها عن المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها داخلها بتلك الادوية
الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغي ان تكون اقوى من المستعمل في الطوال لانها ابعد مكانا واقرب
واشد اكتنانا وسترا بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما تكون مستترة بغشاء صفاقي محتوٍ عليها
كالكيس على ما نشاهد بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس
ولذلك تكون مجتمعة فان اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب
المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية
ما لم تغلب عليها كثيرة وتخرج الى على الريق بعد سقوطها لانه تنقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها و
الامعاء عنها وتهجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها مستعدة ان تكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن
الرطب واما صغار شبيهة بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن معوجة كالكوك لان تولدها في
المعاء عند التبرز والعضوت اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثفل الحاصل في المعاء انضغطت الديدان
بين العضوت فدقت وتعوجت كتطوي من دابر على حسب استدارة المعاء وتولدها في المعاء المستقيم
من مادة قد استولى عليها الانقسام والتفرق استيلاء شديدا ضد ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد في
صفوتها فلم يبق فيما بقي ما يكفي في تكوين دود عظيم ولانه في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء
كثيرا لقلة الماساريقا ووجود الاوعية فيها ولان المراد الى ان يصل اليها تلافي وتنفذ ولضعفت عن
الرطوبات وعلاماتها حكة ودغدغة في المقعدة وان تخرج هي مع البراز لقربها من المخرج وليس المعاء الذي تتولد
فيه ولضعفها عن التشبث به ولان خشونة الثفل ومروره عليها تعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية
وتحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المر او ماء السذاب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ
او القطران. في البواسير هي زيادة مثل اللحم والزبيب تنبت على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي
غليظ يستفل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوسته او
لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضل الغليظ فيبقى مختلطا بالدم او لتناول
اطعمة مولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المنفتحة وتبثرت اما على فم العروق او
ناحية منها وهي ثلثة اصناف اما ثواليلية كالعدس والحمص تشبه الثآليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة
سوداوية قريبة من الحرارة واما عنبية مستوية مستديرة محمرة الاسافل تشبه عنبة ارجوانية اللون وتولدها
من مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية رخوة محمرة على شكل التوتة لها راس محدود محدب واسفلها
دقيق وتولدها من مادة دموية قريبة من الصفراوية وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها شيء واما دامية يسيل
منها شيء اما بادوار معينة او غير معينة واما خارج المخرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا تحس بها او لا تباشرها
الادوية الضادة ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق

واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج السمينة وخبط الطبيعة
لئلا تستمسك فتؤذي المقعدة بشقها بالصلابة والخشونة وتسكين الوجع ثم تبخيرها بورق الآس وجوز
السرو وقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل ممزوجة ومحمولة على جمر
تحت اجانة مثقوبة يجلس عليها حتى يذبل على طول الزمان ويسقط هذا اذا لم تكن موذية ولا مولمة يمكن احتمالها
مدة طويلة حتى تسقط فاما اذا امتلأت وآلمت ولم يسل منها دم فينبغي ان يحتمل ما يفتح افواهها ويسيل
الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور والفرطينثا بعد التليين بالحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر
واليات سنام الجمل ويضمد بما هو مسكن للوجع لئلا تسقط القوة ولا يهيج العضو من شدة الوجع الباسور
والحادث من حدة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والحلبة والبابونج والزعفران مع
البابونج وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل
والبصل المخبوص اي المعجون بالسمن فانه مع ما يسكن الوجع يفتح افواهها ومرهم الاسفيداج المعمول
من اسفيداج الرصاص والشمع الابيض ودهن الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية
يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور في المقعدة
ولانه يخفف في الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوي لفساد مزاج
الكبد ولانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل الخفقان والماليخوليا والصداع السوداوي ووجع
الورك والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا
قيل انه بمنزلة الحيض من النساء الا اذا افرط ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف العليل
فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث ويحمل الشياف الكحل فاما العلاج
التام لها فهو ان تقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الدبيكيه والعلد والزرانيخ
حتى تسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تمتلئ ثانيا وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل
لا يحتمل اذى المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى تذبل فالاصوب ان تقطع من اصلها بالحديد ولا يترك
اصلها وتقطع مما دونه فانه يؤدي الى آفات قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة او يوضع عليها الادوية الاكالة
حتى تعفنها وتظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا وتدور
فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى تسود وتسقط من اصلها والمغابن تحتاج الى قلب المقعدة بان
تمص بالمحاجم حتى تقلب وتظهر ثم تعالج بالحديد او الدواء الحاد. واما ريح البواسير فهي ريح غليظة
عن المحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها في الاكثر تدور في الخاصرة وحوالى السرة والكلية وتصعد
الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والعانة وحوالى المقعدة وسببها الخلط السوداوي
المنصب الى الكلية او المتولد فيها وتحللها بالحرارة التي في الكلية الى ابخرة غليظة واستحالتها الى رياح

عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيرد د في نواحي الكلى ولا يتحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما يتولد في المعى
والامعاء وعلاجها سقيه السوداء وسقي ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل
اثرها الى الكلية

النواصير قروح غائرة تحدث في المقعدة عند طرف المعا المستقيم سبب خراج
يحدث فيه فيؤخر الاولى بطه حتى يعفن وتفسد ما حوله من جوهر المعا ومن اللحم يسيل منها صديد او رطوبة
سيال غسالة يستحيل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو لين يخفف لكثرة الرطوبة ومحل العضلة
العقد معكوس في شكل دونه مجاور للمثانة التي يترشح منها اليه رطوبات حريفة وعنقه موضوع في اسافل البدن
شديد الحس لكثرة عصبه فلذلك يشتد المه فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذ الى داخل المعا وغير نافذ اليه
وعلامة النافذ ان يخرج منها الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه
فيستدل عليها بان يشد موضع المقعد بقطنة ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيختبر بخروج الريح من المنفذ وعدم
خروجه او يوضع طرف فم في فم المنفذ وينفخ فيه ويسأل العليل هل يجد حرا البخور تدخل المعا ام لا او
ادخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعد ولا علاج لهذا النوع الا الحزم بخيط معوج كالميل
او بشعر مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك يجعل احد رأسيه خارجا من المنفذ والآخر من المقعد
ويجر كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت
اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف منهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك
من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتاكل الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج حينئذ بغير
ارادة لكن ينبغي ان يترك ويحتمل اذاه من العمر وليس له اذى اكثر من الرشح والسيلان الدائم واما غير
النافذ فعلامته ان لا يخرج النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الآخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج
كل ما فيه من الصديد والوسخ فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف الزنجار المتخذ من
الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات
كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشال وركه بمخاد توضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها
الميل والا فالاولى ان يلف عليه قطنة وتلف بنقيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها

اورام المقعدة قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتديا او بعد وجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب
المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه
ويردع المواد سبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع سبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد و
دهن الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد المسحوقين في هاون الرصاص وهو
القلعي او الآنك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان يختلط بهما ما يتحلل من الرصاص والآنك
عند السحق فيزداد بتبريدهما ويحصل لهما قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والمراهم المبردة بحسب شدة الحرارة

وثقلها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور فيصير
ناصورا

شقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فتنشق عن ادنى سبب يصيبها
مثل مرور الثفل اليابس فانه يخدشها بخشونته ويمددها بصلابته وغلظه وهي لا تتمدد لغلبة اليبس
والجفاف فتنشق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الاسفيداج او القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج
والمرتك وقليميا الفضة والشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحا والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها
مدمل وبعضها ملين مرطب وبعضها معالج بالخاصية ان كانت حرارة هذا فقد يتدارك وان
لم تكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق وضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج
والمرتك وشحم ساق البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء القمع الذي طبخ فيه
العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمر الطرفا ونثر عليه من الزرورات
ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحا والكحل

استرخاء الشرج هو ان
يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب فسخ او هتك نالت العصب
الجائية اليها وعلامته ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع ناسور او حزم وللعلاج له واما
برد تلك العضلة وترهلها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد
المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الجزء السفلي من خرزات الصلب
لانه مبدأ للعصب الفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها والمقعدة
بالادهان الحارة كدهن القسط المغلوق فيه الجند بيدستر والزنبق والجلوس في ماء القمع الذي
طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمر وجوز السرو ونحوها

خروج المقعدة
يكون اما بسبب ورمها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه
وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي
العضو ويخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها يحلل بالرفق وتسكن الوجع
مثل البنفسج والخطمي ونحوها مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمر وتمرخ المقعدة بالقيروطي
المتخذ من دهن الشبث لما فيه من الاسخان ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى تلين وترجع الى
داخل ثم تعالج بالقابضات لئلا تخرج ثانيا كالقمع ونحوه واما الشرج استرخاؤها لغلبة الرطوبة على العضلة
الممسكة لها وعلامته ان تدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او غيرها ثم تخرج المضايح وعلاجه ان تمسح
المقعدة بدهن ورد خام وقصوان ملقى الورد الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما تتشبث به الادوية
على العضو يقوي العضو ويقبضه وشربه اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تنفي عن الورد
الاجزاء المائية اللطيفة التي بها تقوى الاعضاء وسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم

ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل محرق كالعنبا رود ودخل وتشد بقطنة وعصابة
ويجلس في ما الثمر الذي طبخ فيه الجلنار والعفص والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية
للاعصاب **قروح المقعدة** تعالج بالمجففات المقوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الاثمد المحرق
المغسول والمرداسنج والسماق واطراف الآس ويشفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا
فدهنها بشحم الانيون **حكة المقعدة** قد تكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد
ذكر وقد تكون مقدمة للبواسير تدل على انها ستحدث لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها وعلامة
ذلك ان لا تكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة
المرطبة التفه وقد تكون لاخلاط مرارية او بورقية تلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط
مع البراز وعلاجها سقيه تلك الاخلاط من البدن ان كانت تنصب منه الى العضو او من نفس العضو
ان كانت محتبسة هناك بما ذكر في الزحير ومسح المقعد بدهن الورد والخل ليقع تلك الاخلاط وتسكن
حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع **امراض الكلية والمثانة** سوء مزاج الكلية
تكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة بسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تميز
الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحراقها الصفراء التي تجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة
موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة المباضعة لانها تسخن النزاهيت التي في اعضاء المني فيحرك
الريح النافخة والروح والدم اليها ويحدث الانتشار ولانها تسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية
وطلبه الاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب المائية من الكبد وهو منها لما سار يقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث
العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منها ديابيطس
الحار وقد يجي وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض واللعابات مثل لعاب
بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء عنب الثعلب
او ماء ورق الآس او ماء العاقول والكافور مانع عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحد لكن ينبغي ان لا يكثر
في تبريدها فيبطل فعلها واما باردا وعلامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية بتمامها من الكبد فيرجع
الى الدم ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض
هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا لا يقدر لضعفه على
استقلال البدن منتويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها للظهر
واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة النزاهيت العظيم المتكئ عليه وعلاجه الحقن الحارة بالادهان
الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوي جوهر لحمها بدسومتها الا خمة مثل دهن القرطم والجوز المر والفستق
والقسط ودهن موضع الكلية بتلك الادهان وللكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي

قد توصل قوى المسخنات اليها والافاويه محركة للشهوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها فاما اذا سخنت ثم عرض فيضل
من جرمها شي لم يقدر الى الكلية وتشبث بها حينا **هزال الكلية** قد يعرض للكلى ان تهزل ويقل شحمها
او شي لسوء مزاج حار يذيب شحمها ويذبل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فتضعف عن التصرف
في الاغتذاء او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والهضم والاغتذاء او كثرة جماع تهزل الكلى لحمها وتضعفها
باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخينه القوى لالات التناسل
واطفاء حرارتها الغريزية بالآخرة او استفراغ بسهال او مدر وعلامته بياض البول اما في سوء المزاج الحار
فلان الكلى لا تميز المائية في الكبد الى ان يجي بل تجذبها اكثر مما يحتمل ثم تدفعها على حالها كما في ديابيطس
واما في البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فيضعف الهضم ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا
في سوء المزاج البارد ووجع رود لضعف الكلية عن امساكه ووجع لين في الصلب لضعف الاعصاب والرباطات
والاعصاب بالمشاركة فيتألم عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتعبة ولاستيلاء الجفاف عليها عند
نقصان الدسومة الملينة المرخية لها ومخافته في البدن اما الحق الدم ومراديته فلا يحرك الاعضاء ولا يصير حذرا
منها ولضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما سيجي بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية
بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند
الطبيعة فيتصرف فيها تصرفا تاما وتتولد عنها دم محمود ويصلح منها لمن رطب المزاج يحركه الاعضاء باشتياق وسمن
سيما الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر فغذاؤها يجب ان تكون دما متينا لزجا واللبوب لا تكون الا دما
مثل لب الجوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والجبن المنجم الحار
قبل ان يزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيشتمل على المعدة ويسطو اسحدارا والحقن المسمنة للكلى المتخذة من
طبيخ رؤوس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلى وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل
لب حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والضان فانها ترطب الامعاء السفلى
وتغذوها ويترشح منها الى الكلى والنخاع فتغذوها وترطبها وترطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب
والقطن وسقي دواء الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او ربعه من الترنجبين فانه ايضا للحلاوة
والدسومة يجوه هضمه ويحركه الاعضاء باشتياق ويغتذي به والجبن الليث يلصق بها **ضعف الكلية**
سببه اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع
مجاريها وتهلهل الكثار لحمها فيتغير وضع اجزائها ويسوء تركيبها ويختل معونتها للقوى الطبيعية التي
فيها فيضعف افعالها ويسرع عنها غذاؤها وهابرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يسرع
به الروح والرطوبات الغريبة العهد بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكلى او كثرة استعمال المدرات
فانها توسع مجاريها بفرط التمديد والارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث

قروح المقعد

حكة المقعد

امراض الكلية والمثانة

الكبد صح

هزال الكلية

ضعف الكلية

فيها المائية حتى تميز عنها الدم الذي كان مخلطا بها لغذائها فيهزل وتهزل لحمها لذلك او صدمة او تعب
نصيبها من السفر خصوصا ماشيا والركوب فيكثر التحلل عنها فتضعف القوة الغاذية وعلامته بول مثل
ماء اللحم لعدم التمييز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي وتأدية الدم الى العروق واما قبل ذلك
فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانتقال
من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية
والذي سببه سوء المزاج يكون علامات سوء المزاج مع ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال
المذكورة وعلاجه ان كانت سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادة ان كان ماديا وسقي الدواء النافع لبول
الدم مما يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة
لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك
بماء الآس ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يجعل في المروخات
لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحلل ومرخها بدهن الورد والخل للتبريد والتقبيض مع الاذخر
وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان
الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان تضعف جوهر الثاني ان تضعف جوهر الروح الذي هو حامل
القوة المتصرفة في العضو الثالث ان تضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو
والبائه واعصابه المنتسج بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه
منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها
التلزيز والتقوية بالاغذية المعجونة القابضة اللزجة مثل الرمانية بحب الزبيب مع شحم كلى الماعز ونحو السو
المتخذ من الشعير والحنطة والنشاء وهو نوع من الترخيلية بالزجاج والدعفور والسرطان ونحوها مثل
الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة بالحموضات والمحجبات والحقن المقوية المتخذة للكلى
مثل معجون الحبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج والنقاح
لا نظير لها في ضعف الكلى خصوصا اذا خلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها
حلو دسم حارة رطبة باعتدال ليست بكثيرة الفضول مغرية ملايمة لمزاج الانسان لانه تغذى بلحمها
والجبنية تلصق بها بالاعضاء وفيها قوة مدرة نصل بها الى الكليتين كما ينبغي ومع ذلك قريبة
الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطرأ عليها هضم آخر **ريح الكلية** قد تتولد
في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة فتولدها وعلامتها وجع وتمدد
من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما دليل على الحركة لما تلطف وتحلل باتجاه الحرارة اليه
وعلى الهضم الجيد لما تولد الريح ولا الفضول التي تصلح ان تكون مادة له وعلاجها شرب المدر والسكنجبين

لمادة الرياح المحلل للرياح مما لا يسخن الكلية كثير اسخان فيكثر تولد الرياح مثل البزور وماء العسل او السكر في
التضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج والشبت والكمد بالملح مسخنا والنخالة
والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن الخيري والسذاب **وجع الكلية** سببه اما
ريح او ضعف وقد ذكروا اما ورم او حصاة او قروح وقد يجيء من بعد والابزنات شديد النفع في اوجاع الكلية
لانها تلين العضو وترخيه فيسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري والبرابخ وتدر البول خصوصا
اذا طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت وورق الكرنب والخطمي **ورم الكلية** يكون
اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلطة اي ذات فترات وهيجانات غير منظومة
لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا تحدث منه حميات
قوية لازمة بل يكون معها اقشعرار وتتقدم مع الالتهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فيبرد الاعضاء
الظاهرة سيما الاطراف وتقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع في
القطن من جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان
في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاصة اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب
الصحيح لان الكلية الوارمة تكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو
موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع
لما يرتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر لتبيس الدماغ بسبب تلك الابخرة
وقلة المرار لمشاركة المعدة للكبد ومشاركة للكلية فتسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار ولما تنصب اليها من الكبد
حيث تكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان الورم
مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية
البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل
لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ليحصل في البطن تليين من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا
نضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج منها بسهولة لضيقها فتحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد بدقيق
الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب وماء الهندباء ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا
مضت من اسبوع وقلت الحمى فقد نضج لان الورم اذا احدث في الجمع اشتد الحمى بالضرورة فزاد اسبها لما يجتمع حرارة
طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما تزداد الوجع الموجب لتوقد الحرارة واما تلين الحمى وسكون سورتها بعد النضج
ونضج المدة وزاد الثقل لكثرة ما توجه الى العضو الورم من الدم بسبب الطبخ ولان المادة اما انا احدث في
طرق الجمع اذا ايست الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن مع تصيرها لا على القوة فيشتغل وحدث
الاقشعرار فقد انفجر لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما يلذعها

ويوذيها بحدتها وبرداة كيفيتها واشتد الوجع لتحلل المادة وازدياد حجمها عند الطلي والعلامات فالورم في طرف الجلد

واستحالة المادة الى المدة وحينئذ ينبغي ان تعان على ذلك بان تضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير

بماء الحار ودهن البنفسج وتنطل بالماء الحار فانه يرقق ويرطب ويسهل ولو طلي فيه الادوية المنضجة لكان اولى

ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد انفجر لان سكون

الوجع يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا من التحلل والغليان الدائم للطلي فيزداد في التمدد الا

المنفجر مثل خرء الحمام ودقاق الكرسنة وغبار الرحا ويهن القطن ويحرك ويسنق الجلد التي على الورم فاذا انفجر

وخرج منه في البول فليعط البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج

بالجلاب ولعاب الخشخاش ولعاب السفيخ ولبن الاتن فانه يشدد الجلد لرقته وكثرة ما يدر ثم بعد نقاء المدة

البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتغرية وتجفيف سيما المقلوة والكاكنج ففيه تجفيف وسقيه والخشخاش

فعد تجفيف وسكن للوجع بالنشا للتغرية والطين الارمني للتجفيف حتى يندمل واما باردا وعلامة الثقل في

القطن حال الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب ويشتبه بوجع القولنج لما ذكر ونفرق بينهما بان لا ينفع

الحقنة بل يزيد في اذاه لامتلاء المعا ومزاحمة الكلية بالضغط ولسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج و

علاجه التضميد بالاضمدة المتخذة مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والادرار وطبيخ بزر الكرفس

والحسك والانيسون والبرساوشان والبليون مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج

والاكليل والشيح والشبث والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتمريخ بدهن الخل والملح و

البورق والمرهم الحار مثل دهن القسط والحسك والبابونج ولعلوس الحاشا فانه عظيم في تحليل اورام

الاحشاء الباطنة حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا ويلين الصلبة منها ولانه يسهل

بلا تخاير ولا غائلة لها الا عند عنف حتى يسرع المواد الرقيقة اللطيفة بحللها ويبقى الغليظة فيصلب وهو واما صلبا

واكثر ما يحدث يعقب الورم الحار او البارد بحرجة يحلل لطيفه اوبرد غلظه فلم ينضج ولم يحلل لشدة غلظه وبحاحه

وعلامة الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يبلد حس العضو ورقة البول

لاحتباس الاجزاء الغليظة له لانسداد عروق الكلية من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها ونزارة

لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان السدة

ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة مع انها كما منع الغليظة منع كثيرا من

الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما يحتبس المائية في الكبد ويطول زمانه وذلك لان الورم الصلب

في الكلية لا يمكن ان ينضج في زمان يسير فيسقط مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبيب

قد يعرض عنه الرق بسبب انقطاع الغذاء عن الصلب وضغط العرق الصاعد من الكلية اليه الرق في غذاء

وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه داخلا وخارجا يعالج

على كل حال يضمد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل

والاشق وشحم الدب ومخ البقر ويمرخ بالادهان الملينة لئلا يحلل اللطيف المحلل ويبقى الكثيف

الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والقرطم والغار والمكمد مثل دهن القسط والشبث

والماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والسمسم والسفاج والتين و

الحلبة ويسقى البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطا بالمدرة مثل بزر الخيارين

والبطيخ ليوصل اليها المحللة بسرعة وليسرع ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ قروح الكلية القروح

تفرق اتصال يقع في اللحم ويتبعه سيلان تفرق اتصال قد يحدث لان القرحة هي تفرق الاتصال اما لقرح

او انقطاع عرق او دبيلة انفجرت او خلط حاد مراري او بورقي يتقطع ويأكل او حصاة بجرد ويخدش

وعلاماتها وجع في القطن ووراء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة و

الدم وقشور القرحة في البول وربما خرجت شبيهة بنبات اللحم صلبا مثل ذا والفرق بين قروح الكلى

وبين قروح المثانة بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلى مع سلس البول

اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فيدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور يكون

فيها حمراء لانفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تسهل البول

ولا تعصره بما فيها من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضاء لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح

الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان

لحمها اللين عضليا ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة وبسيلان ايضا بان المدة الخارجة

من المثانة يكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقربها من المثانة وبانها يكون اشد نتنا

لان المثانة واسعة يطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن البرء

فلا يحصل بها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط

او لا واما الحادة عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا يزيد بسببها القرحة والتأكل ولا ازدياد الوجع

والحرقة واخراجها بالفصد والقيء ان كانت غالبة فانا القيء افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه يسهل

ويسرع ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس في حيلة البرء وافول ان الاسهال

نحو الكلية يوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد

وتارة من الامعاء بالرشح فيزيد في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء

تزاحم الكلية بالضغط ويزيد في القرحة بالرشح والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد

عند الاسهال لا بد وان ينفذ شيء منها من محدبه الى الكلية ويزيد في العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة

فدلّ اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها بعلل

عن المعدة ولا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دايما يمر عليها فلا يترك الدواء الا بشيها
الى ان تم فعله ولان العضلات الحادة تنصب دايما لاندفاع البول ولان جرمها اصلب ولانها لا تنفك
عن فعلها دايما والعضو المتقرح يحتاج في برئه الى الهدو والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها امر
زايد ان احد مماسات البول واحتباسه فيها وهو مانع للاتصال وثانيها عصبية العضو وقروح العضو
العصبي اعسر برءا من قروح اللحمي من الكلى بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا و
اقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر
وغيرها مخلوطة بالمغريات مثل النشا والكثيرا والصمغ فانها تلصق على الفوهات وتسدها ويحمل
المدملة بلزوجتها الى القروح ويجعل رطوبة القروح لزجة فتلصق احدى شفتي الجرح بالاخرى و
بالمدرات لتبدرقها وتوصلها الى موضع القرحة **جرب الكلية** وهو عبارة عن انجاد بثور صغار
عرضت لها قد تظهر على الكلية تتولد من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح وعلاماتها علامات القروح
من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج قشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرح
وحكة ودغدغة في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وحدتها ولذلك سمي بالجرب لمخالطتها
نخس لتمزق الغشاء الذي عليها من البثور وتوقف انصبابها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة
وازداد اللذع والنزف وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج
والاجاص والسبستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة
لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ
والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة دراهم
بزر القرع الحلو وبزر البطيخ وبزر القثا وبزر الخطمي واللوز المقشر والنشا والكثيرا ورب السوس والصمغ
الاسود من كل واحد درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ بنادق مع الطين الارمني
للمصف والادمال **في ذيابيطس** هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير ان يتغير في زمان
قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الزقي في الكلى لان الماء يجتمع دايما في الوعاء القابل
للبول المسمى الكلى وهو المثانة ونسبة هذا المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة
الى المطعومات فكما ان المطعوم يسوغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يسوغ
ههنا وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمل لسطوعها لاعرض لها
من الاسباب ثم يدفعها لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضة بسبب سوء مزاجها
الحار المرخي وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا تقوى الماسكة على ضبطها وتنبه الدافعة و
تحرك لدفعها او تحلل القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فتسوغ بنفسها ويجذب الكلية ايضا

تارة

تارة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا تزال هناك انجذاب
متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ديابيطس في اللغة العربية وذلك
لان اهل اسكندرية ساهم في الاحواض فينصبون عليها دواليب ترجون بها الماء عنها ويردونه
اليها لتلطف بهذا التحريك والتقليب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة وسمي ايضا بالدوارة والبركار
لان الماء يعود الى ما بدا منه اي من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة
الى الماء بل لاشتياق ساير الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن ان تنالها رطوبة الماء والكبد
ايضا تجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدايم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا
شبيها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان تتصرف فيها القوى الطبيعية فتغير لونها وقوامها وعلاجه
سقي ماء الشعير والاشربة المطفية المبردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص
الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكهربا اليابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخس
وبزر الخيار وبزر القرع والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير المعمولة من الطباشير و
بزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص ديابيطس وصفتها طباشير
خمسة دراهم رب السوس عشرة بزر البقلة بزر الخس من كل واحد عشرة دراهم بزر الحماض كزبرة يابسة
طين ارمني من كل واحد ثلثة دراهم صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي من كل واحد درهمان
كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضمد القطن بالاضمدة
الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنعنع
مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح السفرجل والتفاح والخلاف
والتغذي مثل الحصرم والرمان ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه يعرض ذيابيطس
من البرد المستولي على جميع او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او خمر شديد من برد قارس اي
شديد فضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا
فانه لا يخلو من العطش ولذلك سمي بالمعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها ولا
لا تخلي منها تستتبعها المائية التي فيما فوقها وتتوجه الهواء تندفع عنها فلا تاخذ الاعضاء منها حاجتها
فلا تشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد عارضا فيقل العطش النبة وعلاجه سقي المثرود وسطو
والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن ان وجب بالقي بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة و
مسح الصلب بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب والسوسن الجندبيدستر والعاقرقرحا
ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من دم حار لطيف او من صفراء لان جوهرها صلب
صفيق فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حارة لطيفة اما ابتداء واما بسبب الحصاة لحدتها وايلامها

ورم المثانة

ببعض صح

لما يوجبه لها من الوجع مواد حارة ويتورم وعلامته وجع شديد لحدة المادة ولكون جوهرها عصبيا مع
تحس لان الورم تمدد عند هاعرضا في العانة لان موضعها هناك واحتباس للبول اما لضعف المثانة
عن اشتمالها على البول وانعصارها له عند ارادة الدفع او لضيق المجرى عن الورم فيعسر خروج البول او
لان الباسل لا يعصر مثانة هربا من الالم وحمى حادة محرقة وهذيانات لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان
لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم
في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم الورم
وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في المياه التي
طبخت فيها الادوية الباردة اللينة لتنكسر سورة المادة وترطب فيسهل تحليلها ولتسترخي العضو فيسكن الوجع
فان العضو عصبي حساس يتأذى بالوجع فيدام العصى وتحليل القوى كالبنفسج والخبازى ونحوهما
ونطل المثانة بدهن البنفسج وتضميدها بالبنج والشمع المقشر والخبز السميد لانه يرخي ويلين ويحلل
ويبرد تبريدا يسيرا ونحوها كالشعير وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا تضمد بالاشياء الباردة
القابضة لئلا يتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بقشر الشعير
والبنفسج والخطمي وماء الهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي لئلا ينزل بالارخاء والتليين ما عرض لها من
الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء نبات الانحطاط تضمد بالملينة المحللة وما
فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واسخان قوي تحجر المادة لتحليل ما يمكن
ان يحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلا والحلبة وصوالجلت ويزاد كل يوم في تقوية
المحللات بحسب لين المادة واستعداد جميعها للتحليل فان تحلل الورم فذلك غاية المطلوب وان لم
يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكبد من الدعا على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة
بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث يعقب الورم الحار او
يعقبه ضعفه او سقط يحدث بسببها مادة الى المثانة ويصلب بتحليل لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع و
علامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للمس ان كان عظيما وعلاجه ماء البزور المدرة مثل بزر الخيار
والهليون والانيسون والبرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا بأس بان يخلط في الادرار قليل
الفلفل ويحتمل بالراي معه النفط والتليين ويحتمي بالكرفس فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل
ويدر والجلوس في الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي وبابونج
الفودنج والبرسياوشان والحسك ونطل المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار
والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والانجرة والمقل مع
سائر البزور ودهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكلية الصلب **قروح المثانة** سببها اما تحجر خلط مرار

اكال او خرش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيتركب عليها ما يخشنها او
انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول
مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر آلات البول مثل الكلى والبربخين بسبب طول بقاء القيح والمدة
فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الآلات فانها مجار للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبي الجوهر لا يكون
تولد القيح فيها الا لامر الالم في الدواء يوجب نتن القيح والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة وهي
اذا كانت متقيحة كان تجمع البول في مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه وعسره وخروج المدة واشياء
مثل القشور والنخالة لما ينقشر منها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يحقن ماسح القرحة مثل
ماء العسل وماء السكر مع ومائلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهرباء وسقيها اقراص
الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والشهدانج والطين
الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج من كل واحد درهمان افيون درهم يقرص بتراب الخشخاش
ويلزق في التحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتقرح وتسكين الحرقة ان كان الوجع
شديدا وان لم يكن الوجع شديدا فيما يلحم القروح مثل الطين الارمني ودهن الايل والشادنج والكندر و
والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوسخ كثيرا فماء العسل وحده لانه يجلو القرحة ويسقيها من الورم
والمدة يحقن لا بواسطة شيء في ذلك **وجع المثانة** سببه فصل حار ومالح او بورقي يحدث فيها بثورا
سريع عنده وعلامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي وبحافة في البدن
لان المثانة لحرقتها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها ولا تصل منها الى البدن ما يحب ان يناله من الرطوبة
المائية ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيحصل الم السهر وربما سال على الدوام رطوبات
مدية او صديدية مترشحة من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها
اكال في موضع عرق ذي قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المغريات لانها تسكن اللذع والحرقة
ولتصق بلزوجتها على موضع القرحة فيندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا و
نحوها مثل النشا والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير
لذع واللبن لذلك ودهن اللوز والاطراف الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل
ولبن النساء ودهن اللوز **جمود الدم في المثانة** قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من
ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على الدموية فاذا خرج عن العرق تغير وانجمد علامته سبق بول الدم اما
لآفة في الكبد او الكلى او ضربة او سقطة على المثانة شق بها عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يحصل
شبه من السموم القتالة فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزيع
الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف

القوة القلبية والعرق البارد اما لوقف فلضعف القوة الماسكة وتخليتها عن امساك الرطوبات واما برد
فلرجوع الحرارة الى الباطن وربما كان معه ناقض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين
العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى ان يفتت الحصاة مزوا ودع شى من رماد حسك النخل لانه يلطف يقطع جلاء
منه سبابة رماد تنجرة مملوة كلها من لبن حار حاد قوى الحرارة والحدة او مطبوخا فدار في السكنجبين
المتطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والنخل والسداب الرطب وان يجلس في المياه الحللة الملطفة مثل
الاكليل والحاشا والادخر والانجرات والبابونج والفوتنج والسداب والاقحوان ويزرق في الاحليل
الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطى المدرات والادوية التي تفتت الحصاة
على ما يجى فان لم ينفع ذلك الصنان لم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة **وجع المثانة** يكون اما
بسبب القروح او الورم او التفرق او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجي واما
بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة فانها تحرق السخونة في المثانة
بذاتها وبما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب في موضع المثانة
والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما يحمل وتدفعه والكلية مما فوقها الى
ان يصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقى الاشربة الباردة لتسكن الحرارة الى تسكين الوجع باستفراغ
العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بزر القرع وبزر الخيار ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس
وبزر الهندبا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل وورق السفرجل وعنب الثعلب وماء
الهندبا والنطل بالادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج والزرق منها في الاحليل واما بسبب سوء
مزاج بارد وعلامته ان يعرض بعقب شرب الاشربة او الادوية الباردة مثل الكافور ونحوه او بعقب
هبوب الريح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها المثانة و برودة البدن سيما الاعضاء العصبية
وعلاجه سقى المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسلق
والشراب الريحاني والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السداب والبرنجاسف والشبت والفوتنج مع الخردل
والحلتيت **ريح المثانة** سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعفها لا يقدر على
نضجها لقصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل في القسم الاول وخصوصا
اذا اشتغل الحليل ذكر الشيخ ههنا الاشتغال بدون الحشد اليه فرفع المصف رحمه الله العليل وهو
غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع المحرورة انما تكون من الريح اذا كانت
مع حدة فان وجد هناك اشتغال من الوجع فقد تكرت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الاشتغال
والتحرك لا غير وعلاجها سقى دهن الخروع المسقاليت بالتدريج فانه يحلل قوى القولنج من الرياح
على ما ذكر في الاصول وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصمغ

الحار مثل الحلتيت والشافيا فانها مع ما يسخن ويحلل تثبت الادهان بلزوجتها على موضع المثانة فلا يسلبها
الهواء ويحفظ قوتها بذلك ايضا حتى يصل الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل وتضميدها بمثل السداب
والفوتنج والشبت والحرمل والخرمسات وهو الجندبيدستر ونحوها مما يكسر الريح ويحللها **في الحصاة والرمل**
واما حصاة الكلى فسببها الفاعل حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من
بلغم او مدة او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيشتد الغلظ فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويعين على طول اللبث
وخاصة اذا كانت المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم ساد
في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيتصفى رقيق البول ويلطف قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل
يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحجر وينعقد بها
شى بعد شى فيدفعه القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولا يدعه يبقى ويلتصق بها شى اخر حتى يصير
حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة وتحتبس في الكلية في فضائها واربك
فلا يخرج لشدة التشبث وينعقد هناك بالحرارة النارية ويتصاف اليها الى المادة التي انعقدت شى
بعد شى وينعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة وفي القمقم التي يسخن
فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء و
لصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شى بعد شى حتى يصير حصاة كبيرة صالحة
القدر وعلامتها صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الجزء الغليظ في الكلية والثقل الرملي الضارب الى
الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه ولا
تولده ايضا في عضو احمر ونخس في القطن ويتزيد حتى يحس العليل كان شيئا معلقا منه اى من القطن
وخاصة اذا انبطح وان امتلاء الامعاء من الثفل بحروجها في موضع الكلية لضغطها لها بالمجاورة و
يعرض له في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين وفي الرجل المحاذي لها
مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلى بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا سحق الشراسيف
من الوجع بجذب البهادم لكثرة حتى امتلات وعرض لغثيان من الوجع ايضا وتزداد الاستلقاء وتحنيت
الروح فيعرض خدر بالقهوة وقد يشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك اى في
القولنج ولوجع الحصاة نوائب يسكن فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند السكون وجع كالقولنج وكذلك على
نوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد حصاة وتولدها
واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة و
سبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق منفذها خلقة وضعف القوة الهاضمة فيحسب ذلك يجمع العضو
الغليظ في كلهم ويجتمع فيما بين هذه المدد وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة

كالالبان ولحوم الجواميس والبقر والتيس والخبز الفطير والجبن والحوارى والهريسة واللاكشة والحلاوى اللاذجة والفواكه
العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وسقط الدرن منها اولا باول وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة
الى الكلية ويقللها ويستاصلها ويجعل الكلية نقية لان استعماله على التواتر والاغباب جايز لا مخافة فيه بخلاف المسهل
حيث لا يحسن استعماله الا حينا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس
فيها فلا تزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكرنا من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء ويضغط الكلية و
يزاحمها بل خفيفا مثل طبيخ السبستان والتين واصل الخطمي والسوس مع الترنجبين وفلوس الخيار شنبر والكرار
لتستفرغ المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية بالاسهال كثيرا اسهالا لان الاسهال القوى يجذب الفضول
اليها ويعين على تصلب المادة وتجرها مثل بزر الخيار والقرع والبطيخ والكاكنج والحسك والبزر
سياوشان واستعمال التدبير الملطف بالمغذى مثل الطيهوج والفروج ولحم الجدى اسفيدباجا والخبز
الخشكار والحصيد والاسفاناخية مع القرع والخيار والرياضة المعتدلة على الخوا وتجويد الهضم ليلا تتولد
مادة الحصاة بفساد الهضم ثم تفتيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك
والفوة والافسنتين والكرفس واصل الهليون واصل الاذخر واصل الكاكنج والاراك والسذاب البرى
وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور المفتتة للحصاة
والمخرجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد
المزاحمة للكلية ولئلا تنصب الى الاثنى منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان الحجر
يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة فانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء
المجارى لكن ينبغي ان لا تكون كثيرة فينضغط ويزيد في الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج
والخطمي والشبت والكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكرفس
وورق الزرقطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجارى ويوسعها فيسكن الوجع
بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويضمدها بسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين
ويعطى الادوية المدرة وهو في الابزن لانه بسبب ارخاء المجارى وتوسيعها يعين المدر فيسهل على
اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيرى والشبث ودهن البنفسج على حسب حرارة
المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز صلبه ويؤمر ان ينزل من درج او يحمل على فرس ويركض بعد التمريخ
فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في المجارى وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومقتضى
يجذب الحصاة من ذلك الموضع المحاجم وسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهوا من المحجمة بالمص يجذب
شي من الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه الاعضاء انجذب ما يجاورها حتى
يصل الجذب الى الحصاة فتنجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى تنحدر الى المثانة وحين

باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها تفتح من الاعمال مجارى
البول فترخيها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة وبسقي دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك يرخي و
يزلق الحصاة وتستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط عن مجارى البول ويتسع بذلك فان تعلقت
في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد
اخرى حتى تخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء
الفلافلي والترياق الذي لم يعتق بعد وبقي فيه قوة الافيون واما **حصاة المثانة** فاسباب
تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى
مثانتهن الى الخارج اقصر واوسع واقل تعاريج فان فيهن تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى
مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلاث تعاريج فيجري البول الغليظ عنها بسهولة
فلا يحتبس فيها شي من الفضول ولضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما
يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا تتولد حصاة الكلى فيهن ايضا و
علامتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب في اصله للمشاركة بينهما ولا سيما من
الرسوب الرملي الخشن في فوهة المثانة بعد البول ولما يتحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع
اخرة حادة يحتبس عند العانة واصل القضيب وتوتره احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب
اللذع والحكة التي تعرض في اصله وفي الغدد الموضوعة في جانبي المثانة كما يتوتر عند لذع المني
ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لما تكون
الا رطوبة لزجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممدة عند عمل الحرارة فيها واسترخاؤه من غير
سبب كانقضاء نهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة وتحلل الرياح و
بياض البول لان الحصاة انما تكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد الكبد وبطلان
هضم المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ودقته لاحتباس الاجزاء الغليظة له وقد يصير البول اسود
عند استفراغ تلك المادة المتحجرة او عند ذوبان الحصاة وادراك الكدرة يكون مع غلظ القوام و فرق
بينهما ان الخصوى تكون بعد تولد الحصاة وتعقبه حمرة وحدة والرمل الخارج الضارب الى الكدرة
والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف
انما تكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة او كله بوقوع حجر فيه
وخروج المقعدة لما يضعف العضلات المشتملات للشرج المدفوق منها للتمدد الحادث فيها من
احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز لانضغاط المعا المستقيم وضيق مجارى
الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وكلما فرغ العليل من بوله يشتهي ان
في المثانة ثم

ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستدفعة كتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل
فلا يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجرى تستقصاه للقيام واذا استبيل دجلاه ووركا مستلقيا
عند الاسر والعسر ويطلى على المثانة بالماء الحار حتى يسترخي ويغمز عليها الى فوق يبول بولا صالحا لما يرد
الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما تعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة
فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول
من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة وليس كذلك الوقوف فيهم فيجري
المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا تندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر
سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل يتصفى الرقيق
ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة الكلى اكثر ما تكون للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب
ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق
المجاري بالتقبض والتكثف واليبس يعين على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان
لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيتفق المواد الغليظة فيها ويتحجر عند غلبة الحرارة عليها الانتقال على هذا ينبغي
ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية
والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فيتفق المواد الغليظة فيه ويتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق
مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها
ليستا بهذه المثابة واكثر من نصيب حصاة المثانة نحيف لان مجاري النحاف من الكلية والمثانة اوسع
فتندفع المواد الغليظة منها اليها ويتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم تضيق مجاري كلى
السمان ولان موادهم في الاكثر تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيتفق في الكلى ويتحجر لان السبب القوي
في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك تتولد الحجارة في مياه
الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان تكون ادويتها اقوى بسبب
بعد العضو وضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه وبرد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية وعظم ما يتولد
فيه من الحصاة فانها قد تبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعر المثانة واسع
وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى تقوى على تفتيتها وسبب
صلابة الحصاة ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون
شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحلل لا يؤثر فيها في ذلك
وانها ايضا تطول لبثها في المثانة تزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها تكون اصغر والين اما الصغر
فلصغر تجويف العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحميا متلززا واما اللين فلان مادتها التي هي الدم و

الكبد والكلية صح

جوف صح

محلها لانه لحم وقد لبثها فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما يورق في التحليل مما تفتت الحصاة مثل دهن
العقارب ونحوه ويستعمل منها الترياق والمثرود يطوس والسجزنيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول من
حب البلسان وحب الغار وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكبر وماء الحمص فان كانت ملساء
لا تجيب الى التفتيت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه بسبب ما فيه من اللحم يلتحم بسهولة ويحاط ان لا يقع
الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبيا ربما يخرج الحصاة فيها ويبيات هذا الفعل في سن
الصبي حتى يبلغ السن الى بضع عشرة سنة فان المخصوصين في هذا السن يحتمل الشق ويصير محل الالم بقوة
بدنه ويسرع التحام الشق فيه لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما في الشبان فلا يسرع اليهم الورم الحار المهلك
واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا تندمل واما الكهول فانهم قد يسلمون في النادر لما لا يحدث بهم
الورم ولما الست اجسادهم ايضا باردة يابسة تحتمل للالتحام واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم

حرقة البول يكون اما بسبب مادة تجرح وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية
على مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعلية في اللحوم الغددية التي هناك فانها تعري المجرى وتخالط
البول فتقوله فيباشر البول الصرف جرم المجرى وكذلك اما القروح الكلى واما القروح المثانة او الجراحات
وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما الحرقة البول او تورقة تسبب عن كثرة مخالطة فسخ
المثانة والعصب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور
وعلاجه سقي لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح
والحامض والحريف وشديد الحلاوة فانها تعقد البول كثفه لذاعة حادة والحمي البيض النيمبرشت
ودهن اللوز واطراف الدجاج المسمنة بكشك وبرع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب و
قد تكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويعرف بنفسها ونفث قرحة المثانة
بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها تنشأ الوجع لا تصبر على مصابرة البول
حتى يجتمع فيها مقدار كثير **احتباس البول وعسره** يكون اما الورم في الكلى يسد عن المجرى فلا
ينفذ البول منه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيها او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح او لحم
غليظ فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج كما تمنع البواسير في المقعدة الريح ولا يتحلل عنها بسهولة
لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه ممدودة الى الاطراف فلا تنفع عند الارادة
فان اندفاع البول منها انما يكون بانقصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي
فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانقصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر
جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجاري البول وعلامته ان يكون عقيب اندمال
القروح وليس يمنع كل البول ولكن يشاء منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرض عسر

القاناطير ان كان في مجرى القضيب وبعدم غناء العلاج ان كان فما فوقه فان كان السبب الحابس
فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها دل
عليه ثقل المثانة وبروزها اى صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل في العانة للمشاركة ووجع شديد لان
التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان كان
في مجرى القضيب التخريج بالمبولة اى بالآلة المخرجة للبول وهي المسماة بالقاناطير وهي انبوب يعمل من
الين الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة
احليله ويثقب في رأسه ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ
بقي الآخر مفتوحا ويشد وسطه صوف مشطوم الخيوط بخيط ابريسم قوى ويدس في تجويفه عن الرأس
الآخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا يدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط فيجذب
البول خلفه لضرورة الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاناطير
لان ادخالها يزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط
فما بين الخصيتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه وان
كان اى الحابس فوق ذلك فما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التكميد بالزيت
المعمول من البابونج والبنفسج والحسك وورق الكرنب وكزبرة البير وبزر الكتان والضمادات
الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل على الكرنب ودهن الحسك واما
لاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة فقد بحث لانه ليس للمثانة الا عضلة واحدة محيط بعنقها تقبضها
بقوة الساق لئلا يسيل عنها وبذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة للخروج فمتى تحركت القوة الدافعة
لدفعه استرخت العضلة فانفتح فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة
الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاطها بعضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة
انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب
الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تقبض عنق المثانة في
وقت خروج البول وفكانه منها يترخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض ما
الاسفل دفع البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من
البول حتى لا يبقى منه شيء فيه وعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم تعصر عنق المثانة
احتبس البول بالضرورة فيكون تقدير كلام المصنف رحمه الله واما لاسترخاء العضلة العاصرة لتمام
عنق المثانة ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجب ان يمرخ البطن بالادهان
المذكورة بعد لا المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته [illegible]

والخطمي صح

قوى لانه انما يتم بانعصار المثانة عن جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه وعند الاسترخاء لا يتأتى
منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد ويحس بان شيئا من باطنه
لا يجيب الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثروديطوس والبلاذري ومرخ المثانة
بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السداب والخروع والسوسن مع الجندبيدستر
والفربيون واما الخلط اللزج فيحتبس في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث منه وعلامته تقدم
الدعة والراحة والتملي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس
في العانة وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب
الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل
الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبيخ الشبث والجلوس في الابزنات التي
طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج والاكليل والشبث والحلبة والكرفس والحرمل والتمريخ
بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبث والزرق منها في الاحليل واما الخلط الحاد فيسيل
الى المثانة فيحدث لذعا في مجاري البول لافناء الرطوبة المغرية التي فيها وهذا يوجب العسر و
التقطير لا الاسر اى الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك العليل
عن عصر المثانة والزحير بعصر عضلات البطن فلم يندفع البول بل يتقطر وعلامته تقدم التدبير
المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر
احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة لان العصب كالمسلك
لقوة الحس واللحم كالمنصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف
ولذلك يكون وجع العصب خدريا اى قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورم عظيم
لا يولم كثيرا ويكون الانقطاع في العضد غير مشعور به الى ان يسترخي اليد بعد ويكون
الانسان عند غرز لحمه كثير التصيح واضطرابا منه عند غرز عصبه وهذا في عصب الحس واما
عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان الصبر على الوجع يخرج البول اى ان احتمل
الوجع والحرقة عند خروج البول يدل على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف
وعلاجه سقي الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب و
لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن الخروع واللوز الحلو والبنفسج وهجر
المسخنات والمدرات لانه يدرها الخلط الحاد والخلط الحاد يجري مجرى البول ويدفع
بالرطوبة المغرية واما السبب حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتمدد المثانة
ويتمدد بامتلاء البول ومدافعة الاستفراغ وتضعف عن فعلها وتموت القوة الدافعة لا

التمدد فيها سلخ المجد بعجز الدافع عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث تعقب ذلك وعلاج
الآبزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وعلى المثانة
بالدفا فيها يمكن ان ينقص بالغمز بعد التليين وتقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة
الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان التي فيها يسخن لتعين
على دفع البول وبرد المثانة الى قوتها العاصرة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير واما البول
دروح في مجاري البول فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البائل مثانته يحصل التقطير بما
من الالم كنت اجد وصر بالعلل المجرى الطبيعي وفي هذا النوع اسكوت العسر التقطير
وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يحرزون الالم ليسهل عليه
ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يتعين وسلط على المجرى فيجعل بين البول الحاد وبين
جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فتضعف قواها اما لحدوث الورم فيها ولما يعرض في نسج الياتها
مثل التهلهل فلاساني منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد ودمث المثانة
لمالة المواد عن المثانة واسعر غيرها عنها فلا يزداد الورم او لم ترم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم
والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الآبزنات والاحتقان
في ان يبول ويولب بالقاثاطير واما القبض وحصاف على مجاري البول من حر شديد لما يحدث في
الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات فيجف المجرى ويسخف وفي علل الذوبان وعلامته حر البول
والالتهاب ونفع الترطيب وان القليل من البول لا يخرج والكثير اسهل خروجا لما يرطب بلة
المجرى ويوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي رجل فضعف البدن منه و
ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجمع في مثانته كثير منه جدا فحزرت ان مجرى بوله قد جف
وتحلل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة
حتى يفتح المجرى ويتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برأ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب
بزرقطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع
لب اللوز واستعمال الآبزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة
والمجاري فسببه الطبع ينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات التشنج وان العليل الذي
يخرج بحرز لانسداد المجرى واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فانه يطبق بعض اعضائه على
بعض ويتحنى وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لآفة فيها او في عصبتها او في مبدأ
اعصاب عضلتها او في مبدأ الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس وعلامته ان لا يحس
بدفع البول وحرقته فلا استفاض باخراجه وعلاج المرض والزرق بدهن الياسمين والسوسن

وبزر الخس م

اجرايه

والنرجس والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرة
مثل ورق الخلاف والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والتنبيه على المثانة وسقي الترياق و
المثرودنطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ فيعالج بعلاجه واما الورم ما يجاور المثانة من المقعدة والمعاء
وغيرهما كالرحم والسرة والخاصرتين اذا كان الورم عظيما سبب انسداد مجرى المثانة بالضغط المجاور و
اما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما يعتل المثانة بالمجاورة من المزاج الرديء الذي للورم
ولما يضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ما كثر او لرجوعها للانشغال الى اسفل الطبيعة
بما هو لازم وهو دفع الثفل وخصوصا اذا كان الزحير من الاثفال اليابسة والرطوبات الغليظة
والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء
حتى يزول الورم والاذى عنها **في تقطير البول** سببه اما حدة في البول يحرق المجرى فيكون السيلان
موليا واجتماعه في المثانة وثقله ايضا غير محتمل لشدة التحلل واللذع فيكون له حال بين الاسترسال و
الاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يسبق النفض فتدفعه الدافعة
وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء به وعلامات غلبة المرار
وتقدم تناول الادوية والاغذية الحارة واكثر ما يصيب ذلك الشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد
المرار في ابدانهم وعلاجه سقي اللعوقات الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي
والخس وحليب بزر القرع والخيارين وماء الشعير وما يسكن البول الحار مثل الطباشير والكثيراء و بزر
الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس والنوى بالملوحة والهندباء و
الخس والقرع ونحوها واما ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمبرودين والمشايخ واسترخاء
العضلة المطبقة بها فتضعف لذا الماسكة ولا تقدر على امساك كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع
الكثير منه فيحصل عنه او تضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كانت المثانة ممتلئة منه الا قليلا قليلا وعلامته
ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول وتقدم التدبير البارد وعلاجه سقي
المعجونات الحارة مثل المثرودنطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والسجزنيا مخلوطا ببعض
القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه ما يمسك البول الحار مثل الكندر والبلوط
والسعد والخولنجان والقرمز والآس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن كل درهم
منه نصف درهم سجزنيا واكل الجوز والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويجلوان المثانة ويسخنانها وقد
يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم السقيط اذا لم يكن السد تاما
وامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا فيكون تقطير ويكون عسره مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول
وقد ذكر في سلس البول **في البول في الفراش** سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط

ودلك م

برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد وعلى ما مر في
بياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة العاقلة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها
مما يجفف رطوبات الثفل وبسحق المثانة مخلوطا بمثل حب البلوط وحب الاس والجلنار مما له قبض
ويجفف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا لتت اخلاطه بسمن البقر ليقل عفوصته وتشرب لتدبيره بحسبه
والتمريخ بالادهان الحارة مغتفا فيها المسك والحرمسان وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة
الى خارج فينقطع رباطات المثانة وتسترخي المثانة لذلك فلا يضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته
نتو الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون
بان يزول تلك الفقرات الى خارج زوالا لا ينقطع تلك الرباطات بل يحدث انه في العضلة الحاصرة
تمدد الرباطات لا تقدر لها ان تقبض عنق المثانة وتدفع البول بالتمام وتعالج برد الفقار ان امكن و
قد يحدث منه الاثر لتشنج العضلة فلا تنبسط عند ارادة البول فلا تسترخي وقد يحدث السلس من زوالها
الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض ولضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها
كثير بل يدفع كل قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاثر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار
وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جاءة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها
بالرطوبة المهيئة للامتداد مضعفة للمثانة لاحداثها سوء المزاج بها وعلامته حرارة المزاج والاستفراغ بالمسخنات
وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذ من الطباشير والجلنار والطين
الارمني وبزر البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ذيابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء
العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعصابهم فتسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك
الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا للانتباه من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة
الحقنه النبيه بارادة الشخص فيحدث قبل استيقاظهم من النوم الى حد التيقظ فان دفع البول انما يتم بقوتين
احدهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف
المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند
الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان
سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا زال حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج
النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان
وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة مما
يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلة كورم غليظ في الرحم او في المقعدة او ثقل كثير في الامعاء او حمل
مثقل للنساء ويزول بزوال السبب **بول الدم** يكون اما لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة

لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة الا
لان عروقها صغيرة لا تحتوي دما كثيرا ولا ينصب فيها الدم كما ينصب في عروق الكلية وانها ايضا مندسة
في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة وعلامته ان يكون بعقب القيح
والمدة اذ لبس خروجه بسبب قرحة وتاكل غبيطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه
يكون مع وجع وحرقة ولذع ويكون غير كثير فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح
من فوهة العرق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية
تصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة جوهره يفرق اتصال العروق
سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها بحدتها او برقتها يضعفهن
العروق ويحللها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كثيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على
ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف يكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة
فيجرد سطح الكلية ويعين على انفتاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق
بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن غيره وكذا قوت
لما يرون بما كان خروج الدم من الكلى بادوار بحسب امتلاء العروق وعلامتها كالذي يكون من المقعدة
ويعرض لصاحبه الم نحو القطن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقت
الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذ من بزر
القثاء والنشا والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص
الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما الضعف الكلى او ضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية وعلامته
ان يكون غساليا والذي من ضعف الكلى اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية هو الدم الذي يجيء
الى الكلى لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل مائلا الى البياض
والى غلظ الى المائية لكونها عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها لغذائها غليظا
متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد واما بقوة النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب
الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه وميله الى السواد والعفن لطول احتباسه بسبب بعد المسافة
ولاختلاط السوداء به ايضا وارق لضعف الكبد عن انضاجه واشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا
شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجهما في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما التاكل العروق التي
في اعضاء البول فان الدم والقيح كلاهما لا يجتمعان الا فيهما دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا
كانت في موضع عرق ذي قدر صالح مع تاكل سببها بول دم ومن ثم اذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع عدم
تاكل فانه سببها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب المحيط

الاضلاع وعلامته ان يكون لحقه وجع في موضع عرف انها قرح قد تادت الى الفساد والتاكل في جرم ذلك
العرق ويكون بحيث قليلا قليلا بحسب ما يترشح من ذلك العرق سيما اذا كان عن عروق المنافع
من وينتن رائحته لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول بقاؤها فيها فيزداد عفونة
ونتنا واما الكلى والبربخان فانها مجار للبول لا اوعية فيندفع المدة منها قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها
فيها حتى يكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر في اعضاء التناسل
من الذكرات في نقصان الباه نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة البالغة عليه واما
لاسترخاء الآلة فلا يتحرك ولا يتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وانبساطها
طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية متينة يستصحب دما كثيرا
كثيرا وانما يحدث هذا لها بسبب قوة شهوانية مطلقة واذا استرخت الآلة لم يمكن لها ان تمتد وتنبسط
وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم و
علامته انحراط البدن ونحافته وضعف قوته وفعله لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها
بخار الدم ولطيفه فيضعف القوى الحاملة فيها ويضعف آثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم
وقلة الطعم اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي
النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والبهرود واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش
الحرارة الغريزية ويجب ان لا يزاد ... انسانا اذا ... وترك تعرض الجماع مدة لانه يضعف لكثرة الحركة
المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة باستفراغ المني وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن
من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضل الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث وقرب من ان
ينعقد ويصير جزءا للبدن ومنه انصبابه بعد العروق والنزاهة واما لقلة المني وعوزه لان الشهوة انما
يتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فيتحرك فيها ويهاج ويحدث بكيفيته دغدغة وبكميته ضغطا
وتمددا وتشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كالاستفراغ الفضول وعلامته نزارة المني عند الخروج
علاجه ان ينظر ان كان سببه يبوسة الات المني وحرارتها ويستدل على ذلك بغلظ المني لا بقلة رطوبته
المرققة والاستفراغ بالحمام المرطب والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية الرطبة عولج بالاغذية المرطبة
مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات وسقي دواء البربخت الزائد في المني وصفته ان يوخذ من الهليون
الاسفاناخ ... حتى تغلظ ويوخذ منه ملعقتان عند النوم وان كان
سببه برودة الات المني فانها تغلظ المني وتكثفه فيقل حجمه ويزداد عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجموده
عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة وتغلظه والاستفراغ يجمع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة
الادوية المسخنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد في المني وصفته لب اللوز والبطم وحب الصنوبر

وحب الرمان والفستق والنارجيل والفستق وحب العلقل والخشخاش الابيض والتودريان والسمسم و
بزر الجرجير والجرجير والبصل والشلجم والرطبة والهليون والزنجبيل والدارفلفل والكبابة والبوزيدان
صيني والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السواء يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا والمعجون الكاي
الزائد في الجماع المتخذ من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجزر والانجرة والهليون على السواء
معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض واذا كان سببه حرارة آلات المني ويستدل على ذلك بغلظ
المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء ما رق ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة آلة
لجميع الحركات والانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة واللبن والمحمض و
ان كان سببه رطوبة آلات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل
والاغذية الناشفة مثل القلايا المبزرة والمشويات المتوبلة بالدارصيني والكمون والسعتر والسذاب
وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركيب
العلامات عولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل
للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون
سببا لقلة المني واما لسكون المني وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه
كما يعرض لمن تناول الافيون وبزور الخشخاش وورق القنب وعلامته كثرة المني عند الخروج
وجموده وغلظه وعلاجه ما يسخن المني ويحدث فيه حدة ودغدغة مهيجا كالزرعونة وصفته فلفل
ودار فلفل زنجبيل فوه دار صيني قرنفل خولنجان من كل واحد جزء تودريان بهمنان ...
لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل من كل واحد ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى
ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البهرمان والحقن المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن
الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والعنزروت وشحم الاسد
ودهن النارجيل واما لترك الجماع ضرورة او اختيارا او نسيان النفس له وانصراف الاعضاء اي
اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اي اهتمامها بتولد المني كما لا تهتم اي الطبيعة بتولد اللبن في
الغائط فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة خطوره على البال وعلاجه التدريج الى تحريك القوة الشهوانية
وباخذ المولدة في تولد المني وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات وتذكر السفاح
الجماع كما يتحرك الى العين عند تخيل الصورة الجميلة لانها تشتهيها وتلتذ في ادراك هذه الصورة ولذلك
تنظر فيها عند ذلك بغيرها وكذا يتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يسيل الريق من الفم عند
ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد
تكون سببا للحوادث البدنية كما تبين في القواعد الحكمية فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة

لاعن برودة واستعمال المرطبات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع ومرارة الثور والزوفا

مثل الماء وقطايع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ

والروس والهرايس وغيرها والاعمال وكثرة في هذا الامر على الاغذية لان منها سوء انعاش

القوة وكثرة الماء واما الراى نفسي كالزهد والتقشف فانه ان استقر ذلك في النفس لم يرغب في

المجامعة واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم يحرك الالة ونقص الجماع ونفر الطبيعة عنها فلا

يرغب في المباشرة معها ولا يحرك القوة والالة او احتشام فيشتغل النفس ويستحيي من الالة

والمباشرة الفاحشة او سوف استشعار القلب من ان لا ينتشر فيه التقضيب فلا يرغب

النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشنعة عند المزاولة بسبب عدم القدرة واسترخاء الالة خصوصا

اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار عند المباشرة مرة اتفاقا فكلما وقعت المعاودة الى المجامعة

مرة اخرى عمل ذلك اى عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما انه لا يتاتى منه في هذا الوقت كما

في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما تعاضد في ذلك امر

اخر وهي ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه

دفع تلك الافكار عن النفس واما الضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط

او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي فتضعف القوة فيسقط الروح الشهواني والريح الناشئة

ويغلب عليه الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته نقصان الحرارة

في جميع البدن ولين النبض اى رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الجماع

منه او لحرارة المجاوزة عن الاعتدال فيحلل الريح الناشئة وعلامته الخفقان والعطش

وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات البارد العطرة واما لضعف المعدة والكبد فيسقط

مادة المني لقلة تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اى شهوة الطعام والهضم وعلامات افات

المعدة والكبد وضعفهما وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه

واما الضعف الدماغ فيسقط امداد القوة الحساسة عن اعضاء التناسل ولا يحس بحركة المني ودغدغته

ودغدغته المتناهية بالجماع ولا يشتهيه ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة

ويضعف الاعصاب الضعاف عن الحركة والانتشار وعلامته ان يكون الحواس مع ذلك كدرة و

الحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والشمومات والاطلية الموافقة وغير ذلك

واما الضعف الكلية وافاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية لان مادة المني

ياتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازلة وتتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى

الذي بينها وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لتطول المسافة فيها لينضج فيه المني

وقناه

دسوف

ويستحيل بعد احمرار ثم منه الى الانثيين فيها تعنيات على تمام تكون المني كما يخالف اهل النظر النافذ في هذه العروق

ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال [illegible] كثير المني قويا على الجماع ولان خمير المني على ما راه الشيخ

ينزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فخلل هذا يتغير بالعروق

مزاج المني ويضعف الشهوة عند ضعف الكلية وافاتها كما يضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولان

ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لالات التناسل يؤثر باثر اقويا في مزاج المني فان كان من

الحرارة يحرق المني ويجففه ويعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج

للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الالة فيكون اما لضعف

البدن ايضا فيضعف لذلك الاعصاب ويعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير

المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك ولما لطول الامساك

عن الجماع فيتقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال الرياضة التي تخصها ويضعف

بتركها كما قال بقراط العمل مغلظ والعطلة مرققة وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضأن لانه يجذب الدم اليه

ويجمعه ويحبسه فيه بانسداد مساماته من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل

نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضأن مفرط في الترطيب

والتليين وبالزفت بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظه وصب الماء الحار عليه فانه ايضا يرخي و

يرطب ويحلل ويجذب واما لقلة النفخ والريح في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر

او لحر مفرط فيحلل او ليبس معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة

والنفخ او الحرارة القوية والاسقاع بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا يتحلل في الهضم الاول

بل يتم الى الهضم الثاني والثالث فيتحلل رياحا تنفخ في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء

المولدة وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن

الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والخفة

من الطعام لغلبة الحرارة وثوران الهياج وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة عولج بالتسخين

بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار بعقب الاكل

سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والتشرب عولج بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول

ما ينفخ كالباقلى والحمص والبيض والحليب بقليل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة ماديته

يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يحلل منها رياحا نافخة ونحوها من ادوية الباه غير الحادة

القوية لان الحرارة المفرطة يزيد في اليبس ويفرط التحليل واما لبرد اعصاب القضيب وهي من جنس العالي

لسفل يلقي منصب اليها او كثرة الغسل في الماء البارد او الجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولانها من الفوق

الحركة والحساسة التى تشدفيها وعلامته غزارة المنى ورقته لنقصان الحرارة المخلط فى آلات التناسل بالمجاورة
والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص فى الماء البارد لانه لا يتأذى من
برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هرباً من الموذى وان تكون ضعيف الحس والحركة ذا اهبال
الفتور والهزال لفتور حرارته وضعف افعال الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمناً
جدا وقد رق العضو وانهك اى ضعف فلا علاج له لما ذكرنا فى الفالج وهذا الذى هو يسميه العامة العنة وان
لم يكن كذلك اى لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا وكان يتقلص فى الماء البارد فعلاجه علاج
الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكر هناك اى فى الفالج والاسترخاء

سرعة الانزال سببه ضعف قوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب
الى هي من الاشتمال متنوعه متفننة بالقبض ووجوده اشتمال الليف على الممسوك والاول انما يكون
بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثانى باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف
فلا تتمكن من القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا فى المنى كالصفرة والحدة و
لا فى المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المنى كثيراً رقيقاً اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة
المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقيء وهو اولى لانه
يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلى وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين الخصيتين والمقعدة
بدهن الخلوف وهو دهن الزعفران ودهن الآس والزنبق ودهن القسط وشرب الميبختج وهو
شراب يتخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة يغلى غليانات حتى يقوم وصنعته ان يؤخذ من سلاقة العفص
العفص سنة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من
كل واحد عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليمانى من كل واحد درهم وخبث الحديد ملتوت مثقالا حتى يرى
الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود بليلج املج فلفل دارفلفل زنجبيل سعد شيطرج هندى
سنبل من كل واحد عشرة دراهم بزر الشبث بزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث الحديد المدبر بخل
الخمر المجفف المقلو مائة درهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو الشربة منه درهمان
من المسك ويرفع فى اناء صينى ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حس المنى حتى لا يستطيع الاوعية
امساكه عند الهيجان والحركة بل تشتد اشتياقها الى دفعه للدغه وحرافته فيندفع من اى الاوعية وذلك المنى عن
بعضها سريعا وعلامته حس المنى ولدغه عند الخروج وعلاجه سقي ما يبرد ويرطب مع قبض مثل ماء الخشخاش وقد
الخشخاش مع حليب بزر البقلة والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع حليب الخشخاش وقد يكون
من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فتضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه و
قد ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجاته كثرة الشهوة تكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمنى وعلامته

قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المنى
لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتأذيها بامتلاء المنى ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام
والانقباض عليه سيما اذا عرض له امتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن وعلاجه
الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واماله الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض
والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمنى مثل بزر الخس وبزر الهندباء والكزبرة ودهن البنفسج
النيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر
لتبريد الكلى واوعية المنى فيسكن لذعه وهيجانه بما تضمد مثل الاقاقيا والطين الارمنى والطراثيث والجلنار
بماء الآس وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر فى تشر الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة
اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان
يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج وينهك القوى كما صرح به الشيخ وسبب ذلك
ان المنى عند كثرته يعم الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء ويتبع ذلك اعراض ردية بل انما
يجب ان يكسر اذا استعقب ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغهما اقل ضررا من استفراغ
باخراج المنى واما من حس المنى ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامته حس المنى ولذعه عند الخروج كما
خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيب مع حرقة البول لا يحدث البول من الرطوبة الغريبة بسبب
حدة المنى وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد
المقلل للمنى مع ما قد تقدم مثل مطبوخ الخشخاش وورق العنب والدخول فى الماء البارد وشرب الرائب الحامض
فانه فى غاية التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبات المهيجة لان تصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم
وفتور القوة وعلامته غزارة المنى ورقته وساخة وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التى هى مادته وعلاجه الدواء
الحار المقلل للمنى مثل الشونيز وبزر السداب وبزر الفنجنكشت والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش و
الاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح بايجابها الانعاظ تحرك الشهوة وتزيد الكف كالصعتر والسذاب
والفودنج والجوارشن الكمونى ونحوه وكالدراج والطيهوج والقبج واما الحكة وبثور فى اوعية المنى توجب
ما يوجبه المنى عند كثرته من اللذع والدغدغة فيحرك الشهوة كما يعرض للمساحقات فى الرحم من اخلاط
حارة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى ما يدخل فيه ويحك ليبرد المادة المؤذية ويسكن الدغدغة
فهذه شهوة الجماع وعلامته ان تكون الجماع يزيد فى الشهوة لان حركة الجماع تثير الحرارة وتزيد فى كيفية تلك الاخلاط
الحادة اللذاعة وفى كيفيتها ايضا لما ينجلب الى الاوعية من الدم والمنى وغيرهما فيتحلل منها الى
نوع تلك الاخلاط وربما يسع الجماع ان يتفرج تلك البثور وحرقتها لمرور المنى وعلاجه الفصد ان وجب
والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب البزرقطونا مع شراب البنفسج

والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاصل
واما كثرة النعظ لما فيه كثرة الانعاظ كما ينفع من العراق الى لا يوجد انعاظ شديد واما التي يوم ولا يمكن ان
يحدث منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها ويحلل القوى لتحلل الروح سبب مجاهدة الطبيعي
واضطرابها لدفع المنافي وكما اشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له مني كثير ولا حاد وتنعم
تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسود ادى على ماذكر في الماليخوليا وعلاجه ان كان التنجير والنفخ بسبب قوة
الحرارة فيه بحث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصيرها رياحا عند
مفارقة الاجزاء النارية عنها فيستعمل المبردات مثل حليب بزر البقلة والخس والهندباء مع دهن الورد وان
كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيستعمل المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة
السوداء فاستفراغ السوداء تطبيخ الافتيمون ونقيع الصبر غير مرة **كثرة ورود المني والمذي** وهو رطوبة
تسيل عند ابتداء الشهوة لتلين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول لبثها خروجه مما يفسد مزاجه ويبرده
فلا بأس منه الاحبال ومجراها فوق مجرى المني لان تلينها لما يسيل فوقه ارشد من تليينها لما يسيل تحته
وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب واوجبت الانعاظ لاجل الهيجان للجماع
فانضغطت الغدة الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي وهي رطوبة غروية
لزجة تسيل في مجرى البول عند ارادته لتغسل المجرى لان البول لكثرة مقداره يطول زمان مروره و
هو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر بلعابيتها حدة البول فلا ينسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة
بقرب عنق المثانة تنضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت
وسالت بعد البول ايضا واما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير فكر او جماع فيكون اما
لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فيمتلي الاوعية ويمتد ويتأذى ويضطر الى حركة دافعة
للمني لانضمامها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواء في القوام لكمال نضجه
لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة في رقة القوام ولا برودة مفرطة مغلظة له
من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني
قوية فيغتصب مادة المني من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف لذلك عليها وعلاجه استفراغ المني
الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار و
البارد على حسب الواجب واما لحدة المني وحرافته فيلذع الاوعية ويهيج الطبيعة الى دفعه وعلامته الا حساس
بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته يجرد الرطوبة العزوية عن العقد المتركب منها
من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة و
علاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل للمني

المحدث الجلنار وبزر الخس والسعلم وبزر قطونا والبنج والهندباء والحياد والكزبرة والنيلوفر واما
لاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فيعجز عن امساك المني فيسيل هو بنفسه وعلامته
رقة المني وان ينزل بلا انضغاط لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند الاوعية والانشاد
والتصنيب اخرج نفخ المجرى ويتسع ويصير صالحا لان يتزرق فيه المني والاسترخاء يأبى ذلك وسائر علامات
برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المسخن من بزر الفقد وهو بزر الفنجكشت ولانه منعقد
النسل وورق الفوتنج والسعد والجلنار وبزر السذاب والمرو الاسفر والشهدانج والكمون والشونيز
والصعتر اليابسة ونحوها واخذ الكمون **واما التشنج وقد يعرض لعضل اوعية المني** فيسيل المني بعصر
عليه كما يزرق عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها وايضا العضو المتشنج يضطرب
الحركات فيحرك الدافعة لذلك ويدفع المني عنه ووقوعه في الاوعية ظنا منها انها تدفع المؤذي لا الاخر
الذي هو التشنج كما يعرض القيء عند تأذي المعدة من سوء غذاء الطعام خلاف ما يعرض لعضل المقعد
من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضل المثانة وبالجملة عضل الاوعية خلقت
للعصر والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الآلة ويكون في الصرع وفي
توتر الذكر المسمى فريسموس لا يتشنج فيها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما الضعف
الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لانه لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان
او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلى وعلامته علامات ضعف الكلى وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع
بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا دفق ومتانة وذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقة المني
يسيل شيء كثير ويحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول
يعلق بالثوب وهو رديء منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة الغريزية العهد بالانعقاد منها بعد
الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلى وسوء مزاجها وقد ذكرنا واما
لفكر في الجماع او سماع من حديثه فيحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمني نوعا
من الحركة ضعيفا فيمذي او قويا فيمني وذلك انما يتم اذا كان معه اعانة سبب اخر من الاسباب المذكورة كـ
كثرة المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة
الماسكة بما يسقى وما يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها
ومن استرخاء فم الرحم الضامر ان منيهن ارق واوعيته فيهن اضعف جدا فيعجز عن امساكه بادنى
سبب وينبغي ان يعتقد انه من اي سبب ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال **في الاحتلام**
اسبابه مثل اسباب درور المني الا ان المني يكون فيه جامدا بالبرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة
ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه

لا في السقط وكذلك علاجه وينفع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه ببرودته يمنع تحرك المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فرش الحرير من المسخنات لتحريك الكل والشرايين التي في اعضاء المني وتحرك الروح والريح والدم اليها فتسخن لذلك المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخة منعظة ويسخن ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثير الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والعنجكشت ونحوها

ف رسموس وهو باليونانية اسم للعبة قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استهزئ على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم الذكر واحدى يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن هبل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بفارة من خشب يسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب متوترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما احتجبوا ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما ينجذب اليه من الدم بسبب التمدد المؤلم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم ولتقرر الرحم به ايضا عند الادخال لشدة صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند غلظ القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تقرح اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما يقتل بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تتلذذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظ في اعضاء الجماع ومداخلها في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضاء قبلها وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومع الم لشدة صفاقة جرم الشرايين وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظ ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة يتحلل تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الابخرة فتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد تعين هذين السببين اعني المادي والفاعلي تكاثف جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتتقدم الاسباب المتقدمة الطاري لفظ التقرم زائد من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحارة والحريفة لانها تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفا فيذوب المني رمحا لسخونة الكلية ومن شد الحقو شديدا فينفتح افواه العروق المتجهة الى القضيب بامتلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المني واوعيته ويتولد الرياح وربما حدث هذا الداء

من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبته والريح الشهوانية لقوته ويؤدي الى فرعوس وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحذر من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفائح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني فالقي بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف فيه من احدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الريح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية

القذبوط القذيوط هو الذي اذا جامع الذي يرتد عند الانزال ولم يملك مقعدته لاسترخاء عضلتها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين تغلب عليهم اليبس وجزالة المني ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة اي لذة الجماع وهم ذوو الطبائع الكثيفة فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من ذوي الطبائع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية تشتد متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة زمانا قدرا فينضم ما تكيفت به في الزمان السابق مع ما يتكيف به في اللاحق فيدركها القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به او يتالم بخلاف سائر الآلات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشام البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف وكان كل واحد منها الطف من الآخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتالم به اكثر واقوى من غيره ولان الجماع من اللذات اللمسية التي هي اقوى الحس سيما في الطبائع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا سخفاء والسخفاء يلدون اولادا اذكياء لان الحكماء للطافة طباعهم لا تغلبهم لذة الجماع فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقصي العقل والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم يتشهون ويتغلبون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوة والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وسائر القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل ارواحهم شيئا بعد شيء من شدة اللذة وضعف قواهم ويعرض حالة كالغشي ومن استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى ويخرج ارياح كثيرة معه واكثرهم مترهلوا الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخوار اي خلاء المعدة وبعد البرد وتناولوا الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون والبنج والطيهوج والدراج الكرنباج والارز المحمض المطبوخ في دهن ويتحملوا اشيافا من اقاقيا ورامك وجلنار وصمغ وكندر ويداوموا عليه خصوصا عند الجماع ويعنى بتقوية قلوبهم لتكثر ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم ولكي يحصل فيهم ليسكن لهم لذة

اورام الانثيين تكون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة لحرارتها الاصلية و
النارة العضيد والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب و
علاجها فصد الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل والماورد واللعابات مثل لعاب بزرقطونا
والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندبا وبعد الابتداء الى الانتهاء وتخلط
بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلي والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة
المتخذ من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوط بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض
لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية وعلامتها بياض اللون ورخاوة
الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد التنقية مرات بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية
مثل دقيق الباقلي والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها واما صلبة
سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال التنقية والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة
مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذ بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم
مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة تعجن باولها بالعربية مطبوخ العنب و
هو الرب

عاقوقنا هي علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال و
فم الرحم في النساء وعروض في اوعية المني لورم حار بهما وانعاظ شديد لما يجذب الى العضو من كثرة
سبب حرارة الورم ولما يسحق المني ايضا بهذه الحرارة فيحلل عنهما وعن مادة الورم ابخرة كثيرة يصير
رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا يتحلل بسرعة ويصير سببا للانعاظ والاختلاج ان
لم يعالج العليل منه تادى الى خلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من اصحاب هذه العلة
واتسع بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تادي الورم من ورم ذلك العضو
وشدته اليه لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ واتساع البطن انما يكون عند ضعف الحرارة
الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق وآلات التناسل واحالتها
الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وانحلال القوى من شدة الوجع وتحليلها
عن امساك الرطوبات فيسيل ما رق ولطف منها بالعرق وعلاج الفصد وتليين الطبع برفق بالاشياء
الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر وكذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع
الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيذاج والطين الارمني والافيون وماء الخس
وماء الكزبرة وسويق الشعير وبقلة الحمقاء وعصى الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم
على العصب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن اولا من انصباب المواد اليه لتستفرغ المادة
عن نفس العضو

وجع الانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه
ان توضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب وربما
جعل فيه افيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة
الالم والوجع والحرارة وعلاجه التمريخ بالمرهمات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع التي قد
نقع فيه فربيون واما من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة
المحللة عليه المتخذة للريح مثل البابونج والاكليل والفودنج والسذاب والتمريخ بالادهان التي قد
نقع فيها جندبيدستر واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المرهمات الرادعة عليها اللينة غير الحارة
لئلا تورم فان المرهمات تلين قوام العضو وتهيئه للتمدد وتحلل لان يتحلل منه الفضول وكل ذلك مما
يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب

في عظم الخصيتين قد تعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب
فلا تولدان المني على ما سبق لما تتبدد فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان وتضعفان ايضا من المني وكثرة
الحركات عند ازدياد عظمهما كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق كان كيسهما على قدر
المخدة الكبيرة وتعوق شغله الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب العلاج
من الجراحين وانهم امسكوا من معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسأل اتابك السلطان ان يامرهم
بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما ووزنهما فكان وزنهما سبعة عشر
رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما تعرض العظم على سبيل السمن للتربية فيشغل حملهما على البدن
ولا تولد اللبن فيهما على النحو ما ينبغي وتعالج بالادوية المبردة المخدرة ليضعف القوة الجاذبة والغاذية
التي تعالج بها انزال الابكار والنواهد وهي اللواتي تخرج ثديهن لئلا تسقط ثديهن من العظم والثقل
على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان يحرز بالماء والصلاية
بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى

ارتفاع الخصية وصغرها قد تعرض للخصية ان تتقلص
وترتفع من كيسها الى العانة فتورم وتمنع اكثر الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج البارد و
عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فيهرب الحصيد من البرد او ترتفع على قدر الكتاف
الى اعالي البدن ليكتسب حرارة من الاحشاء والقرب والاعضاء الباطنة وربما غاب سواد العفصة الى
المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها وتوجع عند ذلك وتحدث تقطير البول وعلاجه
المرهمات والاضمدة المسخنة الجاذبة للدم مثل دهن الزنبق ومرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش
والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والكمون للارخاء والتسخين

دوالي الصفن وهو كيس
الانثيين وصلابته قد تعرض على الصفن وما يليه دوال ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها دم غليظ متولد
من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج لحركة الريح وقد تعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتورم

عليهما

المني ويسمى القرو والحوالية وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين
ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلية ملفوفة ملتوية كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى
لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر يبعد عن الكبد ابرد ولان لها طريقا اخر تنصب
اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان متوجهان الى الكليتين يسميان الطالعين
ويتشعب من ايسرهما عرق ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين
وربما كان كالمنشا في العروق الاتيين الى اليسرى من ايسر هذين الطالعين الذي يتوجه الى
الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفي المائية عنه واما الذي
ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاوه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب
اليها انضج وانقى من المائية وهكذا الامر في تفرع النزهات فيها وانما جعل كذلك لتتعادل اليسرى مع
اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون تولد المني فيهما متساويا ولا يختلف فعل المقصود فيه وعلاجه
علاج الدوالي التي في الرجلين وقريب وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين لمشاركتها لها في السبب
وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو القي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة استرخا الصفن
قد يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهوا ورطوبته كما في البلاد الجنوبية المجاورة للبحار
من غير ان يسترخي ما في داخله ويكون فيه اذى سمج وقوا حم عند المني وعلاجه التنطيل بالمبردات المقبضة
مثل العفص والاس والورد والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكرنابج والتضميد بها
قروح الذكر والخصية وحواليها قروح هذه المواضع تدبر بسرعة اليها عفونة لقربها من مجاري الفضول الحادة
العفنة ولانها مستترة من الهوا البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانا في علاجها لانها تسعى
في زمان يسير وتشتد نكايتها لذكاء حس هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمرداسنج والاقليميا
المغسول بالزيت لدفع العفونة والتوتيا واللولو والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار
مثاقيل ومرهما او ذرورا واما المتقادمة فيعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق والجاشنج الصنوبر
المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية واما الاكلة منها التي تعفنت وفسدت واسودت اجزا العضو
منها فيعالج بالقلقديون ونحوه مما ياكل اللحم الفاسد وينظف القرحة من الوضر والصديد ويجففها
واما اذا كانت القروح داخل القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة
والقشور معه فيعالج بالادوية التي من قبيل الاول مما له تبريد وتجفيف والين منها ليلا يزيد الالم والذع
وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة الحكة في القضيب تكون اما من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم
سوداوي متعفن ينصب اليه وعرق حاد ينصب ويتشنج من نواحيه فيحكه وعلاجها نقص تلك المادة بالفصد
ان امكن والاسهال بطبخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا وماء الكزبرة المعصور

ان كانت بورقية والاكثار الكزبرة وغسله بالماء الحار لسخف الجلد وتليينه وفتح المسام وتحلل المواد ويسكن
لذعها ثم طليه ببياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويخفف تحفيف اللذع معه ويشد الاعضا ويمنع انصباب
المواد اليها وان كان الامر اغلظ ينبغي ان يحجم على الالية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب
العلق ويطلى باطليه الجرب على ما يجي اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات
اورام الانثيين وكذلك معالجتها ويستعمل على الحار منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا
بعد ان يطبخ بالماء ويرفع مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر والحلبة ضمادا بالخل شقاق القضيب
يعالج بعلاج شقاق المقعدة لان ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة وما ينفع منه وينفع مرهما
يوخذ قيموليا وهو طين اسفيداج كالرخام وتوتيا وحنا وكثيرا ويتخذ منها مرهما بالشمع ودهن الورد
وصفرة البيض الثآليل والتوت على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر الثآليل ويطلى بالنورة المحرقة
ورماد حطب الكرم وغيره كما يحلل ويشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان لم ينجع تنقط ويذر
عليها الزاج والزنجار ليحتبس الدم السدة في مجرى القضيب يكون اما من ثولول يحدث فيه وعلامته حرقة
البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولاتا الباقي لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسله دفعة وعلاجه
فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء البقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل بعد انفجاره
شياف اسفيداج بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والنفوذ والحيلولة
بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر و
يجففها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ
فيه وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس وبزر الراريانج وبزر البطيخ والهليون
وتلطيف التدبير بمثل ماء الشبث والحمص والكمون والزيت وحليب لب القرطم وان يطلى على القضيب
بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والزنجار والمرزنجوش والفوتنج والصعتر ويزرق
في الاحليل البابونج مثل دهن البابونج اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط
غليظ لازج في عضلة من عضلاته فيمده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس
او امتلائي في عصب من الاعصاب الاتية اليه فان كان في العصب الاتي اليه من العانة كان التقوس
الى فوق وان كان في العصب الاتي اليه من البطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في
عنق الرحم ولا يندفع عند المني الى قعره على استقامة وعلاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من
الادهان مثل السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع
والزنبق ثم يسوى باليد في القيلة ان المريطا وهي المجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف
الصفاق عند الاربيتين وينفذ منها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما للبطن والمراق وهو العسار

القضيب م

صح

المريطا الممتد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المصنف له نظر وفي بعض النسخ ان الى بيطاروس وتفسير المصنف بما ذكره غير مستقيم ثم نقول صح

الخارج وبعد العضل غشاآن احدهما الثرب وهو داخل ويقال له ابيلس اى الطائفى من حشاه تطيف
وهو يحوى الامعاء ويسخنها برطوبته وبحصر الحرارة التى فيها ويمنع من ان يعفن لكثافته وهذا الغشاء
بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين قد تخللت فى جهاته شحم كثير والآخر الصفاق
ويقال له باريطارون اى الممتد من حشاه عند على وعلى الجوف ويسترها واذا انتهى الى الادبين
حصل فيه ثقبتان مثل بربخين سعد فيهما عروق ومعاليق ثم يتسعان وينبسطان حتى يصيرا كالكيس
الواحد للبيضتين اذا اتسعت او انخرق ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاقى حتى ينزل فيهما شئ مما
فوقهما الى كيس الخصيتين سمى قيلة وادرة وفتقا وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة مرخية لا توسعه
خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان كثيرا لرطوبة
مزاجهم وضعف اجرامهم واعضائهم وكثرة حركاتهم العنيفة وكذلك المشايخ اما ان يكون المائع الثرب
الا اذا عرض للثرب فتق ويسيل المعاء وصل وعلامته ان يحدث فالسلا قليلا فيه نظر لانه من علامات
اتساع المجرى سواء كان النازل معاء او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج
بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء
السفلية بالطبع بخلاف الريح فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز لانبساط الامعاء
والاغشية ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض ولاستقامة المجرى الذى نفذ الريح
فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائى فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما كان المعوى يرجع عند ذلك لما يتمدد
الرباطات وينجذب الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها ويزول عنها ميلها وثقلها الى جهة
الانثيين ويعرف بسرعة لحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء
الامعاء ونقرها عن الوضع الطبيعى كما فى القولنج ويعرض الزبل فى اليه اى الى ذلك المعاء النازل
الى كيس الانثيين وهذا مما يؤدى الى الهلاك فى الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل فى الكيس عسر رجوع
المعاء من ذلك المجرى الموضع ولا يمكن ان ينحل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء واما ان
يكون اى النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع فيه ثقل
ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالى عند الاستلقاء ولانه اشد جاوية
واكثر ترهلا ولينا من الامعاء فيرتفع عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس
للثرب وعاء يحتبس فيه الريح كما للامعاء وعلاجها جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد اتساع
فى المجرى فان لم يرجع اجلس العليل فى الماء الحار ليسترخى المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد
بضماد متخذ من المصطكى والعنزروت والكندر وجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين
والمر والشب والصبر والابهل والحضض والاسارون وغراء السمك ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلق

والجلد

اعضائهم

حتى

حتى يستحصف المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل والحركة عليه لانها
تعين على النزول والانحدار والمنفخات لانها بتمديدها القوى تدافع الثرب والامعاء توجب نزولها
ولان الريح عند كثرته يتحرك الى الكيس ويتسع المجرى واما الحمام خاصة عند الحركة والجماع واما ان
يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز وذلك لخفته ولطافة جوهره ويعرف بتمدده
تدريج وعلاجه الشد بالعصائب المرهم وهجر المنفخات وشرب ما يحلل الرياح مثل الكمون والنانخواه ونحو
ذلك والتضميد بالسذاب والفنجنكشت والروح والفوتنج والمرزنجوش والشيح ونحوها والتمريخ بدهن القسط
والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبات ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة
او يتولد عنده لبرده ولحالة الدم الذى يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون املس لانه عند الامتلاء
بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون والتصاقه يثقل جرمه ويسترطب بالمائية ويزول عنه الخشونة برافقا لما يرق
الجلد عند التمدد فيدرك خضخضة الماء وصفائه يتشف لا كما فى باقى الاقسام اما الريح فلان الريح جوهر
خفيف واما الثربى والمعوى فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين تشفيين لكنهما مربوطان من فوق
برباطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة
جلده ويقل معه البول لانضغاط المثانة والبراز ويكون البول قليلا والمرات كثيرة او لانصراف شئ من
المائية الى الكيس عند ما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن فى الاستسقاء الزقى وان لا يرجع
البتة وعلاجه ان كان كثيرا ان يطرح عليه الورد او سائر مواد يابسة غير قابضة ويسخن الماء على التمام فى
يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشى ثم يربط الخصيتان ابعد ما يمكن ويوخذ ورقة معقفة محماة ويدخل فى
موضع البدل ويدار على الصفن حتى لا يصيب بل يصيب الصفن والباريطارون فيشق موضع الفتق
ويضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم يعالج الخشكريشة ويدمل وقد يبزل ويترك من غير كى فيصح العليل مدة
حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاود العلاج وبعضهم يقطعون جزءا من الكيس ليبقى الماء فى الهواء ولا يجتمع فيه
ثانيا ويكوى موضع البزل فيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياط ويذرون عليه
الادوية الملحمة والمحدثون يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياط وان كان مع اتساع ذلك المائية
بالادوية النافعة للماء المستعملة فى الاستسقاء الزقى مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط
اذا طلى بدهن الزيت المطبوخ وبالسعد ودقيق الشعير والحناء والبزور ومثل الفلفل وحب الغار والبورق و
الكمون الزيت المطبوخ بالطلى وقد يكون لانصباب مادة غليظة بغلظ وتسمى الخصية وتسمى الفتق اللحمى
نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او تمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان
الفتق اللحمى وهو ساتر لحم فى الاجسام المحيط بالانثيين ويكون فى هذه الحال جاسيا وربما كان صحيحا او
يكون معه اوجاع رديه واما غلظ الخصية وسمنها فهو نفخ الخصية وقد ذكر من قبل وعلاج علاج الورم

يتبل صح

الورم

الصلب في الانثيين فان لم ينجع فعلاجه بالحديد واما ادوية الدوالي فقد ذكرت في دوا الصنف في امراض
الرحم في العقر بالفتح وهو امتناع العلوق وعدم الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم
وذلك يكون اما باردا فيكثف الرحم وينضم افواه العروق التي يصير فيها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا
ورد اليه المني من الرجل او المراة برد وجمد فلا ينجب وعلامته رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس
الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة
لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية ينفصل عن الفضلات تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان
تولده انما يكون في المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسامات بل
يسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا نادرا او قلة الحيض لانضمام افواه العروق
كما ذكرنا وتطاول ازمانه اي تباعد ازمان الحيض بان يكون من الطهر الواقع بين الحيضتين مديدا و
الاولى ان يقول تتطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المراة التي هذا حال رحمها يكون دمها بلغمانيا قليل
المقدار لا يندفع الا كثيرا جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون
واللمس وغير ذلك وعلاجه تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم
سقي الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والسجرنيا ودوا المسك واحتمال الفرازج المتخذة
للرحم المتخذ من الزعفران والسنبل والاكليل والسادج الهندي والفودنج والشحوم مثل شحم الاوز
والدجاج وصفر البيض بدهن الناردين في صوفه وبخور الرحم مثل الزرنيخ الاحمر المرموخ بالمرود
الميعة والعنبر وحب الغار في قمع بعد الطهر والجماع بحيث تنشر المني ويحركه كما يحرق الهوا الحار البزور
واما الحرارة المعتدلة فانها ينفع نباتها في الحبل بجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه ومع
ذلك وعلامته نحافة المراة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء
وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في العانة وهي ما بين
السرة والفرج ونزارة الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجه تبديل
مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والجداء
بالاسفاناخ والقرع واكثارها الخضب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة يحط سورة الحرارة وتزيل
اليبس العارض منها واما يابسا فيجفف المني ويفسده ويكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا متينا لا يتمدد
ولا يسيل التخطط والتشكك ونقص ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء
يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته ايضا نحافة المراة ونزارة الطمث ويبس الفرج واما
وربما يبلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب بالتوسيع في الاغذية والاشربة المرطبة مثل
الاسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب

واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفراريج
الملينة مثل مخ ساق الابل والسمن ولبن النسا ولعاب حب السفرجل واما رطبا فيضعف القوة الماسكة
باسترخاء الليف ويحدث فيها ملاسة فيزلق المني ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة للمني ايضا
فلا تجذبه وتغمر المني وتخمد ما فيه من الحرارة الغريزية وتبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور في الارض
النزة وعلامته ان يسيل من الرحم دايما رطوبات وان حملت سقط اذا عظم الجنين لان المشيمة
التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلات تلك النقر الرطوبة
وابتلت جرم الرحم بها لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا
يقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك والحفظ فيسقط بادنى سبب
وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات واستعمال القي وتناول الاغذية النافعة كالقلايا
المتبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن الشب و
السماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحقن فيها اي في الرحم بطبيخ الطيوب الملطفة
مثل الورد واطعام الطيب والسعد والسنبل والمسك والسليخة وفي ذلك تشتاق الرحم الى الروايح
الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية
الى الرحم تفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم
لئلا تقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد
يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء
بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المراة عند الجماع على هيئة الساجد ليمكن
المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن لا يكون منه حمل في الاكثر لان
الثرب يضيق المكان على المني لتعصره فيخرج من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء ويضغط
ايضا مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين
وتغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا ينفصل
منه غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي للبزر والنماء كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر يكون قليلة
الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني
الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويعسر وعلامته كثرة الثرب انتفاخ البطن اي ارتفاعه وعظمه
فوق المقدار والبهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاشتعال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم
البارد والثرب يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر لتلافي ما فاته من العظم
والتاذي بادنى ريح او نحوها يجتمع في البطن لانضغاط الامعاء وضغطها بكثرة الشحم وضيق المكان لكثرة

علامة المزاج الحار وصفرة المني وعلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته صح

النحيف والغليظ الاوراك والافخاذ فانها فان حبلت استقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل
بالفصد والاستفراغ فلا سهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكمون
وغيره ذلك مما يجفف ولدواء المسك خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة مني الرجل وعدم استعداده للتوليد
بان يكون حادا محرقا او باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم
ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته فعلامات حرارته علامات المزاج البارد وقلة المني وغزارته
لا يتحلل منه لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا
استقر في الرحم يتحلل عنه الرطوبة ويفنى ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقرب مدة وكذلك
اليبوسة ان كانت مفرطة عليه يعتدل بالرطوبات الحلوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد
والتشكيل بسهولة الا ان يوافق مزاجا يكون في رحمها ومنيها مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل
يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المرأة الموافقة
مزاجها لمزاج الرجل التي المزاج بالمرأة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بمنيها و
قد يكون لقصر رباط الكمرة وهي راس القضيب فاذا خرج منه المني لم يرم على استقامة الى اقصى الرحم وعلامته
ان يكون الكمرة منعوسة متحدبة الى الناحية الخفيا ولا يزرق البول على استقامة الانحناء الجري لكنه يزرق
الى اسفل او لا يزرق اصلا لانحناء الجري وميل الثقب الى اسفل بل يجري الى اسفل من غير زرق و
علاجه ان يلين ذلك الرباط بالمليّنات من الشحوم والمخاخ ونحوها كاللعاب والادهان ثم يمد و
يشد على شيء مستو حتى يستقيم او ينقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستقيم ويشد حتى
يلتحم الجرح مستويا واما المرض الى في فم الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم او ثؤلول او رتقة او غيره ذلك
مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامة ذلك ظاهر للحس
وعلاجه ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن ان لا يتعرض لمثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الحادة
الا كان خطرا لانه عضو عصبي ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم يورث
الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم بشبه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة يحدث في احد الشقين
من ورم صلب او تكاثف وتقبض من برد او يبس او اندمال قرحة وامتلاء في عروق احد الشقين
كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين والباقية فيميل
الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يمتد الشق الوارم وينجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقبض
فلما يحدث فيه من التشنج واما في امتلاء العروق فلانه يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في
الاخلاط الغليظة لما يتشنج رباطات ذلك الشق والباقية فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة
اي محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المني وعلامته ان يصيب المرأة وجع عند المجامعة لما يمسه من عنق الرحم

عند

عند ذلك الى الاستقامة على هيئة القضيب وهو لا يعتدل ذلك ولا يستوي فيتألم والقوابل يعرفن جهة الميل بالاصبع
بالاصبع ويعرف هل هو عن صلابة او امتلاء او عقدة عروق او تمدد الباق وعلاجه فصد الصافن من الجهة
المحاذية للشق المميل اليه ان احست القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان بتقبض وتكاثف من غير
ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة ولعاب القرطم وبزر الكتان مع
دهن الحل في القبل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم
الدجاج ودهن الحل في صوفة في الحمام المرطب وان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغها مثل الايارجات
ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او بعض الشحوم حتى يحاذي فم الفرج وقد يكون لخطاء طاري
بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة
من وثبة او صدمة فانها تزلق المني وتخرجه ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره
فانها تزلق علائق المشيمة وتقلعها عن نفس الرحم او شيء من الآلام النفسانية من غضب شديد او حزن
او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند
عروضها له يتغير لونه وصوته وحركاته وهذه التغيرات تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس
عالي الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفاءها في النفس كان تاثيرها فيه اقل ومن
غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليس هي ممن باشر الامور الهائلة واعتاد التثبت
فيها فتاثرها بها تاثرا عظيما لتحلل ارواحها وتخور قواها وتثور اخلاطها وتتغير جميع افعالها حتى لا تقدر
على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الآلام وتخلي عن حفظ الجنين
ومسكه فيسقط او من الآلام البدنية من اسقام توجب ضعف القوة الماسكة او جوع شديد يبعد
الجنين منه غذاءه فيهلك ويدفعه الرحم دفع الميت او الغذاء الفاسد فيها سيما عند عظم او استفراغ خلط
يضعف منه الاسهال بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها ومجاورتها تضعف الرحم عن مساك
الجنين وتتأذى لمرورها الجهة او يتعفن منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ
الفاسدة او كثرة جماع محرك للرحم الى خارج فانه لاشتياقه الطبيعي الذي له الى جذب المني يبرز عند الجماع
الى الفرج فيتزحزح الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام مزلق للرحم مرخ له بالترطيب الحاصل من سيلان
رطوبات البدن والرحم وانصباب الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان يعد رطوبات غريبة في
البدن تحوج للجنين الى هواء بارد لما يسخن قلب الجنين من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس العظيم وهو
لا يمكن ان يكون وافيا بتبريد القلب الحامل والجنين فيحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء
البارد حركات مزعجة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام اقصا ارخى القوى ويضعفها بكثرة
التحليل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين غلاف الجنين

وبين متعلقة بالشرايين في الرحم فلا تتصل بها العروق التي انبجست منها المشيمة وعلامته اسفاع البدن دايما
والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخا
الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظم وعلاجه سقي ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها
ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما
يفش الرياح وما يعالج به الرحم البارد من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن و
الفرزجات والاطلية والمروخات ويكون من ورم حار في الرحم او بواسير او قروح رديه فان الحمل
لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجي من بعد وقد يكون لشدة هزال المراة
فاذا حبلت في تلك الحال استقطت قبل ان يسمن لان البدن ينال من الغذاء للاصلاح نفسه وعود قوته
ما لا يفضل للجنين ما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تربيه بدنها اشد من اهتمامها الى تربية بدن الجنين
فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يمكن في مدة في اقل منها يكثر يضعف الجنين
ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب
من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد آلات المني مثل الوجاء بالمد والكسر وهو رض
عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي وتترهل وتنفسخ نسج الياتهما فيفنى المجرى بالكلية فلا
ينجلب المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العروق التي خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره
افلاطون في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ
فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مسافة
طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين المتشعبين من الاجوف
ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات
البقراطيه في رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهويه والبلدان ان الصقالبة اذا
ارادوا ان يهبوا اولادهم للدعوة او للناموس يترووا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق
عن الجماع ويصير بصورة النساء يتبركون به ويتوسلون به الى الله ويرون ان دعاءه مستجاب وان
الله تعالى قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري
في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك وخطا قول بقراط ومن اتبعه وهل كانت العلة له وقال
الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خيرته منه وصح ما يقوله بقراط
من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عين ومن الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى
هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء كالطل ومعلوم انه ليس
في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى

الاجزاء ان

النضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان يتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى
تتصعد الى الدماغ وهناك تفارقها الحرارة المبخرة فتبرد وتتكاثف وتعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك
تنزل في العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا يسرع عن التعدل الذي افاده
الدماغ فلا يتبخر بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادفت هناك عرقين
واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد يحيى في الكليتين وتعدل فتجيد ذلك
النازل من الدماغ الرطوبة المشابهة بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما تعدله وبياضه
ونضجه ومنهما ينزع الى الاوعية واقول اني قد وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة قد
فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو موسى يوسف القس ابو يعلام القرشي وهو ان المني اذا خرج
من معادنه عند الجماع ايتلف بعضه الى بعض وتمت الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج
منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس او سعد بن سليم
تولد المني في الدماغ فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لنقطع النسل
على معنى ان المني ما لم يستمر على انحداره اليهما ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه
قوة عاقدة او على معنى ان المني ما لم يمتزج بشي من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان
لان من انقطع له العرقان المذكوران لا يسقط منيه بالكلية وكذا الثاني لانه لا يلزم منه ان الانثيين
متى قطعا وكان العرقان بحالهما ان يبطل النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال في جوابه ان المختار القسم
الثاني لكن لا نم انه يحصل الاستغناء بهما في بقاء النوع من الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم
والقضيب والاوعية وغيرها من اعضاء التناسل وذلك لان وجود العرقين سبب لارادة
المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه واكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل
الاستغناء بوجود كل منهما عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة لغير الاسباب المذكورة
بل لخاصية في المني لحال النضج الى لا تم وقيل في تجربة ذلك ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا
فالنقص من جهته لانه يدل على النجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البول على اصل نبات الخس
او القرع فايهما جففه فمنه القصد لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يوخذ سبع حبات من حنطة وسبع
من شعير وسبع من باقلي وتصرف في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقم
من جهته **الرجا** بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبه يرجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح
الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم
باليونانية مولي وهو اسم الرحا اي هذه العلة تشبه الرحا لاستدارتها وقال الشيخ ان الرحا من جمع
اقسام هذه العلة هو ما يقع في المراة فقطعة لحم له صورة ما وهذا القسم بعينه هو المسمى مولي ولا نقال لغيره

ذلك مولد ويسمى بالفارسية باد دروغين وهذا الكلام يدل على ان مول الذى ترجمته بالعربية الرحا
بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض للمراة احوال تشبه احوال
الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة وكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط
الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شىء منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه
بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان مع صلابة اذا كانت وارمة
بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة وتحس
فى بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة في الرحى فظاهر لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل
شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان فاحشة واما في الورم فلثقل الورم وميله الى الجوانب
بحسب اختلاف الهيئات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول الرطبة
والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غير ما يكون عن قطعة لحمية ذات حيوة لا تكون كحركة الجنين
وحجمها كحجم ... بالعمر عند ... وسببه اما كثرة مواد ... الهايج ... حرارة تحلل لطيفها وتعقد
كثيفها فتتولد قطعة لحمية لها صورة ما لانضغاط اصنافها لكثرتها وقد ضعفت تلك المواد من الجماع
الغريبة ويليق مزاجها فيستعد به لقبول نفس حيوانية فيقبض عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنينا
على صورة سلحفاة يتحرك ساعات واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون على صورة
انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها جماعا يشتمل الرحم فيه على ماء المراة فقط وعدم ماء الرجل وتسميه بالعزاز
فيحصل صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فيها فيصير الرحم
لذلك صلبا فيحتبس وينقطع الطمث لانسداد العروق التى يجرى منها الدم وتعرض الاعراض المذكورة
واما رياح غليظة تحتقن بين صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل
الحق بين جساوة البطن معه دون بطن الحبل وترهل اليدين والرجلين واستنافهما لما ينصب
الفضول الغليظة في البدن ولا تنصرف الى غذاء الجنين فتدفعها الطبيعة الى الاطراف وينحو الحرارات
لكثرة الفضول وتضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع ولانضعفت الكبد
ايضا وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولا شركة مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت
الذى يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد سنين اربعا وخمسا وربما يمتد الى اخر العمر ولا يقبل
العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويعرف بينهما بالجساوة والصلابة التى فيه وعدم العلامات
الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره وتطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه سقى
ماء الاصول بدهن الخروع وسقى الايارجات الكبار مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا بعد ذلك
عند نضج المادة ثم يسقى الوحرسا ودواء الكركم ودرياق الاربعة وطبيخ الترمس والابهل والمسكطرا مشيع

ومنها

وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يذكر في الحمول من المشروبات والحمولات التى يذكر في احتباس الطمث
وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر
والقردمانا والبابونج والجاوشير بالكرفس والمروخات مثل دهن الياسمين والخيرى والسذاب
وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجىء في باب الورم الصلب في الورم بالمحللة

كثرة الطمث اذا افرط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له او الى دفعها
سائر الفضول لانه يكون فصلا يستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق و
ان يكون مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة و
البياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته بخروجه لانه يخف الحرارة ويصير
كالاعلى العوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغى ان يحبسه ما لم يظهر ضعف في البدن والقوى
وتغير في اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد
الثديين ليميل الدم الى جهتهما لا لامتلائهما منه لانهما عضوان صغيران عليلان يسير من
الدم وهو لا يجدى نفعا ولذلك ينبغى ان يكون الشد وثيقا مؤلما ووضع المحاجم بالنار على اسفل
الثديين لان عروق الرحم تشارك عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما
ينبغى ان يكون المحاجم بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة ايضا تعاونه
وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوى يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة للحركة الطبيعية
والقسرية التى من الطبيعة ولذلك ينبغى ان تكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا كبيرا من تلك
العروق المشتركة ولتكون الجذب ايضا اقوى ولا تكون وضعها على نفس الثديين ولا على ما
فوقها لان هذين الموضعين خاليان من تلك العروق وسقى اقراص الكهربا واحتمال الفتائل
الممسكة المتخذة من الكحل والجلنار والشب وسكر الصائغ والعفص وقشار الكندر والقاقيا
وماء الاس ونحوها واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الصغيرة للطافته وعلامته ضعف البدن
لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم
الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفائه ورقة ما يسيل من الدم بالطمث وحرقته وسرعة
خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص
والشيافات وسقى الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض
ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزرشكية
والرمانية مع الاقتصار وسائر ما ذكر هناك الا الفصد لانه ليس ههنا امتلاء دموى يوجب الفصد
وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرهقة لقوام الدم و

لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل سيح الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان تحمل
المرأة قطنة نظيفة قد سخنت على النار لتقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها
لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كمدة فهو سوداوي و
هكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط
الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة وقد تكون منه
بواسير في الرحم وعلامته ان يجيء بادوار على ادوار الحيض بان تكون في شهر يوما الى سبعة ايام
بل تكون ادواره تابعة للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد تكون من
قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن وحرقة والم وقد مضى
علاج القروح وقد تحدث بعقب عسر الولادة لما تضعف معها الرحم وتتخرق العروق وينفتح الاغشية لشدة التمدد
فيكثر خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح والشقوق في الرحم
كما سيجيء

في قروح الرحم

حدوثها اما من اسباب من خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتفسخ
وتهتك غشاوة واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك يفرط التمديد بفسخ الرحم وما يلاقيه
من الصياح القوي والزحير الشديد تعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها وتمدد
الاوعية بالتوسيع او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة معلقة
بنقرها فاذا انفصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان ينتهي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض
لها الفسخ والقروح او خلط حار يأكل ويقطع ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او بخار ودم او نتن وعلامتها
الوجع لحصول التفرق في عضو ذكي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالوردي
سال على جراحاتها ودم حار فوجع واشتد قبل النضج الكامل والا لكان اسخف نفعا وان كان دما اسود
منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التاكل لان الخلط الاكال يشبه بالنار الحادة الذي فيه قد يحترق واسود
متعفنا ويشتد لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر
خالصا دل على فسخ وهتك قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تاكل لكان مختلطا بالقيح و
المدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة معفنة تفسد
اللحم ويدوم بعد استيلاء الحار الذي العفن ويسيل عنه صديد غسالي وانما لا يكون الدم اسود منتن
الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتقرح والتاكل
القوي وان كان مثل سحالة نخيشة فلذلك المقدار مع لذع وليس لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة من
الوسخ والعفن لان ما يخرج من المدة ونحوها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها نضجا واحالتها الى مشابهة
الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجيء من الغذاء الى العضو المتقرح

يصير كالمحجبة والباقي بسبب شوب عمل الحرارة الغريزية التي لم ترتفع بعد بالكلية لعمل الغريزية يصير من
ذات لذع غير ردية الرائحة في الظاهر الا اذا القيت على الجمر فيظهر منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان فسخ وهتك
في الرحم ان تجلس العليلة في ماء القمقم وتستنجي به لتحتبس الدم وتحتمل فرزجة من الكندر ودم الاخوين و
الانزروت والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو وبزر عصى الراعي وماء لسان الحمل والآس بصوفة لان
الصوف نافع لاورام الرحم ولان فيه قوة حابسة وملحمة لانه يعين على التجفيف الموجب لالتحام الاجزاء
وسرعة الاندمال او يحقن بها اي بتلك المياه ان كانت تحصل العفونة في قعر الرحم لان الحقنة تدفع
الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص والرامك واستعمال الفرزجة
والحقنة ههنا انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف
عملها وفتور قوتها بطول المسافة او تسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار
خراج ينبغي ان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء سكر حتى ينقى المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء
السكر ويسكن اللذع والوجع بتبريد الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجراحات
في المواضع العصبية وصنعته زفت ودانق من كل واحد عشرون مثقالا اقنة اربع مثاقيل بجمع ويذاب
بزيت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة
لانها تدل على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية وانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف و
التبريد زادت العفونة عنهما وفسدت اللحم واتسعت القرحة وتاكلت كالارز والعدس وقشر الرمان و الجلنار
وحب الآس والكرمانج وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صارت
القرحة الى المثانة ينبغي ان يجتنب البزور المدرة الغير القوية لئلا تجذب اليها مواد حارة ولا من كثرة ولا تنحيها
مدة ادوار المني وفسادها فيتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش
اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها اي من البزور اي يؤخذ من كل واحد
من البزور جزء ومن كل هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وعفونتها تحفظ قوة المدرات الى ان تصل الى
العضو فلا تنقص في طول المسافة والتدبير بلبن ودهن وشراب الخشخاش او شيء من فيلونيا لتسكن لذع البول
وحرقتها ولا تتقرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعا المستقيم فيحقن بالعدس والارز واقماع الرمان
والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض ولا
ينصب شيء من المحقن الى الامعاء بل يسيح ويندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر
على لذعها من الامعاء وبين نفوذه الامعاء فيندفع ما ينصب اليها من المدة ولا يتاثر عن لذعها وحدتها
ولا يتقرح ومن التعويه فيحول بين المدة وجرم الامعاء وصمغ سماق مسلوقة بخل خمر فانها اذا سلقت
بالخمر خبثت الطبع وتنفع من الذوسنطاريا مع ان فيها تغرية وتجسيما للعفا وقبضا به يقوى الاعضاء

على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عن تاكل وكان
ما يخرج من غير نقية من الوسخ بل كان اخضر او اسود او كالدردي او صديدا فينبغي ان يجفف ما يبقيها
مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم يدمل القرح بالادوية المذكورة
وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الانيسون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف ايضا والزعفران
لاصلاح حمولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء

شقاق الرحم قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لعنقها ايضا من الاسباب المذكورة لبيان ليس بطرا عليه
عنيف بكاثفة من اجزاء الرحم ويجتمع فينشق الاطراف التي تكون عنها الكاثف وخاصة عند الولادة
اذ لا بد وان يتمدد الرحم وعنقها ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا سيما اذ كان عند اليبس والجفاف
فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة
في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة
وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان
يدرك الشقاق بالجس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاحه في بالالة
مرآة موضوعة قبالة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا ومما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر
داميا عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة انشقاق موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون
مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال في ساق البرنج دهن البنفسج او دهن الكرم
مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء

حكة الرحم قد يعرض حكة الرحم لاخلاط حادة صفراوية او
مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لدغا
ودغدغة لا تهدأ وربما افرطت الحكة حتى تسقطت القوة لان كل عضو لين حس بشيء لين وجد منه
مثل لحمة الفرج والكمرة والاربية والرحم ذكي الحس مخلوق لان تلذذ الانسان من مسه واحتكاكه
لذ مفرط ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية تهدأ بالاحتكاك في ملتزمة الوجهين
وعند ذلك تحرك الروح الخارج لحظة فلحظة وتحلل وتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني
مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فتسقط القوة ولان الروح ايضا تحلل بتحلل تلك
المواد اللذاعة عند الاحتكاك وتعرض لتلك المرأة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليس من كثرة
كمية المني وغزارة للداعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الا ان تجتمع فيها ثانيا اخرى
وكلما اجتمعت ازدادت لما تزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه يحدث
منه كثير من الداعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اي خلط تحدث من لون الطمث المجتمع
في قطنة تحتمله كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كل منها

ذلك في الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة
والخس والرجلة والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق الخشخاش
وقشور الرمان والعدس المقشر بطبخ نبيذ ويحمل بصوف ويكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في
كثرة الشهوة مما فيه تبريد وتجفيف وتخدير يسير

بواسير الرحم حدوثها يكون في خارج الرحم و
في عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ويعرفها بمجاسة البصر واللمس اذا وقع في القبل ويظهر فيه
او في المرآة المحاذية له فانها تظهر نابتة فاذا كانت في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس
فيها كان لونها احمر وان كانت في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة
شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فتدل ونصر ضمادة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط
السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن واستعمال
المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج بالسويق والشمع ودهن الورد العتيق ونحو ذلك مما ذكر
في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم تكن عرض
على نحو ما استعمل في بواسير المقعدة مع المجففات واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا استعمل الا
المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكي ويولم الماسريقا لذكاء حس العضو

ناصور الرحم علامة طول
العفن اذ الناصور لا ينطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانبجاد و
لزوم الوجع اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فسكن الوجع ويكون رداءته على حسب
سكون الوجع ويعدم قروح لم تبرأ بالمعالجات الا لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء
ودفع الفضول القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس لا تستقر فيه الدواء او لانه عصب العضلات
دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم ويترشح اليه منهما رطوبات
حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسالت الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي
تتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه ويعفن فيه ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة
ما يتحلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او قعره وكذلك
يعرف منتهاه بانه قد جاوزه الى العظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعلاجه علاج
القروح واستعمال الادوية المنقية على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى
الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويمكن
بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر

سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل
من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما
ان تكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الهاضمة التي فيها فلا تتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا

بل يعبره عن حاله بعد اما مندفع عنها واما فضول يصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقيه
لضعف فيها لا تقدر على دفعها وتلك تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالب عليها الدم
اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا
كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرق المحتملة بعد جفافها اذا لم يكن الغلبة تلك الشدة ويستدل على
المني بلونه في البياض وقوامه في يسير الغلظ وعدم العفونة لان مني المرأة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة
الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية
التي تعرض فيها الحرارة الغريبة وصاحبة السيلان يحس بنفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف
الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء
سيما ما له منها مشاركة مع الرحم مثل آلات التنفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق
الخبث من الهواء الذي استنشقه الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك يسقط
شهوتها للطعام ويستحيل لونها المضرب من الوداد لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في ساير
البدن ويصيبها تهيج وورم في العين لارتفاع ابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد
اليه وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر
واصل السوسن والزراوند والحمص الاسود مع ماء بحر(?) فنجر ان لم يكن حرارة والابهار والبخور المدرة
نزلها وحشيا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان
المني فقد ذكر باقسامه **احتباس الطمث** يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يستحق فضل
زائد يستغنى عنه يندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة
المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلانات الدم من البواسير والرعاف ونحو
ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من
الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة
كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية
في ساير البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وباضافة
لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وقصور الادرار لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة
بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتعمي الروح وتكثفه وتخمد الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط
في الظاهر فيصفر لون المواضع المحتوية عليها او تسوده بحسب اشتداد البرد وكثرة البول لان الطبيعة
تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلوغ البراز لقصور هضم
المعدة وقلة جذب الكبد غذاء رقيق الكيلوس ولضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره

الى الوضع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان تعطى الادوية المسخنة الملطفة لترقيق الدم وتسهيل جريه مثل
بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفودنج والمشكطرامشيع ونحوها معجونا بعسل او مطبوخا بعد
استفراغ الاخلاط الغليظة وتقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش والفودنج و
السداب والبابونج والاكليل والصعتر وتكمد بالافاويه مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان
وعوده وجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما له مع عطريته تسخين للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة
وتلطيف لها وتسخين للعروق والاعضاء المكانية بعد ان يدق كلها وتطبخ وتصير في كيس من
صوف وتكمد بالسرة والعانة وهو حار كذا وصفه صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن ابي
صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاويه هو ان يبخر بادوية حارة لطيفة طيبة الرائحة وذلك
بان تكب على مجمرة ويوضع انبوبة في فم الرحم ليترقى دخانها اليه وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث
شيء لامالة الدم من فوق الى اسفل ويجب ان يكون فصد الصافن لذلك قبل حصول النوبة ليكون
الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون التأثير اشد واقوى وليستولي الطبيعة على ما يبقى من الخلط
الفاسد بعد الفصد والحجامة لا يستعاض منه شيء فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها سيما بعد
حصول النوعات من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما لسد افواه عروق الرحم من خلط غليظ
مكثف لغشائه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب النحافة وقلة تولد الدم الصالح
لانه يغلظ الدم والروح ويضعف الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة الحاجة
الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظهما وساير علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء
الشريفة التي يسري مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن و
العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر ويمنع من الذي من البرد اعراض المرفا تسخين الرحم
تقويه وصفتها مر بلد دراهم ترمس خمسة دراهم ورق السذاب فوذنج مشكطرامشيع فوة الصبغ حلبة
سكبينج جاوشير من كل واحد درهمان يقرص ويسقى بطبيخ الاهل والادوية الملطفة المذكورة لانها
تسخن الرحم وتزيل الكثافة وترقق الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم
يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فسدت بادمالها افواه
العروق او افراط سمن يضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم المجلب الى الرحم
حتى لا يجد منفذا يخرج منه فيتبسط في البدن ويورثها امراضا وعلاجه اما ما كان من ورم ففي علاج
الورم واما ما كان عن رتق او اندمال قروح فهو كالمأيوس منه وتعالج المرأة باخراج الدم بالفصد
لئلا يكثر ويفسد البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضة ليتحلل بذلك الفضلات
منها كما يتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما يجيء وفصد الصافن وكل

ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة
ليعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه من المحاذاة
وان كان مفرطا فلا يخرج منه الدم وقد ذكر في العقم مع العلاج في الرتق الرتقاء هي التي يخرج اماكن
رحمها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شيء زائد عضلي او غشائي قوي صفيق يمنع الاقتضاض او يكون هناك
التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها او
اما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لسد الانسداد من
او التحام قروح وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى تعرض للجارية عند اول الحيض
تعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وثقل عندها وبلاء عظيم لما يرجع الدم منها الى
جميع البدن ويمتلي منها العروق والتجاويف ويختنق الروح والحرارة الغريزية فتموت المرأة وتهلك وعلاجه
بالحديد لا غير فان كان من التحام يشق بالطول بالآلة التي يقطع بها النواصير او بمبضع عريض محمي كالآلة
المسماة عمل نهاب وان كان من اللحم النابت يحلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع ويترك في الشق قالب
مجوف ذو ثقب يخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوف مطليا بمرهم ليمنع من الالتحام والانضمام
نتو الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا او يلتقي
البعض او من رقد بعطوح يبقى البعض [illegible] ويكون اما من اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذب
جنين ميت على غير ما ينبغي فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم او من سقوط المرأة
من موضع عال على عجزها فينقطع منها رباطات الرحم او يسترخي لحركة السقوط او لزوال مفرقة عن موضعها
الى داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل
فيختنق وتخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن وتضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون في الباطن
رطوبات فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق
فيسترخي رباطات الرحم وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فتسترخي فينزلق لذلك الرحم
ويخرج الى المخارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما من سبب من داخل
وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فتسترخي وينزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا
للعجايز لكثرة ما يجتمع في ابدانها من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة وفي المقعدة
والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كرات
ارتفاع ابخرة عفنية وما يسيل رديئة الكيفية الى الدماغ من الفضول العفنة والمواد المحتبسة هناك عند
انتشار الحرارة الغريبة العارضة عن الوجع وتحس بشيء مستقر في العانة وتحس عند الفرج بشيء بارز
المحس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى المخارج تنقية البدن بادوية مسهلة

للبلغم

للبلغم والرطوبة مثل الايارجات الفيقرا وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء المرتخية
فيه شيء من الخلوق او الغالية وهذا العلاج انما يكون في الموضع الذي سقطت رقبته فقط وبقيت البقية
واما في النوع الاخر فيخرج الرحم ثم يرد الرحم الى موضعها برفق بفرزجة لينة من مغزي وهو الزغب الذي
يكون في اصول اشعار يقال له بالفارسية كودكينة قد غمست في ماء وقليل شراب قابض قد طبخ فيه القرظ
الطراثيث والعفص والخرنوب واديف فيه شيء من اقاقيا وسك وذلك يدفع بها الرحم الى ان يرجع
الى موضعها والمرأة مستلقية على قفاها مفحجة بين ساقيها ويضمد العانة ونواحي الفرج
بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وتشم الروائح الطيبة لتصعد الرحم بسببها الى فوق
فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة ويميل اليها لا لانه له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل
الى الحلاوات وليس له حس ذوق فان كانت نازلة واستنشقت العليلة الروائح الطيبة صعد الى
فوق وان كانت شاهقة الى فوق وقدم الى انفه طيب نزل اليه كانه يميل الحيوان بالتمييز الطبيعي
الى ما يحبه والكمال بعينه في هذا الاحساس قال افلاطون الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب
عن الروائح الكريهة لانه ينفر عنها فيهبط الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل ثلاثة ايام ان لم يستقر
ويعود وترك الحركة فيها بان تضطجع العليلة وتضم ساقيها الى ان ترجع الى الهيئة الطبيعية وتستقر
عليها ولا تعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية
المسهلة ميلان الرحم قد ذكر في العقم اورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم
الحار لانه مصب الدم الطمثي ولان المواد المنصبة الى العضو المتألم هي المواد الحارة في الاكثر و
الورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار لانه عضو عصبي صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع
ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويبقى الباقي
وابتداء ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما ينصب بسببها مادة حارة اليها او احتباس طمث
او نفاس لما ينصب ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين لما يتألم منه الرحم ويسوح
اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشق لذلك او كثرة جماع لما يؤذي الرحم من كثرة احتكاك القضيب
وحكه وقرعه وضغطه له او ابتداء جماع لما يؤذي من الاقتضاض وتمدد عنقه الى ان يتسع ويتشكل
بشكل قضيب المجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب وحمى
البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان
ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والثنة ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان في مؤخره
والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد يترقى الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث منه امتداد
شديد لا تقدر المرأة ان تقوم الا منحنية [illegible] عن الثنة مثلا الى الادبية والمحرور من القطن الى

الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان في مقدم مايلا الى الاعالى لضغط عنق
المثانة والوجع ان كان في مؤخر مايلا الى الاسافل لضغط المعا المستقيم وكلما كان الورم اعظم
كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد الفعل في الاستمراء
والشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير
والباقلى والخطمى والبنفسج بماء الكزبرة والهندبا مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات
البارده واستعمال الروايح بها اى بتلك العصارات والمراهم فيقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا
من تحجر المادة وفي الانتهاء النطول بمياه طبخ فيها البابونج والخطمى ونحوهما من الملينات المحللة فان لم تحلل
واشتد الاعراض من الوجع والتمدد والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة
من النضج ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة عددها وايضا
حميات مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن وتعرض لها نوبات وهيجان عند شدة الوجع
ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها لنضج مادة الورم ولم ينصب شيء منها الى علو لنظام معلق المستوقد
العفونة لضعف العضو عن الردع وسعفت ويحدث منه حمى مع الحمى اللازمة الى ان تحلل وتستقر
لا يخرج تلك المادة العفنة عن مستوقدها عند دفع الطبيعة اياها الى الاعضاء الحساسة فانه ينضج وح
ينبغى ان يعان على النضج بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع
الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمى والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس في المياه الحارة
وادامة النضج وان تحققت المرأة في رحمها بماء العسل وسقيها المدرات مثل بزر البطيخ والخيارين و
بزر الهندبا واللبن حتى يتنقى المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا يجلب الدم مولدا او يعين
المدة في ازدياد القروح ثم تعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يتبع الورم الحار ان يتقدم
ورم حار وقد لا يكون من مادة سوداوية من الدم الغليظ المحترق او من غيره فان السوداء لغلظها
يميل الى اسافل البدن فينصب الى الرحم لانه مصب للفضول العكرة الغليظة فتدفعها الطبيعة اليه وتتبعه
ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الاعلى مال الى الاسفل وبالعكس
وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا
عظم الورم جدا فانه انما مال العضو لثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمديد
ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة
ولما يتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا تلتصق بها وعلامة الصلابة في موضع العانة ان كان
الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها عضو ثم فيحتبس فيها لكثافتها ما يصل اليها
من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه منسج من العروق والشرايين وانها فوهات كثيرة يسيل

منها

منها المواد الغليظة المتصعدة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان يترشح من
فوهات تلك العروق فتزداد غلظا بطول المكث وحرارة العضو وتحجر والثقل في موضع الورم و
اضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبى الرحم او ساقه واحدهما ان كان في جانب منه وذلك
لما يمتد الاربيتان والحالبان بالاشتراك وتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتهما ويحدث منه العرج
واضطراب حركة الساقين عند المشى فلانه ضغط تمدد الاعصاب والرباطات التى في الرجلين
انما يظهر عند اطرافها لما يقل نفوذ الغذاء اليها لانضغاط مجاريه ولذلك يهزلان ايضا ويكل
عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع لان المواد الباردة
الغليظة تكثف جوهر العضو وتغلظ الروح النفسى وتضيق مجاريه فيبطل حسه وعلاجه استفراغ
البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الداخليون والباسليقون والمقل والشحوم والمخاخ
والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع والاضمدة الملينة
المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب والشمع والدهن ولعاب بزر
الكتان وادامة الجلوس في المياه المطبوخة التى طبخ فيها الشبث والكرنب والاكليل والخطمى والبنفسج و
البابونج والمرزنجوش ونحوها

في السرطان في الرحم

اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث عقب
الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم يتحجر حتى يستفرغ من العضو بل يتحلل لطيفها
ويبقى كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع استحالة لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف
واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار النارى وبعده لكثف غليانه وفساد
في جوهره وعلامته الصلابة مع الحرارة والقرحة لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة
بالحرارة الغريبة في عضو كثير الترابيت وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث
والفساد فيأكل العضو ويفسد جوهره وعلامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها
في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب احتلافه ومواضعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه
رطوبة منتنة على رمسوته النضج الى الباطن في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة
غير قابل له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوتها
وكذا سواء كان متقرحا او غير متقرح فلان برء القرحة فلا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ
والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا لان خبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو
ومداخلتها الجوهر ونفوذها في العروق لا يؤثر فيها الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه و
استيصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ
المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا قطعه لتزيد

فلا ينفذ فيه الروح صح

اللهم الا اذا لم يكن المادة في غاية الغلظ صح

فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة صح

المنتنة

الاحتراق صح

وشربه بعسل وكذلك يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والصداع
مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدا الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى بالادوية التحليلية مثل
الدياخيلون مع المقل ودهن البابونج وتجمع البطالات القوية التحليل لاسيما اذا كان زيادة في غلظ الرحم
وصلابتها وتورمها وبالنطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق
الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم وامالته الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وتنقية
البدن منها وترطيب المزاج منها واما المسحج فيداوى بان يقعد في الابزن المعمول من ورق الخطمي
والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحتمل في القبل لتسكين الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن
النساء وقليل زعفران لاصلاح الافيون وسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر
ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالادهان والتبريد

اختناق الرحم

هذه علة شبيهة بالصرع والغشى المركبين اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج
في بعض الاعضاء مثل الساق واما شبهها بالغشى فمن جهة انها تعم اذا اصحبت بها ومن جهة برد الاطراف
وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما الشيء المشترك فمن جهة تعطيل اكثر القوى الحركة والحساسة
كتعطلها في المختنق ولذلك سمي به ويكون مبدؤها من الرحم وتتادى المشاركة قوية من القلب و
الدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال الرباطات به ومن جهة
مجاورته له اسفل ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة المفترشة تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشرايين
التي تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بهما ولذلك يصل الارواح من كل واحد
منهما الى الاخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي منه وسببها هي
اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فيتغير الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني
فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم يوثر فيه حرارة غريبة والا استحال الى كيفية سمية حارة
عفنة ويتادى الضرر منه الى العضو الرئيسي بوجهين احدهما ما يتادى الى الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم
منه الى فوق والجهة هربا من الموذي ويلحق من تشنجه الضرر الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما
ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب ويتادى الضرر الى القلب والدماغ
فيحدث هذه العلة اما الغشى فلان يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى واما الصرع فلان يعرض
للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمي واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم
ما يرد عليه كل شهر طمث اخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب
الهرب عن الموذي وسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق فتمتلئ منها وتغلظ وتتسع وتتقلص
فيتسع الرحم وتتقلص او تنتوي الماة وتنبسط في جرم الرحم فتغلظ وتتقلص اوّلم تعفن فيتل

في موضع واحد منه فتتورم وتتقلص وتتألم وتتادى الضرر من تشنجه الى العضو الرئيسي ويزداد
فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم
وفوهات العروق من التشنج والانقباض ويرتفع البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته
الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمثي اسلم من المنوي لان المني كاللبن
اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كانت نوائب عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب اما متباطية
او متقاربة ومقدارها قليل وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم
تادى القلب والدماغ بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت
شيئا منها بالتحلل الخفي حتى هدأت الاعراض وافاقت العليلة وصلحت وبقيت على هذه الحال بعد ذلك
الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى ويضعف في السياقة لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن
يحملها عليها ويصفر في اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية ويطوف في
العينين لما يضعف الدماغ ولا يعرض له انعصار فيسيل ما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العين
لا مرض مثل وتحس العليلة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الحواس ويختلط الذهن ويحدث
الغشى ويبطل الحس ويقطع الصوت والكلام كما يقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه
العلة وبين الصرع المفرد ان المراة في هذه العلة لا يفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون
الدماغ هاهنا ليست كانسدادها في الصرع فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية ويحدث اذا افاقت
ما كثر مما كان منها الا ان يكون الالم عظيما متفاقما وان لا يسيل من فمها زبد مثل سيلانه في الصرع
لان انعصار الدماغ وانقباضه لا يبلغ الى ان يدفع الرطوبات التي في المجاري التي تختلط
بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون
معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون نزرا يسيرا في الغاية فلا يمكن
له ان يعد الاعضاء لقبول الروح النفساني وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور
من دلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والهز والتحريك سوى شم الطيوب
فان في هذه العلة ينبغي ان تشم الاشياء المنتنة مثل الجند بيدستر والكبريت والحراق والقطران
والنفط ونحوها لتلك الروائح يسحقها الدماغ بالبخارات الباردة السمية التي تصاعدت اليها و
ويدلك بالرحم الى اسفل ويبسطها ويرخي القبض العارض لها ويميلها الى الاستواء اذا كان من
شأن الرحم ان تهرب من الاشياء المنتنة وتشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا
ان يمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة المشوق فيها مثل المسك والعنبر لتزداد ميلها الى اسفل و
يحتمل في الرحم بها لترخى انقباضها ويدب المني الجامد هناك ويحلله فتسخنها وبذلك العرمات

بقوة ويسد الساقات ليتسر الطبيعة بسبب الادنى وتستقط وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن
الفخذين وتصوت بابهامها في الاذنين باعلى الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات
كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيح في اذنها تنبه واستيقظت وربما افاقت بالتمام وربما
بعد النوبة فينبغي ان يسقى البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا
ثم يسقى الدحمرثا والمثرود يطوس والمعجون الجبالي وهو القوقي الشوطيرا ونحوها فان
كانت المراة ايما خالية عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويزيله ويرققه ويخرجه
ويسرعه وينزل الرحم ايضا الى اسفل نحو الى جذب مني الرجل ويميل الى الاستقرار ويسكن الادوية
الحارة لسخن الرحم والمني البارد المقللة للمني لتقليل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة
وتدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تحمل الاشياء المذكورة المدرة
للدم مثل الفوذنج والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق لتسخين الرحم وتعرف المني وان كانت الحقتهم
تحتبس الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات
المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفوذنج والفلفل **البثور في الرحم** حدوثها
يكون عن اخلاط دموية او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طرق الطمث واكثر ما يعرض ذلك
لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير بثورا واما جرم الرحم
فانه كثير العروق والتزايد كثير الفوهات فما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يندفع من تلك الثقوب و
الفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الرحم والنظر فيه او في المراة المقابلة له ومحاسة اللمس
اذا لمس بالاصبع وعلاجه فصد الباسليق والطلاء بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين
قيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن
لذعها **نفخة الرحم** سببها سوء مزاج مضعف للرحم ساء ولها تحلل ما انصل اليها من الغذاء الى الرياح
الحارة فتحتقن اما في عمق الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما فيما بين اجزائها والمنافذ المتخلخلة
ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة فيها ووجع مع تمدد الى
الى الاربيتين والخزيرين والى فم المعدة والحجاب لاتصال ارتباط الرحم بتلك الاعضاء ويكون لها صوت
كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب وتصحبه نفخة
في الرحم لتحرك الرياح المحتبسة وضربات لسائر الاعضاء المجاورة له وادرار كهما لضربات النزاهيت التي فيه
وتنوع مع العانة ذو تكرار وعلاج النفخ بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي في
الرحم واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء المزاج باردا ويسقى جوارشن الكمون والسجزينا باللصوق
والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسرها واستعمال الحقن والفرزجات والضمادات والحمامات

المسخنة المفتتة للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس والمراخ
والبرنجاسف والكمون والنانخواه **امراض الصفاق في الفتق** يكون اما بانحلال الغشاء اي الصفاق
عن فرد ترزو ووقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء
ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدوث هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة وصيحة
لاستلزامها حصر النفس وعدد الاغذية لا سيما بعقب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربة
على البطن فتهتك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعاء فيمدد الصفاق ويحلله ويهتكه وعلامته
زيادة تظهر وحس بين الصفاق الداخل وبين المراق وتزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وترجع و
تصغر عند الاستلقاء والغمز عليه ليلج بهذه الصفاق الى داخل شعر الطبيعي ولابرء لهذه العلة لان
البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المنخرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر و
لا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو
والزيادة في الاقطار البدنية عند المحافظة في اخراج الجسم المتوسط بما بينهما وتعالج على كل حال لئلا
يزيد بترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع
الشق والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة
والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الاعضاء ويلينها ويعرض لزيادة الحرق وباستعمال
ويشم الكمون ونحوه مما يكسر الريح وبادامة الشد بالرفائد المربعة او المثلثة بعد رد الخارج مما بين
طرفي الشق الى الداخل ويحفظه عن الرجوع ويلصق رفائدها على جميع اجزاء العضو الى موضع الشق
لا بالاكرى بالرفائد الكرية فانها توسعه لان حدبتها تدخل في موضع الشق كلا من طرفيه عن الاخر
يضعف عند الشد والتضميد بضماد الفتق المذكور في قيلة الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم المتوسط
الداخل **في نتو السرة** يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة و
خروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية تنصب الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح تنفذ
فيه كما في الطبلي واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتو من عرق ينخرق او ينفتح
فيخرج منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انورسما وهو ام الدم وعلامة ما كان من فتق ان
يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزيد بالحمام عظما فان
كان الخارج هو المعا دون الثرب يكون معه وجع ما لتمدد الامعاء وانضغاطها ويسمع قرقرة لما ذكر
وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولا يوجع ولونه لون البدن الا انه يكون
له بريق وصقالة وعلامة ما كان من خرق عرق او انفتاح فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود
لجمود الدم تحت الجلد ونقاله الى لنقل الطبيعة العروق التي تحفظ على صفائه وما كان من لحم

ثابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا
مع مدافعة للمجس لتمدد المراق وعلاج الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي عن اجتماع الرطوبة
او الريح علاجه علاج قيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي عن انفتاح العرق
او غيره للانسف فيترك على حاله احد من السوض لانه يحتاج الى شق وخياطة وفيه خطر مع ان ما يترك
منه قد يدمل بادنا غير عاده وسبق فيه الصحيح الذي فكان واما الانفتاقي فقد يحوج ثانيا الى شق انفتاح
العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرتقي الدم في النزهان ويحتاج الى الكي في وجع الاعضاء
الظاهرة في الحدبة ورياح الافرسة الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والتقعس
محتص بهذا النوع اذا كان يتركه من عظام الصدر واما الى خلف ويقال حدبا لموجر والحدبة على
الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث
في العضل التي تلي الفقار من خارج او داخل فيضغط ويزيلها عن موضعه الى الجهة المخالفة وتمدد
الاربطة تمديدا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته تقدم او جلع
في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب
والاورام بعد سكوت الحمى بمدة بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة مل سي وجع
مدوى ويقال في الظهر وبراز الظهر يحدب لزيادة الانضغاط او الانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها
وفي هذا الكلام خلل وسببه ان الرازي في الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو
الصحيح والمصدر جعلها علامة للورم الموجب لما لم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن
هذه العلامات متقدم عليها بل مقارنه وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم لا عند صيرورته
خراجا ووضع الاضمدة المقوية التي يتنقش عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ودهن ساق
النرد ودهن البنفسج والخطمي ونطله بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن العليل
بالادهان الحارة الفعله التي طرح فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وشحم فلوس
الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار وازالتها عن موضعها
واما ريح غليظ يحتقن تحت الفقار عدة تشد غلظها تمديدا قويا يحدث تعجم ويزيلها عن موضعه
لان التمدد القوي موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة العرسة في اللغة هي
الريح التي تتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط وعلامته ان يحدث الحدب
بغتة ويوجع في الظهر لتمدد الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور الطاردة للرياح
مثل اصل الاذخر والكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب والنانخواه
بدهن الخروع والسعف للرطوبة التي هي مادة الريح يحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحارة

والبزور الطاردة للرياح

الحدبة

رياح الافرسة

المفشية للرياح مثل المبعر اليابس والقسط وقصب الذريرة وعسل اللبني والابهل والفوذنج بماء الرازيانج
والسذاب ودهن الناردين والمطلي عيا فطبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب
والاذخر والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان ينقطع الى داخل لتجذب
الى خارج لا الذي يريد ان يحدب واما من خلط غليظ لزج عدو النخاع فيه بحيث لا ان تمدد النخاع لا
يوجب زوال الفقار وتبطل رباطات الفقرات اي رباطات التي بين الفقرات ويزلقها عن مواضعها
فيه ايضا لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات واما
يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الغالبة التي تتشربها الرباط فيبلها ويسترخي ويزهل فيزلق
الفقرات عن مواضعها لان استحكامها واستثباث كل واحدة منها بالاخرى انما يكون بواسطة الرباطات
واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك بالتشنج لا الاسترخاء وعلامته بياض اللون وبرد
وقلة التفات الموضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلالها ويتقدم التدبير المرطب
وعلاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتنطيل بالمحللات مع نقص اقوى لان الرطوبة ههنا
هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا تفرقت في جرم الرباط وهو جرم غليظ
متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف ويمرخ بالادهان المقوية للرباطات المستخرجة مثل دهن
السذاب والسرو والعاقرقرحا ويضمد بالاضمدة القابضة لتشد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع
نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار وورق الغار والورد والاس واما من سقطة
او ضربة يزيل الفقار ويزيله عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله
الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى جهة ويوضع محاجم بالنار عليه في الجهة
المخالفة وطليه بالاطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه فيغذى به العضو مثل الزفت والمقل وشي
من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لينشف ويحفظ على الهيئة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب
اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل
الوقوع اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان تنقيه الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن
الا بعسر وفي من طويل والطبيعة لا يحتمل في هذه المدة بحيث ذلك التشنج الشديد قد يلحقه شدة
الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامة علامات التشنج وكذلك علاجه على ما مر الدوالي
الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرته بصبه
وترسبه بالطبع وهو شق في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين العضلة
الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل او السرطان لخلوه من الحدة والحرافة
ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها بالحجم الصلب الملتفة لا تسيل الا بشقاق ولانها

ليست باوردة العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا سيما فوهاتها وهذا المرض يضر بالعضو من
جهة انه يعدم غذاءه مما يسع ويشق عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر
بسبب التراكم الدم وسوداويته وكثافته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين
والقايمين بين ايدي الملوك ونحوهم ممن يدمن تعب رجله ويكثر القيام عليه فيحدر الدم الى عروق
الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط
السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلية التي في الساق لتستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها
باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد ونفض العضو وهجر
الاغذية الغليظة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق

داء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم
والساق غلظا فيليا اي شبيها برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الانحصار وامتلاء اخمص القدم
بحيث لا يحوي عند مس الارض ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا تقدر
على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة في الملمس
لحن المادة وحرارتها وكونه في العروق ويخفى عن التحجر لان المادة لحجها ودوالتها وشدة حرارتها
وبعضها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا ظاهرة وعلاجه
فصد الباسليق من اليد المقابلة لتلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح وهو افضل الاحكام
اذ هب حس العضو لانه لفرط صلابته يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب ببعض
من الاعمال بطل حسه كاسفل العقب واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بمطبوخ الافتيمون او بماء
الجبن دون المسهلات القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من تحلب المواد الى الرجل فصد
ما بعض الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهجر الاغذية السوداوية
وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المرهوة لتكثيف العضو وتضييق المجاري
فلا تنصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب
المواد الى الرجل واما خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة
ملمس بل ربما كان باردا الملمس ولا ينفجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه
التاكل والتقرح وعلاجه ادمان القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقللها و
ينقي البدن عنها ولا يدعها ان يجمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال
الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لتنشف الرطوبات ويحبسها
وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والتراب القابض وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه

وتكثفه

وتكثفه وترك الحركة على الرجل **وجع الظهر** يكون اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر
لكونه ابرد الاعضاء واكثرها عصبا للنخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة
الحركة والبعد عن التحلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته
فيجمد ويتالم وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب
الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في المادي بالقيء
والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل
دهن القسط والسذاب في البوغيت والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج
وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا وترقيقه
في العضلات والاوتار والرباطات او لهيجان رياح غليظة من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك
فيها تمدد مولم او لاحداثه يبسا وجفافا ممددا للاوتار والرباطات والاعصاب يكثر بالتحليل او
من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اولا بكثرة الحركة فينجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة تحليل الروح
والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث منه التمدد وعلاجه الراحة والحمام المرطب
والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج المفتر وغيرها لذلك واما من ضعف الكلى او علل
فيها وعلامته ان يكون الوجع في القطن وان يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى
وامراضها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته
ان يقع في جميع الظهر ممتدا من اول ما يتوكأ عليه الاجوف من فقرات الظهر الى اخر فقرات القطن
مع ضربان لامتلاء الشريان الكبير النازل المجاور له المتوكئ على الصلب ايضا وحرارة فيه وساير علامات
غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته
وعلامته التبرد والتعليظ والدخول في الماء البارد لانه يعرض في اعماق البدن فيبرد الدم الذي
في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه وتخلخله ومثل حجم ويرقل لتمدد العارض منه والنوم لانه
يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية

وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر في الاسباب
والعلامات واكثره بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا
يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات
المسخنة المتخذة من المقل والاشق والانسون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان
والماهيزهره وامثالها فان الشياف ههنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة

في اوجاع المفاصل
والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا
وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا والنسا اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين

بالفتح والقصر

مثل اضافة التجرد الى ذلك وجع المفاصل هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اى في اللحوم التي حول
المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتأدى هذا الورم الى
النضج فان قيل كيف تنفذ المادة في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منهما كثيرا
قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد غشي الغشاء الرقيق والغليظ اللذين هما جوهر الدماغ والنخاع كما
غشي فروع النخاع الغشاء الذي غشي به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة
فلذلك لا يحدث النضج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب النضج اذا نفذت المادة في شظاياها
العصبية التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع سيما الابهام فيقال
له النقرس واما اشد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية البدن
فان المفاصل جعلت آلة للانتشار والانبساط ولم يمكن ان يتأتى منها ذلك لو كانت عظيمة او صفيقة
فضر الرباطات لان ذلك انما يتم باشتمال رؤوس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا
بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب
اختلاف المفاصل في مقدار الاشتمال فلا تتسع فيها المواد فتمددها تمددا شديدا ولان حسها قوي
لكثرة ما ياتيها من الاعصاب ولان المواد لا يتحلل عنها بسرعة كما يتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها
فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها
من الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة متلززة لا يندفع عنها الفضول بسرعة ولان الحركة
من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة
ايضا ولا يستفرغ منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل
هذه الاعضاء انما يكون في العروق او لا فيكون طريق نفوذها طويلا ومنافذها الى هذه الاعضاء
وهي افواهها اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية
قوية جدا تجرها معها عند ما لا تقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص
هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مثل سائر الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج
في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا
بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اى موادها غليظة لمخالطة المادة البلغمية لها ولما يغلظ فيها بطول المكث وكثرة
الحركة لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وتنضيجها وباكتسابها
مما جاورها برودة متكثفة متغلظة لبرودتها ولذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان
المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع عن الجمع والنضج لان ذلك انما يتم بالهدوء والسكون ولان كثرة
ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تجمد موادها فاذا كثرت في المفاصل ودفعت اى اذا

كانت رؤوسها كثيرة حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والترهل احدثت اورامًا شبيهة
باورام الاستسقاء اللحمي وكان مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تتقيح لتفرقها
في جميع اجزاء الاعضاء كالمادة في الورد وصيرورتها كالجزء منها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان
موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها فتوسعها وتفرقها وتمددها كتمدد الغذاء حتى تحلل او تجمع في
موضع واحد وتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة
مع انها في الاصل خلقت ضعيفة لانها ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة المزاج قاصرة
في الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الرئيسة وانصباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة
حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها
ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد تحركها الى الميل الطبيعي الى اسفل وتلك
المواد اما صفراء وهو قليل واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء في النادر واما رياح
وقلما تكون عن خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما يختلط به المرة الصفراء فترققه لانهما باردان
غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة
صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان
والخصيان والنساء لقلة المرة فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على
الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيحمى ويجذب اليها المواد ويحبس ولانها ايضا تفيد ضعفا بسبب التحليل
والتحريك فيزداد قبولها للمواد واما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان و
سائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين وان كان الوجع عاما
ففي الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص
والزبيب والهليلج مع لب الخيارشنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء البزر
والصندل والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندباء والكزبرة ونحوها والضماد
بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبنج ونحو ذلك الى الحس هذا عند
ابتداء المرض وتزيده فاما عند انتهائه يجب ان تضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي
ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل اكثرها
تحليل ما مثل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه
الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها
حتى لا تنصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا
فعلت القوة الطبيعية فعلها فيه انفصل عنه اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وبقيت المادة المرتكبة

في المفاصل حتى يسوغ نفوذها ثم تعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيترك تلك الاعضاء والمنافذ
فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن نحو ما سال وانصب اذا ذاب من موضع اخر اليها كما
قال الشيخ في رسالته في الهندبا ولذلك اذا اكثر منه حلل الفضلات ونفع المفاصل والصواب ان يستعمل
في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع و
الالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وساير علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن و
الفصل والبلد والعادة وقل ما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في
المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدا في علاجه ايضا بالفصد ثم
الاسهال بطبيخ الهليلج ونحوها مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها
قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار
لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر وتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع
عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض
لا تبلغ قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل تزيد في صلابته وكثافته فلا تتحلل عنه
المادة المنصبة بسرعة وعند شدة الوجع مثل البزرقطونا بالخل وجراد القرع وماء الخيار وماء عنب الثعلب و
ماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة
بقدر ما يسكن الوجع وسقي الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العرس المفتن والعظام المحرقة و
السورنجان ونحوها مما يغلظ المادة السائلة ويحرر الحب كالخشخاش الاسود والبلوط المنقوع
في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان
المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن الفضلات ان تتصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض
اللون وقلة الالتهاب وقلة الوجع لكثافة المادة وعدم الحرارة المحللة والوجع الذي يكون في عمق
المفصل لانه لغلظه وثقله يغوص الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير
المولد للبلغم وساير علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه التي بطبيخ الشبث واصل
السوس والعسل والاسهال بعد النضج التام ويهيوه للاندفاع لئلا يسوغ اللطيف ويبقى الغليظ
فيصير متحجرا ويطول من المرض وربما لم يبرا ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذ من شحم الحنظل
والمومنانج والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويخفف المفاصل مثل الفربيون والماهيزهرج
والشطرنج ونحو ذلك والحجر الارمني وحب النيل والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل
والبابونج والشبث والحلبة والمقل والصبر والجندبيدستر والمرهم ولعاب الحلبة
وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويعقدها

اي يعوجها وهو ماخوذ من العقاف وهو داء ياخذ في قوائم الشاة فتعوج لان هذا النوع
يخشى منه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين
والقسط واللوز المر مما يسخن هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوا
من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع
لقلة كميته وبرد مزاجه وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات
المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه اسهال السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن
اخراجها مع الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود
كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسهل
تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان
والمقل والجاوشير والراتنج واللبن مع شحم المذاب وسمن البقر والتمريخ بالمرهم وطابات
المتخذة من دهن السوسن والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والمحروم مثل شحم
كل المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والسطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها
البابونج والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما وجع المفاصل الحادث من
خلطين او اكثر فعلامتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان
كانت نافعة بواحد كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع
بها فتنفع وقتا بدواء ووقتا اخر بدواء يضاده وان تكون العلامات مركبة ودواؤها ان يكون
تركيب علاج المركبات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت وقت واما وجع
الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق غائر في
اللحم وعليه لحم كثير فلا تظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسته ظهورا بينا الا اذا
امتلا المفصل جدا فحينئذ يدل ما ظهر منها على ان ما بطن منه اضعاف كثيرة ويخالف علاجه ايضا
في بعض الاوقات علاج ساير اوجاع المفاصل وهو ان الرادع في الابتداء يجب ان يكون ضره
شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لانه يدفعها بكثافة الظاهر الى الغور ويمنعها
عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يصدها عن العضو قطعا لانها تجري اليه من مجار غائرة
غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تجمد الغليظ
وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وتهيئ المفصل للخلع لان المادة
اذا احتبست فيه صارت تبطل المسك رطوبة لزجة مرخية للرطوبات خصوصا للرباط
الذي بين زائدة عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست

في المفصل صارت الالة متعفنة معفنة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذا المفاصل
سيما الان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظ وهذا المفصل لسعته وغلظه موقعه ما
لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا سيما ان المرخيات التي لا تكون لها حرارة
شديدة بل ما يرده بها تلطف المادة فتحللها ولا يجب ان يشتد احرها كالبابونج وبزر الكتان
ودهن الحناء ودهن الشبث اوفق في تسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا تخاف منه
انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة دقيقة جدا ثم لا بد من هجر
المرخيات واستعمال الروادع قليلا لتغلظ المادة وتمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة
فان كانت دموية يجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابل للورك الوجع ليجذب اليها
المادة وتستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون اليد المحاذية لتلك الاشتراك
لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا بالحقن والشيافات المخرجة للرطوبات اما الحقن
فمثل بزر الخطمي والشبث والعسل واما الحقن فمثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني والسنطوريون
والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والتربد مع المري ودهن اللوز المر و
العسل واما الشيافات فمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالجملة ما امكن فان الطبيعة تتوجه
الى المواد التي في البدن ونصرف ما امكن منها الى اعزاز البدن ورفع الباقي والمرخ بدهن القسط
والجندبيدستر والتضميد بالادوية المحمرة المنفطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر
الجلد وتدفعها بطريق التقيح والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والبلبوس
والثوم وخرء الحمام وعسل البلاذر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي يكوى من
حديد شبيه بمثقب يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في
داخل ذلك القدح قدح اخر مثله ثم احمر اخر بعدها بينهما [illegible] قدر عقد وله مقبض طويل
يحمى راسه حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون
قد كوى اربع كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل وتحقق نفعها
صالحا لتجفف الرطوبة المزلقة التي هناك اذا لم يكف العلاج المتقدم وازمن المرض لانه
امن ان لم يكو يؤدي الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوي تحللت تلك الرطوبة
المرخية وتنبت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم
ان ينقلب عن موضعه وينخلع واكثر ما يكون هذا الحال اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد
مزاجا واضعف قوة وابطأ انحلالا واما **عرق النسا** فهو وجع يبتدئ من مفصل
الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببا امتلاء

تحليلا لا سوداوي الى التغليظ صح

في الاشياء صح

حينئذ م

النسا وهو عرق يتشعب من الاجوف النازل ويمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم
اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق الدوالي او من
الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او عن الرطوبات البلغمية النيئة فيتمدد ويتألم وربما
اكتسب هذا العضو عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لفقد الترويح فيوجع بالكيفية ايضا وكلما
طالت مدة زاد نزوله لانصباب اليه المواد من جميع البدن وبنضم [illegible] كانت محتقنة فيه بسبب
جذب الوجع وتسفل العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة في قلتها وكثرتها تكون نزول
الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة
وكثرة المادة ويهزل عنه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف
فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها وانتقالها ولشدة تمدد
عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لمساواة الاعصاب و
عسر انعطافها من الجفاف العارض من عدم الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في
سبب هذا العرج انه يكون من حسا في عضلات الفخذ والصلب والاربية وقيل انما يكون
العرج والهزال بعد انخلاع رأس الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخالطة اللزجة المزلقة
في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تعرضت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن و
الحرارة فافسدت جوهر الرباط واما العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة و
الاستقلال واما الهزال فلانسداد العروق التي يجري فيها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء و
الانضغاط في اكثرها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك
الى شظايا الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة
والساق فتتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاؤها لانها تنبت منها سيما الوتر العريضة التي
حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشأت احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم
الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل ويحدث
العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج الورك البارد
وكذلك علاج الدموي علاج الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا المسوغ
منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ
السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه بفصد عرق النسا

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن و
لا جزء الماهية وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم

التوصي

بعضها على بعض حتى شبهها حرارة فاشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجية و
احترزنا بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن نافعة من الحيوة وعن الاسطقسية التي
هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك
يسمونه بعضهم ولو وقف في الحي هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان
الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم
الفضول ويشبه ان تكون حرارة هذه الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف
الغريزية واحدث كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل
صارت غريبة من حيث الاضرار واما الحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجة عند اجتماعها فانها هي
من الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع اخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستودعها
عضوا اخر فانها تسري منه الى القلب اولا وتسخنه اما اذا كانت في ذلك المستودع فنهايات فلا تترك
الحرارة وما يحملها من الاجزاء الروحية والخلطية العفنة فيه واما اذا لم تكن فيه شرايين فانها تصل
الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان تصل الى ما فيه شرايين فيتصعد منه شريانها الى القلب في
اسرع ما يكون لانه جرم من القلب واذا سخن بعض اجزائه التي تأدت السخونة منه الى الكل في اسرع
من ولاه عند انحصاره والانقباضة يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كانت تلك الحرارة
مشتعلا بالحرارة الغريزية انقدحت تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وتنبثت منه بتوسط
الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية كما تحدث كيفية الحرارة في غيرها كذلك
التي هي فيه تقومها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح
والقوى ولجميع الاعضاء على الرأي الحق ولذلك بيناها من الضرب ما بيناه دون العكس وهو اول
عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن وهو معدن الغريزية ومنه يسخن
البدن كله وكما ان الغريزية يتأدى منه اليه كذلك الغريبة لا اشتمال عليه ما لم يشتمل على القلب تشتعل
تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة
المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث
انها حرارة غير طبيعية ينبعث من القلب الى البدن اذا لم يبلغ ان يؤوف الفعل وان يتشبث بجز
من اجزاء البدن وسخنها الباقي بالمجاورة ويوجب الحمى واقسامها الثلاثة بحسب موضوعاتها
التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت
بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها
لانها حمى دقيقة اي هادية او لانها يذوب معها الاعضاء ويهزل وحمى عفن وهي التي تنبعث

من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما
قال الشيخ لئلا يخرج الحمى الغليانية عن القسم بسبب خلوها عن العفونة

في حميات اليوم

اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة
ثم تتادى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء
والاخلاط فتسخن كما يسخن كيزان الجرة اذا احدث اليه هواء حار بالمجاورة وكالحمام ان اتفق
ان صار اليه هواء حارا ويوقد فيه بحيث يسخن هواؤه فقط ثم تتادى السخونة من الهواء الى الماء
والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادية اي خارجة لان الارواح للطافتها تقبل الحرارة الغريبة
سريعا وتتركها سريعا بدنية اي لاحقة بالبدن اولا مثل الحر الشديد والبرد الشديد والتعب والاغذية
والادوية الحارة والحركات المفرطة والالام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب
والغم وليس لها كثير خطر ولا ادوار لان الروح الذي تتشبث به الحرارة الغريبة يتحلل في الاكثر
في يوم واحد وقلما تبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية الحرارة
غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر ردية دقية او عفنية ان اخطى في تدبيرها كما اذا منع العليل
عن الغذاء فاستعد انتقالها في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق وفي الرطوبية الى المطبقة وعلامتها
ان لا تتغير معها في اليوم الاول البول لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام
الا في التخمة ولا تتعب السخونة كثير تعب بان لا يكون فيها في الاول تعب اصلا او يكون فيها
تعب لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح
ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة و
قد ذكر الشيخ في الحميات ان الحميات العفونية الحارة لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة
النارية اذا تشبثت بممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فتحيل هذه الاجزاء بمعاونة
تلك الحرارة ما يلقاه بحركتها من الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فيزيد بذلك الاجزاء
النارية التي في الممتزج فاما ان تغلب الحرارة وتستولي عليه فيسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا
ينفصل به لطيفها عن كثيفها فيتحلل الى بسائطه الاول وهو الاحتراق ولا يسمى مزاجا ولا يحدث
عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر على تحليله وتحصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج و
استحكامه فتسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا
شديدا وتحرك حركة غريبة فيفسد فساد الاستحالة بعد صلاحها ولا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء
نوعها وهذه هي العفونة وعرفها بانها احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية
المقصودة مع بقاء نوعها وان كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج و

ولم يصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه
الحرارة نارية غريبة ومضادة لها سفصل عنها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء وتكثر
الاشتعال والتهيج في البدن سدى تعدو يا فيض لان العفن انما يكون اذا تعفنت المادة
خارج العروق وتحرك عن مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فحركت الاعضاء
لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل
فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان يكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة حادة فيحدث عند
مرورها بالعضلات نخس يسير وتقلع تقشعر عرق شايع كالحمى بل شديد سريع شبيه بالعرق
الصحي ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض
الحمى العفنة ويكون نوبة واحدة ولا تعاود لان مادتها سايلة في تجاويف العروق متصلة بعضها
ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد
بسبب الدجر بعد جزء حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك الشوية يومين
وصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد استحالت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس
انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما الا انه يمكن ان يقضي مثله لو انتقل الى جنس آخر
وان يحدث بعقب اسباب بادية اي خارجية اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل ويحتقن
فيه وينطفي الروح ويختنق الحار الغريزي وتشتعل الحار الناري فيسخن الروح في القلب ويتادى
منه الى جميع البدن وعلامتها الذبول وصفرة اللون وحرقة او ذفارة عند الخروج لما يسخن
الاخلاط بسخونة الروح من غير ان تتعفن ولما تغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة
المحللة للرطوبات الدم وصيرورة الباقي حادا مرا ريا او لعدم استمرار الطعام وقلة الاغذية فان
كل من كان كثير الغم لم يستمرء ما يأكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحد الحرارة
وغور العينين لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه
لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واحتقان الغريزية وعلاجها دخول الابزن
المفتر العذب عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل
الابخرة الحارة وسكنت حرارة الحمى وفتقها لانه ما يتشرب البدن من الماء الفاتر يعود الى طبعه
فيبرد وسيلا مطلقا ليجذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر ولتسكن سورة الحرارة
النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة
كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة لتقوية القلب
والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماورد وادهان

الغم بضروب الكلام والخيل والملاهي مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم قوي تعرض
منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا
بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير
مرجو الحصول فيحزنه لها او فزع يسخن بها بالاحتقان وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في
شيء تعرض منه مثل ذلك الذي تعرض من الهم مما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب الى المبادئ
ثم منها الى المطالب وعلاماتها علامات الغمية غير ان النبض فيها يكون اقوى لانه عند انبساط
الروح الى خارج ينقص التحلل الزائد ويتحلل فينتعش الحار الغريزي ~~الذي في الغمية~~
~~النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغم~~ وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد يحرك الروح
الى خارج حركة عنيفة غليانية لتنتقم من المؤذي وعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح
الى خارج وارتفاعهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخ بل انتفاخ البدن كله لذلك ولرباه
حجم الدم بالعلات وجحوظ العينين واحمرارها وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحجم
البوك وحرقته لسخونة الدم وعلته وميله الى المراريه وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من
السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب العجيبة لاشتغال النفس ودخال الابزن
والاستحمام بالماء الحار المسلد المعتدل الحرارة لئلا تكتسب المواد التي في البدن عند كثرة
حرارة الماء عفونة توجب الحمى او سبب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم حتى يلين
بشرته بالترطيب والارخاء وتجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منها ما قد غلي ويسخن
ثم بعد تفتيح المسام ويلين البشرة الدخول في الماء البارد ليسد في المسام ويبرد البدن ويسكن
الغليان ويدفع العفونة وبسد المسام فيحتبس المائية التي تعرق في المسام من الابزن
والاستحمام ويحقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي
لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد سيتها ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول
اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن وتشتعل
في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق والحلطة فتوجب العفونة والحمى وصب الماورد
على الرأس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور
لتبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب
التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد تعرض منه ما تعرض من الغضب
من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة ههنا لا يكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة
في الغضب يكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب

الاثقام فلا يبرد فيه القلب ولا يتخلو من الدم والروح لان حجمها بسبب الغليان يزداد جدا
فيسبق شي منها في القلب عند خروجها الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب اضافة لغلبة الحرارة وشن
الهيجانات والعودات ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما تكون الحركة
لجزء من الروح بعد جزء برفق وتوقع مع استرخاء وتحليل كثير من غير غليانات وفورات يتخلل
به الدم والروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضب
واهانة المهرود منه على النفس وتحقيره واما منه مفرط سخف للروح فان اليقظة للروح
مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها
وترتيبها فيسخف مزاجها بكثرة الحركة ويخف بكثرة التحلل ويحد السخونة وعلامتها ان تكون العين
غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس سيما العين فانها اكثر استعمالا
واسخف بنية والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر
البدن رطبيتين مائلتين الى النعاس والجفنان تتقلبين عنها في الحركة كل ذلك لكثرة تولد
الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها والوجه وجميع البدن مسحا الى الصفرة
لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة المرة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة
عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتجعلها مرة والنبض صغيرا الضعف القوة
من كثرة التحلل وقلة الاستحلاف لسوء الهضم والبدل لا سخف وذلك لقلة الاستمرار وعدم
النضج الصابغ وعلاجها التوديع والسكوت ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والتنويم بترطيب الدماغ
بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء
المنهضم ويسكن اشتغال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة و
الاستحمام بما يبرد ويرطب ولان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج
والنيلوفر والقرع والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج بتحصيل
بدل المتحلل في اسرع وقت مع جهة انا لسهولة الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر
الطبرزد والماورد وماء البهارج لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن
سخف للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريبة فيحمى الارواح
سيما النفسانية منها مع ان الحركة انما تخف البدن وتشتد تأثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد
وقحله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وضعف النبض لضعف
القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها لساير الاعضاء
في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لغرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم

مواتاتها للانثناء والالتواء لضعف القوى عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه
العذبة الفاترة والدلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنيف والعمر اللين لانه يلين الاعضاء
ويرخيها بترويق الرطوبات وتسييلها اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن
يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا
ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجداء وصفرة البيض
النيمرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي يعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب الاخلاط
وحركتها واستتباعها حركة الروح وسخونة من حرارة الدواء المسهل ان كان الاستفراغ بالدواء
المسهل فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة تسخن بكيفيتها وبما يلزم
من حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وسبب انزعاج
ما في الاعضاء ودفعها بقوة قوية فيحدث منه الحمى واستفراغ الرطوبات واستيلاء الجفاف
منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه وتسخن الروح سخونة زائدة للطافة وعلامتها
عروضها عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة
بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والاقاقيا و
السك بماء الآس والماورد والتغذي بالاغذية العاقلة الباردة مثل الارز مع الابرباريس
وحب الرمان واما من وجع شديد تسخن الروح حتى تشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها
مع المرض وذلك مستلزم لثورات الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع
ولذلك تحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح لفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها
لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء لمرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال
وعلاجها تسكين الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما تعالج به الحمى التعبية من
الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي تسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عند
ما يجمع في القلب لا تودع شيء منها الى الاعضاء وعند ما تفرق منها لاصلاحها تخلو القلب
عنها والطبيعة لا ترخص في ذلك فتضطرب حركاتها بين الاجماع والتفرق وتسخن سخونة تشعل
حمى وعلامتها مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف
حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات
الطيبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان تعب من الحمى بعد زوال الغشي واما من جوع طويل
او عطش شديد لاحداث الحرارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء والارواح
لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتوجب ايضا تحرق رطوبات البدن وسخونتها

لم يجد ما يتوجه إليه من الغذاء وكثرت الأبخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد
سخونة وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب
وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل وربما مال إلى الصلابة لعلة اليبس
والحميات ولقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها أو قلة رطوبته الملينة وعلاجها سقي ماء الشعير
والسويق والأغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والإسفاناخ بدهن اللوز
والماء البارد قليلا قليلا إلى أن يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس
والأمبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر وأما من سد في مسام الجلد وفوهات العروق
لا عن سبب باد بل عن سبب بدني فيحدث من وجهين الأول أن الحمى اليومية التي على اصطلاح
القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سد في فوهات العروق اللطيفة والعروق الساكنة وفي
مجاريها لا في مسام الجلد والثاني أنه قد يحدث السد من الأسباب البادية كالبرد والحمام القابض
مثل الشب السدد قد يكون في مسام الجلد وقد يكون في لطاف العروق وسواكنها وفوهاتها
ومجاريها وإذا قيل حمى يوم سدية فإنما يشار إلى هذا الصنف وسبب السد إما غلظ الأخلاط
أو كثرتها أو لزوجتها أو ورم ضاغط أو برد عاصر قابض فتحتقن البخارات الحارة وتجتمع
ولا تتحلل فتحدث حرارة مفرطة وتسخن الروح لأنه أضعف الأجرام البدنية وألطفها وأحرها
وهذه الحمى هي التي تمتد إلى ثلاثة أيام وأكثر إن كانت السدة قوية كثيرة ولم يمكن تنفسها
من برد من خارج وتنتقل كثيرا إلى حميات العفن عندما يعرض الاستفراغ والسخونة التي توجبها
السدة واحتقان البخارات وعدم نفوذها إلى عفونة الأخلاط وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة
حمى يوم لما لا تتحلل الأبخرة والأرواح المسخنة بسبب السدة وأنها تحدث لا عن سبب باد فيه البحث المذكور
وأما تمتد إلى اليوم الثاني والثالث لأن السدة إذا كانت في مجاري العروق اللطيفة والساكنة وفي
فوهاتها لا ترتفع سريعا أما إذا كانت من خلط غليظ أو لزج كثير أو ورم ظاهر وأما إذا كانت من
برد عاصر فلأنه إذا بلغ من قوته إلى أن يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن أن يرتفع سريعا
ويزداد سرعة النبض [illegible] القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها
الفصد إن كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والحس ثم تليين الطبيعة وتسهيل السدد
بعد الفصد والتليين لئلا تنجذب الأخلاط دفعة بسبب الأدوية المفتحة إلى بعض المجاري فيحدث
منها أخطار كثيرة وربما زادت في السدة إذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة ثم بالسكنجبين
وبماء الجلاب الحار ويسقى ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد
الانحطاط والدلك بالماء الفاتر وبخار الحنطة وبخور حار فيه حلاوة مثل دقيق الباقلاء

والكرسنة وبزر البطيخ وأما من تخمة وفساد طعام إلى الدخانية تحدث منها أبخرة رديئة دخانية تشعل
حرارة وتلتهب الروح خصوصا في الأبدان المرارية لما يحترق الطعام في معدهم وفي الأبدان التي
ليست بواسعة المسام لما لا تتحلل الأبخرة الدخانية منها بسهولة وعلامتها تغير الجشاء إلى النارية
والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها سقي ماء العسل والامتناع من الطعام بالقيء والإسهال
بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات الفاسدة و
التغذي بأغذية عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية
والرمانية وإذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما يتحدر به الغذاء ويندفع عن
آخره ثم شرب الأشربة والأغذية الباردة المقوية للمعدة وأما من أورام تحدث بغتة في الأعضاء
الظاهرة مثل خلف الأذن والإبط والأربية عندما يسخن الفضول فيها من غير عفونة بعد
لأن ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية وتتأدى سخونتها المجرى إلى القلب
وأما الحميات التابعة لأورام الأعضاء الباطنة فإنها تكون عفنية لأن الأعضاء الباطنة
أسخن من الظاهرة فتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلامتها أن يكون الوجه أحمر
لأن الأبخرة الحارة التي تتصاعد إلى الرأس تسخن الدم وترققه فيميل إلى ظاهر الجلد
منتفخا لكثرة الأبخرة الرطبة ولا تكون شديدة لذع الحرارة وإذا بلغ منتهاها يترقى ويتصاعد
من البدن بخار حار لزيادة الحرارة بسرعة لكونه خاليا عن العفونة رطبا لأن هذه الأورام تكون
دموية إلا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين الورم والحمى ويلزم ذلك
شدة الاحتياج إلى التطفئة والبول أبيض لميلان المواد إلى موضع الورم بسبب الوجع فإن
الطبيعة لإصلاح حال العضو الوجع تتوجه إليه مع الروح والمواد الحارة لأنها ألطف وأسرع
نفوذا وأسهل انقيادا وبسبب الحرارة فإن الحرارة جذابة وأول ما تجذب اللطائف من المواد
الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والإسهال لاستفراغ مادة الورم وتدبير الورم بالأطلية
المبردة القابضة لتسكين الحرارة وتضييق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة
إلى القلب حتى تنقضي الحمى ثم بالأطلية المحللة المنضجة وأما من شدة حر الشمس وطول الوقوف
أو المسير فيها فتسخن الروح النفساني لأن تأثيرها في الرأس والدماغ أكثر بسبب الملاقاة
وما يرد عليها من المسام وبالاستنشاق والحيواني لما يرد على القلب بالاستنشاق والتنفس
من المسام بطريق الشرايين وعلامتها الحرارة والالتهاب في الرأس والعينين وقشف جلد
الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد
والخل مبردا على الرأس من موضع بعيد ليصل إلى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء

الغار على الراس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج
واما من استحصاف الجلد من البرد والاستغسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة
في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية
والشبية فانها يسد المسام فتحتقن الابخرة في الباطن وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا
كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد واكتنازه كجلود البادي المغموسين في ماء الزاج
وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عندما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس
بحرارة اقوى وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس
بها في اول الامر فاذا طال اللبث وانفتح المسام وتحلل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات
وان يكون في الوجه والعنق قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة الحالطة اليها والنبض
شبيها بنبض الحاجة الى الهواء البارد بسبب كمون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى
صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد
التي من شانها ان يستفرغ من المسام بالعرق ومع البول ينقل صبغ لكثرة المائية وقلة الصابغ
وعلاجها الدلك الرفيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة
حتى تعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة
على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان
والتدثر والتعرق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما تراكم منها واما من تهيج ترايب حرف قوي او غذاء
حار او دواء حار يشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونة ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي
المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعنق وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية
الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشيا
الحارة التي ترد على البدن من داخل تسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان
الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر
الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وورق
الهندبا والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط
والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والريباسية والرمانية مع الشيرج والاسفاناخ و
دهن اللوز وقد تحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات
التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لا عفنة لان العفنة لا يولدها
لانسداد من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى تشنجية وعلاجها دخول الحمام والتطل بالماء الفاتر والدلك

بالنخالة

بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث
من زكام ونزلة حادة لانعكاس الابخرة الحادة الثائرة واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات
الراس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتراكمها او منعها لخروج الابخرة من المسامات
وعلاجه الفصد والحجامة ان لم يتهيأ الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة
المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من
الفضول التي يتحلل عنها الابخرة وتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول
الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام وبعد حمى الحمى لئلا تزداد الحرارة وتنتقل الى الحمى
العفنة وقد تحدث من تزحر شديدا وخلفة متواترة متداركة كما في الحمى الاستفراغية و
علاجها علاج التزحر والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة
ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء المثقل
لما يرتفع عنه ابخرة رديئة لقصور الهضم فتسخن الروح سخونة تنقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية
او تقليل من اغذيته سيما خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها بخار اخرى دخانية
حارة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها القيء ان كان الثقل
في اعلى البطن او تحمل الشيافة ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لا ذكر والنوم
الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنفض ببعض الادوية المسهلة الى
ليستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط وتهيجها وتكثر سخونة وتلتهب الروح

في حمى الدق واما حمى الدق فهي ان يتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة
بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيسخن الاعضاء بعضها
دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا لما تتأدى الى ساير الاعضاء وتوجب
الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى يفني رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب
سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما لشدة
تلطيف الغذاء منها او لمنع الماء البارد عن العليل او لعدم مراعاة جانب القلب بالاطلية
المبردة او لاضطراب الطبيب لنوائب الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض
يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية
ويتنفر منه الاعضاء ولا تقبله فيزداد احتراقها وسخنت سخونة قوية اصلية لم يمكن
ان يدفع عنها بعد زوال السخونة من الاخلاط وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة
الاعضاء الاصلية فافنتها او مثل ورم حار يحدث في الصدر فيتأدى حرارته الى القلب

بالمجاورة ثم منها الى ساير الاعضاء الاصلية فتنشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف
معها الاعضاء الاصلية ويحسب ازدياد الجفاف يشتد اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه بحث لان
الحمى والورم من الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم
والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام وساير ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الانحلال
لاسيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة
واقل رطوبة وفي وقت صائف لمن هو حار المزاج في الجبلة وتدبير يتدبر حارا فان هذه الامور
تعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فتضعف
المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض وهذه الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة
من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال
واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وايضا لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها
لزم ان تكون اربعا على عدة الرطوبات اولها ان تكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات
المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية السابقة ذكرها وهي من
الرطوبات الثانية التي استحالت من الخلطية وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي
تجاويف صغار مختفية في اللحم منها كاللحم لا انطباق بعض اجزائها على بعض ومبثوثة في
الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل وهذه
الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من
حركة عنيفة او غيرها ولان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله
يصير جزءا للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار يحتاج اليه صرف اليه من الطبيعة حتى يصير
جزء عضو فان الغذاء في طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء لا بد في صيرورته عضوا اما الى
استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه جعل المرتبة الاولى من الدق ما تكون الحرارة اخذت في
افناء الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى
منه عند الجمهور هي ما يفني الحرارة الرطوبة التي في العروق الصغار وشرع في افناء التي في فرج الاعضاء
لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان تفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة
تحامي عن الاشرف الاخص والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية
فما لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى فان قيل عندما تعلقت الحرارة بالاعضاء
وتفني تلك الرطوبات تجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهي من السواقي وهي من الجداول وهي
من الاوردة المنتشرة من الكبد وهي من الكبد وهي من المعدة فلا تفني الرطوبات قطعا الا اذا امسك

العليل

العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر التحلل
بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاونت المحلل الطبيعي محلل اخر قوي مع تكثر
التحلل بالضرورة ولا يفي الغذاء بالاخلاف فتجف الاعضاء على مر الزمان وايضا عند ما تستولي
الحرارة على الاعضاء بحيث تفني الرطوبات المذكورة تضعف الهضم ويصير الدم مرارا حادا لا يصلح
لتغذية الاعضاء والاخلاف وتضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الانصباب على العروق
حتى تصل الى الكبد والمعدة واذا قل الانصباب والانجذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل
ويقل دم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان تكون قد فنيت هذه الرطوبة ويكون تشبثها
بالرطوبات القريبة العهد بالجمود والانعقاد بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء
من طريق المزاج والتشبه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم يصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام
فلو استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى الرقية
في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم
يظهر الذبول في الاعضاء فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان يكون
قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها الاعضاء
عند بنية البدن من عنصري الماء والهواء ويقال لها الرطوبة المنوية ايضا التي بها يكون اتصال
الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق والتفتت وتسمى
الحمى في هذه المرتبة المفتت والمحشف لان الاعضاء في هذه المرتبة ياخذ في الانفصال هذا ما عليه
الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في التاسع والثلثين
من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة
فقط ولم يبتدئ فناؤها فالحمى هي النوع الاول من الدق وتسمى حمى دق فقط ومتى كانت هذه
الرطوبة قد ابتدا بها الفناء مع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق
ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق
ويقال لها المفتتة وكلام هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان يفنى تلك الرطوبة على التمام
الا بعد الموت وايضا من مدبري على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال بعض
الا قدمين اذا تغير مزاج القلب ولم يتبدد الرطوبة التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت
الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق والشرايين والاغشية وغيرها
من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قال الشيخ
فذاك والا ففيه ما فيه وذهب جيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار

وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي في جميع الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثالثة يفني هذه الرطوبة
وتتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في جميع الاعضاء وفي الثالثة يفني هذه الرطوبة ايضا و
تتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية في جميع الاعضاء وفي الثالثة يفني هذه الرطوبة ايضا وتتشبث
الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان
يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان
فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف
ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه
الاربع وذكرنا انه لم يصادف معرضا على حينئذ وعلى الشيخ ايضا ان من المتفق عليه
ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم تكن لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها
كثير تأثير بل تأثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان تكون الرطوبة التي بها
تكون الاعضاء رخصة رطبة يفنى او لا في المرتبة الاولى في العروق الصغار فانها والافلاط
واصل باعيانها وان تكون الرطوبة التي تمد تلك الرطوبة تفنى في الثانية وان تكون الرطوبة التي
بها تماسك الاعضاء يعني في الثالثة وانما لا يفنى هذه اولا وهي اقرب الى جوهر الاعضاء لان
الطبيعة تحامي عن الافضل وتفدى بالارذل ما امكن ولو فنيت اولا لكان حمى الدق
صنفا واحدا فقط بل الواجب ان تكون هذه حمى في المرتبة الاولى وان القليل يفنى منها في
الثانية والكثير في الثالثة كما ذهب ابو سهل المسيحي فاما الرطوبة العروقية فليست يفنيها الحرارة
فقط بل ولان عندما يحدث نقص الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاقتضاء على العروق
الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة يفنى اولا يفنى
بفنائها الرطوبات كلها او فنى ما والكل فكانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول ان في هذا
الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست على الا
على ما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا
انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفرد بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت
متشبثة بالاعضاء يكون تأثيرها في جوهرها وقوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل
يوجب ان يفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء في الجملة كما سبق من كلام الشيخ
فيؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من المراتب العضوية
يستعمل بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى يجب ان تفنى
الرطوبة التي بها تكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة هي بها بل هي

الرزازية

بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي كلامه يلزم ان لا تكون خروج
الرطوبة الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق وبحسب بعض هذه المرتبة تنقطع
اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلافه وكذلك الرابع ان قوله
ان الرطوبة الاصلية التي بها تماسك الاعضاء يحمى في المرتبة الاولى ويفنى القليل منها في الثانية
والكثير في الثالثة يوجب ان تكون للدق مرتبتان بناء على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان
الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا
بالتدريج على ما في الثانية يلزم منه ان تكون للمرتبة الثالثة عرض الخامس ان ضعف الغذاء و
قصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبات معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل
هو سبب لانعدام البدل والمتخلف عما يتحلل ويفنى السادس ان الرطوبة العروقية
مادة للرطوبات كلها حتى يفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة
في تلك التجاويف يجذبها الاعضاء عند فقدانها ما عندها من الرطوبات الاخر ويغتذى بها
بعد فنائها يفنى الدخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان
الغذاء ليس كله ينفذ كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في سبيل الادخار
وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المتبثثة في الاعضاء كالطل وما كان من
هذه الحمى هي في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها تشبه الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللازم و
الانفات والهدو وعلاجها سهل لانها لم تفن
من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد
اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يقاومها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة
واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول
وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد فنيت من ضعف الحرارة
الغريزية وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة
السراج اذا نفدت رطوبتها الدهنية ونشفت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها القطنية
فانه كما لا يمكن اعادة تلك الرطوبات فيها وان صب عليها
دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما يفنى من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تخرجت ونضجت في اوعية
الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي يورد الغاذية لم تنضج ولم تنضج الا
الاولى ودون الاخيرة فلا تقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلث وان كانت تحصل
من الاخلاط عسر جدا سيما بعد سقوط القوى وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء

لا يتخلف في الكثرة الا عما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعي وعلاماتها ان تكون لازمة على نظام
واحد لان مادتها الست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية
الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوى
المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي
وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ونفعه
لا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات
الاخر كالعطش الا ان حرارته وارده بسبب الحصول على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي
من التلهب والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح
المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له
حيث لم يستقر المزاج المرضي في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وان اطال اللمس وما ذكر
بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان
كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب
بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون في نفسه
قويا فقد يكون عسر قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها و
يبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم يكن
قوية كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة
فيها كالحرارة في الرماد نفسه وكان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا
وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك
لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط
مع ان الروح احر واقبل للسخونة والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط
وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج و
ليس كذلك وقال الفاضل العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة
حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا و
اما ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه
الا ان يعاند ويدعي ان اللامس الصحيح لا يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله
المسيحي ونسبه الى كلام القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت
في الاعضاء لم تكن قوية لانا نشاهد ان الحرارة الواصلة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها

في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما تقاوم الحرارة وتضعف تاثيرها وفي المثال
المذكور نظر لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد ما انطفا فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية
القوة من الحرارة وان اراد به ما اخذ فيه الاجزاء النارية وفارقت فمن اين يكون حرارته تكون
ضعيفة اذا لم يبق فيه الا يجر كضعف الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجري في لان البحث في
الجسم اليابس الذي قد بقي فيه اثر المسخن ولم يفارق السبب عنه الا فما زال عنه المؤثر وبقي فيه
اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى
اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى في الماء كما لا تقوى في الحديد عند اتحاد
المسخن وتساوي الزمان اما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس
لما ذكر بل لما سنذكره وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة
الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية والهواء رطب من الماء عند المحققين بل
ان يكون ادراك اللامس حرارة الغب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب
حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى
ظاهر الجلد فيسخن يد اللامس سخونة شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة با
لاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط وما ينفصل عنها
من الابخرة يكون قليلا وهو غير حاد ولا لذاع لخلوه عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس
واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فتتحلل بسرعة
ولا تمكث في المسام وتحت الجلد حتى يسخن منها اللمس كما يسخن في الغب مع انها خالية
عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا يشتد فيها انبعاث البخار الغريب لقصور زمان
الاشتداد بسبب سرعة تحللها فلا يتاذى عنها اللامس كما يتاذى عن بخار الاخلاط ومن
علاماتها ذواتها النبض بسبب ضعف القوة لا تحللها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة
الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا تقرع الاصبع بقوة ويبطل بادنى غمز بسبب ضعف القوة وان
لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات المتعلقة في المواد
يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة فيشتد لذلك سخونة الملمس في هذه
الحمى عند ابتداء ما يلمس يكون الحال هادئة فاذا بقيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع
الابخرة المحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين
لان منبع الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جوهر القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به و
العروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من ساير الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا تتحلل

نفسها بسهولة لكثافة جرمها وتزوداد سخونتها ومن دلايلها القوية ان ينمو الحرارة وتشتد عند تناول
الغذا بعد ساعة او ساعتين كما ينمو الشعلة عند اصابة الدهن والمعلى وهو الظرف الذي يغلى
فيه الحمى عند صب الما عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن
والما ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحل ما فيه من الاجزاء
الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فتصير الدهن لذلك غذاء ممونا للنار ممدا لها
وكلما تزداد الاستحالة تزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الما فانه عند وروده
على المعلى الحمى ويتخلل وينفصل عنه بحسب حرارة المعلى الغريزية حار لم يكن ينفصل قبل ذلك من
نفس المعلى فيجتمع حرارة المعلى مع حرارة الاخرى والما ويزداد ويحدث سخونة كلما ما يماسه من الاجسام
الى ان يكسر سورة حرارة المعلى بالما فتسكن الطفات والاما او يتحلل الما بالكلية ولا حاجة
الى تشبيه الما بالحطب كما فعله المصنف رحمه الله واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء
فللقوم فيه آراء مختلفة قال ابن زهر افنون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا
ورد عليها الغذاء ثاورته وجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ما صب عليها شيء من الماء فعند ذلك
يثور ويحمى لان رطوبة الماء تحرك وتهيج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وينكشف وفيه بحث لان
انزعاج يبوسة الكلس برطوبة الما كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند
شرب الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطب البدن بالحمام المرطب والوجود بخلافه
فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء
وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء تقوى بها ونظيرها المطابخ واعترض
عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان
بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء
للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في
هذه الحمى مضاد لها مقاومة الحرارة عند تناوله وتشتد هذه كاشتداد حرارة النورة عند صب
الماء عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا
خطاء فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها
ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشيد
في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذى من شانه ان
يحيل الغذاء شبيها به اذا ورد على ابدان هولاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا
فتقوى الحمى ح ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة في

الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل
لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة
الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء تتوجه اليه دون
الماء فيعرض لها تعب لضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد
لقبولها فتشتد الحرارة ولا يوجب ضعف العادية في غير من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم
ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا تعليل حسن جيد
وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله الفاضل
العلامة وهو ان حرارة المدقوق حارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية
وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانماها
فالغذاء في هذه الابدان ينمي الغريبة ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في
التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى
الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المحل كما يقوي الحرارة
الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك يقوي الغريبة في المدقوقة لتم الدليل من غير ورود شيء
عليه واما ما يرى من امساك عن الغذاء يوما او يومين بلغه تحت استيلاء الضعف عليه وخارت قوته
فانه كلما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان يهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير
بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه
وازاء اسرع التحلل منه وهو دائما في الاستمداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة فلم يكثر
جوهره وتقوى به القوة وانتعاشها واما سبب تحليله عند ورود الغذاء على المحل لان الحرارة
ح يتوجه الى الغذاء وهضمه ويعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة
من شانها ان تحمي الاشرف وتحفظ عن الفناء والتحلل بالممكن ويستغذى عنه بالاخس وقال
ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل آراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء تحاذي
الاجزاء الحارة المحتبسة في اعماق هولاء وتزاحمها للحلول في محلها وتدافعه عن اماكنها
فيبرز ويحمى البدن لذلك مثل الاجر المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل
حقا لكان يوجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم
الثورات من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة الحرارة ومواد متكونة من اعضاء مركبة بل
يتلاشى ويبطل فعله لان المؤثر في البدن حالة الاتلاف وحالة التبديل ينبغي ان يكون شبيها به
وكذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الاجزاء والمواد المنحصرة في الاعضاء

زاحمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها الى الخارج واما الثوب فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة
في جسم متزرد او غالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري الدخاني متولد فيه فاذا اصابه الماء
غاص فيه للطافته من غير ممانعة وزاحمه وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل
ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة
فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابتدائها انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذاء
لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء ويتشبه في جواهرها هذا ما كان
بشدته فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن القشف والنحول و
الجلد ومن بلغت به الى حد الذبول وهو اوسط المرتبة الثانية بطلت اصداغه لفناء الرطوبات
المالئة لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا انه اظهر فيها اكثر لان قبولها
للتحلل اشد لكثرة رطوبتها ويدق انفه لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق
ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا وينخط وجهه ويصغر اذنه ويرق جرمها لما ذكر ويدق
رقبته ويبنو حنجرته ويظهر عظام الصدر منه ويبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم
وفنائه وهي اي العروق مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا يحتوي تجويفها على كثير شي لقلة
الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل نسج المعدة وضعف بنية ساير اعضاء الغذاء و
ضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق وعلاجها
التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر سهم سيره لئلا يتحلل
والمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد
المسام فيحبس الماء النافذ في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن
والابزن قبله مع ترطيبه ايضا يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية ويهيئها لنفوذ الدهن
فيها وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية و
الخس والقرع والقثاء والقتد ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها
لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها تنهضم سريعا وتنفذ سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها لزوجتها
مع ان الدم المتولد فيها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة
مثل الصندل والماورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي ترياق
الحماض واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد و
لا يكون لها قبض شديد لان القابض لا يغوص برده الى عمق البدن والاجود ان يكون
المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد والخلط

جواب عن سوال مقدر

نى

شي من الحرارة قال الفاضل الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور ولعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف
ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شي من المرطبات مثل
الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف و
اطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه العطرة والفواكه
العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والرستنبويه ورش الماء البارد والماورد ووضع الجديد
فيه وفرش الكتان المصندل واما دق الشيخوخة ودق الهرم فتخرجت العادة بان تذكر دق
الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم تكن من جنس الحميات لتشابههما في استيلاء اليبس على المزاج
من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث تجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا
المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء
الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستول على الاعضاء و
اما برد مستول يخمد الحرارة ويطفئها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنبات
في البرد القوي مع ضعف من البدن اي تحامل فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا
عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوى الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن
استبدال ما يتحلل عن البدن لان الانفعال انما تم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول
في اخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات
النافعة وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فيخمد الحرارة الغريزية بفناء الرطوبات
التي هي غذاؤها ويعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت المواد الرديئة
لما يستفرغ معها الروح ويتحلل القوى وتضعف الحرارة الغريزية وقد يحدث عند الافراط في
تبريد الحميات بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث يطفئ منها الحرارة
الغريزية وعلامة علامات الذبول مع ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول
لعدم تصرف الطبيعة فيه وضعف الهضم وعلاجه التدبير المسخن المرطب من الحمام والادهان
بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتعزي بالاغذية مثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج بلحم
الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ مثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبدا
بالمسخنات القوية والا تهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج **في حميات العفن**
واما حميات العفن فهي ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم يتادى تلك السخونة
من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكرنا منه الى ساير الاعضاء فيسخن كما يسخن
هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار

بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها
فاذا امرضت السدد في المسام والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم تنفس
الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري
على تلك الاخلاط المحتبسة ويتصرف فيها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك
مزاجها وتعفن وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعى والاحشاء
والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدث عنها الحميات الدائمة لانها
لا يتحلل بخارها بسبب كثافة جرم العروق وتلزز مسام ذلك الخلط المتعفن فيها من دسومة الحرارة
بمثابة الماء ان تعفن شي اخر مما يجاوره كما في المطبقة او يجتمع شي اخر مرة اخرى معه ويشتعل
فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وهكذا لا يزال يتصل النوايب الى ان يتقضى امر العفونة
ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعد للتعفن بسرعة ثم الى المجاور
الاخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما يتحلل شي منها المتعفن يتعفن شي مما يجاوره
حتى يفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك تشبه حال النوبة بانبار غلة قد التهبت نار في بعض
اجزائه فانك ترى ذلك البعض الملتهب في الامس مترمدا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا
حتى يفنى الانبار باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش مع الاسباب ولانها
تشتد المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وسريان الدم والروح منه اليها
فيصل اليه اذن بقية بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه السخونة الى سائر الاعضاء
ويبقى الحمى الى ان يتعفن شي اخر من المادة فيدوم الحمى بهذه الاسباب ولا تقلع ولكن لها
اشتدادات تعرض بالنوايب التي يخص كل خلط منها وسياتي بيانها واذا عفنت خارج العروق
حدث منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد
بل هي متفرقة في البدن فاذا كانت على طائفة منها الحرارة المتعفنة في مدة النوبة افنت
رطوباتها التي بها تشتعل الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير
ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعى والكبد والدماغ
وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فبقيت
رماديتها وارضيتها التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لا بد
ان تكون جسما رطبا كما يشاهد من حال الحطب فانها تعفن قليلا قليلا حتى يترمد الجميع ولم يبق
فيها رطوبة فبطلت الحمى بانطفاء الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فيتعفن
ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في منقودها من هذه الاخلاط المترمدة او تعفن

تقبله العفن الاول في المادة الاولى ولذلك اي ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق
ليس كلها في موضع واحد حتى تسري العفونة من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية نوبة
كل يوم لان البلغم سهل النضج بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة هي
التي تسهل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك تكون زمان فترتها ست ساعات من اربع وعشرين
ساعة وزمان اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية تجي ربعا لان السوداء عسر النضج لقلة
مقدارها عسر التعفن لبرودها ويبسها وهما مضادان للعفونة ولذلك زمان فترتها ثماني وار بعون
ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربع وعشرون ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا
لان الصفراء كالمتوسط منهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت عسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها
وقد يحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالعفونة
رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان والاماتة فصارت الصفراوية على
البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ان الصادق اشد الابدان استعدادا
للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل
ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة جميعا لان
الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفضلية المحللة واذا قيست بالسوداء
كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فتجي يوما ويوما لا وتكون فترتها ستا وثلثين
ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثني عشرة ساعة وتحقيق القول في ادوار
الحميات هو ان ههنا ثلاثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها
ان كانت كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة
والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك
يزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة
او رطبة او مركبة منهما تعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة منهما فبالعكس والتحلل
يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها في الغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان
كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك
يطول في البلغمية حتى انها لا يبقى منها البدن نقيا تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير
لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف
الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها
خارج العروق وقد يحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم تكن الحمى

يكون صح

الغلبة ح

اختلاف

دان لورم اتصال العفونه منها الى القلب اللهم الا ان تحمل الكلام اللاحق مخصصا لهذا ولها
دايمه وذلك اذا عفنت داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق تكون تبعا للاورام العظيمة
اذا اجمع فيها دم كثير وعفنت لانحلال الروح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريب
ولفقد الطبيعة الغريزية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن
التهبت في العضو حرارة غريبة تسخن ما جاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب فتلزم الحمى اللازمة
لورام بسبب العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم وتستفرغ مادته فتسكن الحمى ولا يمكن
للدم ان يعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى التجاويف الاعضاء
مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها وعرض له كيفية باردة سمية وعلاماتها
اى علامات الحميات العفنة مطلقا ان تبدأ لا من اسباب بادية لكن تحدث ابتداء هذا الكلام
لا طائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنة وهي العفونة والعفونة كما تحدث من الاسباب
البدنية مثل السدد والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشرب الخمر
وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد
كاللبن وليس نوع من الحمى تحدث ابتداء بل لا بد وان تحدث بعدم اما اسباب بادية او بدنية ومعها
كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسببه كلها ان
الطبيعة تتحرك لدفع الاخلاط الباردة او الحادة اللذاعة التي تؤلمها العضو الذي هي فيه واستفراغ
انفعاله عنها فلا تحس ببردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات و
والاعضاء الحساسة التي لم تالفها احست ببردها ولذعها فينتفض ويرتعد لدفعها بسبب
المزاج المختلف حتى يستولى ذلك المزاج الردى عليها وصار مالوفا لها فيسكن الاذى ويقف الاعضاء
عن الحركة الا مع المطبقة اى الدائمة منها لسكون مادتها وعدم انصبابها عن مستقرها الى
الاعضاء الحساسة وبعض الورمات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند
انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند
انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض
والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحد منها علامات تخصه في حمى الغب وهي الصفراوية الحمى
التي مادتها تعفن خارج العروق وعلاماتها ان يبتدئ بنافض شديد الغرز كغرز الصنوبر
ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة فليس البرد لان البرد ههنا انما
هو لمجرد هرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد
البارد فانه فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحرارة ولبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض

في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في العضل فان النافض انما تحدث
من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرابها لدفع ما يوذيها من امر مرضى فينتفض الاسباب
بتحريك الدافعة اعضاءه عند حركتها اى حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعصاب
والعضلات واللحوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء الحار جدا على جلده والامكن ان يمنع
اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي
يمر عليها ذلك الفضل لدفع الموذى ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى
فيلتئم من تلك حركات مضطربة فيهتز الاعضاء ويرتعد ويتبعها المفاصل في ذلك الارتعاد
الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعشة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في
ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب
كلما كان الزج كان النافض اشد لانها اشد لذعا واقوى ابدا فيكون حركة الاعضاء لدفعها
اقوى واشد لكن قال الشيخ ايضا في الغب انه ياخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر
النوافض وربما صار اذى ما يلزمه سبب هرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن و
استيلاء البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار في الباطن و
من علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها على
الاعضاء لكن تسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق متى كانت
ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة له لم تحس باذيتها فاذا اخذت تعفن تحركت عن مستقرها
بسبب الحرارة المفرطة التي تحدث عن العفونة فيتاذى عنها الاعضاء التي لم تكن مالوفة بها لملاقيها
ويحدث النافض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وتسخن البدن وهذه المادة الصفراوية
تتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام
الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا ولذلك تسخن البدن بسخونة شديدة تلدع
اليد لازدياد نارية بالعفونة وتعرض معها صداع اما للارتفاع الابخرة المتعفنة الى الدماغ او
لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثى وكرب وقي مرة وربما انطلق البطن
بها اى بالمرة سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد لما تدفع بعضها عند حركتها عن مستوقد
العفونة وانهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقي وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض
فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنة لان الاخلاط العفنة تكون بحجمها
تثقل على الطبيعة ويضغطها فيضعف عن الحركة المستوي ويصير بعد ذلك مستويا عظيما
سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة احجامها لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت

والاحتراق بالحاجة العاجلة والجيم الدراجة دلالة منه

والا يمكنه

لانه ينشب بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا بتقلعه وقال طالوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد مثل صاحب الكامل منه

الحمى

رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالسهر وينهض الطبيعة لتحريك النفس على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المحتبسة الى الى العفنة والى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحار الناري والنهاية والبول يكون ناريا غمناكا والنبض لاندفاع المواد العفنة معه وهي تفارق بعرق للطافة الصفراء ودقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما تحدث لذوي الامزجة الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا الاكثر ولا تجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متلزز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرض معها في الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وخفتها وبطوء تحللها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبها فانها يسكن وينقلع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا يثقل على القوة ثقلا زايدا ولا تعصي في الاسراع عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت في اليوم الآخر واكثر ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع ولا تجاوز عنه لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في السابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دورها بمنزلة يوم فلذلك ينقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المسحوق اي المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها فانه يلين مع لطفه كثيرا لان فساد المزاج وردائة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بافنه من الحلق ويعدل البدن ويقوي المعي ولعاب بزرقطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كثيره النتن في العالم لسرعته وتخفيفه بقوة ومضادة العفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والنشوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ

في الحمى المحرقة هذه هي الصفراوية

ايضا غير ان مادتها تعفن داخل العروق فتكون لازمة لا تفارق البدن ويشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدايمة لدوام مكثها والموت مع طول العلة يكون اولى بالنزاع مع قصرها حتى انها يخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة ويصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او يسود عند ازدياد الالتهاب واحتراق الابخرة وتشتد الحرارة جدا

ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل للصفراء وقليلة ما لا تشتعل الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى ان تمتلي منها العروق فتتمدد وتمدد بتمددها الاعضاء ولا مالها شبيهة بالربو وضيق النفس كما تكون في المطبقة على ما سيجي بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق التي حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بشحمه ان كانت منحلة لما في شحمه من التقبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج والماء الصادق البرودة التوالي في البرودة وترك المطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما تؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثر من يشوي بريان دماغهم ومعدتهم من شدة الحر ويتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية لتقريب البحران

في الحمى المطبقة

سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى اليومية اللازمة ويكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما تكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرته معتدل وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتأتى منها ذلك وتسمى سونوخس لان هذه في اللغة اليونانية يدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه تنفخ تحدث عنه لكثرته فيحتقن فيه الحرارة الغريزية ويشتعل الغريزية النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم تكن الحرارة قوية على النفخ وقد تكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى تشتد فوق اشتداد حمى يوم بحيث يتجاوز عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة بها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذاها اقل ومدتها اقصر ولا من حميات اليوم لان التسخن الاول فيها للخلط ولذلك لا ينقلع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرابيون ولا من حمى الدق التي تكون تشبث الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبدل المزاج من غير استفراغ ولا تقوى بعد تناول الطعام ولا يكون مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسخنة حميلة مسحم لا يحرظه نحيفة وعلامتها حمرة الوجه والعين

الحمى المحرقة هي الصفراوية اللازمة

الكلمة صح

اسباب صح

الدموية صح

واسفاح الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين
الآلة ووفور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم وسائر علامات غلبة الدم وان سكن
فتعلم انه ليس بمحرق ولا متعفن وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب الغشي مع
الغشي فان هذه الحمى تقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم يسقى الاشربة والربوب القاطعة للدم المبردة
والمغلظة مثل رب ريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب وبقلة الحمقاء
لئلا يتولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما حمى عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف مطبقة
الى ان ينقضي الحمى ولا تفارق البدن وذلك حين تعفن من الدم اكثر مما يتحلل واما الكثير متناقصة
فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى الكثير من اجزائه فدوام الحمى متزايدة واما الكثير رطوبته
وغلبة مائيته فتسارع العفونة من جزء منه الى الكثير من اجزائه بسهولة واما لضعف القوى المدبرة
للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فتسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة ايضا على تحليل ما
قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء
المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر التي سرت اليها العفونة ويقل الترويح عن ذلك ايضا
لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يعفن
لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع
بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص وشرها المتزايدة وهذا ظاهر وعلاماتها علامات
سونوخس والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان
الدم اذا سخن وغلى تخلخل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع وما ال الى الاعضاء العلية كالصدر
والرية وغلى غليانا شديدا بحيث لا يسع في العروق والشرايين التي فيها متسع للتنفس ويحدث
البهر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب وما يحاذيه من الصدر
والرية بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشرايين المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن
وتخلخل امتلأ منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فيزاحم الرية ويمنعها من الانبساط التام
وكذلك لما امتلأ قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على العرق الخامس من فقار الصدر
ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة دموية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ
او الجوف ويحدث رعاف او قي دم ويهلك العليل او ان يتمسك نفسه ان كانت الشرايين وسيعة
ويختنق فجاءة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخفقان القلبي وعظم وتواتر لغلبة
الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل
نعم اذا تعفن الدم الكثير ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج ثم يمنه بالفصد

لم يبق ان يصلح البقية مما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاح الاغذية الموافقة و
تقوية الكبد لئلا يتولد دم جديد ويختلط بالفاسد العفن والطبيعة لقوتها حيث لم يضعف بالفصد
تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد
والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد
ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما ويلين الطبيعة بالتمر الهندي
وماء الرمان المز وسقي ماء الشعير والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والحماض و
الاجاص والماء البارد الصادق البرد فانه يطفي الحرارة ويخلط الدم ويدفع العفونة قال ابن
لان طبيعة الاعضاء الرئيسة بالتعديل والتبريد الذي يكتسب من شرب هذا الماء فتحدث اليها
الكيموسات المعتدلة وتحرك بها وتوجه المواليد بمعتدلة منها فتدفع منها فتدفع بعضها الى
الاحشاء وبعضها الى الجلد والى الكافور واما الحمى الحادثة من عفونة الدم خارج العروق في
حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشاء الدماغ والحادثة عن ورم آلات
النفس او ورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج اورام
هذه الاعضاء. في حمى البلغمية الدايرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها
تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلاماتها ان يكون نافض
صادق البرد ويلهب الحار الغريزي من ازمنه البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة
وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة توذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس
الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة لذلك العضو واستقر فيها لم
يحس ببردها فاذا احدثت تعفن حركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن
العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس ببردها بسبب سوء المزاج المختلف
فيحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن
والتهبت الحمى ولا يبادر الى السخونة بسرعة اي يبطو على لبث البرد في البدن ويعتدل الى
ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرودة مزاجه لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر
منها الحرارة النارية في البدن ويلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى يحصل في الباطن و
تمكث فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرهة اذا تمت العفونة واشتدت الحرارة
ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن وكثرت الابخرة برزت الحرارة فظهرت السخونة
في البدن فاذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت
مشتبهة بجسم حار يابس مثل المرار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار

في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النفس لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها
من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون ماونا ضعيفا على الاكثر
بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كانت نوبته فيه يعرض الامتناع من الطعام ويفسد
مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لانه لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة
للربع ووجع الراس للغب ويترهل البدن ويهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة
الحمى بسبب البلغم دقيقة ونفسه مهملة بين البدن وسحنه ويتزيل لقلة الدم ويكون فيها قي البلغم
واحلافه ورطوبة الفم ولعرض للمبلغمين والمرطوبين كالصبيان والشيوخ ويكون النفس فيها صغيرا
مختلفا لبرد البلغم وضعف القوى بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدد و
امتناع الاجزاء الثخينة من الخروج مع البول فيصير بعضها مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم
الانسهال ايضا وقال ابن الصادق وان سافه يكون بسبب سافه البلغم في لونه وفيه بحث
لان سافه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان قواما مختلطا ومرة احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم
المحتبس العفن الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدد لان السدد
ما دامت باقية تحبس الاخلاط الغليظة وراءها وتصفي المائية الرقيقة ومتى كانت نوبتها عن
البلغم الزجاجي كانت في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها بردا ويتشبث
بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد
شديد لان حموضته انما يكون اذا فعل في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت له غليانا و
تحللا ثم استولى عليه البرد لذلك وفيها الحرارة تحصل مثل سائر العفونات فيكون اسرع في
خلل الاعضاء والعضلات واغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس ببرده اكثر مما يحس ببرد
الزجاجي ونفض ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى
ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي
ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا شدة برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة
فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر انتشار التحلل الحار منه الى ظاهر الاعضاء وما كان
من البلغم حلوا فقلما يتعداه الى اكثر من التواتر فيشعر به ولا بردا ولا نافض لانه ليس بشديد
البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له
حدة ولا لذع فلا يحدث منه هذه العوارض عند حركته من موقد العفونة حتى اذا امدت
النوائب ويحلل منه ما كان الطف وارق واخلي ويبقى في كيفيته الى برد شديد او من قوته
وربما لطهج هذه الحمى المواظبة في الاوائل حر شديد وفي الاواخر يقل ذلك الحر لان العفونة

سبب اولا الى الاصلي والاملح والارق لما ذكر فيصير بها الحرارة حادة لحرارتها ودقتها ثم الى الابرد
والاغلظ وهو لا يعفن بسهولة فلا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه الحرارة والكثرة
لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كبير الى الهواء البارد
والماء البارد ولا الى التكشف والتململ ومن اخذ هذه الحمى اطول من الفترة لما ذكر ولا ينقي البدن
فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان تلحقها النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها
فلا يتحلل عن سبب الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء اخر فيعفن ويكون نوبة اخرى ويقل
فيها العرق ولا يكون سابغا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف
في هذه الحمى لعلة زمان راحتها فلا تقدر على نضج المادة ودفعها ولان المادة في نفسها غليظة عسرة
النضج كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة في مقاومتها الى اجتهاد قوي وهي ضعيف لا تقدر على
ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في
مادة المرض ولان الطبيب ان داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد في السبب وان داوى
السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد في الحمى وان ترك الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي
وعلاجها بتلطيف البلغم بالسكنجبين المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج
وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقي عند ابتداء النوبة لان المادة
متحركة هائجة وحرارة الحمى تدسها وترققها فيندفع بالقيء بسهولة ثم يقطع البلغم مثل طبيخ
الشبت والفجل وبزر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال بالمخرجة مثل طبيخ اصل
الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والاسارون والغافث والزبيب مع الحلنجبين وسقي
دواء الورد كل ليلة ان احتمل السن ولم يكن الطبيعة لينة والاكل ليلتين او ثلاثا وهو
صفته زنجبيل مصطكى من كل واحد عشرة دراهم زبد عشرون درهما سكر طبرزد مثل الجميع واقراص
الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم ويسقى الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل
الاسارون والكرفس والكشوث لان البلغم بعد ما يلطف ويرق يسهل استفراغه بالادرار لانه
ح يصير من جنس المائية التي شانها ان يندفع بالبول ولان تكرر الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما
في تكرر الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول به اليبس الحادث في
السن من استيلاء البلغم وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء يتوجه بالكلية
الى تلك الفضول البلغمية ويتصرف فيها فينضجها ويلطفها ويدفعها عن البدن مع ان الحرارة
المشتعلة عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق والدلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء
والعضلات وتقوية فم المعدة مثل الحلنجبين والمصطكى لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر تولدا

للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب الى المعدة ويجتمع فيها وجب ان يستفرغ عنه اما بالقي أو بالاسهال وذلك اذا وقع بعد القوة نفع والاكثار المعتدل والبدن جميعا وراد فيها الضعف والبعزى بالاغذية اليابسة مثل الحمص والزيرباجه مع الطهوج والدراج والعصافير جمع صعو وهو الادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية حادة تجلو وتقطع البلغم وتحرج الاخلاط اللزجة الغليظة في الحمى اللثقة اللثق بالكسر المبتلة وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة وهذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي يعفن مادتها داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدايرة خلا انه لا نافض معها والعرض فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد وتكون اشبه شي بالدق من حيث ان حرارتها لا تكون نارية لذاعة ولا مارية بل هادية لازمة ولا يحسها اللامس ساعة لمس البدن بل بعد مس طويل اذا ترك يده عليها يتحلل العضو ويتسع المسام ويكثر اجماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحسها وقد راء كثيرا من المدقوقين عالجهم الجهال لهذا الاشتباه بعلاج اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحارة وغيرها فقتلوهم طلما والفرق بينهما ان اللمس لا يتقوى بعد تناول الغذاء وان السخنة فيها تكون مع ميل متنفخ والنبض صغيرا لينا وفي الدق صلبا متمددا وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والتدبيم والاستحمام بعد الطعام وان لها فترات واشتدادا على دور المواطبة وان السن والبلد والوقت تكون مما يكثر فيها تولد البلغم وتكون هناك تعرقات ساعات ونحوها بحسب لرقة المادة وغلظها وكثرتها بحرارة التي تكون في الداخل اي حرارتها تكون فوق حرارة الخارج عند التقشير لان المادة فيها داخل العروق الملازمة فلا يتحلل حتى يظهر الهاشمي اخر ما لم يعفن صعصص حافات الداخل البلغمية ايضا لا تخلو عن تنفيه من الحرارة عند الغمز الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة الداخل من حيث انها تعفن في مواضع متخلخلة او واسعة ذوات مجاري ومنافذ للفضول يتحلل اكثرها سريعا فتسكن الحرارة الا انها لرطوبتها وغلظها يبقى منها بقية في تقعر العضو تسخن منها البدن سخونة يسيرة حتى تكرر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواطبة الا ان الاقدام على السخن فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بسرف وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لا يصعد الى المواد عند تلطفها وتحدث النزلة في حمى الربع الدايرة سميت به لان ابتداء النوبة الثالثة تكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطا لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية التي يعفن مادتها خارج العروق وعلاماتها ان تبتدي بنافض يسير في الادوار الاولى لان ... في

اولا الام لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى تتأذى بها الا قليلا قليلا بتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها على حسب تزيدها وبلوغها منتهاها لا في العضلات النافض بكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويتكاثف الاغشية المحيطة بالعظام وينقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام وانعصارها منها ويحدث حالة شبيهة بالتكسير والتكسير يزيد وقوى لان المادة عسرة العفن لبرودها ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا يسخن بسهولة حتى يلتهب منها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المتحدة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وضعف في النفس لتلك الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلابة الاله بسبب استيلاء اليبس وتفاوت وابطا لذلك واذا سخنت تكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها وكذلك مدة نوبتها تكون بين بين في القصر والطول فان طول مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواطبة التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنتا عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دوريهما نعم من نقصها تكون بين بين منهما في الطول والقصر لان المعتبر فيها عند الاكثر من نقص الغب لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا تعفن بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن النفض ولا عند اشتداد نقص النائبة لانها اليبس لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواطبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشر ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنتا عشر ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع وفيه تعسف لان ثلثة ارباع ...قد يكون اقل بكثير من ربع شيء اخر هذا ظاهر ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والمكسود ونحوها وقلما تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما تتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخر المعفنة لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة منها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواطبة وتلبث النبض بالنسبة وقلة اللهيب وعلامات البلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة

Marginalia: في م؛ عند التقشير؛ ثلث حصص؛ ترمد؛ بالتكسير بيان

وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بكونها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب و
البول في هذه الحمى يكون مختلفا في الادوار يكون اصفر وربما عدم النضج وبعد ذلك يلون بلون
المادة التي تولدت السوداء عنها ويختلف حاله لانها تحدث عن احتراق اخلاط شتى وفي الاخلاط
يكون اسود غليظا لما يندفع السوداء ويحدر مع البول والنبض يكون صلبا ليبوسة السوداء
وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان يلين النافض والبرد لما يعتدل قوامها وتقل برودها ويبسها ويضعف
سريعا ويسخن ويلتهب الحمى وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات الدم ظاهرة
فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه يحاذيه ويقرب
منه والا فيفصد اي عرق كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل
لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة وتعديلها لدوامها فنفصد لكل عضو العرق الذي يحاذيه قرب الاسماع
ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واستحسن يوحنا بن سرابيون وثابت بن قرة والرازي
وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق
معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها ولذلك يعظم الطحال لاصحابه
فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه يسع الكبد ايضا ويحدث الدم
منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل ويستقصى في استفراغه وان كان احمر
فاصعا يحبس على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة
المرض ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم
من حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة منه الى الخارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالجيد و
يحتاج الى الطبيعة ويعظم البلية وربما يصب الى مواضع من البدن ويحدث حميات ربع اخر ثم
اسهال السوداء بماء الجبن المطبوخ بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن و
يزيد في الاحتراق والعفونة مثل البسفايج والشاهترج والهليلج الكابلي والسنا ولب الخيار شنبر
والهندباء ويسقى السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم
فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والتي بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المنقوع فيه العنصل
سيما عند ابتداء النوبة ويسقى السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء
فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص و
السبستان والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر الهندباء ويسقى السكنجبين وماء الشعير و
ان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج
لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تتهيأ للاستفراغ

بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة و
يزداد كل ما تبقى من الغليظة لبقائها في البدن منفردا ويعسر استئصالها واستفراغها ايضا وحرك
الاخلاط الغليظة العفنة وازعجها ولم يقدر على استفراغها فانتشر في البدن واختلط بالاخلاط
الصالحة وافسدها ويسقى منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان يلين النافض ويقصر وقت
فانه يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق لاستفراغ الفضول
بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه التدابير قبل النضج فهو غاية
المضرة اذ لا يستفرغ الا الرقيق اللطيف وينبغي ان يتواتر الاسهال في هذه الحمى لان الخلط
السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل او مسهلين لغلظه وترمده ولا يبقى نفسانا ما بل ينبغي ان ينهى
المادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ بالتليين لئلا تضعف القوة في مرات ويكون الاسهال
قبل يوم النوبة بيوم لتكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى
يحتمل نكاية المسهل ولا تضعف من اذاها واما الربع الدايم فعلامتها علامات الربع
الدايرة الا انه لا يسبقها نافض ولا تشتد بعد ونوبتها في سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء
مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها للعفن يقل وجودها في العروق خصوصا العفن الطبيعي
منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن
استفراغ بعضها بالفصد من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو
مترسب ومتسفل منها لسبب كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار ليستفرغ
المائية التي ترجع من الاعضاء ويعرق واسهال السوداء ان كانت غليظة جدا لا تستفرغ
مع الدم ولا مع المائية واما الحمى الخمس والسدس والسبع وما يراها فهي من قبيل حمى الربع
لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا تجتمع ولا تعفن بسرعة فيكون
زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها يكون ابطا
حركة واعسر تحجرا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان
السبع اطولها وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة والخمسية اردا لانها ما تكون
قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رايت في عمري شيئا ويرغم
ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل او حب حمى فاذا عودا او صب في مثل ذلك الوقت
تلك الحمى واذا تركت زالت الحمى فيكون ادوارها وعوداتها لعودات التدبير لا لمواد تجمع
وتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال في تجويز ما لم يربط ولم يسمع ولم يشاهده
مجرب او عالم كتجويز مثل ما يشهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد

شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الحمى ببلاد مصر كثيرا وقد شاهدنا رجلا كان حماه
تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واقول اني قد عالجت رجلا ينوب حماه كل عشرة ايام
وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف الذي له فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من الربع و
النقص عا يخرج البلغم ان كان المحموم ضعيفا تحماسترها على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها
بالغم قد غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الا
ان كان المحموم يا ساهرا نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها حارة ماهيه والاولى
الدور بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء السبت مع الملح الهندي والسكنجبين واقوى
منه حوذا في ان اصبح اله واما **الحميات المختلطه** التي لا تحفظ ادوارها فهي اما من
ورم بعض الاعضاء فهذه تحدث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات
الصدر والبرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير
العليل في الماكل والمشرب وغير ذلك فتتولد في بدنه لذلك اخلاط رديه وتعفن وتثير
حميات على مقتضى طباعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها و
عودها عودات التدبير الردي واحوال لا اد وار مواد تنصب وعودها في هذه العلات فتى
وعلاجها علاج التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى الترمد فيه نظر لان احتراق
الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب تلك
تلك المادة المحترقة وكثيرها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن استحال
الى الصفراء وغلظ الى السوداء اختلف الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام ادوار
ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبا من ادوارها ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ
وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون شي من تلك الاسباب ويستدل بهذه العلامات الى المختلط
الاحتراقية الى الربع لا تجهد الطبيعة حتى تجتمع تلك المواد في موقد واحد ويحامي عن
المواضع المتعفنة موضع واحد وعلاجها الاستفراغ حسا والتطفية حسا تمنع من استكمال
الاحتراق فيعسر الاستفراغ لشدة ترمد المادة ويستولي الحمى وقد تحدث من جنس الحميات العفنية
انواع اخرى غير التي ذكرت ونعرفها باعراض تخصها وتسمى باسامي مشتقة من تلك الاعراض
فمنها الحمى التي تقال لها **انفيالس** وهي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون
من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والتعرض حيث هو لبرده لكنه قد يعرض له العفونة فيبتشر منه
بخار ما يعفن وينفرق ويلهب في الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر وما يبقى
يعفن بيرد في الباطن لتحرك ما يعفن له بسبب الحرارة المفرطة الحادثة من العفونة وازعاج

عن

عن العضو الذي اليه ولم ينفعل عن بروده حتى يلاقي ما لم يتاذ من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك
العضو ويحس بها اي الاعضاء الباطنة ولا يبلغ مقداره ولا حركه ويفرقه من العفونة ان تم البرد
كله حتى يحدث منه الشبه في الظاهر ايضا وانما كان يعفن بعض ذلك البلغم دون بعض
لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجمع كله فيه بل هو منتشر في العروق وفي الاعضاء يمكن ان
يعفن بعضه في موضع ولم يعفن الباقي وان كان مجاورا له وعلاجها علاج الحمى البلغمية
ومنها الحمى التي يقال لها **ليفورنا** وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد قال الشيخ لقايل
ان يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان
حدود هذه الاشياء تعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد الرطب اي اذا
خلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن
يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية
بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش و
الكرب فهي علامة رديه لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوة والروح ينصب اليه
باسرهما فيخلو الظاهر عن الحر وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن ويخف
المواضع المجاورة لها ولم يتحلل منها البخار كثير يسخن الظاهر فيبقى الحرارة متوقفة في الباطن
واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة ولم يتبعها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ يعفن
في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار بخاره يسخنه كثيرا لان
ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حاد قوي الحرارة يحس بسخن
ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة يحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج
واذا وصل فذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحرارة متزايلة
عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف هناك ابي في الظاهر يلاقي نحو زجاجيه
باردة فيعود باردا ويبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نايبة لان تولد مثل تلك المواد
انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها
علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل
ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم
النفس وشدة العطش وعلامتها ان تكون لازمة ان كانت داخل العروق او حمى على دور
الغب ان كانت خارجها وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل
الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر و

الباطن في حالة واحدة وصورتها تكون من بلغم مليل يعفن في الظاهر اى ياخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم اخر ياخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احديهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذى يرسل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد بحسب هوا اذا تحرك بسببه شى ء في العفونة حركه ما عن العضو الذى الفاعل الذى لم يكن ملاقيا له فانفعل عنه واحس ببرودة للمزاج المختلف وعلاجه علاج البلغمية ومنها **الحمى الغشية** التى يحدث عنها الغشى وبث ورودها وهى اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم النيه فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شى بارد الى القلب يحدث عنه الغشى وفي الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شى من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية ويدل معها البرد ويهيج الوجع لضعف القوة وقصور الهضم وامتلا البدن من الاخلاط النية التخمة وان استفرغ اصحابها بعنف عرض عليهم الغشى لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة ولضعف القوة وعدم احتمالها الاستفراغ العنيف لازدياد ضعفها وسورها باستفراغها وتحللها معا لها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشى وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وانما استفرغ برفق عصت المواد لفجاجتها وتحركت حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر القوة على دفعها بل يغمرها فان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباهضة اى المثقلة ~~للقوة~~ بثقلها للقوة لان الغذاء يفسد ويفسد هذه المادة وان كان محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يغذوا سقطت قواهم لما سبق البدن عادما للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغتذى به البدن وينتعش القوة وعلاجها الحقن اللينة التى فيها دهن لتستفرغ ملئ المعا والعروق القريبة منها من غير عائلة لان عادية الادوية المسهلة وشرارتها عند استعمالها بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى توجب سقوطها في القوة وتورث غشيا سيما اذا كانت الحقنة قوية الحس فيكون حدتها وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغى ان يبتدئ به من الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كان يعرض للعليل ضعف والنوم لتقوية القوى واستراحتها وان يغذى عند الجوع وعند ابتداء النوبة لئلا يتحلل القوى عند ورود الحمى بماء الشعير المحلى بالسكر او العسل لتكون اسرع انحلالا واشد تقوية ولعون على الحلاوة والبلبت وبالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة

على ماء الشعير ويسقى كل غداة شيئا من بزر الكرفس المحلى بالسكنجبين العسلى للتلطيف والتقطيع واما من كيموسات صفراوية شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر سمية قد عرض لها التعفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحرك وتبددت في البدن ووصل منها الى القلب وعلامتها ان يدور على الامر الاكثر غبا وان تحدث في الابدان التى في غاية حر المزاج ويبسه ولا سيما لتولد مثل هذه الاخلاط وان يتجلى منهم العرق سريعا ويذبل الجسم لتحلل الرطوبات وذوبانها ويسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح وتنقصان البحران الغريزى من حد المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة ويسقى ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة ويتعش القوة ولا يثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثا والقند مبردة على الثلج ليقوى البرودة التى بالقوة تالى بالفعل في كسر الحرارة وليشد فم المعدة ويجمعه ويشد غيره من الاعضاء التى يصل اليها البرد بالفعل ويغلظ المادة الرقيقة السمية ويكسر عاديتها فلا ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل والماورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوى المعدة ولا يتحدر عنها ايضا سريعا فلا ينصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع عادية المرار بحموضته والاجابة عند حدوث الغشى لا يعاش القوى والحرارة الغريزية او بالنزال الممزوج بالماء الشديد البرد مذابا فيه كحلا ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها **حمى الوباء** والوباء هو تعفن يعرض في الهوا والمراد بالهواء هنا هو الجسم المثبوث في الجو وهو ممتزج من الهوا الحقيقى ومن الاجزاء المائية المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة بالدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يتبع تعفنه بمخالطته بما اخرجه عن البساطة فاذا خالطه ابخرة ردية يرتفع من معادن حوضية او بطائح متعفنة او مباقل نحبة او جيف في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بالهواء عن المزاج خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اشكال سماوية او اسباب جزئية لا نشعر بها يشتد بذلك استعداده لان يعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة فيشبه تعفن الماء المستنقع اى المجتمع الاجن اى المتغير بسبب احسام ارضية خبيثة ممتزجة معه وتحرجه عن البساطة فيحدث للجملة كيفية ردية عفنة بحرارة ضعيفة فان البسائط الجوهر لا تتعفن والا لجاز ان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء عفنت الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء العفنة معها ولما تضعف

القوى مما يرد عليها من الآلام الغريبة السمية فتعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة
وابتداء اوله يتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه واكثر تعفنا لانه يلاقيه اولا بالتنفس
وهو على سورته الرديه لم ينكسر منها شيء فيكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوى مما في غيره حيث لم يصل
اليه بعدما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن
كله بواسطة الشرايين فيعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه وهي ثم خلقا كثيرا لعموم السبب
ولما يخلط الابخرة الرديه السمية من ابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا
الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر واسرع عليه مزاجه وهلك ورؤي من المستعدين لها
لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول اثر الفعل من الفاعل
فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية العفنة لم يحصل
ضرر له ولولا ذلك لعمت الآفة لجميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم المتلبسون
من الاخلاط الرديه المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره فيها او لوا سعة المسام فيكثر وصول ذلك
الهواء الداخل بدنهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم
تكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات
وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلامتها ان يكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر
لانه يعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حارة سمية الى القلب ويحدث
فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للامس
حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط يتواتر التنفس
معها لشدة الاشتعال وينتن لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس وفيما فيها
من الاخلاط فيكيف بها الهواء المستنشق وينتن بالمجاورة ولما يخالطه من الابخرة الرديه
المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء
المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز اشياء سوداويه منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها
وذوبانها ومن علاماتها انه يعم ويكثر في الناس بل وفي ساير الحيوانات وان يكون علامات الوباء
ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض
لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى يصل الى الزمهريرية فيعقدها البرد وتزول
عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود وتكاثف وتصير سحابا فتساقط عنه الاجزاء
المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا بمجاورته ومخالطته وتحلل
عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فتصير ضبابا غير ممطر

وكثر

وكثرة الشهب والرجوم فانها انما تحدث من ادخنة دسمة يسيرة تصل الى الهواء الحار فتحترق وتشتعل
ويشبه به النار سريعا حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفا وتحاذي بها من تحت شمعة مشتعلة
فيشتعل الدخان المرتفع من السفلانية وتتصل بها اي بالسفلانية فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك
الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض او عمود من نار وان انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة
جدا اشتعل ولم يثبت زمانا يعتد به فيرى كانه كوكب يعدو وان كانت لها غلظ ما اشتعل وثبت
مدة كانه كوكب وتكون على صورة مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب او غير ذلك
وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة وتحترق وتدخن ويصير مستعدا للاشتعال و
كدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به لما يحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب
العفونة وهرب الحيوانات الذكية الحس كالقنافذ ونحوه من اوكارها ومسافرتها عنها او
لونها ببيضها وفرخها وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى
غالبة وذلك لتجفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعملة
بها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء و
تقويتها وتسديد المسامات وشرب الفواكه القابضة الحامضة مثل رب الحصرم والليمو والرمان
والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء
واقراص الكافور لذلك ويضمد الصدر بالصندل والكافور والخل والماورد لتبريد القلب وصقل
عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الضار والفاسد على القلب فيكون
تاثيره اضعف وتعديل الهواء المحيط لتكون البيئة كما ينبغي تعديل حرارة الروح ولا يحتاج
الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش مثل الخل والماورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه
من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي
يوجبه الهواء الوبائي فلا شك انها تكون انفع والمعدية بما تقوي القوى مثل الحصرم والسماق
والاجاص اما ساذجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة ومنها حمى الجدري والحصبة
وسبب هذه الحمى غليان الدم لا بسبب عفونة ما كما يعرض للعصارات عند عصرها الى
تميز اجزائها بعضها عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث
يصب كثيرا الى خارج الظرف والثقل الارضي الى الاسفل ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر
وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد وان يتصرف فيها احدى الحرارتين اما الغريزية والغريبة
فان كان البدن للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة وان كان البدن للغريبة غيرتها اما فساد صورتها
النوعية وحصلت صورة اخرى او بعفنها والحرارة الغريبة التي في العصارات قاصرة بالنسبة

الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعصر لابد وان يكون في الاصل الحرارة الغريزية مستولية على رطوبته
والا لفسدت ولعفنت واذا اعصر كانت نسبة ما يقوم بالعصارة من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة
كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة
بل اكثر واذا اريد ابقاء العصارة على حالتها بحيث اذ تقوى حرارتها الغريزية بشيء من الادوية كما
توضع اصول الكبر في عصير العنب او ينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة
الغريزية ورمادها غير مقدور في اكثر الامر فيعين بنقص الرطوبة وذلك اما يكون بالتبخير و
التبخير انما يكون بالحرارة بان تتصرف في الرطوبة تصرفا يحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية
ويحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة
وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها فان بلغ فعلها الى حد يبطل صورتها
النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا وخلا وان لا يبلغ الى ذلك الحد يحدث منها العفونة
والفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة انما يعرض من الحار الغريزي
والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة
من اللبن ودم الطمث فان الجنين في الرحم يتغذى بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم
الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين باجود ما فيه ويبقى الباقي
فضلا مائيا في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان يشتد فيحركه بالغليان والتنشيش
وتمييز الاجزاء المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل الحجب
والاعصاب حتى يصير دما تاما امتن واقوى مما كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الغريزية
على تبخيرها والتصرف فيها وصيرها تستولي الغريبة عليها ايضا عند الغليان ويحدث فيها
عفونة ما من حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن وتنقيه من الفضول الرديئة علم
ان من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو من العفونة والحمى علم انه من النوبة
في التصرف لكلتي الحرارتين وليس الى الواحد منها حتى تعزل الاخرى عن التصرف لكن الغريزية
اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثر صلاح البدن ظاهرة كما تسقط الاسنان المتولدة
في حال الطفولية حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا ينفك منه
احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاب دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما يتفق
هذا الانقلاب قليلا قليلا في زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيها وهو الفاضل
من نتائج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعلي لهذا المرض وانه لم لا ينفك منه احد
وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين شيئا مقنعا ولا

علاما كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكر في كتبه التي لم تترجم بالعربية واما غير طبيعي من سبب
من خارج مثل ثوران الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والمتخلفة من الدم
والكثيرة الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضول الرديئة
وذلك السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع
والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورانا ويتبع ذلك الثوران التنشيش والغليان
المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة
رديئة حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة اشد تحللا الكثرة المنافذ والمسام فيتحلل
منها ابخرة حارة عفنة غليظة تنبث في الهواء ولا يحلل بسرعة واذا ورد هذا الهواء على الابدان
المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة ويحدث التراهف لم ينشفها
عند الانبساط حركة الفضلي التي فيها وحصل شكلها يتعلق الدم الذي في القلب الى مثل
مزاجه ثم يسيل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك تعد من الامراض المعدية
ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر الى النفطح ويتقيح ومادة
الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك تكون اصغر حادة الرؤوس ولا يتقيح بل
يصير حشكريشة وهذا الاختلاف انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة او الحرارة
واليبوسة وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان
العظيم المتكئ عليه ايضا وتقدم مما سبب علامات الدم وتخلخله وزيادة حجمه واحكاك في الانف
لارتقاء الابخرة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة تلذع
الدماغ وتسخنه وتوجب في افعاله تغيرا وتشويشا وتسخن الروح وتمنعه عن الاستقرار و
السكون في الباطن عند النوم الا ما هاله تنزعج منه العليل قلقا ونخس في الجسد كله
الجلد وتمزق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء
وحمرة في الوجه وسائر علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين
سيما التي في اعضاء الصدر او لبروز البثور في الحجاب والرئة والاغشية ومنعها اياها عن
الانبساط التام وعلاجها ان تلوحق في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة بالفصد
واخراج الدم على قدر القوة والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص
الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا يظهر
الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الكدر
وشراب الريباس والربوب الحامضة مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان

الصدر صح

اوانه

وذلك لان في تلبيث البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما يعوق الطبيعة عن نقلها من حيث ابتدا
العضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية
رديه فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسه الظاهره الى الباطن خيف ان تنصب الى الاعضاء
الرئيسه والشريفه ويحدث عنها الغشي والذرب والسحج والانتصار من العوارض على ما ر السحر و
العرس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونه وقمع عاديه الدم الحاد والسكر
لتسكين حدة الخل ولزعه ودفع اللون لذلك ولتغليظ الدم بلزوجته واذا لم يسلاحق في الابتدا
بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى يهيج الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ
لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع ما يميه الى الاعضاء البسيطه لا يمكن
تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتحلله واحتباسه في الباطن وميله عن
العروق وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسه وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان برز جدري
تعرق فيسحق الجلد ويلين ويفتح المسامات ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها
وان كان يعسر الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام يسقى طبيخ التين والعدس
المقشر والزبيب وعيدان الكك والود الاحمر حتى يخرج سريعا ويبعد الفضل عن نواحي القلب
ويحفظ الطبيعه لئلا تلين لما ذكر فاذا خرج وجلس المادة ينبغي ان يحفظ سرش الماورد الكر
فرا ويبقى في الكافور فانه يشف ويحفظ برقه ويمانعه من التبريد وتقويه الدماغ والقلب وبالشحم
بورق الاس والورد والطرفا خصوصا في الشتا مع توقي من ان يدخل الدخان مع الهوا المستنشق
في حلقه وريته ويرش الماء المملح عليها حتى يجف ويبدا بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون
على حذر فانه ربما يسيل خصوصا الاطفال لما يصل الى اجواف الملح الى القلب ويحدث الغشي
ثم الموت **في الحميات المركبه** قد يتركب الحميات بعضها مع بعض ويتفنن تراكيبها كثرة بحيث
لا يمكن ضبطها فمن ذلك ان منها ما يتركب من نوع واحد من جنس واحد مثل ما يتركب من غبين
ويدور على دور الثالثة ومن ربعين وما ضربين ويترك يوما ويأتي قال سطا بن لوقا
هذا الضرب من الربع يسمى بالمنعكس او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من
الغب والمحرقه وما يتركب منهما ومن الورديه الصفراوية ومنها ما يتركب من جنسين مختلفين مثل
ما يتركب من الدق والعفنه ومنها ما يتركب اللازمه من نوع مع الدايره من ذلك النوع او من
نوع اخر وكذا الداير مع الداير واللازم مع اللازم وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما
بان يكون الخلطان ممتزجين او منفردين وان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين و
بان يكون الحميات متداخلتين يدخل احدهما على الاخرى او متبادلتين يدخل احدهما بعد

اسلاع

اسلاع الاخرى او متشابكتين يدخلان معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها
لان المركب منها ربما يحدث دورا شبيها بدور المفرده او يدور مركبه اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها
باعراضها اللازمه لها الخاصه بها فقد يجي من تركب غبتين دايرتين حمى باسكل يوم وكذا من تركيب
ثلث ارباع داير وهذا دوار البلغم واذا عولجت بتدبير البلغم هلك العليل ولتفصيل نبذا
من اقسام تراكيب الحميات العفنية تكون دموية لمن اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان تكون
ثنائيا وهي عشر دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع
بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد
منها اما ان تكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والاخر خارجا فيبلغ ثلثين و
لان مسطح العشرة والاربعة لا تزيد على اربعين وينقص منه اربعة من تركيب متوافقين تكون
احدهما داخلا والاخر خارجا واما ان تكون ثلاثيا وهو عشرون دمويات ثلث صفراوات ثلث
بلغميات ثلث سوداوات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية
صفراويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان
مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان
مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية
صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان تكون اجزاؤها الثلثة داخلة او خارجة او احدها
داخلا والاخران خارجان او بالعكس فيبلغ ثمانين وعشرين لكل قسم ثمانية احتمالات اثنان منها اذا كانت
الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة منها اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومسطح العشرين
والثمانية مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من الموافقات وهي الدمويات
واخواتها واربعة وعشرون من متوافقتين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان
تكون رباعيا هي خمسة وثلثون عشر في الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات مع
صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين
دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية
دمويتان مع سوداوية وبلغمية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية
وواحد من تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان تكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة
منها داخلة وواحد خارجا وبالعكس او اثنان داخلتين والاخران خارجتين فلكل واحد من
الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربنا ها في خمسة وثلثين يبلغ خمسمائة وستين ينقص منه مائتان
وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية واحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون

من البلغم وسبعة وأربعون من السوداوية وسمى بلماته وبلثون وعلى هذا تقاس الحميات وما فوقه وأكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لأن الدم يحفظه الطبيعة عن العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليل الوجود بعيد عن العفونة بكيفيتها وأما البلغم والصفراء فهما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن أيضا فإن كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فإذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء أو يكثر في بدنه من البلغم فإذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثر فيه الصفراء مع البلغم و لذلك تخصصت هذه الحمى من سائر المركبات باسم خاص وهو شطر الغب قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية إلى العربية لأن هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لأن البلغم والصفراء إذا اجتمعا تقاوما فإذا كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة تساوت قوتاهما بما يساوي النصف والنصف لأن القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء كانت الحمى شطرا بعضها خالصة وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في المرأة إنها تمكث شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي أي بسبب الحيض ولا شك أن الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينقص من عارضها شيء والباقي يصح أن يطلق عليه البعض وهذا الوجه أولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وإنما نسبت هذه الحمى إلى الصفراء وسميت شطر الغب ولم ينسب إلى البلغم ولم تسم شطر النائبة لأن علامات الصفراء فيها أظهر وإن نهضت البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت إلى الأظهر لا إلى الأخفى وتركيبها يكون على أربعة ضروب إما أن تتركب غب دائمة مع بلغمية دائمة أو غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دائمة أو غب دائمة مع بلغمية دائمة أو غب دائمة مع بلغمية دائمة وعلاماتها ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا إن كانت لازمة أو ثنائية نوبتها على البلغمية أو مع نوبتها إن كانت دائمة ويوما بلغمية تشتد فيه الحرارة وأما النافض فيها على حسب تركيب الحميين فإنهما إن كانتا دائمتين لا يكون نافض البتة وإن كانتا دائرتين تكرر النافض لتصاعد المادتين أو لدخول إحداهما على الأخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الأطراف ويوما قويا شديدا قويا مع رعدة ورض ولذع وإن كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون إلا نافض واحد شديد للذع وإن كان بالعكس كان نافض قوي طويل المقدار وكمية الخلطين المحرقين فيهما ونسبة أحدهما إلى الآخر فإن كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة تامة غير ناقصة ولا متعدية إلى النافض وإن كانت الصفراء أكثر كان نافض شديد ورعدة ولذع لأن القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف إذا

كانت

كانت أكثر وإن كان البلغم أكثر ولا يكون النافض شديدا بل شبيها بالاقشعرار العليل لمقاومة الصفراء له واختلاطها وعدم اختلاطها ولذلك سميت شطر الغب إذا كانت البلغم غير ممتزج معها أي مع الصفراء بل متميزة عنها وتارة تسمى الغب الغير الخالصة إذا كانت الصفراء مختلطة اختلاطا مازجا موجدا لها ولهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة تمتد كثيرا إلى ستة أشهر وربما تمتد إلى سنة وذلك لأن الطبيعة إن توجهت إلى الصفراء وتنضيجها بالتغليظ والتكثيف تثقل البلغم بحاله وطالت المدة لأنها تحتاج إلى نضجات أخر بتفجيج وإن توجهت إلى البلغم وتنضيجه بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها وإن توزعت فعلها في المادتين لم يحصل فيهما أثر تام في مدة ذلك ويطول المدة لأنها تجاهد الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح إذ ليس فيهما يوم فترة تفسد الأحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولانصباب الفضول المتعفنة كل يوم إلى المعدة وسائر الأحشاء إذا كانت الحمى دائمة كما تنصب من معدن العفونة إلى سائر الأعضاء وقد تنصب الأحشاء إليها إذا كانت الطبيعة تدفعها بالقيء والبراز أو البول وقد تجمع الفضول فيها أنفسها وتعفنها إذا كانت تصير معدنا للعفونة ولا تسهل نضجها وتسرع تفتتها بالنفض والرعدة ويطول مقاساة المرض وتكثر تحلل الرطوبات الأصلية وتفسد غذاؤها وعلاجها نقض البلغم والصفراء بالقيء والإسهال و الإدرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فإنه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء الماسك وأما تدويرها على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة أحد الخلطين على الآخر وسقي الجلنجبين السكري وأقراص الورد وأقراص الغافت في النافض بالإحراق بعد تعويض بادوارنا قد لا يسخن ولا يؤدي إلى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الأدوار وينصب إلى العضلات وينفذ فيها ببرده ولم يؤد إلى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير ونفض البلغم والإدرار والتعريق بالحمام والكد والتعب و أول ما ... من الإسهال ما ينتشر المواد في جميع الأعضاء عند الإسهال في الأورام والبثور الورم هو غلظ يدخل فيه الأورام التي لمادتها غلظ ما في القوام مثل الأخلاط الأربعة والمائية والرياح فيدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة عرض وعلامات الماء إذا كثرت في البدن وانصب فضلها إلى عضو ما امتلأت منها أولا عروقه الكبار ثم سرت منها إلى العروق الصغار حتى امتلأت ثم إلى أصغر وأصغر حتى امتلأت العروق جميعها وانفتحت من فرط الامتلاء أفواه عروقها الليفية وسال الفضل منها إلى الفرج

شطر الغب

فيكون صح

التي بين الاعضاء فوسعها بالتمدد وملاها ولا لك سبيل الهاتئ بعد شي بحسب مقدار الفضل
وكثرة المادة ان يتعذر على الطبيعة تحليله ويعفن ويستحيل الى كيفية رديه والبثور ايضا
من جنس الاورام لان صورتها كحدوثها غيرانها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان
الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع
فانه اذا كان قويا ينتهض لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع
ما يوجه اليه من الفضول ويقبلها ويبقى محتبسة فيه وكونه اى كون القابل اسفل منه اى من
الدافع فيسهل انصباب الفضول اليه لثقلها وميلها الى الاسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها
على القدر الطبيعي فيفضل عن الغذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيدفعها
الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل انصباب ما يندفع فيها او ضعف القوى الغاذية
التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى فضلة فيه بادى لان ضعف
الهضم انما يكون من البرد ~~من البرد~~ والبرد يستوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا
حتى يكثر في العضو ويعفن ويحدث الورم وهذا الذى يحدث من ضعف الغاذية يكون
في الاورام البارده فان الاورام الحاره لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل
وتدريج وقد يحدث الورم بسبب بادى مثل ضربة وسقطة حدثت لعضو ينصب اليه الدم
وللثورات الحاره فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان تجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها
الى العضو الذى هى فيه والدم اكثر وجودا في البدن ويجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى
على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه ليقويه ولاصلاح حاله فيرم لامتلائه منه
في الفلغموني ادخله الرازى في باب الثاني من مجلدات الحاوى فصل الورم الدموى
وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حراره والتهاب يحصل في العضو
ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمى به الورم الدموى لما يلزمه الحراره والالتهاب وعلامة الانتفاخ
وشدة الحراره والحمره والتمدد لكثرة المادة ومدافعة البدن لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك و
الضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة
قرعها بالحراره الحادثة في العضو وللضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب
الدم الى الخلاف وبلطف التدبير ليقل تولد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة
اذا الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة حيث لم يستقر في العضو شي بعد حتى يحتاج الى تحليلها
وهى الادوية الباردة القابضة التى تجمع العضو وتكثفه وتضيق مسامه وتقل حرارته فيضعف
عن الجذب وتغلظ قوام المادة التى في الانصباب فتقف في المجارى ولا ينفذ فيه شى منها

كالصندلين والفوفل والطين الارمني والعاقيا والماميثا والورد والهندبا لتقوى
العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع
شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع يدل على كثرة
المادة المنصبة في العضو المحتقنة فيه من كثرة التحليب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك
لا تقوى على الردع وتسد الجلد تكاثفا مانعا على التحلل وتحصر المادة ايضا وتغلظ فتزداد
الوجع لزيادة التمدد وتصير شقاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي
واما اذا كان من دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتدادها الى ما اليها عند استعمال الروادع
وينبغي في تلك الحال ان تطلى بالروادع فوق موضع الورم الى حيث يجى منه المادة ليتكاثف
مسام تلك المواضع وتتكثف فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتتجاوزها الى موضع الورم وبعد
السعة البالغة لان الردع يقوى العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان
البدن ممتليا من المواد الرديه واميلت عن ذلك العضو انصبت الى غيره بالضرورة وفعلت
فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعملنا عليه الروادع ايضا حصل منه ما ذكرنا وتحدث الورم
في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيره
وايضا يمكن ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس او شريف فيمنع التحلب
الى ذلك العضو من غير غائلة وكذلك يمكن استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان
الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد السعة البالغة واما عند التزيد فيخلط الادوية المحللة
المرخية وهى الادوية التي ترقق المادة وتهيئوها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها
ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع منها وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو
بعد ويحلل المحلل ما قد انصب اليه والا دعه تخلط بالروادع ثم يحلل لا لما ان الرادع من شانه
القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه البسط وهذه الاثار متضادة متقاومة
ومتى حصلت المتقاومة تنقض منها وبطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها الا انا نقول
انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا في مستحقه مثل
الادويه والكرنب الرطبة والبابونج والاكليل والشبت والخطمى ونحوها وعند الانتهاء اى عند
اول زمانه تكثر منها اى من المحللات حتى تصير مساويه للرادعات وعند الانحطاط واخر
الانتهاء تقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم تتحلل المادة
الكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة
باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصليه طبعا في

بيان مع الحاشية

ان تصرفها الى غيرها ويعاونها الحار الرطب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الحار
اقوى وبالعكس تضمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تسديد وتغرية تحصر الحار الغريزي وتمنعه
عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانها مع
حصرها الحرارة بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويفرق فيبقى الباقي صلبا وتعجل وتعين
الحرارة ايضا على الانضاج بتسخينها المعتدل واما ما يحدث من الورم بسبب باد مثل ضربة والبدن
يكون نقيا من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها
ترخيه وتلينه وصب الماء الفاتر لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل
الماء المنصب اليه وثانيها ان الماء يرق ويتلطف فيتحلل بسرعة ولا يحتبس فيه احتباسا موجبا
لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليها ورابعها ان
المسام تصير اوسع فيسرع تحلل الماء بسهولة ولا يحتاج هنا الى الروادع للامن من انصباب
الفضول الى العضو لنقاء البدن ويشرط الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ
الماء من نفس العضو بسرعة فلا يغمر الحرارة ولا يؤدي الى فساد العضو ونوع آخر من الورم
الدموي ويسمى شقاقلوس ويدعى عندنا **الخبيثة** وهو ان يحدث ورم عظيم من دم
غليظ لا يسرع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بل جميع المنافس ومداخل النسيم بسبب
عظمه وغلظ دمه ويمنعها اى الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط
فيجمد اى الحرارة الغريزية وتطفى فيعفن الدم ويفسد ويتادى العفونة والفساد منه الى العضو
ويموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فيتفتت ويفسد ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج
له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة له ويفسدها ايضا فاما ما لم يخمد فيه الحرارة الغريزية
وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخدر ويتبلد بسبب فساد الروح الحيواني
وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني ويسمى غانغرايا وعلاجها استفراغ ذلك
الدم الغليظ منه بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حصل فيه الماء الفاسد الخبيث
منه لئلا يسري الفساد منه الى العضو قال [illegible] جالينوس الشرط الخفيف هنا سبب لفساد
العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج الماء الفاسد ثم يطلى بما ينفع
العفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات العفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل
الطين الارمني والعفص والشب اليماني **ن الحمرة** بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض
ويسمى به اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي اكثر فقيل
يشبه ان يكون ذلك لان اكثر ما يعرض الورم الحار هو الدموي وكما تناول باسم الحار فسمي

العضو صح — يونانية صح — مادته صح — الدم نخ — كلها صح

ومنها علاجه شرب ماء الفواكه الحامضة والسكنجبين ليلطف تلك الرطوبات ويقطعها ويعين البزور
الحلو ليسيطها [illegible] الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور آثار النضج وترطب الغذاء وتضمدها بالزوفا الرطب
وحب المحلب والبورق ليلطف الغليظ الفاسد ودقيقها يحتها فيظهر ما باطنه من تلك الرطوبة لشففها وعلاجه
استفراغ البدن ان كان فضل ثم تضمدها بالزوفا الرطب وعلك الانباط لانه يجلو وسخ الاوساخ
ورماد ظلف المعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب لانه [illegible] من الجلد او بالزرنيخ
فانه يسخن ويسل ويحلل والقيصوما فانه يجذب من العمق جدا بالعسل يحلل والزراوند فانه يسخن
ويجلو جلاء قويا والزيبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها بحل فانه ينفذ
ويقطع ويلطف ويحلل او بجوز السرو فانه ينفي الرطوبات المحتقنة في العمق والسمسم فانه
يجلو ويحلل والخل او بالورد [illegible] المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزائد في القروح و
الزنجار والزاج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها **جذام الاظفار وتعقفها** وهو ان
تغلظ وتتشكل اى تجمع وتفاصل اصولها وتصير الجملة كعظم رميم سقطت اذا حكت والسبب
الفاعل الخلط السوداوي الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء الجوهري وعلاجه استفراغ
السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الحسنة الكيموس ان
كان عاما للاظفار كلها وتضمدها بالادهان الملينة والمخ مثل مخ ساق البقر والقيروطي
والداخليون وكثيرا ما يتعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقوط كان اذا لم يرفق وكم
يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيتعقف ويخرج على هيئة ردية لانه يكون نحو النبات سهل العطف
للانشكال فان العوج يعوج منبته الصاق على ذلك التعقف والهيئة الردية فكلما سعد ذلك
على هذه الهيئة مال [illegible] وكثيرا ما يكون سبب السحج والتعقف والجامعة القوالع عرض
للصغر فلما الادن ينبت نباتا جيدا لم يرفق به وحبس كثيرا ولم يخرج ما يخرج على هيئة ردية واسم
في التولد على تلك الجملة اذا كان مادته من الغذاء باقية فلا يجد فيه نفوذا [illegible] تخلخلا على الوجه
الطبيعي [illegible] في اصل الظفر [illegible] وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم
البط والدجاج والماعز ونحوه من الملينات وشحم الفقاع فانه يلين الصلابة ويسهلها للنشوء
حتى لو ابتع فيه العلاج سهل علاجه وعلاج السوء بالسكب بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي
ومنها **تشقق الاظفار** فانها تشطو لا عند رؤوسها وتتبرات منها شظايا ماحا تحس ويوذي
ما يتعلق به من الاعضاء يسمى اسنان الفار لشبهها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على
البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي بما يجب ثم
التضمد بالشحوم واللعابية مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالمراهم والخل او بالمراهم والملح و

الحلو ويسميها الماء ويمنها
برص الاظفار وهو
ان يظهر عليها ابيض
مثل البرص وسبب ذلك
الحلم المادة الرطبة صح

ودردي الخمر او بالعسل ودهن الحل فانه يقلع الثآليل ومنها تقلع الاظفار وتقصفها وذلك
اما لاسترخاء في رؤوس الاصابع لفرط الرطوبة فيزيح الاظفار من مواضعها فتقلع او تتقصف
بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم
وادمان التعالج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وشيطه فتفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في
الداحس وعلامته ان لا يكون معه حرارة والم مقلق وعلاجه فصد الباسليق وحجامة الساق
ان كانت العلة في اظفار الرجل لامالة المادة الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب
ونحوه ومنها احتقان الدم وموته تحت الظفر وسببه تفسخ شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب
ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل
وبالزفت فانه يلين وينضج ويجلو وبالمرهم الذي فانه يحلل الاورام الجاسية مطبوخا بالزيت والشحم
فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد وبالقطران السوس وهو الكرسنة الصحيح فانه يقطع تقطيعا قويا
والمنضج فانه يحلو ويحلل ويشق في كل يوم دفعات مزيل ذلك لان المنحدر من العمق و
ما الدم ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه ومعدن
الاظفار وغيرها لكن تظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها التعهد
بنقيع الجرجير لانه يجلو ويزيل الآثار السيئة من البدن والحك ومنها رض الاظفار ويضمد عند ذلك
اولا بورق الاس وورق الرمان لتشد العضو وتمنع انصباب المواد اليه او برقيق الحنطة
والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز وشي
من الكبريت لذلك ومما يحدث لها العثرة واكثر ما يحدث هذا لاصابع الرجل عند مس القدم
وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد ان يشق تخرقها بما يخوته لان البول يجفف القروح والجراحات
كلها ويدملها اذا عودي عليه قال جالينوس في العاشرة من مقالاته في المفردات اذا اصبت خرقة
ولفتها على الجرح والقرح التي تحدث في اصبع القدم من عثرة ويبطل ربطا وشفا وامرت
ان يبول عليها ولم يحلها اسبوع برئت وبرا برءا تاما واما خصوصية البول فلان البول يابس يمنع
هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان افسد الظفر من العثرة او غيرها واريد
قلعه ضمد بالدار صيني حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخ لان فيه قوة معفنة وآكلة للحم الزائد وغيره
والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الحبيثة ودهن الغار فانه يلين ويعين على قلع الظفر
بجلائه ويقطع وينفع للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من القروح و
الزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى
يقلع ثم يلزم مراهم حتى لا يعوج ما ينبت بعد ذلك في اسناح الاصابع قد يحدث الاسناح والحكة

في الاصابع في اوان الشتاء والخريف بالغدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد و
انسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويوجب اسناحا
ولذعا وحكة سيما في البلدان الباردة وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول
المحتقنة تحت الجلد وبماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية
جلاءة يحلل ويفتح اذا طبخ خرجت منه هذه القوة والماء المغلي فيه التين لان فيه قوة حارة جلاءة
ينضج وينفع للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان مادته يجلو ويحلل
والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل
ويفتح السدد او بماء الشلجم المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة ويضمدها بالتين المطبوخ في الشراب
وتنطيلها بماء البطيخ لم ينضج فانه يبرد تلك الاعضاء ويغلظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادة
منها في تفرح القطاة قد يعرض للقطاة ان تحمر اولا وتنتفخ وتتشقق وتتقرح قروحا رديئة
بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق فيها لدوام الاستتار وقلة وصول الهواء البارد اليها و
عضو كثير اللحم لين الشعر يحجبها ايسر الاسباب مثل العرق فانه لحدته يرق الجلد ويسخنه
فيسلخ وينفع عند اصابة الهواء البارد اولا والاضطجاع بالفراش خصوصا في المرضى
الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا ابتدأ
تحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا والطين
الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماء ورد والخل المبرد بالثلج حتى تسكن حرارتها
وتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء يقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو
للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف ويقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف مزروعا من
القضبان والجاورس ونحوهما مثل الرمل والريش في وعاء لين ليلا ينسحج من الاضطجاع بالفراش
الصلب الخشن فان يسقط وينفع عرق برمهم الاسفيداج ونحوه من المحمصات في الصنان
سببه تغير رائحة الجلد والمعابن كالآباط والاربيتين ونتن النجو والبول والعرق ايضا عفونة
اخلاط البدن واحداثها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المهيجة
لها لانها تزيد فيها حرا وعفونة تثور الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها ترققها وتحركها الى
ناحية الجلد فتظهر عفونتها وخاصة حركة المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما
تحركها ساير الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفسخ ولانها تحرك المواد
المنوية خاصة وتصرفها البخرة الى المسامات ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من ساير الحركات
فتستولي الناريه المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثيرا لمستكثري المجامعات عفنة وتاخر

عسل الجنابة لما يحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد فى المسامات وتتراكم وتختلط بالاوساخ
فتزداد عفونة وبلة وسعفنها ما يجاورها من الاخلاط ايضا وتناولها من خاصيته ان تحرك
المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلبة والثوم والخروب بالماء
المثناه من فوق وهو اصل الانجدان والاعراب اى درقة والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ
الفضول الرديه العفنة وتسكين احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين
والاغذية الملايمة مثل الفراريج والطباهج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر وذلكه بالآس
والشب وورق السوس والصندل وذلك الاباط بالمراهم المتخذة من المرتك بالماورد والتوتيا
مع قليل كافور بالورد الاحمر والسك والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد منافذ البدن
ويكثف الجلد ويمنع العرق بالعفص والبخور وقد يعرض للمعابن وما بين اصابع القدمين
واخمصيها وتحت الثديين من السمان بسبب كثرة العرق المالح او العفن الذى يتحلل من اخلاط
حريفة عفنة فى ابدانهم فان حرارتهم الغريزية فى الاكثر تكون ضعيفة لما يعمها من الرطوبات الفضلية
التى تولدها فى ابدانهم ولما يضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال يتنفس فيه ويطفئ
ولا يصل اليه البارد ايضا كما ينبغى لضيق المنافس فيفسد بذلك مزاج الروح والدم وتضعف
الحرارة الغريزية ويستولى الحار النارى فيحدث فى رطوباتهم الحرافة والعفونة وعلاجه الفصد والاسهال
والاستفراغ من الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها وتنحيها ويزيد فيها الحرارة والعفونة
خصوصا فى حر الهوا فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار لينظف ظاهر البشرة ويزول عنه
الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس فى الماء البارد ليتكاثف الجلد ويتسد
المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوسن
والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمنى والحناء المحرق وقشور الرمان والكافور
مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فيسد
المسامات من اواخرها مجففة بعد ذلك لتكون تجفيفها وتنشيفها اكثر فان تقرحت تلك المواضع
من جلاء العرق غسلت بالخل فانه مجفف للقروح وقد يحدث النتن فى حلل الراس من عفونة
خلط ردى يحصل هناك من ارتفاع البخارات الرديئة التى ترتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ و
الاطفال لكثرة الرطوبة التى هى مادة العفونة فى ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن
الفساد والتغير فيستولى عليها الحرارة الغريبة فتعفن لان هذه الحرارة ايضا تكون ضعيفة فى ابدانهم
عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان تطلى بورق السوس والمرداسنج والتوتيا وقشور
شجر الصنوبر وخبث الحديد المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص لتقبض المسام ويسدها

النورة المعمولة من النورة المغسولة سبع مرات حتى يذهب لصرتها كلها وتدهن الورد وطين قيموليا

لان يحففه ونشفه الكثيرة والمرهم المتخذ من رماد ارجل الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطيور

اجف لانها اسخف مزاجا من المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وتعريها عن اللحم بخلاف الركب

لان في اعضائها رطوبة بورقية حادة. لذاع ورماد الملح الاندراني وهو الملح المتحجر الصافي اللون

الشبيه البلور فانه يحفف ويغني من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع منه ويبقي ما هو صلب

فاذا احرق صار اشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النارية واكثر تحقيقا واقل لذعا وحرقة لفناء الاجزاء

المائية الحادة منه بالاحراق وسحاق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج

واما حرق الدهن الحار فيداوي بمثل هذه المراهم ومما يخصه لطخ بمخ من بياض البيض وشي من

الزيت والاسفيداج بان يجعل في قارورة ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان

يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مرة ثم يصفى ويبقع فيه رماد اخر

يفعل كذلك كرات فانه يحفف ويمنع من تنفط اوماء الزيتون المملح فانه يحفف بما اكتسب من

الملح ويمنع ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالحرف المبرد فان تنفط يداوي بمرهم النورة

ومما يخصه ويسمى الحارث بن كلدة الثقفي طبيب اهل زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رماد

الشعر مصروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحراق والتنفط عن نفخ الصواعق والصاعقة

رعد ينفصل معها شعلة من نار لا يمر بشي الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض في

السحاب وجرى في هبوط عند تكاثف البرد اشتعل بالسخونة الحادثة من الحركة القوية و

الاصطكاك فلطافته يطفى سريعا وهو البرق وكثيفه لا يطفى الى ان ينفصل الى الارض وهو

الصاعقة اذا وقعت على شي قريب من الانسان فوصل اليه شي يسير من لهيبها وعلاجه علاج

حرق النار وقد يعرض للجلد من الشمس الحار ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل واما من

احرق حلقه عسل البلادر فسبيله ان ينبط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق

والمواد الحادة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوي بمرهم الخل ليحفف القرحة بسرعة

في الجراحات الجراحة هي تفرق اتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد

يقال لتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة

بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد وعرضنا لم يبرح او مرض سوء

مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض هاهنا معنى اعم ويكون مقتولة الشفاه غير معوجة

على عاس يلتصق شفتاها عند الربط ولا يبقى بينها فرجة عند الالتحاق والانضمام ويلتحم فوهتها

كله وكانت طويلة بينها فسحة تحت توضع رفادتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلثة

اضبط للموضع الشق من المربع لان طرفي الفاعل تقتضيان الطرفين والزاويه تضبط الوسط
فتكون تلك الزوايا معينة على جمع اجزا العضو الى موضع التفرق وذلك سبب لسرعة الالتحام و
تشد برباط ذي راسين ربطا جامعا للتشعث من غير ان تكون رخوا لا تضمها ضما صالحا
ولا تشد شدا موجبا للورم فلما عكس مع الورم ان تعالج القرحة مبتدئا بالربط من راسين
حتى ترد الشعبات الى الوسط ان كانت انجذبت الى الوراء ويمنع من ان يحللها شي من دهن
او شحم وغيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق التشعث والتحامها فان القرحة
اذا ضم بجملها وهي طريه غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المعرى من الجوانب والحمها
وان لم تكن طرية بل عفنة وقد انتعلها يومان او ثلاثة الى الالتحام سيتهيا بعد ينبغي ان تحك وتحس
عرضا حتى تدمى ثم تربط على ما ذكرنا فانها تبرأ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء
فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا ينضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان تذر عليها الذرور
الملحم وهو الذي يجفف من غير لذع ونشف ويجعل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجة
مزجة فتلتصق احدهما بالاخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر وهي الادوية التي
تجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام وتحدر اللحم والحلواء لئلا يكثر الدم في البدن
فيكثر بسبب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا
ووضرا وتضمد حواليها بالورد والصندل وماء الهندبا وماء الكزبرة لتمنع انصباب المواد الى
موضع الجراحة وتذر على الرفادة الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط شي من العصارات
لئلا تترطب الجراحة بها وتفصد ان اوجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كان شفتاها لا تجتمعان
بمجرد الربط فينبغي ان تخاط واكثر ما تكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان
لها غور وقد سقط منها شي من اللحم ولا تنضم اجزاؤها الى القعر وتبقى منها فضاء يجتمع فيه رطوبة
صديدية ووسخ وهو شي غليظ يسيل من القروح والجراحات اما اسود او ابيض واسود او مثل دردي
الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفف نشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد
والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف
بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجمع في هذه الجراحة
التي فيها فضاء وفي جميع القروح هاتان الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما ينفصل فيه
عن الهضم الرابع فما كان منها رقيقا ... ذلك غليظ وسخا على الجلد ولطيفه بخارا فارها عن المسام بل
عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته جيدا فيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول
التي ينصب اليه بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط نوعي الادوية

من صح

الجراحة ... (margin)

الجراحة ... (margin)

اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا يفرط فيقصر على الانبات
الواجب مثل الكندر والصبر والزراوند واقليميا الفضة والايرسا والتوتيا اذا استعملت تو...
من غير ان يخلط شمع ودهن وينبغي ان تكون ربط هذه الجراحة مبتدئا من غورها ربطا اشد
لتنضم طرفاها عند القعر بالمكث ولتثبت الدواء الملحم عليه ولتحصر غورها فلا يحتبس فيها شي
من الوضر والصديد ... يجتذب منه المسيل فيها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه وتشكل وضعها
العضو تشكيلا يسيل منه الصديد دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان تكون فم الجراحة الى اسفل و
الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد برأت جراحة كثيرا كان غورها عند
الركبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد عملت
الساعد والكف وغيرها تحصلا فتكون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كله ويترك لتتطف الخلق
حتى يسيل منها من الصديد السنف ومن الوسخ بالتكليع اي بعد الشق تعالج بالذرور والمراهم
المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما لتجفيف وتجذب اليه اللحم فيها من الادوية
المرمد الخاص لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير كالشي عليه تحفظ من الاذى
الى ان ينبت الجلد مثل المراهم والشيح المحرق وهو القيع الكثير الحجم وورق السوسن والحلبة
والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين
الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان تكفي فيها ما يجفف
تجفيفا يسيرا ... الى حالتها الطبيعية مثل المراهم والشيح واما الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة
والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص
والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن وامتلائه
ومثل الورم وكسر العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي
ان تقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان سوء مزاج العضو يوجب
ضعف القوى التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفها فيه بسبب
الضعف فيصير فضلا وتنقص الامتلاء لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من
الالتحام بالترطيب وتدبير الورم حار وجبر الكسر لانه ما لم يجبر كسر العظم لم يمكن التصاق
شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف
العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه ليس حسه يعرض من جراحته اوجاع شديدة واعراض
عظيمة مانعة من الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية
المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا وازالة اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل

في موضعه وسكون الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالبنج والافيون ونحو ذلك ومما يسكن
الوجع بخاصية فيه ان يوخذ رماد حلزون فيطبخ في الزيت الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده
بالضمد باطراف الهندبا واطراف عنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى تسقط
الفساد وسقط السواد بمرهم الزنجار بعد سكون الورم وتعريقه ووقوف الفساد فانه ياكل
اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء و
الثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياط المرقا الصفاق بالمراق لانه يعصي بطي الالتحام وان
انتفخت الامعاء ولم يدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخ و
غلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالة الابخرة التي فيها رياحا غليظة فليكمد
بالزيت المسخن فانه سخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنج مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها ويحلل
الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى يحدب بطنه ويرفق بتثقيل الامعاء الداخلة ويدخل الخارج
حينئذ اما سعتها لميلها الطبيعي ولجذب الامعاء الداخلة او بعمل يسير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح
اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة في الشق الايمن يعلق مائلا الى الايسر و
ان كانت في الايسر يعلق مائلا الى الايمن فان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا قليلا
حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان تلوحت به فابل ان يسود ويخضر وان
ابى زمان عليه لم يتغير وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يلحقه حتى يسود او يلين
مكشوفا او في لبث فينبغي ان يقطع ما يسود منه لانه يعفن ويسري العفونة منه الى الاحشاء الصحيحة
او يقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد ببرد بطلع بعد الى الموضع الاول وان رد الى الداخل
بل يعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته بالهواء البارد ويعين
على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يتعدمه من اطراف
الكبد والمعاليق الامعاء فانها وان برد بردا شديدا فانها لا تصير بحيث اذا اردت الى مواضعها
لم تعد الى طبعها الاول ولذلك لا تتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشريانات والاوردة
بخيط وثيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى الداخل ويخاط مراق البطن
بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين
انقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى تاتي عليها ايام ويومن حدوث الورم فانه كثير
ما يعرض له اوجاع عظيمة ويسوء اليه مواد كثيرة موجبة للاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع
عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ
ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو

ثم يرفع من موضعه بصنانير وينشر اي يقطع بمنشار يشد كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع
العروق فليكو بالرضف المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى تنعقد خشكريشة عميقة
غليظة لا يسهل سقوطها بل تثبت عليها مدة طويلة وفي مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف
فلا تفعل الا خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى شي فيعود النزف اعظم مما كان ويشبه انه يسخن سخنا
شديدا ويجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وقد تكرر في تدبير
النصل والشوك وغير ذلك اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام وينشى بالمرهم والكندر حتى ينبت اللحم واما الشوك
والزجاج وغيرهما مما ينشب في البدن ولا يمكن ضبطها بالآلة فتدبيرها ان يضمد الموضع باشياء
مرخية تسع الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق وبصل النرجس واصول القصب معجونة
بعسل فانها مع ارخائها تجذب من العمق ايضا وباشياء جذابة كالزفت وعلك الانباط والراتنج
والزراوند في القروح القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المتفجرة وعن البثور
المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا امتد اي صار دائما وهو التفرق الاتصال الاسفل الاملس المتغير
القوام السائل من موضع التفرق عما كان ينضج وصار الصديد فالملك منه يقيح والقرح
في المداواة القروح البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع عن الاندمال من
سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج او سوء تركيب واما تفرق اتصال
او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة سببه
تعجز عن استعمال الغذاء عن الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تأثير الفاعل فيه وجلاؤها
عن الوسخ لما ذكرنا وانما احتيج في الاول الى المجفف لانه رطوبة رقيقة تنشفها المجففات وتحلل بالتحليل
الحي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو الذي تتولدان
في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه وعن دفع
فضلاته والفضلات المتحلبة اليه من الاعضاء الاخر ايضا فيسيل رقيقه ويصير صديدا او غليظه و
نحا وهو شي خاثر جامد اسود ان كان نضيجا او الى السواد وكالدردي ان لم يكن وقد يكفي في
تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها القطن
الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوضر بالكلية وينقي القرحة منه فتندمل
في نفسها ولا يحتاج الى شي آخر من المرهمات سوى ان يوضع عليها قطنة خلقة مدهونة بدهن
ورد لكنه يجفف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعملت فيها المجفف القوي جفف الرطوبة
الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم ويصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب
لحمها وربما احتاجت الى مرهم جالية مجففة حيث كانت كثير كثير الرطوبة وصرح لتقوى على افناء

هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك
الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا فيكمل
واحد منهما نقص الاخر والمجموع يتم به الغرض المقصود ومثل هذا المرهم اذا زيد فيه المجففات مثل العفص
والجلنار والشب والقلقطار وورق السوسن وبرادة النحاس اذا كانت الجراحة المتقيحة في ابدان
صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لمنعها من السخافة والرخاوة التي تعرض
لها الى حالها الاولى من التجفيف والصلب وان كانت للجراحة غور فيحتاج بعد التجفيف البالغ
بسبب ان يطوبها لا يسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية بل ينصب الى الفضاء الذي في غورها
ويجتمع فيه وقد يبلغ الصديد المجتمع بسخفها عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية
الغور ليسيل منه الى الذرورات والمراهم المنبتة وهي التي تلصق احد سطحي القرحة بالآخر بتجفيفها
ولزوجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج
اذا طبخ مع مثله اضعافه زيت وينثر عليه بعدما يتخذ لتنفذ المرهم قليل من الانزروت ودم
الاخوين والعنبر والكندر والزفت فان كانت القرحة في ضيق يدخل فيه المراهم بالفتيل بفصل الدواء
الى قعرها وسعتها ونبات اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد ووضع فيحتاج
الى البط ويحتاج مع ذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهونة حتى ينبت فيه اللحم من القعر ويصير مساويا
لسطح الجلد فان القطن مهما نشفت الرطوبة يحاس شفتيها فلا يلتحم واما القروح العسرة الاندمال
والخبيثة فالخبيثة ما الجاري المتجه من حملها وهي ما كانت في غاية الفساد والبعد عن الاندمال قال جالينوس
في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول من تكلم فيها مرض على يديه وهو حيرون الطبيب
وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح سمي باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحة
المسماة حيرونيا ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول
من حدث به مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول لها فعسرها اما يكون اما
لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يتكون منها ولذلك يعسر اندمال القروح في الاعضاء
العصبية الغير اللحمية وفي ابدان المشايخ وعلامتها ان يكون اللحم وما حولها قليل الحمرة سليما من الورم
ضامرا يابسا والبدن نحيفا قليل الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو المستعمل لاجتذاب الدم اليه
والتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة
ولا ترطيب مفرط ليكثر الصديد ويرخي اللحم ويوجب التدعيم كما يوجبه الصباب الماء الحار عليها
ولذلك لا ينبغي ان يبالغ فيه بل يمسك عنه اذا حمي العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه
يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله ويعلظ بتدبير الغليل ليتولد منه دم كثير

من لا يحلل بل يرهم واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والموم والراتنج والسمن ومخ ساق البقر
فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى ان ما ياتي القرحة من الدم لا يستحيل
لحما لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل وضر الجم فيفسد العضو عن اصلاحه وعلامتها رداءة اللون
والسحنة اما الى بياض رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه مزاج الكبد فان فساد مزاجها اما ان
الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة
فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد وكمودة ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال
فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن وعلاجها اخراج الدم الرديء و
الخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو
وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن الاول ان يقول في العضو
وعلامته حمرة الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجها الفصد من العروق الموافقة لذلك العضو
المقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال الدرس المجفف المطفي والمرهم البارد مثل الاسفيداج
والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال طلاء الورد على حوالي
الورد واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الرفادة واما السوء مزاج بارد وعلامته فيكون اللون
لقلة الدم المنشف وجموده وقلة الحرارة وعلاجها تسخين المزاج بالاغذية الحارة كمرق اللحم بالتوابل
واضمار الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من
الزفت والراتنج والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت الى
حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما السوء مزاج رطب وعلامته ان يكون
القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة اللحم وعلاجها تنقية البدن بالاهليلج فانه مع اسهاله يجفف الرطوبة
وكذلك التدبير والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الطباهج المشوية والمطجنة واستعمال المراهم القوية
التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والعروق ونحاس المحرق والاسرنج والشب والقلقطار المخلوط
كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما السوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة
قحلة ناشفة وعلاجها ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذى صاحبها بالاغذية
المرطبة كالحسو والاطراف الدسمة والسمك النمبرشت ويداوى القرحة بالادوية القليلة التجفيف
بمنزلة الدواء المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان على فم القرحة او في داخلها
لحما صلبا يمنع من التحام طرفيها ويتبين ذلك عند المجس اذا كان على فمها او على قريب منها او عند
ما يحس بطرف المجس اذا كان في غورها وعلاجها ان يحك براس المجس حتى ينقى او يقطع
بالحديد ان كان صلبا غليظا او يفنى بالدواء الحاد الاكال مثل القلقطار والزنجار ونحو ذلك

العضو الذابس ولتعجيم فانه يكمد شيء حسا في فاعلا وفا بلا والفاعل منهما ما هو اضعف اشد ميلا والقابل للدم ... صح

كان في غورها بحث لا تصل اليه الآلة ثم تعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما التي في قعر القرحة عظما
عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل منه دائما رطوبات صديدية تمنع القرحة عن الاندمال وتضعف
العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد ايضا وعلامته ان يندمل احيانا
لصحة اللحم الذي حولها ثم تنكث وتعاود بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فينتفخ ذلك اللحم الحديث
ثم من الصديد النافذ فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له
واذا ادخل راس المجس في الجراحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم لسترخاء اللحم واسترخائه وانض في طرف
الفساد وربما احس بخشونة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط
وتبرئه عنه وعلاجه ان يشط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى يأكل اللحم
الميت والسمين المفسد بعدما صار الموضوع من الدواء الحاد كالخنكريشة او كاللحم الخوم حتى يسقط
اللحم الردي المحترق ويكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح
اذا لم يسر الفساد في جميعه او ينشر بمنشار دقيق حاد في الغاية كمنشار المشاطين او تقطع بان يثقب
ثقبا متتالية متصلة بعضها ببعض بمخط يجمع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديد حادة ويخرج
على نحو ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المراهم والكندر
واما الاكال القرحة العفنة الخبيثة بنفسها لرداءة الدم الذي ... باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي
تسيل منها فلا يتولد منه العضو وعلامتها اسوداد الوجه لما يضعف الحار الغريزي الذي في
العضو لفساد الماء الحاملة للروح واستحالتها الى كيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه
ويعفنه ويوسعها لسريان الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجها ان تضمد باطراف
الهندبا وورق الخطمي وعنب الثعلب وشي من السمن ودهن البنفسج حتى تترهل اللحم الفاسد
وينقطع ويسكن المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة لذع وحرارة و
رشح ماء اصفر ولون ما حوله يضرب الى الصفرة فالدم الذي ... صفراوي وان كان ما حولها مائلا
الى السواد والصلابة ولم يكن ملمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مائلا الى البياض
فالدم بلغمي ثم يعالج فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد تداوى بمرهم الزنجار
والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي تبقى في حدود السواد ويبلغ الى اللحم
الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما الاكال فجاورها ... من كثرة الرطوبة والوسخ لا من العفونة
والفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج بما ينقي وكالح بالدواء الحاد والسمن حتى يفضي
الى اللحم الصحيح المنبت ثم يندمل واما الاكال فتحتاج ... اى عروق كمادية تسقيها وسطها على الرجل
ولا يكاد يندمل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء وقصد الدوالي

دوالي الصو

بعضها

بس

لتسيل دمها وانقطع عن القرحة ما يرطبها واما الغرض في قصد الدوالي لما يعرض من بعضها وقد عبد
امتلاء البدن ما هو شر من التنخر واما العرض ... الادوية والمراهم التي تعالج بها وذلك اما ان
سخنها فضل اسخان فيجلب اليها مادة كثيرة ولا تقدر على العضو التصرف فيها وآية ذلك ان
تزيد حمرة والتهابا وورما فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان تبردها فضل تبريد فتضعف
القوى ويتبلد ولا يجذب الغذاء ولا تصرف فيها وآية ذلك ان يسود ويميل الى الكمودة وسواد وصلابة
لجمود الدم فينبغي ان تعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان يعصر عما يجب صلابها
وآية ذلك ان تكون رطبة وسخة قد لصقتها لحمة رخوة رهلة لكثرة العضو الغليظ البالي و
تعالج بالمراهم القوية المنشفة كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان ينقص
عما يجب من تنشيفها وآية ذلك ان تكون رطبة رهلة لكثرة الصديد فتعالج بالمراهم المرطبة القوية
القبض المتخذ بالجلنار والعفص واما التي لا تدملها بجلاء يجيها وصدتها وتعفن لحمها فان بينها
ويخليها الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يحسب الجهال صديدا فيزيدون في قوة الجلاء
والفرق بينهما انه اذا كانت اصغر مخلوطا بالوسخ الغليظ فليس عن اذابة اللحم وان كانت رقيقا
احمر مع وجع ولذع فهو من الزنجار وآية ذلك ان يكون الوجع والورم والحمرة زائدة والقرحة
في كل يوم اوسع وينبغي ان ينتقل الى المراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما التي تنصب
ويسيل اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها وتسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها
كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها وعلاجها ان ينقى البدن اولا بطبوخ الاهليلج ويلطف الغذاء
ثم تعالج القرحة بادوية قوية التجفيف **والناصور** من جملة القروح العسرة الاندمال وهو
من القروح المتقادمة التي تجاوزت عن الاربعين من وقت الانفجار ما كان له غور عميق
ذو فم ضيق وقعر واسع وفيه لحم صلب اصم على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع يسيل منه رطوبة
دائما وربما ينقطع احيانا وليس بانسا فجلا وربما يلتحم فمه ويتسد ثم ينفتح لان اللحم اما يتشقق
قبل السفلة فاذا احتبس فيه تقيح غير منجلا فسد الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى العظم و
يحس بصلابة عند ادخال المجس وتكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة مائلة الى
الصفرة والى العصب ويحس بوجع شديد عند ادخال المجس وتكون الرطوبات رقيقة لطيفة
كما في العظمي لكنها تكون اميل الى البياض وان الى رباط وتكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء
ولا يحس ولا وجع ولا صلابة شديدة كالعظم والى الوريد وتكون السائل دما غليظا كثيرا
والى الشريان وتكون السائل دما اشد حمرة رقيقا والى اللحم وتكون السائل رطوبة غليظة لزجة
حمراء كثيرة والى اعضاء شريفة كالعنق في الترب والعشاء في باطن الصدر كما حكاه

جالينوس تفسيرها اى تفسد الناصور هذه الاعضاء التي ينفذ اليها العفونة وتحرقها فتزيلها
مستويا وقد يكون معوجا اى مايلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المسبار وربما كان له افواه كثيرة
ويستدل عليه بان الرطوبات السايلة منها تكون على لون واحد لانها تنتهي الى اصل واحد بخلاف
ما اذا كانت نواصير متعددة فان الرطوبات السايلة منها تكون على الوان مختلفة لانها تنتهي
الى اصول متعددة وعلاجه ان تغسل بماء ورد قد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد ويلطف
الوسخ او بماء البحر او ماء الصابون فانهما يحللان وينظفان مخلوطا بهما زنجار ونوشادر لينقيه الصديد
والوسخ ويقلع اللحم الفاسد ويكبس بقطن الحلق مبلولا بالشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت
والصبر والمرهم الاخضر والكندر والزعفران والافيون فان لم ينجع هذا فينبغي ان يقطع
اللحم الفاسد الذي من الجانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان
في جوار عصب او عضو شريف ومنها **القروح الساعية** وهي قروح تسعى الى الاعضاء المجاورة ولا تزال
حتى تكون كبارا ترشح دايما رطوبة صديدية حادة تحرق وتعفن ما اصابه من الجلد الصحيح ويكون
معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحترقت وتعفنت وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ
ان يطلى بدردي الخمر لان هذا الوجه يشام حرا لا انفع الدواء مثل ان يطلى بدردي الخمر
لانه يجفف الرطوبات ويمنعها الغاو ويسكن احرادها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والزاج
المحرق وقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلوه بعد السبك كالرماد و
يسمى الرقاحون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحراق زيادة تنشيف وتجفيف وتنقية و
ادمال للقروح ومنع انتشارها لا انتشار وتراب بوتقة النحاس اى الكور الذي يسبك فيه النحاس
لما ذكر والمرهمات معجونة بالخل وهنا نوع من القروح تعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات
لانها تحدث عن احتراقات كانها اثر الكي صورتها تكون عن دم محترق سوداوي كثير الرطوبة
قليل السوداوية قليل الالم يدفعه الطبع الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها انها
تحدث اولا بثورا كبارا لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد و
لا يتفرق فيه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم تنفتح وتنبسط لحجمها وفسادها وافسادها ما يجاورها ويحمر
ويصير خشكريشة سوداء ورمادي اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها
وغلظها واكثر ما تعرض في الوجه لانها لشدة حرارتها تتصاعد اليه وعلاجها الفصد وتنقية البدن
بطبيخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف ينقي السوداء مثل السفوف المتخذ
من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والسنا ولسان الثور
والملح الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع

هذا الاحتراقات م

بالمرهم اللاحم المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد تحدث في جلدة الراس قروح موطه
جدا تمنع القرار وهي في الاكثر تكون بثورا حمرا تفرطح موطه وسببها بخارات دموية غليظة
محترقة تسكن تحت الحجاب الذي على القحف ولا تخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب بحيث
الحجاب ويكويه عند الخروج منه لحدته لانها فتؤلم الما مفرطا وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة للجلد
ليسهل اندفاع تلك الابخرة المحتقنة عنه كاطراف الهندبا المدقوقة بالخل الثقيف وقد يطرح عليها
شيرج ودقيق الشعير والحنطة وان يداوى بعد ذلك عند سكون الوجع بالمرهم الكافوري للتبريد
والادمال القروح. **في السقطة والضربة** اذا حدث سقطة او ضربة ولم يحدث عنها شي من تفرق
الاتصال ونزف الدم وغيره لكن فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقع عليه السقطة
او الضربة بما يشده ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور اوجبت انصباب
المواد اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد لاجل الاصلاح فاذا وصلت اليه فسد
وما لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها
ما يحصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة
جذابة للمواد ورابعها الالم المهيج الذي يحصل فيه مثل المغات والطين الارمني والاقاقيا وورق
الاس والصبر والماش المقشر معجونة بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب
الالم او عفنية بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمني و
الماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل
لاستفراغ واما انها الى العضو العليل الى جهة اخرى وتلطف تدبيره لتقل تولد الدم في البدن
ويمل بسط العضو العليل ولئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز
والحمص والعدس ويسقى شيئا من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن
الاوجاع الحادثة منها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه ما يكون من جبل في جبال
قرية يقال لها آبايان من قرى فسا رود داراب جرد من اعمال فارس يترشح من معدن فيه في
كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يتحفونه
ملوك العجم كما يتحف ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله
نوع اخر يوجد في مواضع كثيرة بفارس وضياع اليمن وساير النواحي لكن ليس لها هذا الشرف
والخاصية التي لما لداراب جردي ويكون منه نوع صوري يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم
يلطخونه موتاهم في الازمان السالفة بحفظ اجسادهم كانها لا تسعد وهو ايضا عزيز الوجود
مجرب فيما ذكر او يوضع الراوند وقوة الصبغ والكهربا الملتي والطين المختوم ويسقى في نقيع

المواد صح

الحمص فانه يشد الاعضاء ويقويها فلا يقبل المواد فان وقع السقط او الضربة على الراس فينبغى
ان يلين الطبع ليميل المواد من الاعالى الى الاسافل ويتزيد بعد الفصد كفته فانها تجذب
الفضول من الاعالى من غير غائلة لكنه لئن الحادة تهيج الاخلاط وتثورها وتسخن الكبد وتعفن
الاخلاط الخالصة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التى فيها تسهل الى الكبد من غير انكسار
عاديتها بفعل المعدة وبمار الفواكه لان المقصود ههنا استفراغ المواد التى يخاف ان
تصاعد الى الراس وتوجب الورم فيه وهى المواد الحادة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس
خل خمر مضروب بدهن ورد وماورد فانه يسكن الوجع ويقوى الراس ويبرده ويدفع المواد
المتوجهة اليه ويضمد بورق الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل
من عود وسك وتراب مازريون وقصب الذريرة فانها تصلب اعضاء الراس وتقويها وتمنعها
عن قبول المواد ويعطى من اول الامر ماء الدجاج فانها مع ما تعين تقوى الدماغ وتقطع النزف
الحادث من جهة بعد اليوم الثالث وان وقع على الصدر والبطن وحدث نفث الدم
ونزف بسبب انشقاق عرق فليسقط جلنار وكهربا وطين ارمنى ودم الاخوين فى بنقيع العرعر
مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقع على العضل
وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض فى وسط العضل سواء كان فى طوله
او فى عرضه قل عرضه او كثر فليضمد فى الاول بما ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم
كثير ويرم ويؤدى الى العفن وفساد العضو لانه قلما يتحلل منه لضيق منافذه بالضغط
الواقع من العاصب خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا وعرض للدم ان يغلظ ويجمد فيه
لاحتقان الحار الغريزى بسبب عدم الترويح ولثقل حركات العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية
فيه ولفقد الدم الطبيعى الغريزى الحافظ له عن الجمود ثم بما يحلل الدم المحتقن حول
الليف لئلا يحدث الآفات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعى الذى له
مثل النطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمى
والفوتنج والمرزنجوش والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الفوتنج الجبلى
سويق الشعير وان وقع على العصب وعرض لها انفصال بباعد فى بعض اجزائها
نحيف فيضمد بما يسكن الوجع لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد
التوجع وما يرخى ويحلل معا بعد انصباب شيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا يستقر فيه المادة
المنصبة اليه فيعفن ويعفن واما المرخى فلئلا يحدث الكشف البائن من المادة بعد تحليل
لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل يسترخى ويلين ويستعد لان يتحلل منه ذلك الباقى بسهولة

ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب ان يخلط بمحللاته
المرخيات حتى يبعد قوتها اليه مثل الخطمى ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الشبث ودهن
الاقحوان وان وقع على مفصل وعرض له وهن وهو عبارة عن ادنى لحوق ما يحيط بالمفصل
من اللحم وغيره من غير انزعاج ووثى وهو انزعاج العضو وزواله عن موضعه والانخلاع
تام اى من غير انخلاع فيمسح بدهن ورد ويذر عليه آس مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا
مسترخ غير ضاغط اى يوضع عليه الالة والخرق ويشد فانها تمنع الصلابة وتذهب الاعياء
وان حدث منها التواء العصب وصلابة بسبب مادة غليظة تنصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على
دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويزداد كثافة بسبب برد مزاج العصب
وضيق مسامه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيمنع الانعطاف بسهولة فيضمد بالرماد المطبوخ
او بالمقل المذاب بالماء واصل الخطمى او بزر المرو والسمسم او بالاشق والقنة والفربيون مذاب فى
الزيت على حسب قوة الصلابة وضعفها واما **المضروب بالسياط** فينبغى ان يكبس اعضاؤه
باليد او يداس بالرجل ليعود الاجزاء اللحمية التى خرجت بالضرب من مواضعها اليها ثم يوضع عليها
خرق كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها وتبدل متى فترت او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه
يسكن الوجع ويبرد العضو ويشدها والاجود ان يؤخذ جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع
على موضع الضرب فانه يلتصق عليه بلزوجته وغروبه ويسخن الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين
والتسخين الغريزى ويبرد العضو تبريدا يسيرا يرد مزاجه الطبيعى ويسكن الالم بالتليين قال
جالينوس فى الحادية عشر من ميامره ان اجلد الكبش من ساعة حين يسلخ فيوضع على مواضع
الضرب ممن يجلد نفعه اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ الضرب فى يوم وليلة وذلك لانه يسخن ويحلل
مواضع الضرب الممتلئة دما وان احتقن الدم تحت الجلد ومات فيه فينبغى ان يضمد بلب الخبز
مع العسل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل لما فيه من الخمير والملح ويلين الاورام ويبرد
تبريدا لينا وان العسل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والآثار الكمدة **فى الكسر**
والخلع الكسر هو تفرق خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار ويعرف بحاسة
البصر اذا كان عظما متبريا كل جزء منه عن صاحبه حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها
الى الخارج فيظهر فى العضو احديداب فى جانب وتقصع اى تقعر فى آخر ويعرف بحاسة اللمس عند
امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما متبريا فيوجد عند الجس مواضع مختلفة فى الارتفاع
والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة العظم عند الجس او تحريك العضو وعلاجه اما فى اول الامر
فمد العضو مدا بما ينبغى فان الزيادة تشنج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتئام وتقويمه

فيه

على محاذاة العظم الذى هو تطويه لئلا يجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل
جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم تهذب حالت بين العظم والانجبار فان رفقت ما عكت و
اقله احيانا لئلا يحدث منه الوجع اورام وحميات ونشر بعد ذلك برباط متوسط فى الشد
لان الربط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجارى غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدى عند ابطاء
الحل الى موت العضو وعفنه وتضطرح المقطع وذلك بسبب انضغاط مجارى الروح وامتناع
عن النفوذ فى العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور ولا يضبطه حتى يجبر على الشكل الطبيعى
ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة اليه الى المواضع البعيدة منه مبتدئا من نفس الكسر
متوجها الى اعالى العضو بعد ان تكون اشد لفاته على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط
ثم برباط اخر مبتدئا ايضا من موضع الالم اى الكسر متوجها الى اسفل بعد لفه لفات او اربع
لكن حاله فى شدة الابتداء وسلاسة الانتهاء حال الرباط الاول الذى سوجه به الى الاعالى ثم
تسوية الموضع بالرفائد اى برفائد اخرى يلتقى الفرج الواقع بين طاقات الرباطات لئلا تكون فيها
موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلتئم الجبائر عليها التئاما جيدا لتدور ايضا على الرباطات وسويها
تسوية تامة فلا تكون الربط فى موضع اشد وفى موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشدها
بعد ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشئ لين ثم استعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المحكن
بالفراريج لئلا يمكنه بذلك حدوث الورم وسعة الطين الارمنى متقالا فانه ينفع لكسر
العظام بالمرزجة وتمبه وتحتفن بالحلاب والموميا الفارسى وينبغى ان يحل الرباط لئلا
ثم ترعرع العضو ولا يسرع بعد الوقوع والسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام ليتنقى العضو و
الرباط من الرطوبات الرقيقة الموجهة والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم
من العضو وعلى الالم الا ان تحدث وجع شديد وحكة دون الرباط فيحل وينقص من شدته
فان شدة الشد يزيد فى الوجع وهو يوجب الورم او تعرض فيه حكة موذية لا يصبر عليها العليل
فيحل وينصب عليه ماء حار مستلذ غير مفرط الحرارة حتى تسكن الحكة بتحليل الرطوبات اللذاعة
ويترك مكشوفا حتى يستريح العليل ساعة ثم يشد بعد ان يغمس العصايب فى ماء ورد ودهن
ورد وخل فانها تقوى العضو وتمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام و
لم يحدث ورم ولم يبق فى العضو حرارة فينبغى ان يشد الرباط اشد مما كان فى الاول لانه
اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم مع حصول الامن فى هذا الوقت من الحكة
والورم ولا يحل الا فى كل اربعة او خمسة فصاعدا واولى الاوقات مراعاة الربط على الوجه
المذكور بعد العشرة ونواحى العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبذ ويوضع عليه ضماد الحر

المحد

المحد بالعدس والمغاث والطين الارمنى والعاقاقيا وماء الآس ويغلظ التدبير ويعطى من الاغذية
التى لها متانة ولها لزوجة مثل الرؤس والاكارع وبطون البقر والسمك والارز والهرايس ليتولد
منها دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبذ لزج قوى عسر اليبس ضعيف التكسير بسهولة وفى آخر
الامر وعند انعقاد الدشبذ عليه ينبغى ان يرخى الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبذ
ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجارى الغذاء ويمنع وصوله اليه
فلا يتولد الدشبذ ويبقى ضعيفا سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب
اى قبل اشتداد الدشبذ وتصلبه لان الحركة تدفعه وتزيله عن موضعه وعلامة الدشبذ
اذا ابتداء بعد ظهور الدم سيلانه رشحا على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة
ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت عن المسام فكانه فضل زائد لطبيعة الطبيعة فلعله او بعد
من الجلد من كثرة ما يتوجه الى العضو من الدم واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغى ان يطلى
بالبرد بها بعض العصارات البارده ولا يشد او يشد شدا رقيقا لما علمت من ان الوثب
يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه رض فى اللحم فينبغى ان يشرط المواضع المرضوضة
ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤل الامر فيها اى فى هذه المواضع الى
الاكلة والتعفن وان عرض مع الكسر جرح ينبغى ان يرخى الرباط قليلا حذرا من الايجاع
ولا يغطى فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج منه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند شفته
العليا ويورب الى اسفل واخرى عند شفته السفلى ويورب الى اعلى ويترك فم الجرح
مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح قطن خلقة حتى اذا قل الصديد وامن
الورم وضع عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمر ودم
الاخوين وان كان فى الكسر شظايا عظم لم يخرج الجلد ويعرف ذلك بخشخشتها عند امرار اليد
عليها فينبغى ان يسوى ذلك باليد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم يخش ولا يولم الما شديدا فليعلم
يحل عند البحث ويلام مادة مورمه فان كانت تخس وتؤذى فينبغى ان يشق عليها الجلد
فان كانت متبرئة اخرجت وان لم تكن متبرئة نشرها التى الحاد الناخس منها بمنشار المتاطف
ثم عولج الجرح فاما بطوء انجبار الكسور وتجاوزها الوقت الذى من شانها ان ينعقد بمثلها
الدشبذ فيه ويشتد وهو على ما قيل فى الانف عشرة وفى الضلع عشرون وفى الذراع وما يقرب
منه ثلاثون او اربعون وفى الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط
لما علم ان الانجبار انما يكون بتلاتم الاجزاء والحل ينافى ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة
التشطيلات المفرطة فانها تمنع الصلابة وترخيها وتلطف الغلظ وترققه وتذيب الجامد و

ويرق الورم ويحلله ويحلل ذلك المانع من انعقاد الدشبذ وبصلبه او يحركها كثيرا لان الحركة تبعثها
ويزيل تلازم اجزائها واما الكثرة الرفائد والعصائب المثقلة لها لانها تضغط المجاري وتضيقها
فتمنع وصول الغذاء ويضغط الدشبذ ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه
واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق ويتحرم المتولد للدشبذ وعلاجه جميع
تلك الاسباب ومنعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب
فيه قلة الغذاء ولطافته وهي التي تولد دما متينا لزجا فاما المنعقد الذي يكون كالعقد والصلابات
التي تبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد
منها الدشبذ فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت موذية مانعة عن الحركة واكثر
الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل ومنها انصداع ذلك قبيح في الهيئة فينبغي ان
كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم يتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص
فانها تعدمها او تحللها او تصغر حجمها بثقلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا تصغرها بالقبض
والعصر واما المتحجرة منها فينبغي ان يلين بالمرخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطيات و
بالتنطيل بالمياه الحارة وبالتضميد بالخبز ملينة معجونة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها
فان العكر يتوقف على العضو ويلبث بما يفعل فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة
اللطيفة فان الهواء ينشفها ويسلب قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن
ذلك كالشمع ومع اللبني والقنة والجاوشير والاشق والمقل ويحفظ ذلك معجونة بنبيذ ليعين على
التنفذ في جرم العضو وكذلك ينبغي ان يلين وتشد العظام المتحجرة التي قد وقع في جبرها خطاء
او عرض في شكلها اعوجاج يفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق به ويحتاج الى اعادة كسرها
حتى يتجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر الاول لصلابة
الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات واشباهها
ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يعدو يرد الى شكلها ويربط بالجبائر
حتى تتهندم وتستوي واما الخلع والوثي فالخلع هو خروج زائدة العظم من حفرة المركبة فيها
خروجا تاما والوثي اعوجاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن والوهي ايضا
الم اي اذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم والرباط والجلد وغيرها بسقطة او ضربة يصيبه
من غير ان يتفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل
العضو واندفاع جلل الجانب وهو جانب خروج الراس منه وظهور انخفاض وغور في جانب اخر
من المفصل ومن فقدان المفصل جميع الحركات ومن المقايسة مثل ان يقاس اليد العليلة

المادة

والامتدادات

باختها

باختها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد
مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما يعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط و
لا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتوء والغور ولا يفقد جميع الحركات الا ان ربما يكون في الكتف
والورم ولكثرة ما يخالفه بينه وبين الاخر والعلامة اللازمة له نتوء مستدير يحدث تحت الابط من
زوال راس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان يرتب تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع
شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في اكثر الامر في الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي
وهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على ميلانه الى داخل
طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه من النقرة التي في حق الورك
الى الاربية ينزل ويحط العظم الى اسفل من مقعر الحق فيطول الرجل لذلك ونتوء الركبة الى خارج
اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الى الراس الاخر الذي عند الركبة
الى الوحشي وظهور شيء كالورم في الاربية لان راس الورك هو راس الفخذ المحدب قد ارتفع فيها
ان يهاونها وان لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لما نحو راس الفخذ وعلامة خلعه الى
خارج قصر الساق اي الرجل لان راس الفخذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيمتد العضلات
القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات القابضة
وتشنج العضلات الباسط بحركتها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه
في فعله ويمنعه من بسط العضو على اتم وجه وان كان العضل المحرك باسطا او قابضا ان
كان قابضا وينقص الاربية ولظهورها وظهور نتوء وورم واسعا فيما يحاذيها من خلف لان
راس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة الى داخل كانها مقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ
اذا مال الى الجانب الوحشي مال راسه الاخر الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة فيكون الركبة
كانها مقعرة ولا يقدر صاحبه على ان يثني ساقه لان اثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات
الباسط وتشنج العضلات القابضة يحركها الساق الى خلف ولا ياتي منها الانبساط فيها لتمددها
بارتفاع راس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه في نظر
لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم لميل راس الفخذ الذي في الحق الى
قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح في هذا
النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل
وان رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة و
رجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي يكون وطيه على

ال صح

العقب لان عند انخلاعه الى قدام تكون الرجل اطول من الرجل الاخرى ولا يمكن للعليل ان
يمشي لتساوي الرجلان في الطول والقصر ويضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما
تحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة براس راس الفخذ المخلوع ولذلك يرى الاربية كانها
متورمة ويرى اعوجاج الاعوجاج في اللحم الامعاء والمراد بها ههنا اواخر المعاء المستقيم واسافله
التي عند المقعدة متشنجة ملتئمة اللحم لامالة راس الفخذ بها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي
الى قدام وحدبه وتحدبه بها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر
على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلات العارضة والباسطة لها ونزول راس الفخذ من الحق
الى موضع ابعد واما بعد ثني الاربية فربما تمكن له ان يثني الساق وان تقصر الساق وترخي
الالية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعوجاج فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن منه خلع الورك لا يرجع
ولا يبرا البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها بالطبع
لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم انصب اليها
سيما هذا المفصل الذي هو تحت اكثر الاعضاء انصب اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها
وبقاء كثيفها ولاكتسابها تلك الكثيف ما يجاورها ترويه مكتنفة فصارت مخالطة متشبثة
بها الرباطات ويشتد ويتحجر لذلك راس عظم الفخذ من النقرة سهولة وسرعة ويعود
ايضا كذلك فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا يبرا البتة حيث لا يتحلل هذه المادة عنها بالكلية
لغلظها ولاكتناز الرباطات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب
وبرد مزاجه وضعفه الاصلي والعارضي ولا يصل اليها ما يعرف ولا يسوغ بالادوية
لبعد ما غر الدواء بالسيلان اليها وعلاجها ان يمسك الفخذ ويحرك المصارعة ويدهن حتى يحاذي
الراس الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل موافق مثل ان الخلع اذا كان
الى داخل ان يثنى الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ويرد عظم الفخذ دافعا
له الى فوق حتى يحاذي بالعضو المخلوع ما يرد اليه ويرد الى مواضعها حتى يستوي اشكالها ثم
يضمد بالضماد القوي مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر
بماء الآس ويربط بالربط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوالى ويدافع بذلك اي بالرد بل
بادر اليه قبل حدوث الورم فان يتركه في حاله الى ان يرم ويتبين الورم فيها
ولا ينبغي ان يدام ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان مدت في هذه الحال حدث
على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لاشتداد الوجع ويهيج منه العصب ويجمع في نفسه
ويتادى منها لكونها عصبانية الى الدماغ فيتادى منه ويتعصر في نفسه وتحدث التشنج فيه ايضا

سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الدماغ وربما ادى الى الغشي لفرط تحليل الروح
لشدة مجاهدة الطبيعة للموذي بل ينبغي ان يسكن يتدبر الورم حتى يزول ثم يرد الخلع
اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد يرد عند حسنه غير موجع وجاشديدا احاف
فيه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم واذا كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون
علاجها مسرودا به حتى يسكن الوجع ولا يرد ادعد العضو ثم تشتغل برد الخلع مع استعمال
الرفق في جميع المواضع مفردا كان الخلع او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عن الم الشديد في مثل
هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء لكثرة ما فيها من الاعصاب والاورام
حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وعروقها اللحم واما للاجماع الاعصاب في
نفسها وحميات حارة لما يسخن الروح وتشتعل اولا بالحركات المضطربة التي تعرض لصاحب
الوجع الشديد ثم تتادى السخونة منها الى القلب وتسري الى سائر الاعضاء ثم يسخن الاخلاط
الحارة التي في العروق المجاورة وتغلي بلا عفونة او مع عفونة خاصة في دخول مفصل المرفق
فانه لا يكاد ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته على سهولة الانخلاع وصعوبته
ومفصل الركبة فيه بحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسة رباط ولذلك
ارتفد بالرضفة والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لتحلل
الروح والحرارة الغريزية المنافية التي بها ويشتد الوجع وتحلل القوة فيحدث الغشي وضعف
السقف اولا ثم الموت واما الوثي فعلامته ان يرى في المفصل تغيير قليل على
ميلان الراس وزوالها عن موضعها ونتوء من جانب اخر مع ان بعض الحركة ممكن لان
الراس لم يزل بالكلية عن موضعها كما ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن
مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج المفصل الخفيف والوهن ان يمسح الموضع
بدهن ورد ويذر عليه اس مسحوق ويشد شدا معتدلا على ما بينا او يطلى بالمغاث والخطمي
مع صفرة البيض وان كان الوثي اقوى يضمد بورق الاثل والسرو والخلاف والسك والورد
والطين والاقاقيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو ويسكن
فلا يرجع فيه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار و
الاقاقيا والفوفل فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه بياض البيض فانه يقوي
العضو بلزوجته وغروبته ويسكن حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول و
يزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط
وما يلزق احد عظميه بالاخر من العقب وتشتطها بالكثير مما يجب وهو القيد الذي لا يجمعها

الحركة وعلامته ان تكون الموضع كالمتعلق فاذا دعم رجع الى تلك الطبيعي من غير تكلفة و
اذا ترك عاد الى القدر العرضي وصدت في المفصل عندا لعود غور وربما يدخل فيه الاصبع لعظم
وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه رد العظم المسترخي الداخل مسبوق الذي ذكر
عند وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مسددة للعضو مخلوط بها قوة مسخنة محللة للرطوبات
المزمنة مثل ان تخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض عند شيء من الحرمل
والاشنة والقسط او ان نقتصر على مثل جوز السرو والاس وسائر ما يقع في ضماد الفتق فانه
يشد العضو وينشف الرطوبات والله اعلم واحكم. وقد حصل الفوز باتمام الشرح الذي هو كالاساد
البحر بحرا الكاشف لقناع عويصات اسباب حيلة البرء تفكرا وتدبيرا. المشحون ببراهين
قاطعة لامعة. المرهوم بحج نفيسة ساطعة المشهور بشرح اسباب العلل الظاهرة وعلامات الامراض
الباطنة. المتضمن لعانوت علاج امراض الادمغة الضعيفة بالحران المنوسة الشامل لرفاهة
لحلب قرة العيون الرمد السديدة. المرشد الى انضاج منهاج علاج الخياشيم المسدودة. الكفيل
النبيه. الكامل اغراض من هو دافع لطريق الاذان القطورات الرديئة. الحاوي بانواع التدابير
للثات الدامية وبطلان القوة الذائقة. المغني الملخص معضلات المعالجات البقراطية عن
الكتب الفاخرة. بعبارات الشافية الرائقة. الشامل عصاح من يروم الطعن لدفع سدود ابواب
الاكباد بالرطوبات اللحجة الواسعة الاطافة على ضروب علاجات تهاهي الادوية المصححة النافعة
الرائعة. الجامع لنكت افقدها صاحب الفصول. هي دلائل نابئة لعلاجات منقحة كالاصول
والاستاذ هو حضرة مولاي الامام. ملجأ الاطباء الكرام. فريد عصره. وعديم المثل في فضله
هالك اسرار الحقائق. مبين فوائد الفوائد والرقائق. باسرار دنه المعقول والمنقول عالم النزوع
والاصول. ممهد القواعد العقلية. مبين الاحكام والمسائل الطبية جامع غرر اصول الفنون
وقواعد. موضح كنوز فروعه وذخائره. قدوة العلماء المتبحرين. اسوة الحكماء المحصلين مسيح الزمان
والدهر. جالينوس الوقت والعصر برهان الشريعة والتقوى والدين نفيس الملة لا زال النعماء
كطول يديه بالعطاء ابن الملك الاعظم والطبيب اللحم الذي يعالج الاوصاب بانفاسه العيسوية
ويداوي الامراض بيده الموسوية. مجد الملة والدين عوض شاه لا زالت اعلام العلم بلطائف
نكته منصوبة وارحام الحكم بعواطف فكره موصولة. الوصف عن احصاء ومسك عاجز. والعقل
عن ادراك قدرك قاصر. ووقف الكلام ودام مدحك حامدا. اتي بالمدح ذاك الحائر وقد فرغ الاستاذ
من تصنيف الكتاب وتتميمه. بعون الله وحسن توفيقه. ببلدة كرمان حرسها الله من بوائق
الزمان في اواخر الصفر. ختم بالخير والظفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة. الحمد لوليه. والصلوة على نبيه